كوبون ٣٦ بناء الوطن
للتأمين على حياة القراء

بناء الوطن
BENA ALWATAN
العدد ٧٦ السنة السابعة
جمادى الآخرة ١٣٨٥ - أول أكتوبر ١٩٦٥
١٠٠ صفحة - ٥٠ مليما

تقرير كامل عن :

رحلات السلام

- ١٥٠ مليون جنيه للفلاحين من ال[illegible]
- مصانع الطوب الرملي بدأت عملها
- مسابقة جوائزها ٥٠٠ جنيها



بعد اربع رحلات سلام طاف فيهـا بجدة وموسكو وبلجراد والدار البيضاء عاد البطل الى أرض الوطن بعد ان انجز مهمة السلام والتضامن العربي واستقبلته قلوب الملايين الذين حررهم ووضع بين ايديهم انجاز الاشتراكية بقيادته ..

بناء الوطن

مجلة شهرية مصورة
تصدرها الدار القومية للطباعة والنشر

رئيس التحرير :
سليمان مظهر

سكرتيرا التحرير :
محمود سالم
فتحى سعيد

المشرف الفنى :
حسن عثمان

سعر النسخة

لبنان	٩٠	قرشا
الكويت ومنطقة الخليج	١	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١	ريال سعودى
البحرين	١٨	آنه
الدوحة	١١٢	نيابيزة
الجزائر	١٠٠	فرنك
السودان	٦٠	مليما
ليبيا - طرابلس - بنغازى	٨٠	مليما
عدن	١٥٠	سنتا

الاشتراك فى ١٢ عددا

الجمهورية العربية المتحدة	٦٠	قرشا
لبنان	٩	ليرات لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج	١٥	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١٥	ريالا سعوديا
السودان	٩٠	قرشا
ليبيا والمغرب العربى	١٨٠	قرشا

التحرير : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٧١٠٦٨ / ٧٣٨٥٤ / ٥٥ / ٥٦

التوزيع والاشتراكات

٤٠ شارع نوبار (الحسابات العامة
لإدارة المجلات . تليفون ٢٣٧٣٥

الإعلانات : ٣٣ شارع قصر النيل
عمارة داهم ت ١١٦٤١ ...

بناء الوطن
كوبون مسابقة
اكتوبر ١٩٦٥

الاسم ----------
المهنة ----------
العنوان ----------

في موسكو .. كان عبد الناصر رسول السلام العربي وزعيم الحياد الذي فتح للقضية العربية آفاقا دولية جديدة ..





في الدار البيضاء رأس عبد الناصر مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الثاني .. وتخطى بالسفينة كل العقبات الى شاطىء السلام



في بلغراد : اكمل دور السلام بنداء السلام الى كل منطقة تشتعل فيها الحرب واهداء شعلة الأمن على الشعوب القلقة

رحلات السلام

رحلات السلام

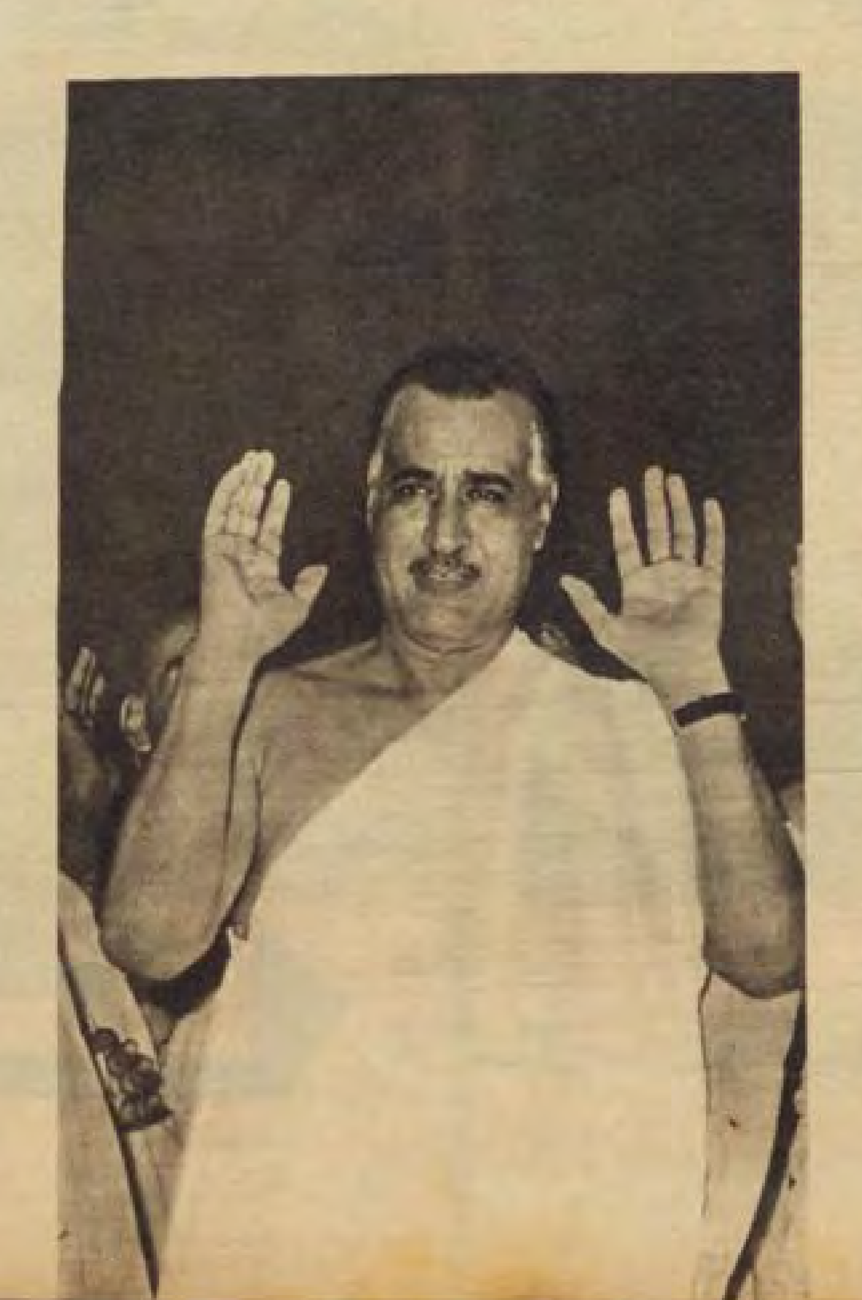
جده • موسكو

يكتبها: سامي الليثي

طار سامي الليثي الى جدة .. حضر اتفاقية السلام التي اوقفت في الوقت المناسب مأساة عربية كان يبدو الا سبيل الى تجنبها .. وعاد الى القاهرة .. وقبل ان يفك حقيبته كانت الطائرة تحمله الى موسكو ليحضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت .. ومن موسكو طار الى بلجراد .. وعاد الى القاهرة .. ومرة اخرى .. كان عليه أن يحمل حقيبته ويطير الى الدار البيضاء ليحضر مؤتمر القمة العربي هناك ..

وقد سجل سامي الليثي لقراء بناء الوطن القصة الكاملة لرحلات السلام الاربع التي قام بها الرئيس .. وعلى الاحدى عشرة صفحة التالية نلتقي بالقصة .. وبصورها .

في جدة .. قبل ان يجلس الى مائدة المباحثات وقف بين يدى الله .. وفي الكعبة استلهم معاني السلام من رب السلام .. واستطاع بهذا الايمان ان يصل الى اتفاقية السلام من اجل خير العرب جميعا ..



مسيرة السلام يقطعها عبدالناصر وفيصل جنبا الى جنب .. ليفتحا للشعب اليمني آفاقا جديدة من الرخاء والرفاهية بانهاء الحرب على الحدود .. ان الاخوة العربية استطاعت أن تحقن دماء العرب، وان تعيد جمع صفوفهم وتوحد كلمتهم

• بلغراد • الدار البيضاء •

ان أبرز ما في اتفاقية جدة أنها أعادت للقضية اليمنية منطقها البسيط

الواضح بعد الاسنوات من قتال أرادت به قوى الثورة أن تحقق فيها هذا المنطق بكل سلطته الانسانية ووضوحه الحضاري .

واليمن كقضية عربية تبسط كل ظلالها على العالم العربي وتكاد تحدد العلاقات العربية .. لم تكن أقل أهمية بالنسبة للجمهورية العربية من أحداث أخرى تظلل العالم كله بعلامات استفهام كبيرة تتناول الحرية وتقرير المصير ، بالنسبة لشعب كالشعب الفيتنامي .. أو كموقف يتفجر بالحساسية على الحدود الباكستانية الهندية .. أو كعلاقات دولية تتخبط بالتوتر أحيانا وبالصفاء في أقل الأحيان في صراع أيدلوجي بين الصين والاتحاد السوفييتي وبالمس من قريب أو بعيد علاقات دولية أخرى تشمل نصف الكرة الارضية أو يزيد .. وتؤجج فيها أحداث وتخمد فيها مواقف .

وفوق الموج الهادر من التناقضات والمبادىء خرج عبد الناصر من القاهرة في رحلة للسلام طاف بها جدة ، والاتحاد السوفييتي ، ويوغسلافيا والدار البيضاء .. والتقى فيها بزعماء دول يزيد تعدادها عن ثلث البشرية في العالم .. واصدر اربعة بيانات مشتركة تمثل أهم الوثائق السياسية في هذا العام .. وملأ العالم تفاؤلا في ظروف تتفجر فيها بوادر الحرب في أكثر من مكان في الارض .. واهم من هذا كان يخلق حدا يفصل بشكل قاطع بين السلام والاستسلام .. خصوصا وهو ينشد في جدة سلام الاقوياء الذي يحقق للشعب اليمني هدفيه الكبيرين : انهاء العدوان على الحدود وتمكين الاكثرية اليمنية من تقرير مصيرها بحرية

جـده

ولم تبدأ مفاوضات السلام بين عبد الناصر وفيصل الا بعد ان استكملت الجمهورية العربية المتحدة ومعها الجمهورية العربية اليمنية استعدادها لتحقيق أهداف الشعب اليمني بالقوة اذا ما انتهت محاولات السلام الى طريق مسدود

وبشعور عميق بالمسئولية التاريخية قال الرئيس عبد الناصر للطرف السعودي انه لا يشترط جدول أعمال ولا يهمه مكان اللقاء وزمانه .. فالقضية أخطر من أن تضيع في دوامة التفاصيل ، والمهم هو أن يتحقق اللقاء وبعده : اما أن تتغلب ارادة السلام أو تستأنف القضية اليمنية اتجاهها الخطر ..

وقبل أن يلتقي الرئيس جمال عبد الناصر بالملك فيصل في جلسة المباحثات التي بدأت حول البيت الحرام .. وقبيل أن يقطع الشوط الأخير في المسعى كان الأذان الأخير في الفجر — واذان الكعبة ست مرات — يدوي عاليا من المسلمين أن يتجمعوا حول بيت الله الكبير ليؤدوا أول لقاء في يومهم هذا مع الله .. إله السلام

وبعد ساعات بدأ اللقاء الأول بين عبد الناصر وفيصل حول قضية اليمن .. لقاء بلا مائدة ، ولا جدول أعمال ، ولا أوراق .. وقبل أن ينتهي اللقاء الأول كان الملك فيصل يحدد اجتماعا ثانيا خاصا .. ووحدهما — ولا ثالث لهما الا الله — وضعت أسس السلام في اليمن الهدف كما جاء في النص الرسمي الى التمكين للارادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة

المسئولية التاريخية التي وضعت على مائدة المفاوضات في جدة



رحلات السلام

التي تحدو هذا الشعب العربي المجيد .. وليوفر جو السلام الذي يعطي هذه الآمال موضوعها الناج الملائم للنمو والازدهار ..

وبعيدا عن محاولات المزايدة الفارغة ، والرغبة المشبوهة في التماس عبارة من هنا أو جملة من هناك كان اتفاق جدة تحديدا واضحا للاهداف الحقيقية التي قاتل الجيش المصري مساندا لثوار اليمن من أجلها طيلة ثلاث سنوات ..

وبالمفاوضة السلمية استطاع عبد الناصر أن يعيد للشعب اليمني حقه في الأمن السياسي والعسكري على حدوده كي يتفرغ الى مقاومة التخلف داخل اراضيه .. ولقد كانت تهيئة هذا الحق وتسليمه للشعب اليمني واحدا من أهم الاهداف التي حركت الجمهورية العربية المتحدة في الأول ودفعتها الى ارسال جيشها لنجدة الثورة اليمنية ومساندتها .. فلقد كانت المهمة الأولى التي فرضت الوجود العسكري العربي في اليمن طيلة السنوات الثلاث الماضية تتمثل في انهاء العدوان على الحدود اليمنية كي يستتب الأمن وتنصرف الثورة اليمنية الى مواجهة مخلفات قرون الظلم والقهر والانحطاط .. ولقد جاءت اتفاقية السلام بين عبد الناصر وفيصل على

بوضوح أن يوقف فورا كل قتال يشغل الشعب اليمني عن مطالبه الخاصة ..

وبالمفاوضة السلمية أيضا توصل عبد الناصر الى تأكيد حق الاكثرية الشعبية اليمنية في فرض ارادتها على الاقلية وتقرير مصيرها بأكمل أنواع الحرية وأشكالها .. لقد التفت الاكثرية الشعبية اليمنية في الاصل حول النظام الجمهوري بوصفه أرقى انجازات الثورة وأضخم مكاسبها .. ولكن القلة التي ربطتها المنافع بالنظام الامامي لم تشأ الرضوخ لقانون الاكثرية والاقلية فتمردت وحملت السلاح تدعمها قوى خارجية وتمدها بالسلاح .. وأدى ذلك كله الى تعطيل حق الشعب اليمني في تقرير مصيره تحت ضغط التخريب الداخلي المدعم

بالعدوان الخارجي .. ولكي يعود للاكثرية الشعبية حقها في تقرير مصيرها بذل الجيش المصري دماءه على أرض اليمن ومعه الثوار في اليمن طيلة ثلاث سنوات .. ومن أجل تقرير هذا الحق ذهب عبد الناصر الى جدة ومفاوضات السلام ليحقق قانون خضوع الاقلية لرغبة الاكثرية كأساس يبني عليه الشعب اليمني مستقبله .. ولتسنح الاكثرية اليمنية الحياة على أرضها من واقع ارادتها الحرة في استفتاء مباشر ..

شافيا ايليشوف عضوة الكومسمول

التي خطبت بالعربية أمام عبد الناصر وقبل ميكويان



كانت تتفجر حيوية بشعرها الاصفر المائل الى البياض وهي تقف في صالة الكرملين الواسعة العريضة تتلألأ فيها نجفاتها الخمس في الحفلة التي أقيمت لتحية الرئيس جمال عبد الناصر .

كانت شافيا ايليشوف الطالبة بالمعهد الشرقي العالي كما يبدو من وقفتها الواثقة احدى فتيات المجتمع الروسي المرموقات .. فهي التي تحدثت في صباح ذلك اليوم نفسه بالعربية أمام الرئيس جمال عبد الناصر وقبل الرئيس السوفيتي ميكويان مباشرة في حفل الصداقة العربية السوفييتية .. وهي الآن ـ وفي هذا الحفل الهام ـ تتوسط مجموعة من كبار الرسميين في وزارة الخارجية أو الحزب كما يبدو من ملابسهم الفاخرة ونظراتهم الجادة ..

وقالت لي شافيا ـ بعد أن قدمت لها نفسي ـ انها تعرف اللغة العربية منذ ٧ سنوات ، وانها استغرقت ٣ سنوات في الدراسة في المعهد الشرقي لتبدأ أول خطواتها في الحديث العادي ..

ـ ولكنك كما يبدو لي تتقنينها الآن ، وفي لهجتك لكنة شامية ..

وقالت شافيا ايليشوف :

ـ انها أمضت عاما في سوريا في جامعة دمشق اهتمت فيه بدراستها العربية ..

وبالطبع احتكت شافيا بالمرأة العربية وأصدرت عليها حكما .. وهو حكم عادل يتلخص في انها ـ أي المرأة العربية ـ قسمان : أحدهما لايزال يغط في الجهل ، والآخر يتضوع بسحر المدنية والحضارة ..

أما السبب فهو التقاليد .. فأولئك الذين لا يعيشون في تقاليد العصور الوسطى يقضون على نسائهم بالجهل والتأخر .. أما أولئك الذين يخرجون بهن الى نور الحياة والعلم فيفعلون العكس .. والمرأة العربية ـ كما رأتها شافيا في ثوبها الحضاري ـ قادرة على أن تشق طريقها بكل نضوج نحو التمدين والرقي ..

ـ ومن أين عرفت هذا وأنت حكمت على نصفهن بالجهل ؟ ..

ـ ان شافيا تقول :

ـ انها باختلاطها بالدمشقيات عرفت أن في المرأة العربية روحا جبارة تستطيع أن تواجه بها الحضارة دون أن تخشى الزلل ..

ـ وهل رأيت مصريات ؟

ـ قالت شافيا وهي تبتسم :

ـ قليلات جدا .. فإن وجودي في دمشق ـ كان للأسف ـ في الفترة التي لم يكن فيها مصريات تقريبا .. ولكني سمعت وقرأت عنهن الكثير .. هل أصبحت في مصر وزيرة كما في دمشق ؟

ـ ومن قال لك أن في دمشق وزيرة ؟

قالت شافيا :

ـ لقد أرسلوا لي يقولون انهم عينوا وزيرتين في سوريا ؟

قلت :

ـ ما وصلك كذب .. فليس في سوريا وزيرة

قالتا :

ـ وفي مصر ؟

ـ عندنا بالفعل وزيرة واحدة .. ولكن المرأة في مصر على أبواب أن تصبح سفيرة وقاضية ، بل وم... ومديرة مصنع أو شركة ..

ـ من أين تستقين معلوماتك عن المرأة العربية ؟

قالت شافيا :

ـ من بعض الصحف وليس كلها .. ان الامر صعب بالنسبة لي هنا في موسكو .. ولكني سأحاول في الفترة القادمة أن أتتبع المرأة العربية عن طريق الصحف وليس عن طريق الخطابات ..

ـ وماذا عنك أنت ؟ .. يبدو أنك شيء مهم في الحزب الشيوعي ؟ ..

ـ أنا في الكومسمول .. اتحاد الشباب السوفييتي ..

قلت :

ـ يبدو انك في اللجنة المركزية مثلا .. منذ كم عاما انضممت للكومسمول ؟

قالت شافيا والخجل يملأ وجهها :

ـ ان عمري ٢٢ عاما ودخلت الكومسمول منذ ١٠ سنوات ..

قلت :

ـ انت اذن ذكية لتشقي طريقك الى اللجنة المركزية بهذه السرعة ..

وملأ الخجل وجه شافيا ايليشوف الطالبة بالمعهد الشرقي وعضو اللجنة المركزية العليا في الكومسمول .. وهذا هو الحق .. فانها تقود ما لا يقل عن عشرة ملايين من الطلبة .. ولكنها في تواضع ـ وان اختلط بالدعابة العربية ـ قالت :

ـ ان أي شابة في الاتحاد السوفييتي تستطيع أن تصل الى ما وصلت اليه بالعمل الجاد والمثابرة

قلت :

ـ ولكن هل العمل الجاد والمثابرة لايشغلانك عن صبغ شعرك بهذا اللون الفضي الجميل ؟ ..

وارتفعت هذه المرة ضحكة شافيا الشابة لتمزق وقار الموقف الدبلوماسي .. ابدا .. هذه ليست صبغة .. ان هذا لون شعري الحقيقي .. ولكن ضوء النجف الشديد هو الذي يجعله فضيا .. اشكرك على هذا الاطراء ..

ورأيت العيون تحدق بنا من كل جانب ، وانا الذي خجلت هذه المرة .. فسلمت وانصرفت ..

وإذا كانت اتفاقية السلام التي صنعها عبد الناصر في جدة قد حققت للشعب اليمني إرادته الحرة في تقرير مصيره ، وأوقفت العدوان على حدوده .. فإن جيش الجمهورية العربية الذي حارب من أجل هذين الهدفين يكون قد أنهى مهمته في اليمن وكسب شرفا لا يقل عظمة عن الثمن الذي دفعه على الأرض العربية .. وآن له أن يعود إلى أرضه في الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد رسمت اتفاقية السلام في جدة حدودا ميدانية كبرى لمسئولية الجمهورية العربية المتحدة في خلق الحل السلمي المتفق مع طموح الشعب اليمني لتعزيز ثورته وتثبيت نظامه .. وبالجانب الآخر من الاتفاقية رسمت اتفاقية جدة الحدود الميدانية الكبرى لمسئولية الشعب اليمني في تحويل الاتفاقية إلى سلاح في يده يجهز به على البقية الباقية من مخلفات النظام الإمامي المنهار ..

.. ثم كانت رحلة أخرى من رحلات السلام .. وكانت هذه المرة .

موسكو

ولقد ترك زعماء الحزب الشيوعي للرئيس جمال عبد الناصر شرح المعاني الدولية للأحداث السياسية التي تدور رحاها في العالم ، وهو الأولى بأن يقوم بهذا الشرح .. فهناك أولا اتفاق السلام في جدة الذي تم قبيل سفر الرئيس جمال عبد الناصر إلى موسكو بيومين فقط .. حيث أصبحت رحلة السلام للرئيس عبد الناصر تقوم على انتصار عربي هام على مخططات الاستعمار الغربي التي حاولت استغلال هذه القضية إلى آخر الحدود ..

وهناك ثانيا عرض الدول غير المنحازة على الرئيس عبد الناصر بأن يحاول جهده أن يقوم بمبادرة سلام في فيتنام بما يتمتع به من ثقة بين جميع الدول المتصلة بالمشكلة .. وروسيا إحدى هذه الدول التي لابد من معرفة وجهة نظرها بدقة وبتفصيل قبل البدء في الحركة ..

وهناك ثالثا الوضع الخطر على حدود إسرائيل ، والمعركة الوقائية المتوقعة معها بسبب مشاريعها العدوانية بتحويل مجرى نهر الأردن ، وبسبب تطلعاتها العدوانية ..

وهناك رابعا موقف الاتحاد السوفييتي الدولي وقد بدأت تتحرك من جديد في أحداث العالم بعد فترة من الصمت أملتها ظروفها الداخلية وعلاقاتها المتوترة بالمعسكر الشرقي ..

كل هذه القضايا المجتمعة ألقت على الرئيس عبد الناصر ضوءا من المسئولية وجعلت من زيارته للاتحاد السوفييتي حدثا هاما في تاريخ العلاقات العربية السوفييتية وأتاحت فرصا لدفع مجالات السلام فيها إلى أقصى حدودها .. بمواجهة كل التحديات الخطرة بالشكل الذي يحب المنطقة العربية ، والوضع الدولي ، المشاكل والأخطار ..

●●

ولقد ألقى صحفي سؤاله التقليدي في وجه أحد الدبلوماسيين المسئولين السوفييت عن رئيس بعثة الشرف الذي سيرافق الرئيس جمال عبد الناصر في رحلته في الاتحاد السوفييتي .. وارتسمت ابتسامة بشوشة على الوجه السوفييتي وهو يقول : أن كل الزعماء والسياسيين السوفييت سيكونون بعثة شرف لمرافقة الرئيس جمال عبد الناصر في كل مكان يزوره ..

ولقد كان هذا هو التطبيق الذي قابلنا به السيد حمدي أبو زيد سفير الجمهورية العربية



فلتزوا فوق كل تقاليد الكرملين ليكونوا دائما معه .. وأينما كان عبد الناصر كان الزعماء الثلاثة بريجنيف وكوسجين وميكويان معه



في مباحثات طويلة شرح عبد الناصر الأوضاع الدولية والشرق الأوسط .. وكانت الركيزة التي دار حولها شرحه تبحث كلها عن سلام العالم .. وسلام الشعوب



في زيارته للاكاديمية العسكرية السوفيتية قدموا له «نموذج» لاحدث دباباتهم هدية .. وكتب عبد الناصر في سجل زيارة الكلية يقول «لقد شاهدت جهودكم الموفقة .. وان صداقة القوات المسلحة السوفيتية للقوات المسلحة المصرية كانت دائما من أجل السلام وحمايته



قال لهم عبد الناصر وهم يودعونه في حفل الختام انه يشكرهم على ترحيبهم الودي .. ورد مكويان يقول له ان الشعب السوفيتي يرجو أن تظل حرارة العواطف التي تربطه بشعب الجمهورية العربية قائمة الى الابد من اجل السلام

في يوغسلافيا لوي وجوزلنا .. قال السفير : ان الزعماء السوفييت قد اعتادوا ان يقسموا انفسهم عند زيارة احد الرؤساء .. فاذا كان في زيارة حكومية رافقه كوسيجين .. واذا كان في زيارة تتصل بالحزب رافقه بريجنيف .. واذا كان في زيارة رسمية رافقه بودجورني .. اما الملاحظ في زيارة الرئيس جمال عبد الناصر فهو انه ما كان يظهر في مكان الا ومعه الزعماء الثلاثة : رؤساء الحزب والدولة والحكومة ..

لقد كان هذا تعبيرا عن التأييد المطلق والودي للرئيس عبد الناصر في رحلته للسلام .. وكان هذا التأييد صورة صادقة لما يجري بينهم من مباحثات .. فلقد أيد زعماء الاتحاد السوفييتي كل ما اثاره الرئيس من معان سياسية او فكرية او اقتصادية .. ففي حديث الرئيس عبد الناصر الواضح عن المشاكل العربية مع اسرائيل والاستعمار ايد الزعماء السوفييت تدعيمهم للحقوق الشرعية لعرب فلسطين .. وندّدوا بدور حكومة المانيا الغربية في تقديمها الاسلحة لاسرائيل ..

ان الاتحاد السوفييتي في هذا — كان للمرة الاولى — مؤيدا لعرب فلسطين ، معترفا بدور اسرائيل العدواني ومساعدة الغرب لها .. بلا تحفظ !.. وبلا تحفظ ايضا ، أيد الزعماء السوفييت الرئيس جمال عبد الناصر في جهوده من أجل تحرير المنطقة العربية وتجنيدها لاهداف الخلق والتطور ..

ان الاتجاه الذي توج رحلة الرئيس عبد الناصر للسلام في جدة والاتحاد السوفييتي كان يهدف دائما الى خلق فرص للسلام في العالم .. بوقف العدوان على أرض اليمن .. وبوقف الحرب في فيتنام .. وبمنع انتشار الاسلحة النووية .. وباحتلال الصين الشعبية لمكانها المشروع في الامم المتحدة .. وباشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الاسيوي الافريقي ..

وعلى كل الجبهات أيد الزعماء السوفييت وجهة نظر السلام التي شرحها الرئيس عبد الناصر .. وبدون تحفظ اعلن الزعماء — على لسان بودجورني رئيس الدولة — في مؤتمر الصداقة تأييدهم المطلق للجهود البارزة التي يقوم بها الرئيس عبد الناصر من أجل السلام ..

ان مؤتمر الصداقة العربية السوفييتية كان عنوانا جديدا ارادت ان تقدمه موسكو الى الرئيس عبد الناصر تعبيرا عن التأييد والود .. وفي قاعة جمعت ما لا يقل عن خمسين الفا تشابك المتحدثون من العلماء والعمال والطلبة ورئيس الدولة بودجورني يعلنون ثقتهم بالمستقبل العربي المتطور وايمانهم بالاحترام المطلق لاهداف النضال العربي ومبادئه وضجت قاعة اللجنة التنفيذية العليا — حيث كان الاجتماع — بالتصفيق واصوات الاعجاب حين كان الرئيس يتقدم وهاء كبراس القطار تمنحه الايدي المصرية قبل الميلاد بالفين وخمسمائة عام .. كان الشعار الذي قدمه الرئيس كما قال احد العلماء السوفييت يؤكد ان المصري حقا كان يصنع الحضارة من اجل السلام قبل ان يبدأ العالم كله في مجرد التفكير في الحضارة نفسها ..

ان تاريخ السلام في القلب المصري الذي كان ينبض بلسان الرئيس عبد الناصر هو الذي صنع ذلك المزيج من الاعجاب والتقدير الذي لقيه في رحلة السلام في ارض آسيا واوربا من جدة الى بلغراد .. وكما قال بريجنيف في حفل سفارة الجمهورية العربية المتحدة : « ان حرارة الاضواء التي تشع حولنا في هذا الحفل لا تقل عن حرارة الود الذي يربط صداقتنا نحن السوفييت بالزعيم عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية العظيم »

وهكذا .. على جبهة المفاوضات الشاملة والمريحة .. وعلى جبهة اخرى من الحديث المريح عن التجربة العربية الاشتراكية وما يواجهها من مشاكل — كما قال الرئيس في نادي الطلبة العرب — تمت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ..

وربما كان افضل تعبير لهذه الزيارة ما قاله الرئيس السوفييتي بودجورني من « ان تجربة الجمهورية العربية المتحدة تثير اهتمام الشعوب المستعمرة .. وتبين لها كيف تستطيع ان تحقق الاستقلال الحقيقي وليس الاستقلال الجزئي .. وهي بكفاحها من اجل السلام وحرية الشعوب وضد سياسة العدوان والاستغلال الاقطاعي والرأسمالي انما توجه ضربة شديدة للامبريالية وتعمل على اضعافها وتقويضها » ..

ولقد عكس هذا الفهم الكامل لابعاد تجربة الجمهورية العربية المتحدة السياسية والاجتماعية نفسه على المباحثات وعلى البيان المشترك ليجعل من رحلة السلام مناسبة تاريخية كفيلة بأن تمهد الطريق لنضال عربي اقوى .. ولوضع دولي تطغى فيه بوادر السلام على نوازع الحرب ..

بلغراد

في رحلة اخرى للسلام ...

قال الرئيس عبد الناصر وهو يوجه الحديث الى تيتو في بلغراد :

« لقد كان يغرينا بالبقاء معكم فترة اطول لولا ما ينتظرنا من أعمال في الشرق العربي تلتف حول السلام وتحتاج اليه قدر ما يجب ان نبذل في سبيلها من جهود .. هناك مؤتمر القمة العربي الثالث .. والمؤتمر الافريقي الاسيوي للتضامن .. وهناك المؤتمر الافريقي الثاني للرؤساء » ..

وبالرغم من كل هذه المشاكل التي كانت تدق ابواب الرئيس عبد الناصر عاجلة وملحة ، فان رحلة السلام التي بدأت في جدة كان يجب ان تشق طريقها من موسكو الى بلغراد عاصمة الحياد في أوربا ..

وبينما بدأ الزعيمان احاديثهما بتفجر الموقف على الحدود الباكستانية الهندية .. وبدلا من ان يستعرض الرئيس تفاصيل رحلته الى بريوني بضاحية الدبلوماسيين اليوغسلافيين بالغاء الرحلة ، والبدء في محادثات عاجلة لوضع نداء للسلام توجهه الجمهورية العربية ويوغسلافيا الى الهند والباكستان لوقف القتال بينهما ..

وطار نداء السلام من بلغراد حيث توجه عبد الناصر ليملأ اسماع العالم وعيا على المشكلة المشتعلة .. وازدحم برقيات بلغراد بكلمات التأييد ترحب بنداء الزعيم المحايد السلامي العربي في بلغراد .. وانتهجه دول وتوالى نداءات السلام على الدولتين الاسيويتين ..

وذهب رحلة بريوني في طوايا النسيان .. وتعود تزخر اجواء بلغراد باصداء احاديث السلام ان عبد الناصر يقول : ان هيئة الامم المتحدة قد صدمت بالعطب حاليا لان هناك من يسعى لتخريبها فاشتعلت الازمة الاقتصادية .. ان عبد الناصر يقول : ان الاستعمار الابيض يعمد ان يستغل كل الموارد الافريقية للمادة الخام ماد يعزو القارة السوداء بالنصال سوق رخيصة للاستغلال الاقتصادي وليجعل منها سوقا فاحشة لتوزيع منتجاته .. ان عبد الناصر يقول : ان السلام لا يمكن ان يفرض بالسلاح وان على امريكا ان تسعى بالسلام في فيتنام بالعودة الى قرارات جنيف التي وضعت نهاية للحرب في الهند الصينية

ويزدحم المسعى بين مبنى المباحثات في المجلس التنفيذي اليوغسلافي وبين مكاتب الارسال التلغرافي .. ولا تنتهي الايام الاربعة قبل ان تطلع اعمدة الصحف ببيان سلام جديد .. يرسم الهدف لمجموعة دول عدم الانحياز مجموعة السلام والحياد

بدأت الاحاديث بلا جدول اعمال ، كما قال متحدث رسمي يوغسلافي — تعبيرا عن التفاهم الكامل بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو .. ولكنها انتهت بجدول اعمال للسلام لمؤتمر عدم الانحياز القادم — كما قال ناطق سياسي يعرف حقيقة السلام ..

ثم كانت رحلة اخرى للسلام في الدار البيضاء وتتوالى بعد ذلك رحلات اخرى قريبة الى الجزائر والى باماكو ..

الدار البيضاء

ان الفترة الزمنية التي تفصل بين اتفاق السلام في جدة ومؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء لاشك تحمل على قصرها علامات ايجابية هامة ، يمكن ان تعكس شكلها على الواقع العربي ، فتجعل من مؤتمر القمة تجمعا عربيا وفعالا في مواجهة المشكلة التي وجد من اجلها ، وعجز حتى عقد هذا المؤتمر عن معالجتها بالحد الادنى المطلوب من الاتفاق والحسم

لقد كان جو الحرب اليمنية يخيم بظله على المؤتمرين السابقين ليفرض لونا وشعورا باستحالة تحقيق مكسب عربي كامل .. أما في المؤتمر الثالث فان انتهاء المشكلة اليمنية وفشل المخطط الغربي لتفجير الازمات في الوضع العربي كفل للمؤتمر مناخا مناسبا لبحث قضية فلسطين في وضعها الجديد ، في ظل علاقات تختلف تماما عن مثيلاتها السابقة ، وفوق ساحة عربية اقل تأثرا بتدخل استعماري ... بعد ان فقد الاستعمار احدى ساحاته المفضلة بالاتفاق جدة .

كذلك فان زيارة عبد الناصر لموسكو وبلغراد والتأييد الرسمي والشعبي الذي لقيه في جولة السلام قد اعطى للقضايا العربية التي ترتبط به ويرتبط بها مكسبا دوليا فتح ابوابا لواقع دولي في جانب السياسة العربية في محيطها الدولي ... وخلق جوا ايجابيا دوليا نحو قضية فلسطين كانت تفتقده الى حد كبير قبل جولة عبد الناصر .. ووجد المؤتمر فيها وسيلة يستند عليها ويقفز بها الى مستويات ارحب ..

لقد واجه عبد الناصر في مؤتمر القمة علامات الانفجار — كما قال في خطابه — باغصان الزيتون .. وامام الذين ارادوا ان يجعلوا من المؤتمر ميدانا للصراع وتبادل الشك والريبة قدم رئيس الجمهورية العربية فكرة تدعيم التضامن العربي بكل ما يمكن للبشر ان يملكوا من ارادة السماحة .. وكما قال عبد الناصر في اجتماع التضامن وبحث موضوع الثقة بان الجمهورية العربية تملك الدليل على انها لم تبعا ابدا شكا لا ولا بادرته بهجوم .. وان كل ما كانت تفعله دائما هو ان تدافع عن نفسها مع سيطرة كاملة على ارادتها ايمانا بسيادة المصلحة العربية العليا فوق كل مصلحة خاصة او اقليمية .. وحرصا على ان تبقى العلاقات العربية في منطقة الامان حول القضية الفلسطينية التي قام مؤتمر القمة بعقد اجتماعاته الثلاث التي تستحقها من الاهتمام العربي ولو على حساب القضايا الجوهرية الاخرى ..

ان الاساس الذي بني عليه التضامن العربي كان في فكر عبد الناصر دائما ، وخلال كل دورة من دورات مؤتمرات القمة ، هو القضية العربية الكبرى التي ترتبط العالم العربي بواقعه داخليا وخارجيا .. وهو قضية الوجود الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية ..

ومن واقع هذه القضية كان رئيس الجمهورية العربية المتحدة يرى ان ايقاف التحويل امر مفروض على مؤتمر القمة .. وتحكمه بعض الظروف التي واجهت القيادة الموحدة وطالبها .. الا ان مستندين كانا كفيلين لتوضيحا شكل نهائي الطريق الى الاقتناع بالعمل المتكامل الى اقصى حد ..

وبجهده وبالجدية التي واجه بها الرئيس جمال عبد الناصر مؤتمر القمة استطاع ان ينقله الى معان ايجابية كفلت له قدرة ارحب في الحركة .. وعلى من التحديات التي واجهته في اول ايامه — بل قبل ان يبدأ — حاولوا ليدرك كل من اشترك في هذا المؤتمر — داخله او خارجه — ابعاد الوضع الجديد والخطار بالمستوى الذي يدفعه الى اكتشاف المواقف الجانبية المضحكة وتجنبها ، وتجنب الوقوع في بريق الشعارات والاتجاه مباشرة نحو منطق الحقيقة ومعالجتها .

لقد امكن لعبد الناصر بسياسته السلامية ان يدفع المؤتمر الى اكتشاف ابعاد الوضع الجديد .. وان يتلاءم معها ، وان يندفع نحوها .. ولقد كانت المكاسب التي حصل عليها في النهاية لبنة .. ووضعت قضايا التحويل في شكله الاقتصادي والعسكري السليم .. ونالت جبهة التحرير الفلسطينية لمواجهة مسئولياتها كاملة وجدية في ظل تأييد كامل واع من ملوك ورؤساء القادة ..

رحلات السلام

قال له تيتو ان الشعب اليوجسلافي لا ينسى له مواقفه من اجل السلام ..



كيف استطاع عبد الناصر أن يصل بمؤتمر القمة إلى غاية

وحين أعلن الرئيس عبد الناصر في خطاب الختام ان العزبة لا تجزأ انها كان يخرج بالمؤتمر العربي الى ميدان تأثيره السلامى على المشاكل الدولية .. وبالنداء الذى صدر فى بيان الملوك والرؤساء العرب بدا ان صورة الثقل العربي في الميادين الدولية قد أصبحت حقيقة مباشرة - بعد ان تأكدت بزيارات الرئيس لموسكو وبلغراد - وان الدعوة العربية للسلام لا يمكن أن تنفصل عن دورها في قضية فيتنام .. او فى النداء الذى وجه الى تصفية النزاع الهندى الباكستانى فى كشمير او فى اعلان ارتياح المؤتمر لزوال الازمة المالية فى الامم المتحدة ..

الوعى العربى

لقد كانت لتجارب السلام التى خاضتها الأمة العربية معالمها على خطة مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء .. ومن وحى هذه التجارب خرجت الى العالم صورة المؤتمر تحمل تصميما على طريق ناصع .. والالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة ومؤتمرى بلجراد والقاهرة للبلاد غير المنحازة .. وفى ظل هذا الطريق استطاع الوعى العربى أن يفرض مطلب السلام فى الخليج العربى والجنوب العربى .. وكفاح الشعوب في انجولا وموزمبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية .. ولقد حلق المؤتمر موازينه السياسية على أساس المؤتمر الاسيوى الافريقى وميثاقه .. ومنظمة الوحدة الافريقية وأهدافها .. وفى كل ما يمكن ان يجمل للانسانية معنى حضارتها بالمثل والمبادىء العليا.

ان عبد الناصر كان صورة فى مؤتمر الملوك والرؤساء للعمل الغالب .. ولقد كان الترحيب الذى قوبل به فى المغرب - كما قال - معنا يستوى به ايمانا بالشعب العربى على المحيط الاطلسى بداية لحشود الشعب حتى الخليج العربى ..

وعلى الرغم من الفترة القصيرة - خمسة أيام - التى عقد فيها المؤتمر فان خطا واحدا من الارتجال لم يتسرب الى أعمال المؤتمر .. وفوق كل اعتبار من الاعتبارات التى ارادت أن تقود المؤتمر الى الفشل .. سواء عن حملة الدعاية العربية .. وجو الاشاعات والتكهنات .. وسيل الهجوم الذى وجه الى عبد الناصر شخصيا ، فقد ظلت دعوته للسلام أسمى من كل تأثر بالصالح العربى .. وواصل الجهد لما لا يخل من عشر جلسات متواصلة استغرقت من وقته السلام كل فكره وعمله .. حتى انتهى بالمؤتمر الى الحقيقة التى جعلت من قضية السلام على الارض العربية المتصلة الحلقات بالسلام العالمى معنى انسانيا ضخما ..

ان الذين عاشوا تجربة السلام التى خاضها الرئيس جمال عبد الناصر منذ جدة حتى انتهاء مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ليعلم تماما أن مسئولية ضخمة يتحملها امام ملايين من الشعب العربى .. وسيعلمون اكثر من هذا أى تأييد يلقاه فى تحمله لمسئوليته هذه - ليس من الشعب العربى وحده - ولكن من شعوب اخرى تحب السلام وتكره الحرب وتكن للقضايا العربية كل التقدير والاعجاب والود فى شخص الرئيس جمال عبد الناصر ..

١٢١ رئيسا وملكا

لقد قال لى دبلوماسى اسيوى فى الاتحاد السوفيتى



وفى المباحثات بين تيتو وعبد الناصر - كما قال عبد الناصر - توقفت آمال طالما اشترك فيها وفدا الدولتين كان محورها دائما سلام افريقيا وآسيا ومطاردة الاستعمار فى كل جزء من أجزاء العالم





حديث ودى بين عبد الناصر والشيخ الجابر الصباح شيخ الكويت .. وفى مؤتمر الدار البيضاء لم يكن هناك حديث الا الارتفاع بمستوى القضية العربية الى مستواها الدولى



عبد الناصر وعارف وفيصل والازهري والحسن الرضا .. يستقبلون الملوك والرؤساء والوزراء



الحافظ والحلو وفيصل وعارف ..

عارف وبومدين والسلال وحسونة



السلبيات التي أزيلت من طريق العمل العربي عن طريق مؤتمر القمة

ان احصاء قد استخرج منذ عدة ايام في احدى حلقات الناقشة الدبلوماسية عن تحركات الزعماء فاكتشف المتناقشون أن هناك اكثر من ١٢١ زعيما ورئيسا وملكا زاروا الجمهورية العربية المتحدة .. ولا شك ان عبد الناصر في جولاته وفي المؤتمرات التي يحضرها يقابل نصف هذا العدد او اقل قليلا .. واي جهد الذي يقوم به رئيسكم .. لقد انتهت التناقشات الى حقيقة مذهلة .. هي ايمان هذا الرجل بمسئوليته ايمانا يصل الى حد العقيدة .. وعندما تمثل سياسيا مثل هذا الايمان الجارف الذي يعطيه كل نفسه .. فان ارادة الانسان تصبح في مستوى التحقيق ـ مهما كانت العقبات او كانت الصعاب ..

ولقد عبر الدبلوماسي الاسيوي عن حقيقة المسئولية التي يحملها جمال عبد الناصر .. وعن الدورالتاريخي الذي يحمل عبئه في سبيل السلام .. والجهد الخارق الذي يبذله ..

الحقيقة ان احدا لم يكن ليجرؤ على الدعوة الحاسمة الواضحة الى نسف القمة من أساسها بينما الاخطار من حول الوطن العربي تزداد تكالبا ومحاولات حصر الثورة العربية وحصارها تزداد مرارة وعنفا .

لم انه لم يكن غريبا التخفي وراء التبريرات والتفسيرات بالقاء الاضواء على السلبيات التي اصابت مؤتمرات القمة التبرير جمود قرارات القمة .

وفي ظلام هذه التبريرات والتفسيرات امكن تضييع عامين من عمر القضية الفلسطينية ، واصبح امام مؤتمر القمة الثالث أن ينطلق اكثر ايجابية بعد أن تكسرت محاولات نسفه واحدة بعد الاخرى ، وبعدان صدرت قرارات تؤكد ـ نظريا ـ اصرار الملوك والرؤساء على مواقفه وخطته لتحرير فلسطين .. وتأكيد المضي في العمل المشترك لاستغلال نهر الاردن وروافده مع توفير الحماية العسكرية له .. ولدعم تعزيز الدفاع العربي والقيادة المشتركة وتسهيل تخطيط وتحريك القوات العربية المشتركة .. وتأكيد قيام منظمة فلسطين ودعمها واقامة الجيش الفلسطيني بتكليف القيادة العربية الموحدة بالاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطيني السيرقدما في تشكيل الوحدات الفلسطينية المنصوص عنها في المرحلة الثانية في مخطط انشاء الجيش .

لقد ازيحت بالفعل ـ بنجاح مؤتمر القمة الثالث ـ السلبيات الراكدة في قلب السياسة العربية واجتازت السياسة العربية احدى تجاربها بنجاح وليست صلاحية « الطريق العربي الاخر » للمضي ـ عن طريق تجميع القوى ـ في الارتفاع الى مستوى الرد على الاخطار الراهنة .

ان الجو العربي مشحون في خلال الاسابيع والاشهر القادمة ـ على غير ما يتوقع الكثيرون ـ بالكثير من التطورات لاثبات جدوى التجمع العربي حول شعار العمل الموحد من اجل فلسطين ابتداء من تحويل المياه العربية حتى الاستعداد للحرب الشاملة .

فاذا لم يكن الجو العربي في فترة هذه الاحتفالات وفي مستواها فان الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر القمة الثالث ـ وقبله ـ كانت دائما قادرة على ان تمضي في قيادة ـ الثورة العربية ـ لتحفر بالاظافر طريقها الى فلسطين لتحرب عرض الحائط بكل سلبية وكل صعب .. لانها تؤمن بان السلام هو ان يعود شعب فلسطين الى ارضه منتصرا عزيزا مهما كان الثمن

سامي الليثي

بدأ العمل فعلا ..

في إصلاح ٣١٢ ألف فدان لإنشاء محافظة جديدة

شهرة المقاولين العرب

تتجاوز حدود البلاد العربية إلى أوروبا

تحقيق أعدته عواطف الكيلاني

تجاوزت السمعة المشرفة للمقاولين العرب حدود الجمهورية العربية المتحدة . خرجت الى المجال العالمي بعد تفوقها في المجال العربي . ان المقاولين العرب يقومون الآن بأضخم المشروعات العربية في الأردن وليبيا وتشيكوسلوفاكيا .

لقد استطاع المقاولون العرب كسب ثقة جميع الحكومات التي تعاملوا معها .. بالكفاءة .. والدقة وسرعة التنفيذ .

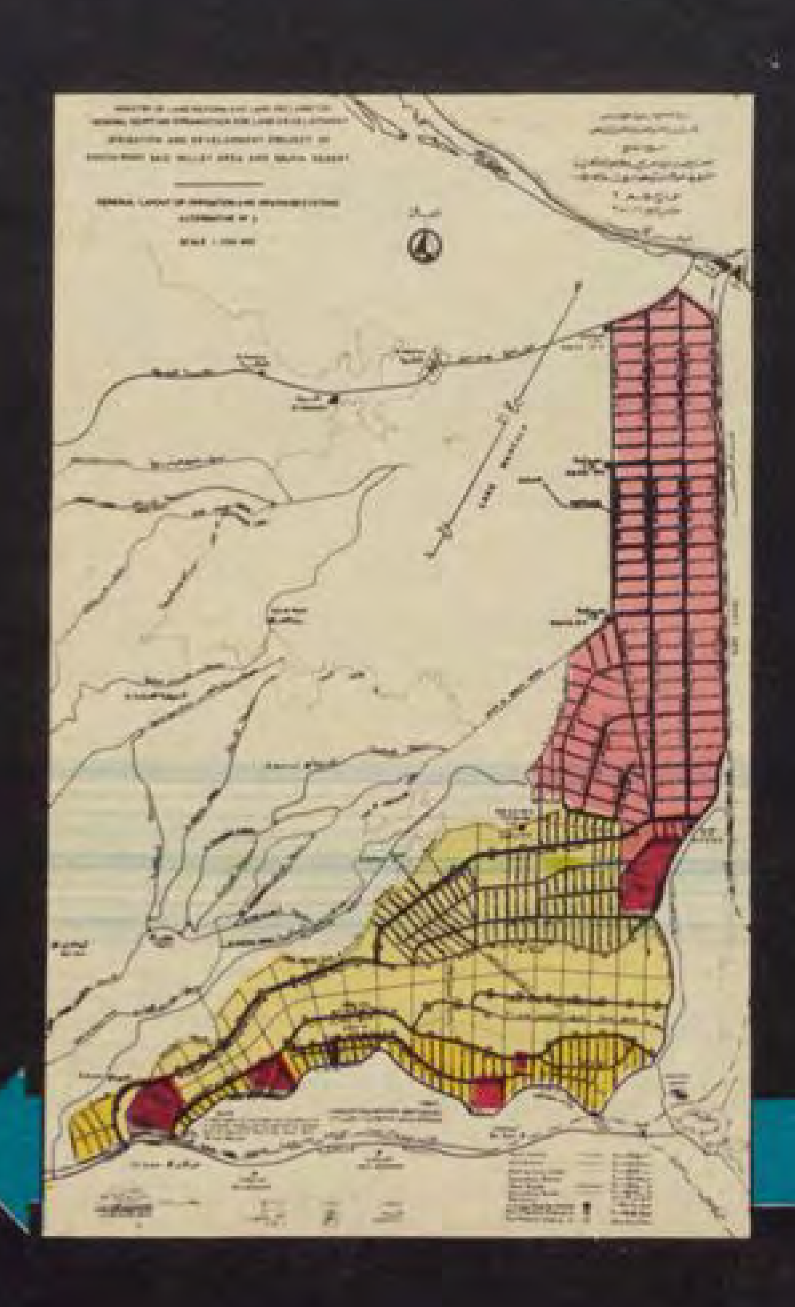
ان الشعب في ج . ع . م يراقب جهود هؤلاء الذين بنوا السد العالي بكل فخر .. لم تجاوزت جهودهم حدود البلاد لتصل الى العالم كله .

وضمن المشروعات الضخمة التي تتجاوز تكاليفها عشرات الملايين من الجنيهات . بدأ المقاولون العرب العمل من اجل انجاز مشروع الصالحية ، لاستصلاح ٣١٢ الف فدان .

وبناء الوطن تقدم لك تقريرا كاملا عن المشروع الضخم .

بدأ العمل فعلا .. وتحركت سواعد الرجال في الصحراء ... سواعد الرجال التي شيدت السد العالي .. رأيتها ترسم وتخطط .. وتقسم المساحات وتقوم بعمل الابحاث المختلفة ... لتعمر صحراءنا

انتقلت الى صحراء الصالحية والعباسة .. لانقل لكم صورة مستقبل بلادنا





جمال البطراوى
مدير عام المشروع

السواعد التى شيدت السد العالى ، تبنى المشروع الجديد

٧٠ مليون جنيه إيراد المشروع فى السنوات العشر الأولى

مناقصة عالمية للمشروع يفوز بها المقاولون العرب

المشروع هدفه استصلاح واستزراع ٣١٢ الف فدان بمنطقة سهل جنوب بورسعيد وصحراء الصالحية والتى تحد من الجهة البحرية طريق بورسعيد - المطرية عبر بحيرة المنزلة ومن الجهة الغربية بمصرف بحر البقر وخليج قبرى ومن الجهة الشرقية بقناة السويس من مدينة الاسماعيلية حتى مدينة بورسعيد .. ومن الجهة الجنوبية بمنطقة شبه صحراوية تفصل المنطقة المقترحة عن ترعة الاسماعيلية .

لماذا هذه المنطقة ؟

ان الهدف من اختيار هذه المنطقة - كما قال لى السيد محمد عبد الرقيب رئيس مجلس ادارة مؤسسة تعمير الاراضى - زيادة الرقعة المنزرعة بمحافظتى الاسماعيلية وبورسعيد حيث انه من المعلوم ان مساحة الاراضى المنزرعة بهاتين المحافظتين لا تتعادل مع كثافة سكانهما ومركزهما الجغرافى .. والذى يتطلب ضرورة توفر المواد الغذائية لسكانهما وتموين البواخر المارة على قناة السويس بما يلزمها من منتجات غذائية وتوفير العمل لسكانهما وكذلك القيام بتصدير منتجاتهما الى الخارج ..

ولهذا فقد رشحت هذه المنطقة فى المرتبة الاولى للاراضى الاولى استصلاحها وريها من مياه السد العالى .. وقد اسفرت الدراسة عن صلاحية تلك المساحة للاستصلاح حيث تبين من الحصر التصنيفى مايلى :

- يوجد ١١٨ الف فدان عبارة عن تربة طينية .
- يوجد ٢٨ الف فدان طبيعة تربتها طفلية رملية
- يوجد ٥٢ الف فدان طبيعة تربتها جيرية
- يوجد ١١٤ الف فدان طبيعة تربتها رملية

من هنا يتبين ان المنطقة تشتمل على انواع متعددة من التربة الصالحة للزراعة والتى تساعد على تنويع المحاصيل الزراعية بها ، فضلا عن امكان التحكم فى مقدار الاحتياجات المائية بحيث تصل الى المقننات المائية الاقتصادية بجميع المساحة المذكورة . وقد لاتتوفر هذه الخاصية فى معظم المناطق الاخرى .

وقد روعى ذلك عند تقدير الاحتياجات المائية السنوية للفدان الواحد فقدر للمناطق الطينية المعدة لزراعة الارز ٨٠٠٠ متر مكعب للفدان سنويا وللمناطق الطفلية الرملية والطفلية الجيرية ٦٠٠٠ متر مكعب للفدان سنويا .. أما المناطق الرملية فقد أخذ فى الاعتبار ضرورة استعمال طريقة الرى بالرش حتى يمكن ضغط احتياجاتها المائية الى مايعادل ٦٠٠٠ متر مكعب سنويا للفدان - هذا مع احتمال زيادة تلك الاحتياجات جميعها بمقدار ١٠٪ فى السنتين الاوليين من سنى الاستزراع .. وبعدهما تعود الاحتياجات الى تلك التقديرات .

وعلى ضوء هذه الدراسة قد تم اعداد مشروعات الرى والصرف والاستصلاح والتعمير مع اتباع نظام الرى الآتى :

- رى نحو ١٩٨ ألف فدان ريا سطحيا فى الاراضى الطينية والطفلية الرملية والطفلية الجيرية
- رى نحو ١١٤ الف فدان بطريقة الرش فى الاراضى الرملية وعلى أن يكون الرى بالرش باستعمال الطريقة نصف الثابتة وادارة طلمبات الرى بالرش بالكهرباء حيث يمد المنطقة خطوط ضغط عال جهد ٢٢٠ الف فولت لتقليل تكاليف رى الفدان السنوية الى أقل حد ممكن ، فضلا عن تبطين مجارى الرى التى تخترق الاراضى الرملية حتى يمكن تقليل الفاقد نتيجة التسرب وحماية الاراضى الرملية من خطر الرشح .
- روعى فى التخطيط الاستفادة بمياه المصارف التى تمر بالمناطق الطفلية الجيرية بعد خلطها بمياه الترع واستعمالها فى الرى .

ناحية الاستزراع

اما من ناحية الاستزراع فقد روعى اتباع دورة زراعية تتناسب مع طبيعة كل تربة من هذه المساحة على الوجه الآتى :

- فى الاراضى الطينية ستتبع دورة ثلاثية خاصة فى مناطق زراعة الارز ومساحتها ٦٢ الف فدان على أن يكون القمح هو الاساس ويزرع الشعير فقط فى الاراضى الضعيفة مع التوسع فى زراعة ثلث المساحة ارزا . اما المناطق التى لاتزرع بالارز ومساحتها ٥٦ الف فدان فستتبع فيها دورة ثلاثية يستبدل فيها محصول الارز بالذرة والخضروات .
- فى الاراضى الطفلية الجيرية والطفلية الرملية ومساحتها ٨٠ الف فدان فستتبع دورة ثلاثية على أن يزرع ثلث المساحة بساتين وباقى المساحة بالمحاصيل الزيتية والبقول والخضروات
- فى الاراضى الرملية البالغ مساحتها ١١٤ الف فدان فسيزرع ثلث المساحة بالموالح والخضروات وباقى المساحة بالمحاصيل العادية والفول السودانى والخضروات .

التعمير ..

اما بشأن التعمير فمن المقترح انشاء ١٢٠ قرية بمعدل متوسط ٢٥٠٠ فدان للقرية وانشاء ثلاثين مركزا وعاصمة واحدة كما سيخصص منزل لكل عشرة افدنة على ان يتضمن تخطيط القرى التوسع مستقبلا بحيث يمكن مضاعفة عدد المنازل بتخصيص منزل لكل خمسة افدنة مع تزويد القرى والمراكز بمياه الشرب والكهرباء وربطها بشبكة من الطرق الرئيسية والفرعية بحيث ترتبط ارتباطا كليا بشبكة الطرق العمومية . ومن المقترح تنفيذ استصلاح وتعمير هذه المنطقة فى خلال خمس سنوات من تاريخ صدور امر التشغيل - على أن يبدأ استزراع المساحة التى تستصلح اولا بأول حتى تصل الى درجة الحدية فيصير توزيعها على المنتفعين ..

المصروفات اللازمة للاستزراع

تقدر المصروفات اللازمة للاستزراع خلال العشر سنوات الاولى بمبلغ ٢٧ مليون جنيه ، ومن المنتظر ان يكون اجمالى الايراد خلال تلك الفترة حوالى ٧٠ مليون جنيه - اى ان صافى الدخل فى تلك المدة يصل الى ٤٣ مليون جنيه وبعد السنة العاشرة سيضاف للدخل القومى ١٢ مليون جنيه سنويا من ايراد هذه المنطقة كما سيستفيد من هذه المساحة نحو ٦٢٤٠٠ عائلة

التنفيذ ..

يتولى تنفيذ مشروع الاستصلاح هيئة المقاولين العرب .. وذلك طبقا لمناقصة عالمية وقد رسا العطاء عليها فى صحراء الصالحية وأول البقر .. وتقدر تكاليف المشروع بمبلغ ٦٨ مليون جنيه

مع مدير عام المشروع

وتحدث السيد المهندس جمال البطراوى حول المشروع فقال :

- المشروع هو عملية استصلاح ٣١٢ الف فدان فى مرحلة أولى يتلوها اصلاح ١٥٠ الف فدان أخرى فى المرحلة الثانية - تتم المرحلة الاولى فى الخطة الخمسية الثانية ، اى تنتهى عام ١٩٧٠

وستستصلح هذه الاراضى على مياه السد العالى وهى أول اراضى صحراوية تستصلح بمياه السد العالى

السد العالى وزيادة الرقعة المنزرعة

من أهداف مشروع السد العالى زيادة الرقعة المنزرعة بنسبة ٢٥٪ وهذا يعنى اننا كنا نزرع الآن حوالى ٦ ملايين فدان فيجب خلال الفترة القادمة ان نستصلح مايقرب من مليون ونصف مليون فدان ومن ضمن هذه المليون ونصف مشروع الصالحية واصلها مناطق صحراوية لم تكن تزرع من قبل

دراسات وابحاث

وقد تم اختيار هذه المناطق التى تصلح للاستصلاح بناء على دراسات كثيرة





المشروع الكبير بين أيدى المهندسين والعمال العرب

وابحاث اجريت لتحديد الاراضى التى يمكن الاستفادة بمياه السد العالى فى استصلاحها ، ومن ضمن هذه المناطق منطقة الصالحية .. وهذه المنطقة فيها مايقرب من ٤٦٢ ألف فدان .

انشاء محافظة جديدة

وقال المهندس جمال المشراوى ان المشروع لهيئة فى الواقع هو انشاء محافظة جديدة ستكون من المحافظات ذات الرقعة الزراعية الكبيرة .. وهذا يقتضى انشاء طرق ، وقرى ، ومرافق عامة ، ومياه ، وكهرباء ، ومجارى الرى ، ومجارى الصرف ..

ونظرا لاختلاف انواع التربة فى المنطقة فبالتالى ستكون طرق الرى متناسبة مع كل نوع من انواع هذه التربة بالاستفادة الى اقصى حد من كميات المياه ، يعنى الارض الرملية ستروى بالرش والباقى سيروى بالرى السطحى العادى وبذلك يمكن الاستفادة بكل قطرة من المياه .

وطبعا اختلاف انواع التربة يجعل موضوع اختيار انسب المحاصيل موضوعا مهما .

تكاليف المشروع

يتكلف المشروع ٩٨ مليون جنيه ويحتاج الى عملة صعبة تقدر بنحو ٢٥ مليون جنيه ، وقد ينقص هذا المبلغ بالاعتماد على زيادة انتاجنا المحلى من معدات يمكن تصنيعها محليا ..

الفائدة الاقتصادية

ونحقق فوائدنا فى زيادة الرقعة الزراعية بنسبة ٢٥٪ ومعها زيادة الدخل القومى من قطاع الزراعة لما يعادل هذه النسبة وبعد ذلك التطوير الحقيقى الذى سيحدث فى الزراعة واتباع الطرق الحديثة فى الزراعة .. ولاشك ان نسبة الانتاج ستزيد بهذا السبب لتصل الى اكثر من ٢٥٪ ويمكن اختيار انواع المحاصيل ذات العائد الكبير التى تساعد على زيادة الدخل القومى فى هذا القطاع الزراعى وبالطبع هذا سيوفر العدالة الاجتماعية بالنسبة لملكية الارض ويساعد على تشغيل كثير من الايدى العاملة .. فأى مشروع كبير لابد ان يستوعب ايدى عاملة وهذا يعود على الافراد بالطبع بزيادة دخلهم مما يرفع المستوى المعيشى لهم

ستتلاشى الارتجال

سيتم هذا طبقا لتخطيط علمى موثوق به حتى نتلافى الارتجال فى المستقبل وان كل تخطيط علمى جديد يظهر ، من واجب العاملين الاخذ به لرفع مستويات الاعمال نفسها ويقلل من خطوات التخلف التى تنشأ من عدم الاعتماد على التطور العلمى ، لان التطور هو طبيعة الحياة ..

هذه اهداف موجودة أمام الناس الذين يبحثون وراء مشاكل التنمية ويحاولون حل هذه المشاكل . وباتباع هذه الطرق سيكتسب الشعب خبرات جديدة وباتباع الطرق الجديدة سيكتسب العاملون فى هذه المشاريع خبرات كبيرة ، وكلما انتشرت هذه الخبرات انتشرت بين افراد الشعب ايضا .

ان اى خبرة يكتسبها الفرد تعود عليه دائما بزيادة فى دخله

ونحن فى نهضتنا الحديثة نحتاج لزيادة خبرات كل فرد فينا حتى يمكن القيام بالواجب نحو بلادنا وفى تنفيذ مشروعات المستقبل .

ومن القاهرة .. قامت بعثة من المقاولون العرب مكونة من أربعة اشخاص مهندسين واداريين ومندوب من العلاقات العامة .. ومصور معه اجهزة التصوير حتى ينقل صورة بداية العمل الذى بدأ فعلا هناك ..

العمل الحالى فى المنطقة

وتجرى الآن اعمال المساحة فى المنطقة الاولى .. فقد تم مسح ٤٠ الف فدان والمنطقة المتبقية عبارة عن منطقة « قرد » وجارى تجهيز الجرارات لاقتحام المنطقة بدلا من السيارات .

كما يجرى اعداد خرائط كونتورية لجميع المسطح لامكان اعتماد التخطيط النهائى للمجارى المائية وهى الترع والمصارف

ويجرى العمل كذلك فى اعداد مساكن المهندسين والمحاسبين والعمال والفنيين ومخازن المنطقة والجراج والورش التى بها كراكات وجرارات ولوادر وقلابات

وستقسم العملية كلها الى اربع مناطق هى : منطقة التل الكبير ومنطقة القصاصين ومنطقة العزيزية ومنطقة سهل جنوب بورسعيد . وقد بدأ العمل فى منطقة التل الكبير وبها ٣٥ الف فدان .

هذا وقد رأيت أن كل الاهتمامات الآن مركزة على تسهيل عمليات المساحة ..

لقد لاحظت أن أول الانشاءات هى انشاء مجموعة سكنية مريحة لتكون مساكن للمهندسين والاداريين والفنيين . ومساكن العمال مكونة من غرفة لكل أربعة عمال وبكل مجموعة ثلاث دورات مياه وحمام ..

وتقدم وجبات غذائية مجانية وممتازة للمهندسين والفنيين ورجال الادارة . اما العمال وعددهم كبير فيدفعون مبلغا رمزيا وهو قرش واحد للفطور والعشاء وثلاثة قروش لوجبة الغداء ..

ولاحظت ايضا كيفية الاهتمام بالفنى والعامل .. وكيف انعكس هذا الاهتمام عليه فشعر بالمحبة وجوده ومقدار مسئوليته ..

لاحظت كذلك اجراء محاكمات علنية لاى مقصر او متهاون مع انزال انواع معينة من العقوبات عليه ..

واخيرا .. رجعت الى القاهرة وبى امل كبير فى مستقبل افضل لبلادنا .. وفى فرصة حياة احسن لابنائنا

معدات من كل نوع ، توضع فى امكانيا من أجل انجاز العمل فى موعده



الشعب يحتفل

في اليوم العشرين من هذا الشهر « أكتوبر » تحتفل القوات البرية في جيشنا القوى بعيدها الثاني على نطاق كبير لم تشهد البلاد مثله حيث تتيح للشعب أن يقف بنفسه على مدى ما وصلت اليه القوات من تفوق وقوة أصبحت تثير الرعب والفزع في قلوب اعدائنا .. اعداء الامة العربية ..

في يوم ٢٠ اكتوبر .. ستجرى استعراضات ضخمة لوحدات واسلحة القوات البرية وستقام المعارض العسكرية في الميادين والساحات بالمدن والمحافظات .. وتسهم كل وسائل الاعلام والنشر في الاحتفاء بهذا اليوم..





يوم ٢٠ اكتوبر
بالعيد الثانى للقوات البرية



ولقد اختارت القوات البرية يوم ٢٠ اكتوبر من كل عام عيدا لها تحتفل به لانه اليوم الذى اقيم فيه الاساس الاول لبناء القوة العربية الموحدة المنفذة لارادة الامة العربية جميعها لاستعادة فلسطين ولحماية كل الوطن العربى .. ففى ٢٠ اكتوبر عام ١٩٥٥ تم توقيع ميثاق الدفاع المشترك بين مصر وسوريا ثم انضمت اليهما اليمن ثم السعودية وقد تضمن هذا الميثاق حق الدفاع الشرعى والجماعى عن كيان الدول الموقعة عليه .

وطبيعى ان هذا الميثاق الاول كان مقدمة لما تم بعد ذلك .. من تطورات حتى وصلنا الى مؤتمرات القمة الثلاثة فى عامى ٦٤ و ١٩٦٥ وما تم فيها من اجماع الملوك والرؤساء على توكيد الاتفاقات بشأن تحقيق الاهداف العربية المشتركة من استعادة فلسطين وحماية الوطن العربى كله من كل شر يراد له ..

ومنذ عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٢ كنا نحتفل بيوم الجيش كله فى ٢٠ اكتوبر وبعد ان حدد الميثاق الوطنى فى عام ١٩٦١ شكل القوات المسلحة وقسمها الى القوات البرية والقوات البحرية والقوات الجوية صار لكل منها يوم تحتفل به فاصبح ٢٠ اكتوبر هو يوم القوات البرية و ٢٩ سبتمبر يوم القوات البحرية و ٩ نوفمبر يوم القوات الجوية .

اهمية القوات البرية ..

ولا شك ان القوات البرية هى الاصل فى كل الجيوش منذ القدم .. اذ المهم لدى الجيش هو ان ينتصر لكن الاهم من ذلك هو المحافظة على الانتصار ولا يتأتى ذلك الا اذا كان هناك جندى قوى يقف على الارض يحميها ويحفظ ما حققه من انتصارات .

والان فجنود القوات البرية هم سادة الارض وحماتها وحدودها الساهرون على سلامتها .. ورد اى عدوان يوجه اليها ..

ومن هنا تتبين اهمية هذه القوات ..

رسالة قواتنا البرية ..

وقد حدد الميثاق الوطنى رسالة القوات حين خصص واجباتها : فحملها عبء عملية بناء المجتمع ضد الاخطار الخارجية ، كما اوجب عليها التحرك السريع لسحق اى محاولة استعمارية او رجعية فى المنطقة العربية من المحيط الى الخليج .

ولقد الزمها الميثاق ايضا بالتزام مشترك مع بقية القوات المسلحة الوطنية « البحرية والجوية » للعمل فى اى مكان من الوطن العربى .

اعداد الجندى

وقواتنا البرية تعنى بالجندى من ساعة تجنيده عناية فائقة شاملة من كافة النواحى فتهيئه تهيئة كاملة بالتدريب والمران القوى والتعليم والتثقيف حتى تتوفر :

■ القوة البدنية حتى تتمثل فيه صلابة المقاتل وقدرته على خوض المعارك ولو كانت فى قمم الجبال بتدريبه المستمر على الرياضة البدنية والسير على قدميه مئات الاميال عبر الصحارى والمرتفعات وتحمل تقلبات الجو من حرارة وبرودة وامطار ، والعمل على قهر الطبيعة والسيطرة عليها .

■ القوة الروحية وتتمثل فى ثقته بنفسه وقوته وقدرته على تحقيق النصر ومواجهة جميع الاحتمالات والظروف بقلب قوى وروح عالية .. وذلك تثبيت روح الايمان بالله والوطن وقوة العزيمة فى نفسه ..

■ القوة العقلية وتتمثل فى فتح افاق المعرفة امامه وتزويد معلوماته .. ففى القوات البرية مدارس اولا لمحو الامية ثم فيها تشجيع واعداد للجنود للحصول على الشهادات الدراسية حتى الالتحاق بالكلية الحربية والكليات الفنية .. وهناك مكتبات فى جميع الوحدات مزودة بالكتب الحديثة والصحف والمجلات واجهزة الاذاعة والسينما والفرق المسرحية التى تتردد عليها ..

الجندى فى الميدان

الجندى فى القوات البرية فى عهد الثورة والتحرر والقوة يقبل على واجبه بروح جديدة وثابة وعالية تملأ نفسه الثقة والايمان بوطنه وبحقه فى الحرية والحياة الكريمة .

■ فهو فى المشاة سيد المعركة يقاتل بقوة فى الارض وعلى قمة الجبل ويقاتل عدوه بلا خوف .. ودرعه قوته وتصميمه وايمانه بانه العنصر الرئيسى الاساسى فى القتال ومهما تطور اسلحة الجيوش فهو سيظل سيد المعارك حامل السلاح الابيض وخالق الانتصارات وحارس الحدود .

■ وهو فى الشرطة العسكرية .. طليعة القوات البرية .. والممثل الكامل للرجل العسكرى والمسئول عن النظام وهو عينها الساهرة .. وعليه العبء الاكبر فى السيطرة على التجمعات والتحركات .

■ وهو فى الهجانة يعتلى ظهر الجمل فى الصحراء ليلا ونهارا حيث تنعدم المواصلات .. انه جندى سلاح الحدود شعاره التضحية من اجل الوطن والتضحية وانكار ذاته ..

■ وهو فى المدرعات فى تدريب مستمر على احدث المدرعات .. واحدث انواع المدافع الثقيلة والخفيفة ومتوسطة ومضادة للدبابات ومضادة للطائرات ومدفعية صاروخية .

■ وجندى القوات البرية فى المظلات ملاك المفاجأة فى القتال تنقله الطائرات يهبط منها ليباغت العدو فى اى مكان على الارض فى الجبال فى الصحارى وخلف خطوط الاعداء ..

■ وهو فى الصاعقة ينقض على العدو فيقضى عليه ممثلا البطولة والفداء فى اروع معانيهما ..

■ وهو فى سلاح المهندسين قوة عاملة بناءة تقيم الجسور وتشق الطرق ..

■ وفى الاشارة تراه مقويا على استعمال احدث وسائل المواصلات السلكية واللاسلكية بكفاءة تربط بين قواته وقواته فى اليمن بارض الجمهورية المتحدة الحبيبة ..

■ وهو فى الحرس الوطنى .. وفى الساحة العسكرية .. وفى الحرب الكيماوية .. وغيرها من الاسلحة والوحدات المتعددة فى القوات البرية مثال رائع للحركة السريعة الذكية الواعية .. وللعمل الحاسم القوى وللشجاعة الخارقة .

ان المعارك التى خاضتها القوات البرية وسجلها التاريخ ولمسها العالم وشهد لها .. فوق الحصر .. ولا بأس من ايراد بعضها .

■ ان التاريخ العالمى لا ينسى المواقع الجبارة التى انتصرت فيها القوات البرية لجيوش المصريين القدماء حين طردوا الهكسوس مع قائدهم العظيم احمس .. يوم كانت معظم الدول تغط فى السبات .

■ ولا ينسى التاريخ والعالم انتصاراتهم مع تحتمس الثالث على الحيثيين وتدميرهم فى بلادهم ..

■ زمن بعد تحتمس سجلت انتصاراتهم مع فرعونهم العظيم رمسيس

التى اروع انتصارات عرفها التاريخ فى قادش .

ثم جاءت حروبهم وانتصاراتهم مع البطل صلاح الدين الايوبى على الصليبيين فى حطين ثم مع توران شاه فى المنصورة واسرهم القديس لويس التاسع قائد الصليبيين .. الخ ..

وفى تاريخنا الحديث .. تاريخ الثورة والعزة .. سجلت القوات البرية باعتزاز رائع امجادها الحديثة .

■ ان المشاركة لمساندة ثورة اليمن كانت تجربة عملية جبارة اثبتت ان القوات البرية قادرة على الحركة السريعة الخاطفة عبر الوطن العربى وتحقيق النصر بكفاءة عالية .. والبطولات التى حققتها وتحققها هى حديث العالم كله اليوم ..

■ ومن قبل كانت مساندة القوات البرية لسوريا عام ١٩٥٦ امام التكتلات ضدها فى تركيا .. ثم رد عدوان اسرائيل عليها وتاديبها فى قرية التوافيق ..

■ مساندة التحركات التحريرية وتقديم المعونة بالاسلحة فى العراق والسودان .

■ المشاركة الفعلية فى خدمة السلام بالكونغو بجنود القطاعات التى اثبتت عدم جدية العمل للسلام لقوات الامم المتحدة .

■ مساندة ثورة الجزائر ودعم استقلالها وامدادها بالسلاح والعتاد حتى تم لها النصر .

القوات البرية فى خدمة الشعب

تقوم القوات البرية فى جيشنا اليوم بدور طبيعى هام بما تملكه من امكانيات وخبرات فنية فى تطوير حياة الشعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفى كافة المجالات .

ففى مجال الدعوة للاشتراكية : كانت حياة الضابط والجنود المشتركة كأسرة واحدة فى السلم والحرب حيث تزول الفوارق ويسود التعاون والمحبة ليحس القائد بمسئوليته نحو جنوده ويحس الجنود بواجباتهم وولائهم للقادة والوطن .. ونتيجة لذلك يعتبر الضابط والجندى وسيلة .. للدعوة للاشتراكية وتدعيمها ونشرها اذ هو اما رب اسرة واما عضو فى اسرة ..

وفى ميدان الصناعة اسهمت مراكز التدريب الفنى للقوات البرية فى اعداد العمال المهرة .. ومنشآت المصانع الضخمة التى غمرت الاسواق بانتاجها والتى بلغ حجم انتاجها فى الخطة الخمسية الاولى ١٥ مليونا من الجنيهات ..

وفى ميدان الزراعة اسهمت الساحة العسكرية فى تعمير الصحارى واستصلاح الاراضى متعاونة مع وزارتى الزراعة والاصلاح الزراعى فى جهات كثيرة من الجمهورية ..

وفى تنفيذ السد العالى ساهمت القوات البرية مساهمة فعالة فى انجاز المراحل التى تمت والتى يجرى انجازها ساهمت بالرجال والخبرات والمعدات ..

وكذلك الحال فى ميادين التربية والتعليم .. والتربية الخلقية والرياضية .. والخدمات الاجتماعية .. والرعاية الصحية .. مما لا يسهل حصره ..

القوات البرية والميثاق

ان القوات البرية فى جيشك يا صديقى القارىء بكل الوان حياتها ونشاطها المختلفة تصدر من نبع الميثاق الوطنى وتساير معانيه روحا ونصا .. انظر الى كل ما سردته عليك انما هو ترديد حى لتلك النصوص فى الميثاق :

« ان مواصلة الزحف الشعبى نحو التقدم الاقتصادى والاجتماعى يجعل اقامة الجيش الوطنى درعا حقيقية للنضال وليس مجرد قشرة سطحية تغطى خطوط الحدود .

ان فعالية الجيوش الوطنية تكمن فى القوة الوطنية الاقتصادية والاجتماعية فان التقدم هو المستودع العظيم الذى يمد اداة القتال باحتياجاتها المادية والبشرية التى تمكن من رد التحدى واحراز النصر وتعزيزه .. ان دور القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة هو ان تحمى عملية بناء المجتمع ضد الاخطار الخارجية كما انه يتعين عليها ان تكون مستعدة لسحق كل محاولة استعمارية رجعية تريد ان تمنع الشعب من الوصول الى آماله الكبرى .. »

واخيرا . من حقهم الآن

نعم وبعد هذا العرض الموجز لرسالة القوات البرية ودورها وبنائها واهميتها الا يحق لهم ان يحتفلوا بيومهم ويجعلوه عيدا قوميا يشاركهم الشعب كله الاحتفال به .. ويفيضون هم من فرحتهم وابتهاجهم بالعيد على الشعب الوانا من البهجة والمسرات والتعبير عما يكنون له من محبة واعزاز . ؟

أجل .. من حقهم .. وقد وضعوا برنامجهم بالاحتفال على هذه الاسس النبيلة .

قال لى المقدم رشدى حسان مدير العلاقات العامة للقوات البرية التفاصيل الضخمة لهذا الاحتفال

■ اجراء استعراضات وطوابير عسكرية ..

■ اقامة معارض فى الساحات والميادين بالمدن وعواصم المحافظات .

■ اصدار كتاب مصور للشعب يبين مدى ما وصلت اليه القوات البرية من تقدم وقوة فى التسليح لدعم السلام وحماية الحرية والامن العربى .

■ اصدار كتاب علمى يستفيد منه العسكريون والقوى العاملة للشعب وربط النواحى العسكرية بالقطاعات الاخرى اشترك فى تأليفه واعداده دكتور لواء عبد الغنى البشرى والعميد جمال الدين محفوظ والاستاذ على برو .

■ اصدار طابع بريد خاص بيوم القوات البرية مساهمة من هيئة البريد فى الاحتفال .

■ عرض فيلم اعلامى قصير فى كل دور السينما بين دور القوات

■ القاء الاعلام والكياس الحلوى وهدايا للاجانب واجهزة راديو وتليفزيون وبونجاز لمن يسعدهم الحظ .

■ عرض لبرامج خاصة فى الاذاعة والتليفزيون ونشيد خاص من انشاد صلاح جاهين

■ مساهمة الصحافة بالاشادة باهمية القوات البرية ورسالتها .

■ فتح ابواب دور السينما والمسارح والملاهى لافراد القوات البرية بالمجان .

وبناء الوطن .. اسعدنا ان نعيش مع الشئون العامة للقوات البرية وهى تعد للاحتفال وان ننقل من وحدات القوات البرية هذه الصور الرائعة المعبرة اصدق التعبير عن النهضة القوية والروح العالية التى تسود جيشنا كله .. اكبر قوة ضاربة ورادعة فى الشرق الاوسط .. القوة التى ننظر اليها بالحب والتقدير ونتطلع من معجزاتها وانتصاراتها الكثير والكثير ..



وتتهيأ القوات البرية فرصة عيدها فى ٢٠ اكتوبر ١٩٦٥ وتبعث بتحياتها الى الافرع الاخرى للقوات المسلحة وهى القوات البحرية والقوات الجوية لانهم للانهم جهاز متكامل تتعاون كافة عناصره فى السلم الى الوصول الى اقصى مراحل التدريب كما تتعاون فى الحرب للحصول على النصر فى جميع الميادين

والقوات البرية تعاونها القوات البحرية والقوات الجوية على استعداد فى اية لحظة ان تؤدى رسالتها فى اى مكان وتحت اى ظروف وان تصمد على طول الطريق حتى تحقق النصر دائما للجمهورية العربية المتحدة بقيادة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وفى ظل اهدافه وتحت راية مبادئه





لأول مرة تسويق القطن تعاونيا في جميع أنحاء الجمهورية

لاول مرة يتم تسويق القطن تعاونيا فى جميع أنحاء الجمهورية .. ان ١٧ مليون فلاح يغنون للقطن فى الحقول .. ولـ ١٥٠ مليون جنيه تدخل جيوبهم هذا العام

ان تسويق القطن يتم بدقة ويحصل الفلاح على ثمن محصوله فى ٢٤ ساعة وليس ثمة شك فى ان التسويق التعاونى اثبت نجاحا يفوق كل تقدير .. وأن الفلاح مقتنع به ١٠٠٪

لقد قمت بزيارة عدد من المحافظات ، ووجدت ان التسويق يسير بسرعة الصاروخ خاصة فى الوجه القبلى حيث تم الجنى اما فى محافظات الوجه البحرى فيتم حسب مواعيد نضج المحصول .

تحقيق : احمد رزق

١٥٠ مليون جنيه تدخل جيوب الفلاحين من التسويق



المهندس محمد حسن حلمي
مدير زراعة الجيزة

والتقيت بمحمد حسن حلمي مدير الزراعة بمحافظة الجيزة ، والمهندس عبد الفتاح مفتش الزراعة وتحدثنا عن المحصول في الجيزة ، فقال محمد حسن حلمي - سكرتير نادي الزمالك - ان الجيزة برغم ان اسمها طلق على نوع من القطن ، الا ان نفوذ القطن فيها ينقلص ، مع زيادة نفوذ محصول الخضروات الذي يشغل نحو ٨٥ ٪ من مساحة المحافظة التي تبلغ ١٨٥ الف فدان ، يحتل القطن جانبا متواضعا منها هو ١٦ الف فدان تقريبا

ان دخل فدان البامية في الجيزة يساوي ١٢٠ جنيها ، ويزرع الفدان ثلاث مرات سنويا ، بينما فدان القطن يعطي ٨٠ جنيها تقريبا مقابل ٩ شهور عمل .. والفارق هو ان العمل في زراعة الخضار يحتاج الى مهارة اكثر

قلة المساحة والتسويق

ومساحة محصول القطن في الجيزة كما يقول السيد المهندس حسن حلمي لا تزيد سنويا كما هو متبع في المحافظات الاخرى بل انها تقل عاما بعد عام ما عدا ما حدث في العام الحالي فقد كانت مساحة القطن في المحافظة حوالي ١٤ الف فدان عام ٦٤/٦٥ الا انها اصبحت في هذا العام حوالي ١٦٢٩١ فدانا .
وهذا لنجاح التسويق التعاوني الذي طبق لاول مرة في العام الماضي في محافظة الجيزة ، ان استجاب الزراع لزراعة القطن ، والجيزة تزرع الاشموني وسعر الاساس بالنسبة لهذا الصنف يتم على حساب ١٢/٧ بخلاف ما يجد من زيادات التسويق التعاوني من ربح وفساق ، وعلى اي حال لا يعرف الزراع مهما كانت مديونيته اكثر من اربعة جنيهات اذا انتظر قطن ورده لمركز التجميع

مركز التجميع

ومركز التجميع الذي تتم فيه عملية التسويق التعاوني مكان واسع معد في كل قرية يورد فيه الفلاح قطنه.

الفلاح ياخذ مستحقاته .. في

ويتم اختيار الموقع بناء على اتفاق بين كل من المحافظة ومؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني وذلك قبل ان تبدأ عملية جني المحصول بحوالي شهرين . وعلى اساس هذا الاتفاق تقوم المؤسسة باعداد المكان الذي تم اختياره كمركز تجميع من تسويره ودفع ايجاره اذا كان ملكا لاحد وامداده بالموظفين اللازمين الذين يتولون عملية التسويق التعاوني . ونظرا للتجارب الطويلة التي دخلنا فيها معارك التسويق التعاوني فقد بدا الآن يتم العمل في سهولة ويسر بعد تلافي كل العقبات التي كانت تظهر اثناء التنفيذ وكذلك اصلاح الاخطاء الصغيرة التي كان وجودها مشوها من روعة التسويق التعاوني في حد ذاته . فمركز التجميع الخطوة الاولى اصبح اليوم موقعه في متناول وصول سيارات النقل كذلك ارض المركز ذاته روعي ان تكون صالحة بحيث لا تكون سبخا او عرضة للتشبع على الاكياس وبالتالي على القطن . واصبح لا يزيد بعد موقع كل مركز واخر عن مسافة ستة كيلو مترات . وخصصت بعض املاك من شون مؤسسة الائتمان على ان تكون مراكز تجميع وكذلك شون بعض المحالج . وفي حالة بعد مركز التجميع عن المنتج مسافة تزيد عن خمسة كيلو مترات يتم النقل على حساب الشركة المشترية دون ان يتحمل المنتج اجر النقل

ماقبل التسويق

والذي يحدث اليوم في مراكز التجميع لا يأتي مصادفة بل ان التفكير في تنفيذ التسويق حتى هذا العام سبق جني المحصول بشهور كثيرة حتى اذا تم الجني كان كل شيء في مراكز التجميع مستعدا من مطبوعات وموظفين ووسائل النقل وهذا ما لم يكن يتم بالصورة المنسجمة التي تتم بها الآن . والمال الذي يقدمه التاجر المستغل للفلاح بالمبالغ ربما تزيد كثيرا في قيمتها عما تسلمه الفلاح تقوم الآن الجمعية التعاونية باعطائه للفلاح دون قوة من الاستغلال لان المشروع كما هو معروف ما فكر فيه وما تم لتنفيذه الا بعد ان تأكد الفلاح نفسه من المكسب الكبير الذي يعود عليه ، فيصرف له عشرة جنيهات قبل جني المحصول لكل فدان زرعه قطنا حسب سلفة جني وعشرة سلفة تسويق على ان يتم حسابه على هذا المبلغ الذي صرف ثمن القطن بمجرد ان يورده لمركز التجميع . وذلك بناء على استمارة رقم ١ تسويق التي تملأ بياناتها التي توضح اسم المالك وحيازته خلال شهر ابريل . اذ تبلغها مديرية الزراعة الى الاقسام الثانية بالمحافظة

في خلال ٢٤ ساعة فقط

ويشترك في تنفيذ اجراءات التنفيذ مؤسسة الائتمان الزراعي وكافة الفروع التابعة لها في كل المحافظات كذلك مؤسسة القطن وشركاتها والمحالج . اما المؤسسة التعاونية الزراعية فتقوم بتوفير العدد اللازم من الفنيين والاداريين والحسابيين والقبانين



والحمالين وتدريبهم على الاعمــال التي سوف يكلفون بها من محاسبة الزراع في المواعيد المحددة بالسرعة المطلوبة بحيث لا تزيد الوقت اللازم لصرف السعر المبتدىء باى حال من الاحوال عن ٢٤ ساعة ويتم صرف باقى الثمن بعد حساب الرتبة والتصافى بعد اسبوع على الاكثر . وعلى الشركة التى سوف تسوق القطن المركز ان تخصص مركزا اداريا بها ، ولايصح باى حال ايضا التعامل في التسويق من الباطن بين الشركة المشترية وشركة اخرى . كذلك يتم تخصيص هذا المركز قبل حلول اول شهر يوليو

القطن الاكثار وغيره

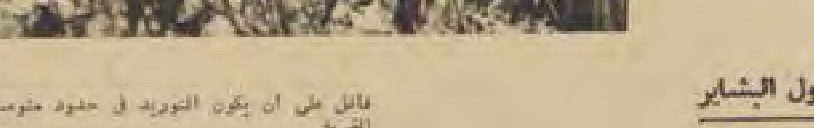
وبنــاء على الترتيبات التى تمت بين الزراعة ومؤسســة القطن وبنك التسليف الذى كلف باستيراد أكياس عبوة المحصول الجديد بتكليف من مؤسسة القطن مع احتياطى ٢٠ ٪ خلال شهر ابريل الماضى فيوزع على الزراع ٦ اكياس لكل فدان على اعتبار تعبئة القطن الاكثار في اكياس جديدة اما الاكياس نمرة ٤١٥ المستعملة فتستعمل في تعبئة الاقطان غير الاكثار وتحدد كميات الاكياس المستوردة بناء على الحد الفعلى الذى تقوم به مديرية الزراعة في كل محافظة وفى شهر يونية تسلم الاكياس الى الجمعيات التعاونية وبمجرد وصول هذه العبوات الى الجمعيات يتم توزيعها بناء على المعدل السابق على الزراع

الفرحة ترتسم على وجوه الجماعين ربما لوفرة المحصول او لزيادة اجر الجنى

وصول البشاير

وبناء على حصر وزارة الزراعة لكل سهم مزروع قطنا في زمام المحافظة تبدأ مراكز التجميع في استقبال بشاير القطن على نفقة الزراع انفسهم في حالة وقوع مركز التجميع في مسافة خمسة كيلومترات

قائل على ان يكون التوريد في حدود متوسط انتاج القرية



توفير كافة الوسائل

ان تسويق محصول ٢ مليون فدان قطن هي زمام مساحة القطن في بلدنا ليست سهلة ولا بسيطة. فعند بداية تطبيق مشروع التسويق في المنوفية على مستوى المحافظة بعد ان كان يطبق في اراضي المنتفعين بالاصلاح الزراعى . قامت الدنيا بوجهها وقعدت وانتشرت الشائعات من الرجعية والتجار ، وكان لها تأثير ليس بالكبير في التطبيق الا انه نجح ونجح في عدد من المحافظات وسوف يتم هذا العام باذن الله في كل المحافظات لقد كانت مشكلة مستعصية عدم توفير القبانية لمحافظة المنوفية اما اليوم ففى كل مركز من يقوم بالميزان وهى ادق عملية يتوقف عليها حساب المنتج من الشركة المشترية وقامت المحافظات خلال شهر مايو بحصر ما لديها منهم وما تحتاجه وما هو زائد عن حاجتها حتى يمكن سد العجز الموجود في محافظة اخرى وامكن استخدام عدد من خريجى المدارس المتوسطة وكذلك استخدام تجار وسماسرة القطن

العلامات المميزة

وعلى اكتاف الزراعيين تتم عملية التسويق التعاونى كما يتم كذلك تنفيذ كل مشروع زراعى كتنظيم الدورة أو تنظيم الاستغلال الزراعى وخلافه وعمل بنك التسليف هو توفير الموازين اللازمة لمراكز التجميع . ويتم وزنه بمعرفة قبانى الجمعية التعاونية وبحضور كل من صاحب القطن ومندوب من الجمعية لمراقبة عملية الميزان ويعطى للمنتج ايصالا يوضح فيه عدد الاكياس التى دخل بها المركز ووزن كل منها وبهذا يصبح القطن في عهدة مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى « بنك التسليف » وفى حالة ثبوت خطأ من القبانى يوقف عن العمل . وفى المركز وبعد الوزن يرقم السكيس ويجمرك بالحبر الثابت

ثمن القطن

وبعد ان كان يتم حساب المنتج بعد وصول قطنه الى مركز التجميع في خلال اسبوع واحد على ان تتم تصفية الحساب في خلال شهر . اصبحت هذه رواية قديمة جدا رغم انها كانت تطبق ربما في العام الماضى واليوم يتم الحساب بعد ٢٤ ساعة على الاكثر بعد ورود قطن المنتج الى مركز التجميع حيث يصرف له ١٠٠ ٪ من قيمة الثمن طبقا لرتبة الاساسى وتصافى ١٠٠ ٪ بدون وزن مركز التجميع بعد خصم

٢٤ ساعة بعد تسليم محصوله



وصل سعر النفر في جنى القطن في بداية الموسم الى ١٥ قرشا

المستحقات الاميرية ومطلوبات بنك التسليف وقد كان سعر الاساس المثلي هذا لا يستطيع ان يحصل عليه اى فلاح صغير أو كبير بل كان التاجر هو الذى يلتهم

جزءا من سعر الاساس + فروق التصافى + فرق الرتبة . ولا يقل المبلغ الذى يحصل عليه المنتج مهما بلغت مديونيته عن اربعة جنيهات لكل قنطار ورده لمركز التجميع . وقد كان هذا الامتياز غير معمول به

فى الايام الاولى وما بعدها فى عمر التسويق التعاونى وهذا المبلغ يصرف للاقطـــــان قصيرة التيلة مثل الجيزتين ٤٧ و ٦٣ والدندرة والاشمونى وجيزة ٦٦

اما هذا المبلغ فيرتفع الى خمسة جنيهات للاقطان الطـويلة التيلة وهى الجيزتان ٤٥ و ٦٨ والصنف المنوفى . وفى الاكياس التى تسلمها من الجمعية التعاونية

تفادى الصعاب

ولقد كان من الملاحظ جدا أن عمليات النقل هى احدى مراحل التسويق التى تصادف النجاح المطلق لعمليات التسويق التعاونى ، وقد بدأ حل هذه المشكلة باستيراد قطع الغيار وعدم تصدير الكاوتش

وأصبح لمن يعملون فى نقل اقطان التسويق الاولوية المطلقة فى الحصول على ما يحتاجونه سواء من الذين تعاقدت معهم شركات القطن من القطاع الخاص أو القطاع العام . أما المحافظات فتخطر وزارة النقل

بكل ما فيها من عدد السيارات كذلك ايضاح العدد اللازم . وعند اكتمال خمسين كيس قطن فى مركز التجميع تقوم الشركات المشترية بنقلها أولا بأول حتى لا يكون هناك تكدس للاقطان فى المراكز وتساهم مؤسسة النقل الداخلى بعدد كبير من أسطول السيارات التى يتبع شركاتها كذلك توفر عددا من من الصنادل النهـرية لمحافظات الوجه القبلى، هذا من ناحية ما يتم الآن بالنسبة لمحصول القطن الزهر أما القطن بعد الحليج فينقل القطن الشعر مباشرة بالاتفاق مؤسسة القطن مع مؤسسة النقل الى المحالج أو الى المصانع للتصنيع المحلى أو الى الاسكندرية . ونظرا لاهمية هذه العملية فى التسويق فيصدر وزير النقل قرارا بتكوين لجنة يشترك فيها ٧ مندوبين من المهتمين بمشروع التسويق لتذليل أى عقبة فى تنفيذ برنامج النقل العام الذى وضع للقطن


كل سنة ، تتم هذه الجلسة الجميلة ، من اجل جمع الذهب الابيض .

دور المحالج فى نجاح التسويق

وعند توزيع الاقطان على المحالج ، لابد وان تكون مستعدة للعمل حيث تكون قد انتهت جميعها بحاجة المحلج فى وقت الراحة ، كذلك تكون شون المحلج فى حالة استعداد لتشوين القطن فى حالته العادية كما يتم اعداد حجرة الفرز . اما ما كان يحدث سابقا من ازدحام محلج وراحة محلج آخر فى عز الموسم

على اعتبار ان الشركة التى اشترت المحصول ليست متعاقدة الا مع هذا المحلج فقد ثبت فشل هذا الاتفاق اذ يجب أن تعمل كافة المحالج بصرف النظر عن الاتفاقيات أن تعمل بكافة طاقاتها . أما الاقطان الاكثار فتحلج فى محالج معينة لعدم خلطها بغير الاكثار وذلك فى ميعاد لا يتعدى العشرين من شهر ١٢ القادم وذلك لتوفير تقاوى القطن الجديد فى موعد مناسب ويكون معدا للتوزيع على الفلاح للزراعة الجديدة للمحصول

رغم تاخر تفتيح القطن الا ان المحصول يبشر بخير

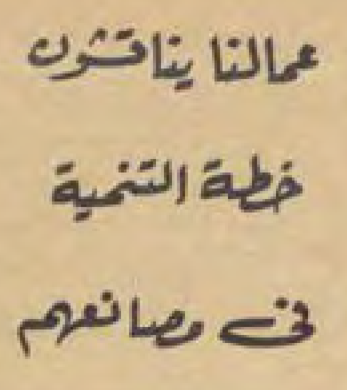


مازالت اجراءات

ان القطن بعد دخوله التسويق يلزم عليه عدة اجراءات توضع الحصيلة فى صندوق خاص بالمحافظة لدفع التعويضات اللازمة أما ما يتبقى فيؤدى الى صندوق التسويق التعاونى لتدعيمه . أما بنك التسليف فيحصل على كل قنطار يدخل التسويق عشرة قروش نظير الاعمال التى يقوم بها ولو انه يتنازل عن اربعة قروش لصندوق تأمين القطن والجمعية التعاونية المحلية كعمولة

وبعد .. ان التسويق التعاونى من اكثر النظم التى حققت نجاحا فى بلادنا .. وهو بلا ادنى شك خطوة اشتراكية ضخمة يجب أن تشمل جميع المحاصيل.







سمير حلمي وزير الصناعات الثقيلة



المهندس سمير ظافر مدير المصانع بشركة الحديد والصلب : الحوافز المادية ، بجانب الحوافز المعنوية، خير طريق لزيادة الانتاج ... الهدف الاساسي الذي قامت من اجله مجالس الانتاج .. والحوافز المادية تحتاج الى دراسة لتطبيقها فلا يكفي لدينا ربط الاجر بالانتاج وقد لا يصلح عندنا هذا النظام فقد تأتي احدى الورديات وتزيد الانتاج على حساب وردية اخرى. ان صناعة الصلب تخسر في مصر ولذلك فمن المهم أولا تعليم العامل احسن الطرق لعدم الاسراف في الخامات وعدم الاتلاف وحينما يكون قلب العامل علىعطه‌سيؤدي قطعا الى خفض تكلفة الصناعة وهذا هو المهم لتحقيق الربح والتعويض الخسارة



المهندس عمر ابو الذهب رئيس مجلس ادارةشركةالحديد والصلب اصغر مجلس الادارة امرابتشكيل مجلس الانتاج في مصانع الحديد والصلب وقبل هذه الخطوة ، كونا تنظيما مشابها يجمع الاجهزة الفنية والشعبية في كيان واحد وشكلنا لجنة الكفاية الانتاجية – ان العاملين هنا هم رواد الصناعات الثقيلة وهدف زيادة انتاج الصلب هدف مقدس في جمهوريتنا كلها ، ان المطلوب لكي يزدهر المجتمع المصري أن يزيد استهلاك الفرد من الصلب في مصر وبنسبة تضاعف ٦ مرات أي من ستة عشر كيلو جراما للفرد الى ٩٠ كيلو جراما



عبد الوهاب شعير امين سر الاتحاد الاشتراكي : ديمقراطية العمل الانتاج التي تحققها تجربة مجلس الانتاج تحقق اعظم النتائج فالعامل الصغير له رأي في حل مشكلات الانتاج ويستطيع المصنع ان يتدارك الخطأ قبل حدوثه فلا يجب ان يفاجأ العاملون بحدوث نقص في احدى المواد الخام وبتعطل العمل كذلك فان العامل الذي يعمل في صب القوالب مثلا من واجبه ان يفهم في خلال تواجده في مجلس الانتاج اهمية المحافظة على مابين يديه من عمل بأمانة وبصدق كأن المال ماله ومن جيبه الخاص وهو فعلا كذلك لو تعمقنا الامر بدقة .

تجربة ديمقراطية جديدة اسمها :

مجالس الانتاج

تجربة جديدة تحمل في طياتها بذور الديموقراطية الاشتراكية وتدفع الدماء قوية وحارة في اوصال المرحلة المقبلة التي حددها فيلسوف ثورتنا ومعلمها جمال عبد الناصر بانها ستكون مرحلة ذات طابع سياسي لا اداري ..

ان جماهير الشعب الخلاقة الفعالة هي التي تفرض مشيئتها ، وهي وحدها القادرة على ادارة دفة العمل الوطني من خلال الاجهزة السياسية والشعبية داخل وحدات الانتاج المنتشرة في كل ارجاء جمهوريتنا ..

وهذه التجربة الجديدة التي تمت مناقشتها مع العاملين بالمصانع من اسوان حتى السويس هي مجالس الانتاج التي تبلور مفهوم الادارة الذاتية للعاملين وتربط لاول مرة بين العمل الانتاجي والعمل السياسي



لقطة من داخل عملاق الحديد والصلب

ان ملامح العمل الوطني كما تظهر من خلال مجالس الانتاج تفرض بشدة كل المبادئ، التي ينص عليها الميثاق الوطني والتي تفتح الطريق واسعا امام المجالس الشعبية المنتخبة وممارسة الحرية من خلالها وربط الانسان الفرد في نضاله اليومي بحركة المجتمع كلها وبشدة في اتجاه التاريخ

وفلسفة العمل الوطني كما يوضحها ميثاقنا الكشاف، يجب ان تصل الى جميع العاملين في الوطن في كافة المجالات ، بل ويجب ان تصل اليهم بالطريقة الاكثر ملاءمة بالنسبة الى كل منهم ، فذلك يكفل دائما ان يكون الفكر على اتصال بالتجربة وان يكون الراى النظرى على اتصال بالتطبيق التجريبي

والعمل الوطني ايضا كما يقرر الميثاق ، على جميع مستوياته لا يمكن ان يصل سليما الى اهدافه الا بطريق الديموقراطية، ووسيلة الديموقراطية ان تتوفر الحرية في مراكز الانتاج جميعها ، لكي يتمكن جميع العاملين فيها من ان يعطوا كل جهدهم الفني والوطني من اجل كمال العمل على ان يتم ذلك بالطبع تحت احكام تسلسل المسئولية .. ان ذلك يضمن للشعب باستمرار ان يكون سلطة تحديد اهداف الانتاج وان يكون في الوقت ذاته سلطة الرقابة على تنفيذه ، وانه على هدى من احكام الميثاق ومبادئه ، يمكن مناقشة رسالة مجالس الانتاج ، التي تعتبر بحق الوعاء الذي تفرغ فيه كل المفاهيم الثورية التي تعطي الحق لجماهير الشعب في حكم نفسها بنفسها ..

مؤتمرات المنتجين

كان لقاء السيد المهندس سمير حلمي وزير الصناعات الثقيلة والسيد علي السيد وزير الدولة وعضو امانة العمال بالاتحاد الاشتراكي مع عمال الصناعات الثقيلة في مصانعهم ، اشبه ما يكون بالديموقراطية المباشرة التي كان يتحلى بها فلاسفة الاغريق ..

المؤتمرات المنتجين التي حضرها الوزيران وشهدتها بناء الوطن في شركة كيما باسوان والحديد والصلب وبوزلانا في حلوان ، وشركة الاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس وشركة لتبشتة اوراق الكرافت بالسويس ايضا ..

كانت هذه المؤتمرات التربة الصالحة لانبثاق مجالس الانتاج في حقل الصناعة الثقيلة ، وقد لاقت هذه الفكرة حماسا زائدا من العاملين الذين تهيأت لهم الفرصة لكي يشاركوا في صنع خطة التنمية للسنوات المرحلة القادمة ، وتمكنوا بسرعة من هضم كل المبادئ التي يلتزمون بها والتي تجبرهم على مزيد من التضحيات مع مزيد من الانتاج الكثيف ..

ان قطاع الصناعات الثقيلة هو القطاع الرائد في تطبيق فكرة مجالس الانتاج ، وذلك لان المرحلة القادمة تحمل اسمه ، ويجرى العمل منذ الآن في ما يقرب من ٤٧ شركة في تشكيل هذه المجالس ، بل لقد صدرت قرارات تشكيلها في شركات الاسمدة والاسمنت والحديد والصلب

مسئولية مجالس الانتاج

ويقرر وزير الصناعات الثقيلة مسئوليات مجالس الانتاج في نقاط محددة :

- **تحويل الخطة الشاملة في اهدافها الاقتصادية والاجتماعية الى برامج تفصيلية تكون في متناول يد اجهزة الانتاج**
- **توصيل تلك البرامج الى جميع العاملين في الاجهزة الانتاجية في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات بالطريقة الاكثر ملاءمة بالنسبة لكل منهم بما يكفل ان يكون الفكر على اتصال بالتجربة وان يكون الراى النظرى على اتصال بالتطبيق التجريبي تحقيقا للوضوح الفكري حتى يكسب العمل الوطني من هذا التبادل الخلاق امكانيات اكبر لتحقيق النجاح**
- **توعية كل فرد في الوحدة الانتاجية بمسئوليته المحددة في الخطة وادراكه المحدد لعقوده المؤكدة من نجاحها بما يكفل توزيع المسئولية على نطاق الانتاج كلها والانتقال الثوري بعمل العمل الوطني من العموميات الشائعة والمبهمة الى وضوح فني وعمل يربط الانسان الفرد في نضاله اليومي بحركة المجتمع كلها بما يعزز احتمالات تحقيق الاهداف**
- **ربط الانتاج كما ونوعا بعقود زمنية تلتزم بها القوة المنتجة وذلك في نطاق من الاستثمارات المخصصة**
- **رفع الكفاية الانتاجية باستخدام عناصر الانتاج استخداما مثاليا يحقق اكبر عائد ، باقل تكلفة ، على اساس ما قرره الميثاق**
- **تحقيق الديموقراطية الاشتراكية**
- **ضمان ان يكون الشعب هو سلطة تحديد اهداف الانتاج والرقابة وكل هذه المسئوليات التي تلتزم بها مجالس الانتاج رسمت على هدى الميثاق الوطني**

جميع التنظيمات الشعبية مشتركة

لكن .. كيف تتكون مجالس الانتاج او مؤتمرات المنتجين كما تسمى احيانا ؟ .. ان المسئولين عن التجربة يقررون ان جميع اعضاء التنظيمات الشعبية مشتركون في مجالس الانتاج ..

لجان العشرين للاتحاد الاشتراكي سواء بالشركة او المؤسسة وحدة او اكثر ، واللجنة النقابية بجميع اعضائها، ومجلس الادارة بكامل هيئته ورؤساء الاقسام المسئولين عن الانتاج ..

على ان يرأس مجلس الانتاج رئيس مجلس ادارة الشركة .. ولكن ما هو بالتحديد عمل مجلس الانتاج؟

يجيب المهندس سمير حلمي وزير الصناعات الثقيلة بان عمل مجالس الانتاج ينحصر في :

- تعد الاجهزة الفنية بالشركة الخطة والميزانية التقديرية لها
- تعرض على مجلس الانتاج للدراسة وابداء الراى
- يعتمد مجلس الادارة الميزانية وخطة الانتاج
- في حالة وجود خلاف بين مجلس الانتاج ومجلس ادارة الشركة يقوم مجلس الانتاج بكتابة تقرير بوجهة نظره يرسل للمؤسسة مع راى مجلس الادارة لبحثه عند نظر الميزانية التقديرية وخطة الانتاج بالشركة
- تعرض على مجلس الانتاج الميزانية بعد اقرارها من المستويات المسئولة بالدولة
- يقوم مجلس الانتاج بتقسيم الخطة الشاملة للشركة الى خطط جزئية تصل الى كل قسم من الاقسام
- يقوم كل افراد مجلس الانتاج بنقل اهداف الخطة الى جميع العاملين بالشركة بالتفصيل حتى يستطيع كل فرد بالشركة الاحساس بدوره في تحقيق الخطة العامة
- على الاجهزة المختصة بالشركة تقديم بيان عن مركز مالي كل ٣ شهور لدراسة خطوات العمل وما لم ينفذ من الخطة
- مناقشة الميزانية نصف السنوية والميزانية العامة للشركة قبل تقديمها لمجلس الادارة
- الاشتراك بممثلين من المجلس في الجمعية العمومية لاعتماد الميزانية العامة بالشركة
- مجلس ادارة الشركة هو اعلى سلطة تنفيذية ومجلس الانتاج استشاري يصدر توصيات فقط

ويستطرد السيد الوزير قائلا :

وبذلك يتحقق الاشتراك الفعلي للمنظمات في تخطيط وتنفيذ برامج الانتاج والمشاركة في مسئولية تحديد وتحقيق الاهداف المطلوبة لرفع الانتاج والوصول الى اقصى انتاج ممكن باقل تكلفة ممكنة مستخدمين امكانياتنا البشرية والمعنوية والمادية الاستخدام الامثل

نموذج حي لمجلس انتاج ..

لا شك بعد عرض ما سبق اننا نحتاج بشدة الى تجسيم الصورة اكثر فاكثر في نموذج حي نستعرض من خلاله ما يمكن عمله في مجلس من مجالس الانتاج ولناخذ مثالا حيا من مصانع الحديد والصلب ..

لقد كانت الصراحة التامة المكشوفة هي اسلوب المهندس سمير حلمي للعاملين .. قال لهم .. ان شركتكم مدينة للغير بحوالي ٢٢ مليون جنيه ، وان هذا الوضع لو كان في العصر الراسمالي لصفيت الشركة في الحال واصبح الجميع بلا عمل ، ولكننا في العهد الاشتراكي وبتصميم الثورة على الحفاظ على الشركة كرمز للصناعة الاساسية ، بل والعمل والتخطيط على التوسع فيها باعتبارها ام الصناعات الثقيلة ، قبلت الدولة ان تتحمل كل هذه الخسائر دون ان يمس العاملين اى شيء وكذلك المساهمين ، فهى تصرف لهم ٤ ٪ عن قيمة اسهمهم في الوقت الذي تحقق فيه الشركة خسائر ..

وقال لهم .. لقد كنت من المساهمين الاول في تاسيس صناعة الحديد والصلب واعتبر نفسي احد العمال في هذه الشركة ، ولقد كان في التخطيط العام عند تاسيس هذه الشركة ان يتم التشغيل بقوة بشرية قوامها ٣٠٠٠ عامل ، ولو اننا تجاوزنا عن زيادة عدد العاملين نظرا لنقص الخبرة في هذه الصناعة الجديدة لقدرنا العدد المطلوب باربعة آلاف على اكثر تقدير ، والواقع ان عدد العاملين بالمصنع اليوم يبلغ ٧٧٠٠ عامل وبهذا تجاوزنا اسس التقديرات بزيادة قدرها ٣٧٠٠ عامل ، ولو اخذنا في الحسبان الزيادة في العاملين نتيجة لتخفيض ساعات العمل الى سبع ساعات ولنقدرها بالف عامل .. اذن لوجدنا ان هناك زيادة في العمالة قدرها ٢٧٠٠ عامل وهو ما يمثل ٣٥ ٪ من عدد العاملين ، وهى تمثل عبئا كبيرا على التكلفة يبلغ حوالي ٤٥٠ الف جنيه في السنة والمفروض ان تستخدم هذه الزيادة من القوى العاملة في التوسعات والمشروعات الجديدة .. بل من الممكن نقل الزائد عن الحاجة الى مشروعات وشركات اخرى ..

وقال لهم صارحا وموجها .. انه بمراجعة الميزانية والتقارير الدورية اتضح ان الاجازات الرسمية والاعتيادية وبدون اذن تمثل نسبة غياب غير عادية وهى حوالي ٣٥ ٪ من اجمالى الاجور .. ومن هذا يظهر مدى عدم الاحساس بالمسئولية .. فكيف يتحقق هدف الانتاج واكثر من ثلث القوى العاملة شبه عاطل وعالة على الانتاج ؟ الا يتقاضى اجرا بدون عمل ، بالاضافة الى





مصطفى السروجي امين سر مساعد بالاتحاد الاشتراكي : صحيح ان مجالس الانتاج يجب ان تقتصر مناقشاتها على زيادة الانتاج لاعلى مشاكل العاملين ولكن المسألة في نظرى مترابطة فحل مشكلة الاسكان والمواصلات والوجبة الغذائية داخل المصنع ستؤدى بالتالى الى حل مشاكل الانتاج لان نفسية العامل ستكون مهيئة لخدمة الانتاج والفرصة الآن سانحة لكي تتكاتف كل الجهود دون اى عقبات ادارية ودون اى تعال من مدير او مهندس على عامل لان راى العامل في المجلس يوزن بنفس الميزان الذي يوزن به راى موظف كبير او مدير او مهندس وهذه هى الديمقراطية الحقة

السيد علي سيد
نائب رئيس الاتحاد العام

صروفات الرعاية الطبية والخدمات الأخرى !!

ويشكو الصراحة غير المحدودة والمزايا بالصورة الجديدة التي تغري بتحمل العمال لمسئولية عملهم كاملة . يعود عليهم ربحه وخسارته . قال لهم

انه لا مجال للموافقة أو السماح بأية علاوات وانا اعلم انكم تطالبون بصرف علاوة عام ١٩٦٥ وانتم تعلمون أن صرف العلاوات قد حددته اللائحة . فاما أن تحقق الشركة أرباحا . أو تحقق الهدف . لكن الشركة لم تحقق لا هذا ولا ذاك . الا أنني باعتباري من المؤسسين للشركة وكنت عضو مجلس ادارتها فترة من الزمن وزميلا حتى في الحفاظ على الروح المعنوية التي لمستها في انتاج شهر مارس .. ورغم أن انتاج شهر مايو لم يحقق الهدف فاني أرجو مجلس ادارتكم بموافقتكم الموافقة على منح العاملين بالشركة نصف علاوة اعتبارا من أول يناير ١٩٦٥ على وعد منكم بالوصول بالانتاج الى معدلاته المرسومة وتحقيق الهدف . ولقد أصبح الامر بيدكم بعد تكوين مجلس الانتاج وانتم يمكنكم أن تحرزوا استحقاقكم للعلاوة من تلقاء نفسه بعد ذلك ..

ويقول عامل ليقول :

ـ الصناعات الثقيلة ليست مربحة وعائدها بطيء !!

وعامل آخر يقول :

ـ أن شركات أخرى تأخذ انتاجنا بأسعار رخيصة وتبيعه وتكسب فيه . فلماذا لا نشاركها في الارباح ؟

وعامل ثالث يقول :

ـ عمر الانسان في الصناعات الثقيلة أقصر من عمره في الصناعات الاخرى لزيادة المجهود والتعب

ويقترح رابع أن الصناعة تحتاج الى قطع غيار فلماذا لا توضع الامكانيات لتصنيع هذه القطع في مصر وخاصة في الورش الاميرية

وينهض طبيب المصنع فيدافع عن العمال ويعلل ظاهرة الاجازات المرضية ويحلل الاسباب . ويقول ان كثيرة العمال « الظهورات » الذين كانوا يسكنون في الشروبات الجديدة والليهم تنتشر بينهم الامراض الطفيلية . وان عمال افران التلبيد وافران الصهر لا بد أن يترددوا باستمرار على العيادة . ويناقش الطبيب ضعف الأمن الصناعي والادوات الوقائية ..

مناقشات .. حادة

ويقوم مهندس ويقول : ان مشروع حقن الافران بالمازوت لم يتم حتى الآن وأرجو أن توفر له المبالغ اللازمة المطلوبة حيث انه يفيد كثيرا ..

ويقول محاسب بالشركة ان الفوائد التي تتكبدها الشركة كبيرة ولذلك يجب مخاطبة البنوك بازالة سعر الفائدة حيث انها اصبحت ملكا للشعب ولا يعقل اننا نخسر والبنك .. يربح !!

وموظف يقول : ان نظام الاجور الحالي لا يشجع على زيادة الانتاج .. واقترح أن يكون الاجر الحافز هو الجزء الاكبر من الاجر الذي يتقاضاه العامل

ويقترح عامل حلا لمشكلة غياب العمال . وهو حل المواصلات .. ويقول : أرجو أن يصل أوتوبيس حلوان ـ كفر العلو المصانع ـ حتى يمكن للعمال المتأخرين الوصول الى عملهم وبالتالي تنخفض نسبة الغياب بدون اذن من ١٥ الى ٥ ٪

ويناقش احد المهندسين موضوع خسارة الشركة ويحاول أن يبعدها عن مسئولية العاملين الى ظروف خارجية . فيقول انه نظرا لظروف التشغيل عندنا نحتاج الى حوالي ١٠ آلاف طن منجنيز كل سنة . كان سعرها منذ سنة ونصف ٥ جنيهات للطن ووصل الآن سعرها الى ٨٫٥ جنيه بالاضافة الى مصاريف نقلها من السويس الى حلوان التي يجب أن تتحملها الشركة . وقطع غيار السيارات نشتري منها كميات ضخمة . وعندما تصل هذه الى جمرك الاسكندرية لا توزع اطلاقا مما يضطرنا الى شرائها من السوق السوداء

ويضيف بأن الخبراء الذين يحضرون من الخارج للشركة يكلفون اكثر من مليون جنيه سواء كانوا خبراء امريكيين أو المان

ويقول آخر مكملا :

ـ شركة الاسمنت تأخذ منا الخبث المحبب وتصنع منه الاسمنت وتكسب ونحن نخسر !!

وهكذا .. تنهال الاقتراحات لزيادة الانتاج ولتحقيق الكسب للشركة وتنهال التبريرات عن الانتقادات التي صدرت من الوزير ..

اما الوزير سمير حلمي فيرد ببراعة على كل الكلمات .. ويشجع العمال قائلا :

ـ انا واثق من رجال الحديد والصلب . انهم سيحولون هذا الفشل الى نجاح . وانا اطلب من مجلس الانتاج ان يعمل بكل طاقته . بل اكثر من طاقته لكي يوفر لنا الخامات ويرفع من الانتاج . وما يدخل زهرا يخرج حديدا وصلبا الى أي نوع من أنواع الانتاج . ونحن في كل حركة تقدم في الحديد والصلب نحس بها . فوجئت في المائة وفر يوفر لنا مالا . وانا كنتم تريدون ان تصلوا بحجبان تشتغلوا بوفر ١٠٪ وبعطي صورة ثانية . ولا أقول انه لا توجد صعوبات . ولكن يجب ان تتغلب عليها وانتم في شهر . مشيتوا كويس .. وفي شهر آخر مشيتوش كويس . وارجو الا يكون هناك شهر واحد أو شهران للانتاج . بل ارجو انتكون كل شهور السنة للانتاج . وكل حاجة يجب ان توجد لها الحلول .. نشوف كل سبب ونبحث عن الاسباب . ويجب ان نتكاتف بكل جهودنا وقلوبنا .. الاشياء التي نريدها تشتغل بـ ٢ عمال بدلا من ٣ عمال .. العامل اليوم لازم يرفع مستواه . لازم يصل الى مستوى العامل الاوروبي والمعركة امامنا طويلة ولكني واثق أن ابطال الحديد والصلب لازم يوصلوا الى الهدف

ديموقراطية فريدة

ويشرح السيد علي السيد وزير الدولة .. الديموقراطية الجديدة التي تأخذ طريقها في مجتمعنا كله وعلى جميع مستوياته العليا والدنيا .. ويستشهد بكلام الرئيس جمال عبد الناصر

يقول : « هنا في بلدنا ديموقراطية غير موجودة في أي بلد اشتراكي سواء في الشرق او الغرب . ففي الشرق أو في الغرب فيه الزام .. وهنا عندنا ليس فيه فواصل بين الاتحاد الاشتراكي والنقابة ومجلس الادارة لان الهدف واحد ، وكلها لها اهداف واحدة ، والخلاف هنا على الاشخاص لان العضو هنا يرشح نفسه لمدة سنتين ومهمته الاولى أن يكسب الاصوات من القاعدة . وفي الخارج لا توجد انتخابات . بل تنزل قائمة بعدد الاعضاء وتكون هذه بصورة الزام . ومجلس الامة يتم بالاستفتاء أيضا ويكون امام هيئة انتخاب معينة . واذا خرج عنها يحاكم وعندنا لا يوجد ذلك .. اللجان النقابية هنا تتم بالانتخاب وتضم كل فئات الشعب وكل قوى الشعب داخل المصانع .. العاملون بكل فئاتهم داخل المصانع . المشكلة ليست مشكلة اختصاصات .. لا بل يجب علينا جميعا أن نهتدي بالميثاق .. لان لدينا ميثاقا يجب أن نعمل بمبادئه . وكل الخلافات الموجودة هي عبارة عن صراع بين الاشخاص وخلاف على عدم التزام القرارات في بعض المصانع لانه في بعض المصانع نجد أن الجميع قد اتفقوا على توصيات معينة وبعد ذلك يخرج عضو ليقول أنا انني لم أقل هذا الكلام وارفضه عليه . وهذا قطعا انحراف انسان منحرف . ما دام قد اقتنع بشيء وتخلى عنه ..

وأضاف سيادته :

ونريد من مجلس الانتاج أن يفتح الباب لاسفر واحد لتدريس وتسقيفه . ومجلس الانتاج تكون في بعض المصانع فعلا . ومن أهم ما يجب دائما في بعض المصانع

ان التنظيمات الشعبية بينها صراع .. لان لجان الاتحاد الاشتراكي العربي بسبب الانتخابات تحولت لجان نقابية . تحول الاتحاد الاشتراكي من لجان سياسية الى لجان نقابية ملزمة بأن ترعى الافراد داخل الشركة بكل شيء .. وكل التجارب التي حدثت في الماضي يجب أن تعرض على مجلس الانتاج .. لابعدت المجلس عن خفض التكاليف وزيادة الانتاج وليس طلب العلاوات أو المكافآت ولن يكون هناك خلاف بين مجلس الانتاج ومجلس الادارة لان الهدف سيكون واحدا ..

وقال يشرح خطة الدولة نحو الصناعات الثقيلة

نحن مطالبون برفع الدخل القومي الى ٨ ٪ لترتفع الاجور ولتحقيق المزايا وذلك بتحقيق الخطة المرسومة في الدولة وشركة الحديد والصلب فيها خسارة ولكن بالرغم من ذلك نعطيها امتيازات لان دور الصناعات الثقيلة كبير في تحقيق الهدف . ولان هدفه الصلب أنتج وتبيع بأقل من سعرها .. ان اشتراكيتنا انسانية لا تنظر الى العملية النظرة التي تتبع في النظام الرأسمالي .. واذا أنت حققت الاهداف تأخذ علاوة . واذا لم تحقق الهدف يجيء مجلس الادارة يدرس السبب الذي حال دون تحقيق الهدف . فاذا كانت الاسباب خارجة عن ارادتك فلك علاوة .. أما اذا كانت نسبة الاجازات المرضية عندكم ٥٠ ٪ فهل يكون لك الحق ؟!

ويكمل الحديث وزير الصناعات الثقيلة :

لاحق أن نعطي حقوقا جديدة ونرفع الاجور ونزيد الفروق بين الكفايات .. مرتبطا مع زيادة الدخل القومي . ولاحق أن نزيد المزايا ونزيد الاجور ونرفع من ٢٥ قرشا الى ٤٠ قرشا للحد الادنى للاجر . يجب أن تحقق الخطة الموجودة في الدولة بحيث يكون الدخل القومي قد زاد الى ٨ ٪

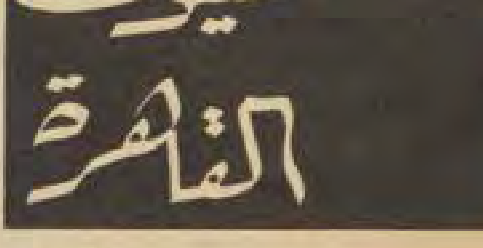
فلسفة العمل الوطني

ان صورة مجلس الانتاج كما تظهر بجلاء من خلال هذه اللقطة التي نعرضها من خلال مؤتمر عمال الحديد والصلب . هذه الصورة الواعية ترسم آفاق الفلسفة الجديدة للعمل الوطني في المرحلة المقبلة . مرحلة مواكبة العمل السياسي للعمل الانتاجي . مرحلة مشاركة الجماهير في صنع خطة التنمية بنفسها . مرحلة التنظيمات الجماهيرية التي تعاون الاجهزة الادارية والفنية . مرحلة تحمل جماهير الشعب للمسئولية التاريخية التي تنتظرها بصنع المصانع الثقيلة واقامة الزراعة العلمية ومواجهة الضغط الخارجي الاستعماري .. مرحلة تحرير امكانية العمل بعد تحرير ارادته .. ان مجالس الانتاج التي تأخذ طريقها الى الخلق والتواجد والعمل الفعال . هي وعاء ديموقراطيتنا الجديدة داخل وحدات الانتاج في مصانعنا التي تمثل بالنسبة لشعبنا ثروة العمر وركيزة النماء الكبير ..

خميس البكري







تقدمه
عواطف الكيلاني

منهم ؟ من اين جاءوا ؟
ماذا يقولون عنا ؟
جـاءوا الى بلادنا ..
يقضون اياما او اسـابيع
.. يلتقون فيها بحياة جديدة
دافئة من اثر العمل - طيبة
من اثر الطبيعة الاصيلة ..
كريمة بالاصـل العريق ..
هذه صورتهم عنـا ..
فاحفظ لهم هذه الصورة .



التقيت روبرت ارسكين وزملائه .. القادمين الينا من تليفزيون بريطانيا .. والذين حضروا الى القاهرة ... لتصوير متاحف الجمهورية العربية المتحدة ضمن البرامج التى يعدها تليفزيون الـ ب.ب.س عن اشهر متاحف العالم ..

وروبرت ارسكين .. عالم الاثر ، يعمل فى تليفزيون لندن ومتخصص فى كتابة وتقديم البرامج الفنية والمتعلقة بالاثار والمتاحف هو ابن لورد ارسكين الذى كان وزيرا للمواصلات فى بريطانيا عام ١٩٣٢ .. وكان له اهتمام خاص بالهند فعين حاكما لمنطقة مدراس ..

اخوه ايرل منطقة مار وكيلى وهو عضو فى مجلس اللوردات يقول روبرت ارسكين : انا قادمون من ايطاليا بعد انتهائنا من تصوير فيلمين عن متاحف ايطاليا : واحد عن متحف فلورنسا والثانى عن متاحف نابولى ..

ويقول انا الآن فى القاهرة لنقوم بعمل برنامجين اخرين عن متحف الآثار المصرية ..

وسألت روبرت ارسكين ان كانت هذه هى زيارته الاولى للقاهرة فقال : انى زبون قديم للقاهرة .. ولا استطيع ان اغيب عن بلادكم اكثر من سنة واحدة .. وقد زرت بلادكم سبع مرات فى السبع سنوات الماضية .. انى احضر الى بلادكم لانى احبها واحب ان اقضى اجازتى بها ودائما ماكانت زيارتى على نفقتى الخاصة .. ولا احب ان اطلق على نفسى اسم سائح بل افضل ان اسمى نفسى صديقا ..

ويقول الصديق : واخيرا استطعت ان اقوم بعمل شئ عام لمصر التى احببتها وساسجل الروائع التى جذبتنى واقدمها للعالم كله حتى يعشق المشاهدون بلادكم مثلى .. انا نصور برنامجين فقط هذا العام .. ولكنى امل ان احضر فى العام القادم واسجل خمسين فيلما وليس فيلمين فقط ..

وسألته ان يشرح لنا البرامج التى تم تسجيلها .. فقال احدها اسمه مصر الاهرامات ، وهو عن الاسرة القديمة



والثانى اسمه « الامبراطورية المقدسة » الاسرة الحديثة .. وفى حفلة ضمن البعثة لاكتب البرامج وسأقوم بتقديمها وسأخرج الافلام اذا دعا الامر ..

ثم قدم الى روبرت ارسكين زملاءه : المخرج المستر الـبرد والمستر جيفرى مابيجان المصور وهو فنان متخصص فى اللقطات الفنية ويقوم بتصوير حلقات عالم الحيوان ، التى تراها فى التليفزيون قال لى : ان معنا ايضا مستر كينيث ماكميلان وهو مساعد جيفرى مابيجان .. ومعنا مستر جون وودويس المهندس المختص بتسجيل الصوت .. ومعنا ايضا سكرتيرتنا الجميلة مس جاى كليفورد وهى سكرتيرة الاخراج ومسئولة كذلك عنا ومن الطماطا والجبز «الساندوتشات» وتطيعنا الاوامر وتعمل على راحتنا وعلى رفع روحنا المعنوية

واضاف روبرت : سنمكث هنا ثلاثة اسابيع وستعرض الافلام فى يناير القادم كما اعتقد ..

انا .. سعداء بوجودنا بينكم ولابد ان نذكر المساعدات الهائلة التى قدمها لنا حكومة ج.ع.م ... وادارة المتاحف المصرية وقد كانت هذه المساعدات ضرورية بالنسبة لنا لعمل افلام من الطراز الاول .. وكان لابد لنا من خلع اغطية الصناديق الزجاجية واشياء اخرى مثل هذه كانت تلزم لتأدية عملنا حتى نحصل على نتيجة طيبة .. وقد تحملوا من اجل نجاح مهمتنا مشقة كبيرة ..

وقال : ان الـ ب.ب.س ، وهى محطة الاذاعة والتليفزيون بريطانيا سعيدة بهذه التسهيلات لانها تعنى اننا سننقل اعظم الاعمال الفنية فى العالم وخصوصا التحف الفنية الشهيرة الخالدة الى المشاهدين فى كل انحاء العالم ...

وسألته عن اجمل ما رآه فى آثارنا فقال :

- ان تمثال طرخ العظيم هو فى رأيى اعظم ما رأيت فى العالم والانسان يستطيع ان يسجل برنامجا كاملا عن هذا التمثال وحده ، وهناك ايضا مجوهرات الاسرة سبت هاتور التى اعتبرها ادق واول مجوهرات صنعها الانسان منذ بداية الخليقة حتى الآن

واخذ الصور قائلا .. انى اعتبرها اكبر فرصة فى حياتى لتقديم اكبر عمل فنى قمت به حتى الآن ..

هاتان لقطتان من لقط كثيرة .. احب ان اقولها عن آثاركم

وسألته عن كيفية تقديمه للبرامج فقال

- سنقدم الاهرامات ومنطقتها وسقارة فى اول البرنامج الاول عن الاسرة القديمة والكرنك والاقصر ووادى الملوك ومقبرة لختمس التماثيل فى مقدمة البرنامج الثانى عن الاسرة الحديثة ..

وانفعل روبرت فجأة وقال متذكرا شيئا هاما : والآن ... وبعد الحديث عن مصر القديمة .. اريد ان اتحدث عن مصر الحديثة ..

لقد وجدت الفلاحين الذين قابلتهم مرارا فى القرى قوما مستبشرين وطيبين وكرماء ومتعاونين .. وهم يعملون عملا متواصلا كما عمل المصريون القدماء

وقال : انكم بجاماتكم الثقافية مثل جاماتكم تستطيعون الوصول لما وصل اليه اجدادكم .. وانكم كما ترى تسيرون فى طريق يوصل الى النجاح حتما ..



من امريكا — شارلتون هيستون

والتقيت شارلتون هيستون وقضيت مع برنامجهم يوما كاملا ... وقد حضر شارلتون هيستون الى القاهرة ليمثل دور البطولة بالطبع كما تعلمون فى فيلم الخرطوم .. لم اكن اتصور من قبل ان انتاج فيلم سينمائى يمكن ان يكون وراءه مجهودات كبيرة الى هذا الحد .. فميزانية الفيلم ملايين عديدة وقد حضر الى القاهرة ١٦٠ فنانا واداريا .. وسيعملون لمدة ثلاثة اسابيع هنا فى القاهرة .. وقد قال لى المستر كوبر مدير الدعاية .. ان دراسات كبيرة قامت من اجل هذا الفيلم عن شخصية القائد جوردون وحياته وتصرفاته وطريقة مشيته ومعيشته وملابسه وكلامه .

اعود بكم الى مقابلتى لشارلتون هيستون .. الذى التقيت به بعد انتهائه من لقطة لبث فى قصر النيل .. وجلست معه وجلست بجانبى والدته وحوله ابنه فريزر وعمره عشر سنوات وابنته هولى وعمرها اربع سنوات . ان اول ملاحظاتى على هيستون هى حبه الشديد ورعايته لاولاده فاذا نادى طفله قام اليه فورا وحمله فى حنان ابوى لم اره عندى من قبل .. وقلت له ملاحظتى هذه : انك تحب اطفالك كثيرا يا مستر هيستون فقال انى محظوظ لانهم .. وهيستون لا يذهب الى مكان بدون امه وزوجته .. ومعهم الاولاد .. ويقول انى اعمل دائما وانتقل دائما ولا استطيع ان اعيش حياتى بعيدا عن عائلتى فأخذها معى لتكمل سعادتنا ..

سألت هيستون عن عدد الافلام التى قام بتمثيلها فقال : حوالى ٢٥ او ٣٠ ولكن اكثر عشرين .. وسألته عن احسن الافلام التى يعتز بها فقال : انه الفيلم القادم دائما ..

وتحدث عن فيلم الخرطوم فقال : انها قصة الجنرال جوردون .. قصة اخر سنة من عمره حتى قتل .. وقد كان حاكما للسودان وكان مسئولا عن الدفاع ..

وقال : لقد عرفنا بحفاوة بالغة ليس فقط من الجهات المسئولة ولكن من الناس فى كل مكان فى الشارع

في التحدث في كل مكان نكون فيه .. وهذا يسعدني أن أرى بلدي تتعاون مع بلادكم لتوطيد عرى الصداقة بينهما ..

وقلت له ببساطة : انك تتدخل في السياسة ؟ فقال : أي انسان لا يستطيع أن يعزل نفسه عن السياسة ..

وقال : قبل مجيئي سمعت بعض مخاوف الأصدقاء من أننا سوف لا نستطيع تصوير الفيلم في مصر للظروف السياسية .. وقالوا لان العرب لا يحبوننا الآن

وقلت : اني أعرف العرب وواثق من أننا نستطيع العمل وستقدم لنا كل المساعدات المطلوبة وستستقبلنا مصر كما استقبلتنا من قبل في فيلم الوصايا العشر

وسألته الرأي عن الفنيين المصريين الذين يتعاونون معهم ومستواهم الفني فقال :

ـ انا اتعاون مع عدد كبير من الفنيين المصريين وانا أعرف عددا كبيرا منهم عندما حضرت اليكم لتمثيل فيلم الوصايا العشر لسيسل دي ميل ولقد وجدناهم في مستوى عال من الناحية الفنية ..

وأضاف هيستون ان الاقلاق الذي ليس غريبا عليكم وأعرف انكم أكفاء ومتفانون في العمل ..

وسألته .. عن حياته .. فقال : من أصعب الامور على أي انسان يعمل في الحياة العامة السياسية او الفنية أن يحيا حياة طبيعية . ويستطيع الانسان تكييف حياته كلما أمكن حتى يستطيع أن يحيا قريبا من الحياة الطبيعية كلما استطاع . ان بعض الممثلين يضيعون من الحد من حرياتهم ولكنها ضريبة تفرضها الشهرة في حد ذاتها .

وقال : ان لكل عمل تضحيات ومن ضمن هذه التضحيات الحد من حرياتنا الشخصية ..

وسألته أين يعيش فقال : ان لنا بيتا في بالمرلى هيل في هوليوود ومسكنا في نيويورك ..

وسألته هل له ملاحظات على تقدم بلادنا فقال لقد أعجبت بالاتساع الاقتصادي الذي حدث خلال العشر سنوات التي غبت فيها عن بلادكم . لقد تغير وجه مصر كثيرا .. لم يكن هناك مصانع لم يكن هناك عمارات تشيد في كل مكان .. وكان هناك بالطول ..

ان ما رأيته .. او ما اتاحت لي ظروفي مشاهدته قليل بالنسبة للاعمال الكثيرة التي قرأت عنها وأنت في بلادكم .

وسألته عن قراءاته فقال :

ـ انني أحب قراءة الكتب التاريخية وقصص حياة العظماء .. وانا أتابع الاحداث التي تقوم في العالم عن طريق الجرائد اليومية ..

وسألته عن رأيه في الممثلين المصريين فقال :

ـ انني أعرف عمر الشريف وهو من أحسن الممثلين في العالم .. وفي رأيي انه يستحق كل نجاح وتقدير .. وحان وقت تصوير اللقطة التالية من الفيلم التي انتقلنا لها الى أحد شوارع جاردن سيتي حيث تتم هذه اللقطة في الشارع ووقفت معه وستقف ورائي على ماتور النور في الشارع ووقف بجواري يرد على أسئلتي وعلمت أن ما يتم تصويره كل يوم هو لمدة دقيقتين فقط من الفيلم .. أما في الاستوديوهات فيستطيع تمثيل اربع دقائق ..

من الصين

وفد التليفزيون الصيني

التقيت بالوفد الصيني الذي حضر الينا ليشترك في مهرجان التليفزيون وتحدثت مع رئيس الوفد السيد لين تشي تشانغ .. الذي أبى أن يحدثني عن نفسه وبدا الحياء على وجهه وقال انه يفضل أن يكون الحديث مع المجموعة كلها .. وتحدثت معهم عن طريق مترجم الى اللغة الانجليزية وهو أيضا عضو في الوفد .

وطلبت منه أن يحدثنا عن تليفزيون بكين فقال :

ـ بدأ التليفزيون الصيني الارسال عام ١٩٥٨ وبدأ في بكين ـ ستة ملايين نسمة ـ والمشاهدين بها عشرة ملايين .

في تليفزيون بكين قناتان فقط .. قناة خاصة بالبرامج الثقافية وترسل ٩ ساعات والاخرى للبرامج المنوعة وارسالها ثلاث ساعات فقط في اليوم

وقال : انما نقوم بمساعدة العمال والمدرسين وموظفي الحكومة عن طريق هذه البرامج التي تقدم لهم المحاضرات والمواد التعليمية .

وقال السيد لين تشانغ ان القناة التعليمية في تليفزيون بكين هي في الواقع جامعة تشرف عليها وزارة التعليم العالي والتقدم للالتحاق بها يكون عن طريق جهة العمل أو المنطقة ولابد أن يقدم الطالب طلب الالتحاق الى جامعة التليفزيون . كما تشترط ويعقد اختبار قبول ثم تبدأ الدراسة للناجحين بحضور المحاضرات التي يقوم بها أكثر أساتذة بكين ويشرف على الطلبة في قاعة التليفزيون أساتذة متطوعون .. وفي نفس جهة العمل أو التجمع ولا يتحمل الطالب سوى ثمن الكتب التي يحصل عليها من التليفزيون وبعد ثلاث سنوات يعقد امتحان نهائي .. ويتقدم الطالب للاداء وبعدها يحصل على شهادة جامعية موازية تماما للشهادات الجامعات .

وسألته عن العلوم التي تدرس في هذه الجامعة .. فقال تدرس في جامعة التليفزيون خمس مواد : علوم ، كيمياء ، رياضة عليا ، أدب صيني وعالمي ، ولغة أجنبية هي اللغة الانجليزية حتى الآن .

وسألته ان كانت هناك برامج نسائية وبرامج خاصة بالاطفال فقال : ليس عندنا برامج نسائية ثابتة ولكن في بعض الأحيان نقدم برامج مختلفة لهم النساء .. أما بالنسبة للاطفال فلهم برنامج خاص ونقدم لهم مرتين في الاسبوع ولكن في الاجازة الصيفية يقدم لهم البرنامج كل يوم تقريبا .

وقلت له .. ما معنى كلمة تقريبا .. فقال :

ـ ان تليفزيون بكين يتوقف عن الارسال يوم الاثنين من كل اسبوع .

وهنأتهم على فوز فيلمهم التعليمي بالجائزة الأولى .. وازدادت ابتساماتهم اتساعا وقالوا بلغة كبيرة .. الفيلم ممتاز .. وقد حاز اعجاب مشاهدينا في بكين .

وقال : انما نحرص دائما على حضورنا واشتراكنا في مهرجانات التليفزيون فقد اشتركنا في المهرجانات الثلاثة التي أقيمت في جمهوريتكم ، وذلك رغبتنا في توطيد الصداقة وتبادل الخبرات بيننا وبين بلاد العالم المختلفة .

وسألته رأيه في أفلام المهرجان فقال :

ـ كان الفيلم السجل التسالوني .. مثلما في عادل .. وأعتقد أن اخراجه من العالم في السيناريو والاخراج والديكور كان عظيما للنظر .. ولولا الفيلم كان باللغة العربية ولكنه كان رائعا . وقد رشحنا الفيلمين الفائزين أحدهما بالجائزة الأولى وهو الخيط الأبيض والفيلم الآخر الذي فاز بالجائزة الثالثة وهو النهاية السعيدة .

وقال رئيس الوفد : أحب أن أعلق على الحضارة البالغة التي عرفناها بها في السنوات الثلاث التي حضرنا فيها .. والحضارة ليست فقط من الناحية الرسمية ولكنها كذلك حضارة شعبية .. لقد زرنا القاهرة والاسكندرية وبعدها سافرنا الى جمصة وسعدنا كثيرا بلقاء الشعب العربي في كل مكان .

وقال : ان جمهوريتكم ليست غريبة عنا لقد كنا طلابا في المدارس كنا نعرف مصر صاحبة التاريخ العريق والآثار الخالدة .

انا معجبون جدا بما حققته الجمهورية العربية المتحدة دوليا وبالانتصارات المتوالية لوجهة نظركم .

انا نفهم جيدا ونقدر الدور الذي لعبته وتلعبه الجمهورية العربية المتحدة في السياسة الدولية وخصوصا اللقاء الذي تم بين رؤساء جمهوريتنا هذا العام ونحن سعداء بهذا اللقاء وذلك لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون بين شعبينا التي ستظهر وتزدهر الى الاستقلال النهر الذي يجري في بلادكم ونهر يانجتسي وهو أطول أنهار الصين وأيضا أطول أنهار آسيا ..

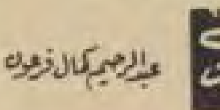
انا نتمنى لكم الوحدة القوية حتى تقفوا يدا واحدة ضد عملاء تدخل الاستعمار .

وتحدث السيد شوانغ يونغ رئيس القسم الفني بالتليفزيون الصيني وهو متخصص في هندسة التليفزيون .. قال انها الزيارة الأولى له وقد سعد بها لانه كان يعرف مصر فقط من الكتب والتاريخ ولكن الآن وجدت بحضوره الناس .. لقد رأى حماسة ما تصنعه ج ع م عن طريق العمل الدائم الضخم .

وقال : نحن سعداء لرؤية هذا التقدم .. لقد شاهدت الاعمال التي شيدها أبناء المصريين في أسوان وكان اعجابي بها وبهندستها كبيرا وترجع في كان في اهتمامات أكثر برؤية نواحي التقدم الصناعي الذي تم في بلادكم .. وأريد أن أعترف .. ان اهتماماتي بنواحي التقدم كانت أكثر بكثير من اهتماماتي بالآثار .. لقد رأيت الاراضي التي استصلحت والشبكة الكهربائية ، كذلك مبنى الاذاعة والتليفزيون واستعداداتهما الفنية الهائلة .. وانا على ثقة أن شعب الجمهورية العربية المتحدة هذا الشعب الذكي والشجاع .. سيحقق هنا انتصارات أكبر وأعظم في المستقبل هذا هو رأيي منذ اللحظة الأولى التي شاهدت فيها بلادكم وعندنا مثل صيني يقول :

« الانسان لا يصدق الا بعد أن يرى بعينيه » .. وقد رأينا بأعيننا





من بيروت

عبد الرحيم كمال فرعون

وكان من ضيوف القاهرة في المهرجان شاب من بيروت عاصمة لبنان اشتركه من أنشط شباب العرب .. انه فتى مكافح .. وخامة من أجل العلم وطلبة العلم .. وانا دائما يملأني الفرح والسرور كلما التقى بشاب مثله تثل الرغبة للشباب المصري من أموالنا وآمالنا ..

وقال لي عبد الرحيم كمال فرعون .. الشاب اللبناني يصف مشروعه الذي يقوم به ، انها في تسهيل المطبوعات لجميع أبناء الأمة العربية في كل بلد وقطر من الوطن العربي الكبير

ان مشروعه هذا الذي أكمل عامه منذ وحقق نجاحا وانتشارا .. تتلخص مهمته ورسالته في أمرين اثنين :

أولهما : القيام نيابة عن الطالب العربي وهو في موطنه مهما بعد عن بيروت بتسجيل اسمه ومعادلة شهادته الثانوية لشهادة البكالوريا اللبنانية القسم الثاني واستيفاء الرسوم والحصول على البطاقة الجامعية مع افادة من الجامعة بتسجيله .. وذلك لا يستدعي من الطالب الحصول على مجموع معين ـ أي مجموع ـ ولا تشترط الحصول على الثانوية في نفس العام او في أي عام سابق ..

والثاني : القيام بارسال المحاضرات والكتب الجامعية المقررة خلال العام الدراسي الى الطالب بعد تسجيله تباعا وهو في موطنه مع متابعة أحوال الجامعية واعلامه بكل ما يجد في الصف المنتسب اليه

- الرجل الذي رأى في خفرع .. أعظم عمل فني ..
- عندما يترك شارلتون هستون اللقطة لابنه ليقول نعم يا حبيبي
- في بلد الـ ٧٥٠ مليون شخص .. قناتان فقط في التليفزيون

مصنعا واشترينا مدرسة!

هل تذكر حكاية الصعيدى الذى اشترى الترام ! ؟

فى ميت غمر قصة من نفس النوع .. صحيح ان التفاصيل ليست متشابهة فقد ارتكبت جريمة فى القصة الاولى . . . ولكن فى القصة الثانية منعت جريمة من الوقوع . . جريمة كانت سترتكب فى حق ٤٦٠ طفلا كان المفروض ان يكملوا احلى سنوات العمر فى الشارع

قام بنك ادخار ميت غمر المحلى بشراء مدرسة وانقاذ ٤٦٠ طفلا من التشرد ، ولم تكن هذه اول مرة يسهم فيها البنك فى انقاذ الاهالى من مشكلة كانت تهدد اطفالهم .. لقد قام البنك بانشاء عدة مصانع ومساعدة مئات العمال .. كل هذا من حصيلة قروش الادخار الذى حقق نجاحا رائعا فى اقل من عامين . . وفى هذا التحقيق نقدم لك القصة كاملة:

الحكاية بلا اثارة .. تتلخص فى ان اهالى ميت غمر قاموا منذ شهر ولاول مرة بشراء مدرسة .. ان المفروض ان يستقر نصف هذه المدرسة فى وكالة البلح او سوق السلاح .. ونصفها الاخر وهو احلى نصف فى الشارع .. ولكن المسألة لم تبدأ هكذا بهذه السهولة .. ولم تنته بهذه البساطة .. فلنبدأ القصة الان من اولها

منذ عام او اكثر قليلا احس المواطنون ان شيئا ما غير عادى يحدث فى مدرسة « نوتردام » التابعة للفاتيكان فى ميت غمر .. ان عددا من « المعلمين » والتجار يدخلون ويخرجون من المدرسة .. هؤلاء المعلمون ليسوا من ميت غمر ولا من المنطقة كلها .. ان الوقت ليس وقت مدارس .. اكثر من هذا انه لم يحدث ان ولى امر تلميذ او تلميذة تجول فى المدرسة ليعاين كل فصولها .. كان هناك سر ولكن لم يبق فى طى الكتمان كثيرا .. فقد اصبح كل من فى المدينة ذات يوم ليعرفوا ان مدرسة « نوتردام » معروضة للبيع وان احد التجار من بينها تقدم لشرائها .. وكان هذا الخبر فى حد ذاته قد وقع من نفوس الناس موقع الصاعقة .. غير ان ما خفى كان اعظم .. التاجر « الهمام » لم يخف خطته بعد شراء المدرسة .. فمشتريها .. سيخلع فيها ما يريدون .. لم يتلاعب ونتيجة الاطفال فتقرر الوزارة اغلاقها وفى هذه الحالة يبيع الارض التى لا يقل ثمن المتر منها عن عشرين جنيها ثم يبيع الانقاض .. هذا غير الاثاث وربع عام من جيوب اولياء الامور المساكين ..

والحق لقد كانت مشكلة من نوع غريب فاجأت الاهالى لاول مرة .. فوزارة التربية والتعليم لم تتقدم لشراء المدرسة .. والتعليم الخاص نفسه له « دوسيه زى الزفت » فى الوزارة .. والاهالى لا يستطيعون بامكانياتهم شراء المدرسة .. الجريمة الان واقعة لا محالة !! غير ان فكرة « بالصدفة » ترددت فى احد الاجتماعات العديدة التى كان يعقدها الاهالى لبحث مشكلتهم .. الفكرة هى ان يتقدم بنك الادخار المحلى فى ميت غمر لشراء المدرسة .. وقد كان الجميع يعلمون ان البنك مازال « الطفل الاعجوبة » كما يقولون فهو لم يكمل عامه الثانى .. ومع ذلك فهى فكرة ..

اهداف الناس

عشرات البرقيات والخطابات والشكاوى والطلبات عرفت طريقها الى بنك الادخار .. وهناك فى الجانب الاخر عشرات الاجتماعات تعقد فى القاهرة حيث ادارة المشروع وفى ميت غمر حيث مقر البنك بلا نتيجة محددة .. الذى حسم الموضوع هو تشجيع الناس الذى ملأ كل صوت ارتفع فى هذه الاجتماعات .. وقال الدكتور احمد النجار المدير العربى لمشروع بنوك الادخار المحلية : « ان ايمانى بالناس كان عميقا عندما كنت اقرأ فى كتب التاريخ .. فهل سيتزعزع هذا الايمان بعد التجربة التى خضتها والتى حققت ــ بفضل هؤلاء الناس نجاحا لم تكن نحلم به .. ان ما اطلبه منكم الان هو ان تعاهدونى على ان شراء هذه المدرسة يعتبر سيرا حثيثا نحو الهدف الذى قمنا من اجله .. » . وفى البرلمان الصغير المكون من عشرين لجنة هم رواد الادخار فى بلدنا كانت الصورة ابلغ من كلمة يمكن ان تقال تعبيرا عن الموافقة .

ومن الغريب ان اول رد فعل لهذه المغامرة الجريئة جاء من المسئولين وعلى مستويات عليا .. السيد يوسف وزير التربية والتعليم يستدعى الدكتور النجار الى مكتبه .. ويقول له : « ان ما قمتم به لاول مرة فى بلادنا يستحق التهنئة .. ليس لانكم اشتريتم مدرسة اجنبية ولكن لان التعليم الخاص عندنا مشكلة .. « انه الصداع » الدائم الذى تشكو منه الوزارة .. ان السيد الرئيس يفكر الان فى اصدار قرار بتحويل المدارس الخاصة الى جمعيات تعاونية .. انى احييكم وادعو لكم بالتوفيق .. » واحس الدكتور النجار بعد ان استرد انفاسه ان العناية الالهية تقف الى جوار المشروع فالسيد الرئيس يتابع ويشجع هذه التجربة الرائدة فى بلادنا .. التجربة الان عند حسن ظنه .. بل انها تفخر به .. فعندما قام مشروع بنوك الادخار المحلية فرر الا يتعامل « بسعر الفائدة » .. لان الدراسات اثبتت ان الناس يعتبرون الفائدة نوعا من الربا .. ولان الدكتور النجار كان قد عرف بطريق الصدفة ان جمال عبد الناصر ــ ابن الشعب ــ عندما فتح له دفتر توفير لاول مرة سنة ١٩٤١ امتنع عن اخذ ارباح عن مدخراته ..

بقى سؤال .. من اين توفر لبنك الادخار المحلى فى ميت غمر المال الذى يستطيع به شراء مدرسة ضخمة وهو بعد لم يكمل عامين من عمره ؟؟

ان بنك الادخار قسم اعماله الى ثلاثة انواع : هناك صندوق الادخار

ان ثلاثة قروش فى اليوم معناها ٩٠ قرشا فى الشهر ونحو ٩ جنيهات فى السنة ، وكل اسرة يمكن ان تساهم بهذا المبلغ من اجل المجموعة ،



مجلس ادارة المدرسة .. افراد من الشعب يمثل «الراغبات» كان اول قرار له تدريس تاريخ الثورة والادخار لاول مرة في مدارسنا ..

تاجر يتقدم لشراء مدرسة بأطفالها .. ثم يغلقها بعد عام واحد!

العادي يقبل المدخرات من عشرة قروش الى مليون جنيه .. وهناك صندوق للخدمة الاجتماعية يقبل الاعانات والتبرعات .. واخيرا هناك صندوق للاستثمار يقبل الودائع من جنيه وبلا حد اقصى .. واذا كان صندوق الادخار العادي يقوم بجمع القرش الابيض من الناس لينفعهم في اليوم الاسود اى أنه يحد من الاستهلاك ويقوم «بفك» ضيقهم عند العسرات .. فان صندوق الخدمة الاجتماعية كما هو واضح من اسمه يتعامل مع نوع اخرمن الناس هؤلاء هم المحتاجون بل انه طور نفسه بناء على رغبة الناس وقام بتوزيع الزكاة على فقرائهم .. وفي النهاية فان صندوق الاستثمار النوع الثالث تقع عليه مسئوليات من نوع اخر ..

ان هدف بنوك الادخار ليس فقط تعويد الناس على الادخار حيث ان الشخص المدخر كما يقول علماء النفس هو شخص « سوى » عاقل متزن منتج لا يقع غالبا في الملمات .. الخ . كذلك ليس هدفه فقط جمع المدخرات للمساعدة في الحد من الاستهلاك الذى يجعل السلعة وقفا على فئة من الناس هم الذين يملكون اكثر .. انه الى جانب هذا كله فان الهدف العريض لبنوك الادخار المحلية هو الاسهام عمليا في تطوير البيئة المحلية ورفع مستواها اقتصاديا واجتماعيا وبالتالي فكريا . وهذه هي مسئولية صندوق الاستثمار .

لماذا لا نتوسع ؟!

هذا الهدف نفسه وبعد ان مر عامان على التجربة كان السبب الاوحد لنجاح بنك الادخار ميت غمر .. ومن خلال زيارتي لميت غمر واتصالي بالناس اخذ على البنك خطواته البطيئة في التوسع .. ان الناس ننفذنا وخصوصا في الاقاليم الصغرى !



لا تدهش .. ان هذه المدخنة العالية بناها قرش الادخار ساهم لاول مرة في سد حاجة المنطقة .. انه مصنع للطوب والى جواره سيقام مصنع للبلاط ومواد البناء الاخرى

الفرق الشاسع بين ما هم عليه وما ينبغي ان يكونوا .. كذلك غيرت الثلاثة عشر عاما من عمر الثورة من افكارهم فاحسوا انهم اليوم قبل غد لابد ان يعوضوا تخلف مئات من السنين عاشوها قبل الثورة .. وبنك الادخار خطوة كبرى نحو هذا .. وبنك الادخار يعرف هذا تماما الى جانب انه قد تخطى مرحلة « الخطورة » سواء في استكشاف الارض التي يقف عليها او في دراسة رغبات الناس التي اثبتت التفاعل التام مع كل مشروعات البنك المختلفة ..

اعود بك بعد هذا الى حكاية صندوق الاستثمار ..

في ١٧ يوليو سنة ١٩٦٣ والبنك لا يزال شقة صغيرة لم ينتقل بعد الى مبناه الضخم حضر شخص اسمه لمعي نوار جرجس ومعه خمسة جنيهات قال انه يريد ان يودعها في صندوق الاستثمار .. ومنذ حوالي ثلاثة اشهر وبالتحديد في منتصف يوليو الماضي ذهب شخص اخر ومعه جنيه واحد قال انه يريد ان يودعه صندوق الاستثمار .. وعلى مدى العامين اللذين فصلا بين المواطن الجرىء والمواطن الجبان - كانت خطة الطور - كان قد تجمع في صندوق الاستثمار اكثر من ٣٥ الف جنيه ..

وبالطبع كانت البداية قبل الالوف بالقروش ، وكان البنك يواجه مهمته الصعبة بنفس الطريقة .. كان يقوم بالراس سفار العمال والحرفيين الذين يعملون في الصناعات الريفية مثل صناعة الحصر او اقفاص الجريد او النسيج لم يستردوا هذه المبالغ التي تعطى بلا اى ضمان غير سمعة المدخر وبلا اى فوائد .. وكان من نتيجة سرعة دوران راس المال بيد العامل الصغير ان ازدادت ارباحه بالاضافة الى انه خرج من قبضة حفنة من المرابين والمستغلين كانوا

يستنزفون قوته .. وبدأ هذا العامل الصغير يكبر وتكبر المبالغ التي يقترضها .. واتبعا البنك نظم العملية بحيث يتقاضى خمسين قرشا فقط من كل مبلغ يزيد على عشرين جنيها ..

وتقول اخر احصائيات لبنك الادخار ان عدد العمال الذين استفادوا من هذا النظام هو ١٢٧٠ عاملا في مجال صناعة الحصر و ٦٥ في مجال صناعة القفف والسلال و٤٥ في صناعة الجريد و ٧٥ في النسيج و ١٢٠ في صناعة الاحذية و ٢١٥ من مهن مختلفة اخرى .. وهذه الاعداد تغطي معظم العمال الحرفيين في منطقة ميت غمر .

وعندما ازداد حجم المبالغ في صندوق الاستثمار قام بتوجيه نشاطه الى عمليات اكبر مع مراعاته حاجة البيئة واستغلال خاماتها .. فاقام مصنعا للطوب به ١٦٠ عاملا وينتج بانتاج اكثر من خمسين الف طوبة في اليوم .. ولاول مرة بين عمال البناء في ميت غمر تطبق القوانين الخاصة بالحد الادنى للاجور والتأمينات الاجتماعية .. ثم انشأ مصنعا لمنتجات الالبان .. ثم قام بانشاء الاتحادات تعاونية .. للالات التجارة وصناعة الجلود والنحاس ..

وكان نجاح البنك في ادارة هذه المشروعات سببا في أن السيد على صبري رئيس الوزراء أمر بتسليم مصنع لعلب الكرتون كان يملكه احد الخواجات ثم فرضت عليه الحراسة الى بنك الادخار .. ورغم ان مصنع الكرتون احد ثلاثة مصانع فقط في الجمهورية تغطي السوق المحلية كل انتاجها .. الا ان الخسائر لاحقت عليه وكان مهددا بالاغلاق والتزيد ١١٨ عاملا .. ومن الغريب ان المصنع بلغت خسارته في الشهور العشرة التي سبقت فرض الحراسة عليه ١٤٧٤ جنيها .. وخلال شهرين من الحراسة بلغت هذه الخسائر ٤٨٠



السيدة انعام .. مديرة المدرسة حلت محل عشر راهبات ...



الدكتور احمد النجار .. المدير العربي للمشروع .. من اجل فلاحات البلادنا قام بمغامرة ..

احمد فريد .. اصغر مدير لأول بنك انشىء من اجل ملايين الشعب



عبد الناصر رسم منذ سنة ١٩٤١ طريق النجاح لأول تجربة رائدة عندنا ..

جنيها .. وتسلمه البنك في ١٢/١٨ من العام الماضي وحتى ٢٠ – ٦ – ١٩٦٥ كان قد حقق ارباحا قدرها ٤٩٥٥ جنيها .

ان ما فعله قرش الادخار شيء اشبه بالسحر .. ان هذا القرش لا ينفع الدولة فقط كما يزعم بعض الناس .. انك تستطيع ان تسأل اي مواطن من مركز ميت غمر عن ذلك .. فالى جانب ما اصاب المنطقة من رواج فان كل مستثمر قد صرف ارباحا قدرها ٦ ٪ وبالاضافة الى ان البنك نفسه قد اقتطع ٢ ٪ لتغطية مصاريفه الادارية .. وفي مايو القادم سيعلن البنك لاول مرة في التاريخ انه غطى مصاريفه الادارية ومرتبات موظفيه وقدرها سبعة الاف جنيه في العام وذلك من حصيلة استثماراته ومدخراته التي لاينتقص منها نهاية الفائدة .. انها اول مرة في العالم تنقلب فيها نظريات الاقتصاد راسا على عقب على ارض شعبنا المعلم .

ومع هذا فيكفي ان اقول لك ان قرش الادخار قد انقذ ٤٦٠ طفلا من فلاحات البلادنا كانوا لا يعرفون شيئا في بلدهم واصبحوا الان بعد ان اشترى المواطنون مدرستهم يدرسون لاول مرة تاريخ الثورة منذ قيامها الى الان ويدرسون ايضا علما جديدا هو الادخار ..



الاطفال المصريون «الاجانب» .. انقذهم بنك الادخار فاشترى مدرستهم .. انهم سعداء بحصالاتهم التي وزعتها عليهم المدرسة

بقيت كلمة اخيرة للسادة المحافظين .. ان بنوك الادخار اذا كنتم تريدون انعاش محافظاتكم وتدعيم الحكم المحلي هي الخطوة الوحيدة الرائدة . صحيح ان لدى بنك الادخار ٢٤ خطابا من المحافظات تطلب انشاء بنوك بها ولكن انشاء البنك في اول مراحله يحتاج الى تدعيم مالي ثم لا يلبث البنك ان يقف على قدميه .. والتفاصيل لدى بنك الادخار بالمحافظة الدقهلية .. المحافظة الجريئة التي قدمت تجربة رائدة يتحدث عنها العالم الان

شوقي السيد



في الطريق إلى الخطة القادمة

من رمال الصحراء سنبني أساس الخطة القادمة

كتب خميس البكرى :

في الطريق الى الخطة الخمسية الثانية ونحن نحث الخطى من اجل الانشاءات الجبارة ، كان لابد من الاجابة على سؤال هام .. كيف نقيم الجدار الذى تتعلق به وترتكز عليه مشروعاتنا للسنوات الخمس القادمة؟ بشكل اوضح واكثر دقة .. هل يتمكن قطاع البناء والتشييد ان ينجز هذه المهمة الشاقة بامكانياته الحالية التى كانت تلهث لكى تلحق بمنشآت الخطة السابقة العملاقة من مصانع ومؤسسات ومبان وسدود .. الخ

في اثناء تقليب هذا الامر على كافة وجوهه للبحث عن حل .. برزت مشكلة اخرى اقرها العلماء والفنيون .. مشكلة يحققها السد العالى وتحل كل تواجس الخطر !!

ان الحصيلة الحالية من طوب البناء مهددة بالنقص الى ما يقرب من النصف ، والسبب طمى النيل الذى سوف يحتجب وراء السد فى بحيرة ناصر ، ان ماء النيل الاحمر القانى الذى تعكره الصخور المفتتة من فعل السيول على هضاب الحبشة وفى اعالى النيل سيأتى رائقا بعد ان يمر من خلال السد مرشحا فى البحيرة الصناعية العظمى

وبالرغم حسبها الخبراء .. ان صناعة الطوب التى تعتمد فى غالبيتها على المادة الاساسية الاولية .. طمى النيل سوف تنخفض كميات انتاجها من ٢٧ مليون طن الى ١٠ مليون طن !!

وذلك لان القرارات العالقة بالمياه ستكون من الدقة مما يصعب معه حدوث ترسيب الطمى

وكان لا بد من العمل وبسرعة لتوفير المادة الخام البديلة ولاقامة مصانع جديدة لانتاج طوب جديد يعتمد عليها

واخيرا استقر الرأى على التوسع فى صناعة الطوب الرملى والطوب الخفيف مع استمرار انتاج الطوب الاحمر الطفلى بالمناطق التى يوجد بها طفلة مترسبة من قديم الزمن تسمح باقامة المصانع من الناحية الاقتصادية

١٢ مصنعا مرة واحدة

وعلى الفور قامت المؤسسة المصرية على صناعة مواد البناء والحراريات باجراء مناقصة عالمية لانشاء مصانع لانتاج الطوب الرملى والطوب الخفيف بكميات تفى باحتياجات الخطة وتم بالفعل التعاقد مع هيئة ستيكوبه البولندية لتوريد ١٩ مصنعا تقام فى مختلف انحاء الجمهورية كالآتى :

- مصنعان اوتوماتيكيان فى القاهرة والجيزة كل منهما ينتج الطوب الرملى والطوب الخفيف
- ثلاثة مصانع نصف اوتوماتيكية بمحافظات الاسكندرية والاسماعيلية والقاهرة كل منها ينتج الطوب الرملى والطوب الخفيف
- ٧ مصانع بمختلف محافظات الجمهورية فى الاسماعيلية والبحيرة والمنوفية وبنى سويف والمنيا واسيوط .. واخيرا فى القاهرة والاسكندرية ، منها ٦ لانتاج الطوب الرملى وواحد لانتاج الطوب الخفيف

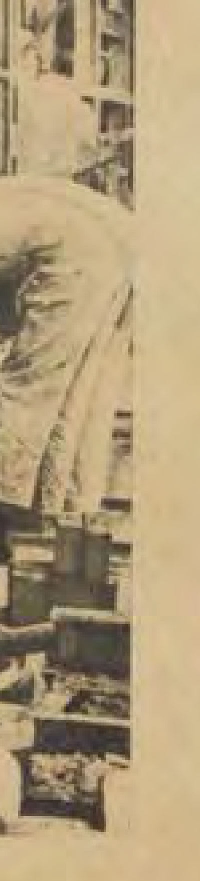
وقد وضعت الخطة على ان تتم اقامة هذه المصانع تباعا خلال السنوات ٦٥/٦٦ ـ ٦٩/٧٠

على ان يبدأ انتاج اول مصنعين خلال عام ١٩٦٨ وتقدر تكاليف انشاء هذه المصانع بـ ٢٤٠ مليونا من الجنيهات

وستكون الطاقة الانتاجية السنوية لهذه المصانع

ـ لن تحدث ازمة فى طوب البناء .. ان الطوب سيكون اكثر ... واخف .. وامتن





سرعة في انتاج الطوب الجديد .. بطرق ميكانيكية حديثة



المصانع الجديدة .. بدأت العمل .. وارتفع دخانها معلن مولد صناعة جديدة



جميعها بالإضافة الى انتاج الشركة الحالية التى تنتج الطوب الرملى كالآتى

١٠٩٠ مليون طوبة من الطوب الرملى و٤٠٠ مليون طوبة من الطوب الخفيف .. وتستوعب المصانع الجديدة ٥٠٠٠ من الأيدى العاملة تبلغ أجورهم مليونا ونصف مليون جنيه

فى مصنع الطوب الرملى

وقد انتقلت بنا الرحلة الى المصانع التى تنتج أنواع الطوب من الرمل والتى تعدها أول شركة من نوعها فى مصر تتبع القطاع العام وهى شركة الطوب الرملى، حتى تنقل صورة واضحة لهذا النوع من انتاج البناء الذى سيسود أعمال التشييد باقامة المصانع التى تضمها المشروعات الجديدة ..

قال المهندس محمد صلاح الهيلمى المدير العام .. لم يغب عن أذهان القائمين بإدارة هذه الشركة التطورات التى استحدثت فى صناعة الطوب الأحمر فى المستقبل، فليس المهم هو الوفاء باحتياجات اليوم الحاضر، بل يلزم النظر فى احتياجات المستقبل، وقد أجرينا جميع الدراسات الخاصة بجميع ما يتعلق بشئون البناء وأنواع الطوب التى تنتج بالجمهورية ومدى توفير الخامات اللازمة لصناعة كل نوع

واستقر الرأى على ضرورة التوسع فى انتاج الطوب الرملى مع انتاج نوع جديد يسمى بالطوب الخفيف انتشر استعماله فى أوربا ومنه يمكن عمل البلاطات السابقة التجهيز، ويصنع هذا النوع من الطوب من خليط من الرمل السليسى ذى الحبيبات الناعمة والجير وبودرة الالومنيوم، ويزن المتر المكعب من هذا النوع من ٣٠٠ كيلو جرام الى ٨٥٠ كجم، أى نصف ما يزنه المتر المكعب من الطوب الأحمر مما سيؤدى الى تحقيق وفر كبير فى كميات وتكاليف الخرسانة المسلحة والأساسات

● وما هو المقصود من الطوب الرملى وكيف يصنع وهل مادته الخام هى الرمل الهائل الذى نشاهده فى الصحراء ؟!

- الطوب الرملى يصنع من خليط متجانس من الرمل والجير الحى مع اضافة الماء وتجهز الخلطة وتضغط فى آلات ميكانيكية ثم يجفف الطوب بالبخار داخل أفران مجهزة «أوتوكلافات» تحت ضغط عال.

● ما هى ميزات هذا النوع وهل يتفوق على الطوب الأحمر ؟!

- يتميز الطوب الرملى بانتظام شكله واستقامة زواياه وحوافه وسرعة انتاج هذا الطوب حوالى ١٢ ساعة، فى حين انها فى الطوب الأحمر المنتج حاليا تصل الى شهرين ونصف وننتج حاليا نوعين

- الأول هو الطوب الرملى المجوف الذى يتميز بمتانته ورخص سعره بالاضافة الى خفة وزنه نسبيا، كما انه يتحمل ضغوطا تصل الى ثلاثة اضعاف مايتحمله الطوب الأحمر

- والنوع الثانى هو الطوب الرملى الاصم ويتميز بمقاومته للضغوط العالية ويستعمل فى تشييد المبانى ذات الحوائط الحاملة ويمكن من توفير استعمال الخرسانة المسلحة فى الاعمدة والكمرات

والطوب الرملى لا يحتاج الى بياض لانه ملون جاهز بلون أصفر فاتح وفاتح تناسب جو بلادنا ولا يتسخ من التراب



الطريقة الجديدة لاعداد المادة الرملية لانتاج الطوب

١٢ مصنعاً للطوب الرملى تتكلف ٢٤٠ مليون جنيه

مدى حاجتنا الى هذه المصانع ؟

ويحلل الدكتور جمال حماد رئيس وحدة الحراريات بالمركز القومى للبحوث الاهمية التى ترتكـــز على التوسع فى مصانع البناء . ويقول فى دراسة دقيقة :

يضم قطاع مواد البناء بمنتجاته من الاســمنت والجبس والمواسير والادوات الصحية والبلاط والزجاج ١٧٠ مصنعا يبلغ مجموع رؤوس أموالها ٩٤ مليون جنيه وتبلغ قيمة منتجاته حاليا ٢٥ مليون جنيه سنويا بينما لم تزد قيمة هذا الانتاج عام ١٩٥٢ على ١٠ ملايين جنيه أى بزيادة قدرها ٢٥٠ ٪ وذلك عدا ما ينتجه قطاع الصناعات المعدنية من حديد التسليح الــلازم لعمليات الانشاء والتعمير تبلغ قيمتها السنوية حوالى ٢٠ مليون جنيه

وعلى الرغم من هــذه الزيادة المطردة فى انتاج مواد البناء فان البلاد لا تزال تحس بحاجتها الى المزيد من هذه المواد وما زلنا نقابل من حين لآخر مشــاكل توفير مواد البناء اللازمة لسد الاحتياجات المــتزايدة والتى تقدر حتى عام ١٩٦٥ الحالى بستين مليونا من الجنيهات تزداد مع متطلبات الخطة

ويتساءل الدكتور جمال حماد ... هل يستطيع قطاع البناء بامكانياته المحدودة والتوسعات المنتظـرة فى انتاجه مقابلة احتياجات قطاع الانشاء والتعمير حتى عام ١٩٧٠ ويقدم دراسة رقمية جادة لشكل المجتمع المصرى المتطور باستمرار :

● الاشتراكية تحتم علينا اعادة تعمير القرى التى يبلغ عددها ٤٠٠٠ قرية تضم حاليا ١٧ مليون نسمة ويلزم لاعادة تعميرها ٦٨ مليون جنيه سنويا ولمدة عشرين عاما حسب الدراسات التى انتهت اليهــا وزارة الاسكان والمرافق

● فى عام ١٩٧٠ يزداد تعدادنا ٦ ملايين نسمة ويلزم لذلك مشروعات اسكان بمبلغ ٧٢٠ مليون جنيه على أساس ان الفرد يلزمه ١٢ مترا مسطحا من المبانى ، أى بواقع ٧٢ مليون جنيه سنويا ولمدة عشر سنوات

● وتزداد الرقعة الزراعية ١٫٥ مليون فدان تلزمها قرى جديدة تستوعب ١٫٥ مليون نسمة تحتـــاج الى مشروعات اسكان بمبلغ ١٨٠ مليون جنيه على أساس أن الفرد يلزمه ١٢ مترا مسطحا من المبانى ، أى بواقع ٢٢ مليون جنيه سنويا ولمدة ثمانى سنوات

●

وازاء هذا التطور العملاق تتفتح شهية دولتنا الجديدة التى خلقتها الثورة الى ركام هائل من مواد البناء .. والمصانع الجديدة التى تنتج الطوب من رمال الصحراء ، المصانع الاثنا عشر التى تنتشر فى كافة المحـافظات ستقدم لنا اللبنات الاساسية لبناء الجدار الكبير الذى تستند اليه اضخم خطة للتنمية عرفها شعبنا العامل ..

حول التأمين ضد البطالة

تحدث السيد محمد بدران المدير العام لهيئة التأمينات الاجتماعية حول القانون الثورى الجديد ..

يعتبر القانون الجديد تأمينا ضد البطالة . وحماية جديدة للعاملين وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة الدولة الوحيدة بين قارتى آسيا وافريقيا التى تطبق هذا القانون الثورى .

يبدأ تطبيق قانون التأمين ضد البطالة أول هذا الشهر (اكتوبر) ليكمل حلقة جديدة من حلقات العدالة الاجتماعية التى كفلتها الاشتراكية للعمل . . وللعمال

حديث أعده : خميس البكرى

حديث هام لمدير عام هيئة التأمينات الاجتماعية

٥ مليون جنيه حصيلة صندوق



محمد بدران

قلت لمدير هيئة التأمينات الاجتماعية

● ما هي بالتحديد الاسباب التي من اجلها صدر هذا القانون ؟!

— التأمينات الاجتماعية في جميع دول العالم المتحضرة والتي اخذت بنظم التأمينات منذ قرون من الزمان ، تشمل التأمين ضد كافة انواع المخاطر التي يتعرض لها المواطن . مثل المرض والاصابة والبطالة والعجز والشيخوخة والوفاة ..

ولقد صدر الميثاق الوطني متضمنا مبدأ كفالة المواطنين من كل هذه المخاطر .. والجمهورية العربية المتحدة في ظل حكومة الثورة التي قامت على مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية لابد وان ترسى قواعد هذه العدالة على اساس متين .. ولعل التأمينات بكافة انواعها هي من الدعامات القوية لارساء وتطبيق المبادىء الاشتراكية في البلاد .

يضاف الى ذلك ان النهضة الصناعية والتوسع في حركة التصنيع والرواج الملحوظ بجمهوريتنا ، كل هذا دعا المسئولة الى المبادرة بالاخذ بنظام التأمين ضد البطالة ، وبلادنا لا تشكو في الوقت الحاضر من البطالة ، وانما تحتاج الى المزيد من القوى العاملة ، وبصفة خاصة العمال المهرة ومن ثم ، كان لزاما على الدولة ان تغذي صندوق التأمين ضد البطالة بالموارد المالية التي تعاون في ارساء المشروعات بوابتنا لبعد شبح البطالة ..

فاذا قدر لا سمح الله وتعرضت البلاد لاي ازمة بطالة بين قوانا العاملة فان هذه الفئة من العمال تجد المعونة اللازمة في اوقات البطالة

على من ينطبق القانون ؟!

● اي فئات العاملين ينطبق عليهم قانون التأمين ضد البطالة ؟!

— التأمين ضد البطالة ورد في الباب السادس من القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ الذي اصدره الرئيس جمال عبد الناصر في مارس عام ١٩٦٤ .

ويسرى التأمين ضد البطالة على جميع المنتفعين بنظام التأمينات الاجتماعية فيما عدا العاملين الذين يستخدمون في اعمال عرضية ومؤقتة وعلى الاخص عمال المقاولات وعمال التراحيل والعمال الموسميين وعمال الشحن والتفريغ ، وافراد اسرة صاحب العمل وخدم المنازل ومن هم في حكمهم ، والعاملين الذين جاوزوا سن الستين .

● ما هي القيمة التي تخصم من اجور العاملين ومنذ اي تاريخ ؟!

— تتكون اموال التأمين ضد البطالة من ٣ موارد :

أ — الاشتراكات الشهرية التي يؤديها صاحب العمل بواقع ٢٪ من اجور العاملين لديه

ب — الاشتراكات الشهرية التي تقتطع بواقع ١٪ من اجور العاملين

جـ — الاشتراكات السنوية التي تؤديها الخزانة العامة للهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بواقع ١٪ من الاجور المؤمن عليها بمعنى ان جملة الاشتراكات التي تسدد للتأمين ضد البطالة نسبتها ٤٪ من قيمة اجور العاملين

● وما هي حصيلة كل الاشتراكات التي تكون صندوق التأمين ضد البطالة ؟!

— بدأت الهيئة في تحصيل الاشتراكات اعتبارا من اكتوبر عام ١٩٦٤ لتكوين احتياطي هذا الصندوق .. ومن المحتمل ان يصل هذا الاحتياطي في نهاية شهر اكتوبر عام ١٩٦٥ الى حوالي ٥ ملايين جنيه ، وهذا المبلغ قابل للزيادة تبع لنمو عدد العاملين .

● متى يستحق العامل تأمينا ضد البطالة ومتى يسقط عنه هذا الحق ؟!

— يستحق المتعطل تعويض البطالة اذا تعطل عن العمل وكان مشتركا في التأمين لمدة ستة على الاقل ، ويشترط ان تكون الستة اشهر السابقة لكل تعطل متصلة ، فاذا استوفى المؤمن عليه هذا الشرط وتعطل يستحق تعويض البطالة ابتداء من اليوم الثامن لانتهاء العمل ويستمر صرف هذا التعويض الى اليوم السابق لتاريخ التحاقه بعمل او لمدة ١٦ اسبوعا ايهما اسبق وتمتد هذه المدة الى ٢٨ اسبوعا اذا كانت مدة الاشتراك في التأمين ضد البطالة تجاوزت ٣٦ شهرا متصلة

ويشترط في استمرار صرف تعويض البطالة الا يكون المتعطل قد قيد اسمه في سجل المتعطلين في مكتب القوى العاملة المختص التابع لوزارة العمل وان يتردد على المكتب المذكور في المواعيد المحددة والا يرفض العمل المناسب المعروض عليه ويعتبر العمل مناسبا اذا كان الاجر منه يعادل ٣/٤ الاجر على الاقل الذي يؤدي على اساسه تعويض البطالة وان يكون العمل متفقا مع قدرات المؤمن عليه والا يترتب عنه الاضرار بصحته او بمعنوياته وان يكون ملائما لمؤهلاته او خبرته

ويوقف صرف تعويض البطالة اذا رفض المؤمن عليه المتعطل الالتحاق بالعمل المعروض عليه في المواعيد المحددة له

● وما هي اجراءات صرف التعويض ؟!

١ — يتقدم المتعطل باخطار انتهاء خدمته من العمل على الاستمارة التي اعدتها الهيئة العامة للتأمينات والموجودة في مكاتبها وهي المعروفة باستمارة رقم ٦ من اصل و ٣ صور وتعتبر هذه الاستمارة طلب صرف تعويض البطالة في نفس الوقت

٢ — يتقدم المتعطل لمكتب القوى العاملة لقيد اسمه والحصول على شهادة قيد ويتقدم بهذه الاستمارة والشهادة الى مكتب الهيئة العامة الواقع في دائرته ، محل اقامته او ليس محل العمل السابق واللاحق على التعطل ومتى استوفى العامل المتعطل الشروط السابقة يحرر مكتب الهيئة بطاقة صرف تعويض البطالة ويسلمها للمؤمن عليه ليصرف بمقتضاها تعويض البطالة من مكتب التأمينات الاجتماعية المشار اليه ، وتسحب بطاقة الصرف عند انتهاء الفترة المستحق عنها تعويض البطالة ، او عند بلوغ المتعطل سن الستين او عند وفاته او ثبوت عجزه الكامل المستديم او عند ثبوت اشتغاله لحسابه الخاص او عند رفضه التدريب المقرر له .

واذا حدث واستولى احد المتعطلين على التعويض بدون وجه حق فان المبالغ تخصم من اجر العامل بمعرفة صاحب العمل الذي يعمل عنده وذلك في حدود ربع الاجر الشهري ويقوم صاحب العمل بتوريدها على اقساط ويورده لمكتب التأمينات المختص .

● واذا فصل العامل لاسباب فادحة لديه كالاهمال المتعمد او الاتلاف او لسبب خلقي وترتب عليه هذه التهم .. هل يستحق التعويض ؟

— لا يستحق العامل التعويض اذا فصل لاحد الاسباب المشار اليها في المادة ٧٦ من قانون العمل ، وفي الحالات التي ذكرتها في سؤالك كما لا يستحق تعويض البطالة بسبب الاستقالة من العمل ، على انه من حق العامل ان يتظلم اذا كان سبب انتهاء خدمته محل نزاع وذلك بان يحيل مكتب التأمينات الاجتماعية استمارة انتهاء الخدمة التي بها سبب الفصل الى مكتب علاقات العمل التابع لوزارة العمل ، وعلى المكتب الاخير فحص النزاع على ضوء الاوراق التي لدى العامل واعداد تقرير عن السبب الحقيقي للفصل ويعيدها الى مكتب التأمينات الاجتماعية المختص ، فاذا اتضح لمكتب علاقات العمل احقية العامل في صرف تعويض البطالة يبين ذلك في تقريره ليقوم مكتب التأمينات بالصرف بصفة مؤقتة لحين الفصل النهائي في النزاع ، كذلك المؤمن عليه الذي رفض طلبه ان يتظلم من هذا الرفض لمكتب التأمينات الاجتماعية المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول وعلى المكتب ان يخطره بالنتيجة خلال يومين على الاكثر من تاريخ وصول التظلم للمكتب ولفحص هذه التظلمات في منطقة العمل التابعة لوزارة العمل بمعرفة لجنة التظلمات وتشكل برئاسة مندوب عن منطقة العمل وعضوية مندوب عن التأمينات ومندوب عن الاتحاد العام للعمال ومندوب عن الاتحاد الاشتراكي ويخطر المتظلم بقرار اللجنة

● هل يستحق العامل صرف التعويض اثناء تأديته الخدمة العسكرية ؟!

— لا يصرف تعويض البطالة اثناء فترة التجنيد وانما تحتسب فترة التجنيد ضمن مدة الاشتراك اللازمة



البطالة خلال هذا الشهر

الجمهورية العربية المتحدة .. الدولة الوحيدة فى آسيا وافريقيا التى تطبق هذا القانون

لاستمرار صرف تعويض البطالة «بمعنى ان الاستدعاء للخدمة العسكرية او الوطنية يوقف صرف تعويض البطالة فاذا انتهت خدمة المؤمن عليه ولم يجد عملا بعد انتهاء هذه الخدمة يبدأ حقه فورا فى استئناف صرف تعويض البطالة من التاريخ التالى لانتهاء فترة التجنيد .

لماذا .. والاشتراكية تمنع الفصل ؟!

● من المعروف ان الاشتراكية تمنع الفصل وتضع القيود القانونية لتلافى حدوثه .. فلماذا اذن صدر قانون التأمين ضد البطالة ؟ !

ـ نعم من حسنات الدولة الاشتراكية انها تمنع الفصل التعسفى ، وفعلا تضع الدولة القيود القانونية لتلافى حدوثه ، ولكن يحدث بعض الاحيان ان يطلب بعض اصحاب الاعمال من وزارة العمل التوقف الجزئى عن العمل لسبب أو لآخر ويرخص لهم بذلك .. فينتفع التأمين ضد البطالة ..

كذلك يحدث ان يقوم بعض اصحاب الاعمال باغلاق محالهم .. وهذه الحالات اذا كنت قد ذكرتها على سبيل المثال فهى متصورة الحدوث لا سيما اذا علمنا ان التأمينات الاجتماعية تشمل الآن صغار الاعمال حتى ولو كان يستخدم صاحب العمل عاملا واحدا فقط .

كما تسرى على العاملين بالشركات الكبرى

● هل يطبق هذا القانون فى الدول الاشتراكية ؟ ! وما الفرق بين تطبيقه فى الدول الاشتراكية الراسمالية ؟! وما هى درجة ج.ع.م من حيث الاخذ بهذا القانون؟!

ـ التأمين ضد البطالة او بالاحرى التأمينات الاجتماعية عموما مطبقة فى الدول التى تطلق عليها اسم الدول المتقدمة ، كما يسرى ايضا نظام التأمينات فى الدول الاشتراكية .. بمعنى انه يسرى فى كل الدول بمختلف نظمها الاجتماعية والسياسية لان المخاطر التى يتعرض لها الانسان واحدة ، فهو انسان فى ظل الراسمالية المتطرفة وانسان ايضا فى ظل الدول الاشتراكية

ويجب على الدولة مهما كان مذهبها الاقتصادى ان تحفظ على الفرد كرامته وتوفر له مستوى المعيشة المناسب، اى توفر له الموارد التى تعيش منه اذا انقطع اجره لسبب او لآخر، والاسباب واحدة فى كلا النظامين ويحضرنى فى هذه المناسبة كلمة قالها احد كتابنا المعاصرين .. « ان التأمينات الاجتماعية هى الطبقة الاولى فى كتابنا الاشتراكى اذ تمارس بهـ الاشتراكية على الطبيعة وعلى مستوى الافراد ، كما تمارس الاشتراكية فى التأمينات الاجتماعية التى تشعر الفرد بأنه يعيش فى مجتمع يسمو عن ضياع الجهد »

اما من حيث درجة ج.ع.م من حيث الاخذ بهذا القانون ، فلنا ان نفاخر بأننا نتمتع بارقى نظام للتأمينات الاجتماعية ولا ابالغ اذا قلت ان مزايا التأمينات فى بلادنا قد فاقت مثيلتها التى يتمتع بها الفرد فى الدول التى تدعى انها اكثر حضارة او تقدما منا .

ويهمنى ان اذكر ان هناك ٣٠ دولة من بينها ج.ع.م اخذت بنظام التأمين ضد البطالة ونحن الدولة الوحيدة بين قارتى افريقيا وآسيا التى تطبق هذا القانون الثورى .

● هل جاء هذا القانون خاتمة لقوانين التأمينات ، ام ان هناك مكاسب تأمينية جديدة تنتظر العاملين ؟ !

ـ التأمينات الاجتماعية طبيعتها متطور ، وبقدر ما يتكون من احتياطيات بقدر ما تزيد الدولة من مزايا التأمينات ، على ان هناك فئات اخرى من افراد الشعب تدرس الدولة امكان تطبيق التأمينات الاجتماعية عليهم ، ولذلك استطيع ان اقول باطمئنان ان تأمين البطالة ليس خاتمة لتطور التأمينات فى بلادنا

وهل يرهق العاملون من الخصومات؟!

● هناك رأى يقول ان الاستقطاعات من اجور العاملين قد ترهق اسرهم ، خاصة بعد ادخار نصف اليوم . فما الرأى ؟

ـ ان القول بان استقطاع اشتراكات التأمينات الاجتماعية من اجور العاملين قد ترهق اسرهم قول مردود عليه بل العكس هو الصحيح ، فان المؤمن عليه اذا كان يستقطع منه ١٠٪ واعنى انه يدخل فى هذه النسبة ، اشتراكات التأمين الصحى ، فان صاحب العمل والدولة يساهمان بما نسبته ٢٤ ٪ ومن واقع هذه الحصيلة يدفع له معاش الشيخوخة له ولاسرته من بعده ويدفع له معاش فى حالة العجز والوفاة ويدفع له تعويض البطالة وتدفع له المعونة اليومية فى حالة العجز عن العمل بسبب المرض او الاصابة ، وذلك بالاضافة الى توفير العلاج الطبى مهما تكلف العلاج من نفقات حتى ولو ادى الامر الى علاج المؤمن عليه فى الخارج على نفقة التأمينات الاجتماعية .. يضاف الى ذلك تزويد العامل بالاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية ، مثل النظارات وسماعات الاذن فى حالة الصمم والكراسى المتحركة دون ان يدفع العامل اى شىء فى ذلك ولو حتى سبيل الرسوم الرمزية ويكفى ان تبين ان الهيئة العامة للتأمينات قد دفعت للمؤمن عليهم خلال سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ مبلغا وقدره اربعة ملايين و ٦٦ الفا و ١١٩ جنيها .

وانتهز هذه الفرصة لاوضح ان اسر العاملين بالجمهورية العربية اصبحوا فى مأمن من كل ارهاق ، فليس هناك ارهاق اشد واقسى من قطع مورد الرزق فى حالة المرض والعجز عن العمل او البطالة او وفاة العائل ، فالاسر المصرية كانت تعانى فى مثل هذه الاحوال وتقاسى مرارة العيش وذلك فى ظل النظم التى كانت سائدة الى ما قبل الثورة فلم يكن امام الاسرة اى وسيلة تلجأ اليها الا ان تكون عالة على احد الاقارب او على المجتمع

اما الآن فاصبحت الاسرة فى مأمن فى ظل نظم التأمينات الاجتماعية التى اصدرتها حكومة الثورة لتختفى المشكلات الاجتماعية التى كانت تعانى منها الدولة مثل التشرد والتسول والانقطاع عن الاستمرار فى الدراسة بسبب فقد العائل او احتراف المهن الوضيعة.

وواقع الامر انى ارى ان التأمينات الاجتماعية هى الوجه المنير لاشتراكيتنا التى حفظت على الاسر كرامتها .

اما ادخار نصف اليوم الذى صدر بشأنه اخيرا قانون خاص فهو ان كان لا علاقة له بالتأمينات الاجتماعية ، الا ان الدولة والسيد الرئيس جمال عبد الناصر على رأسها اراد به هدفا ابعد من ادخار نصف اليوم ، وهو ان يغرس فى نفوس المواطنين غريزة الادخار وهى غريزة يتمتع بها المواطن الاوربى او الامريكى .

والادخار فى تلك الدول نوعان « ادخار اجبارى واختيارى والادخار الاجبارى فى بعض هذه الدول يقوم على اساس ادخار مرتب نصف شهر لمدة الستة شهور الاولى من التحاق العامل او الموظف بالعمل لاول مرة كأنه لم يجد عملا ويكفيه فى البداية نصف مرتبه ، كذلك يقوم الادخار الاجبارى على اساس ادخار نصف العلاوة الدورية اجباريا لمدة سنة ويصرف النصف الباقى ، كما يقوم ايضا على اساس ادخار نصف علاوة الترقية لمدة سنة ايضا » ومن ذلك يتضح ان ادخار نصف يوم فقط نظام رحيم بالشعب ومع هذا .. اين تذهب هذه المدخرات ؟ ان مصارف هذه المدخرات هى التوسع الصناعى للدولة الذى يعود بالخير على الشعب ويفتح آفاقا جديدة وفرص عمل جديدة لابناء المدخرين انفسهم ، وهذه المدخرات تستثمر بمعدل ٣٪ سنويا وهو معدل مرتفع وتستحق المبالغ المدخرة وفوائدها للمدخرين فى الحالات المنصوص عليها فى القانون

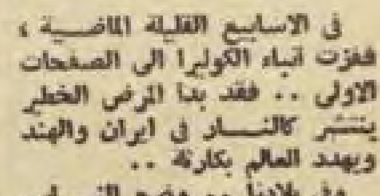
هل يتحول تأمين البطالة الى مدخرات ؟!

● وكان آخر سؤال توجهت به الى السيد محمد بدران مدير عام هيئة التأمينات الاجتماعية فى صورة اقتراح وهو هل يمكن تحويل استقطاعات التأمين ضد البطالة الى مدخرات تصرف للعامل عند المعاش ، اذا لم يتعرض العامل للبطالة ؟!

ـ قال سيادته ـ ان التأمينات الاجتماعية ليس معناها ان يأخذ الفرد بقدر ما اعطى ، وواقع الامر ان المؤمن عليه فى جميع الاحوال فى الجانب الرابح ولكل نوع من انواع التأمينات موارده المالية ومزاياه النقدية او العينية التى تستحق، بمعنى ان صندوق التأمين ضد البطالة ينفصل انفصالا تاما عن صندوق معاشات العجز والشيخوخة والوفاة وكذلك صندوق التأمين ضد المرض ينفصل عن باقى صناديق التأمينات الاجتماعية ، فموارد صندوق التأمين ضد البطالة المفروض فيها انها لمواجهة تعويض البطالة وموارد صندوق التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة مخصصة لمواجهة معاشات الشيخوخة والعجز والوفاة .

فنى ظل نظم التأمينات الاجتماعية .. الفرد للمجموع والمجموع للفرد اى ان المؤمن عليه يدفع اشتراكا فى كل صندوق من هذه الصناديق العامة كباقى زملائه المؤمن عليهم حسب قيمة اجره ، ويتقاضى فى النهاية النسبة المقررة فى القانون بغض النظر عن قيمة ما دفعه فعلا ، وما يعرف العامل اكبر بكثير مما دفعه

جدار ضد الاوبئة







فى الاسابيع القليلة الماضية ، قفزت انباء الكوليرا الى الصفحات الاولى .. فقد بدأ المرض الخطير ينتشر كالنار فى ايران والهند ويهدد العالم بكارثة ..

وفى بلادنا .. وضع الناس ايديهم على قلوبهم .. فلهذا المرض اللعين سمعة اكثر من سيئة .. منذ ان اجتاح البلاد من نحو ١٨ سنة .. حمله الجنود الانجليز من الهند الى قرية « القرين » ومن هناك قفز كالشيطان الى مصر كلها .. وقتل وشرد الالوف .. وهدد سكان مصر بافدح الاخطار .. ولكن .. ماحدث عام ١٩٤٧ لم يكن من الممكن ان يتكرر هذا العام .. فقد تغيرت الاجهزة العاملة فى البلاد .. وتغير الناس ..

فى نطاق الخدمات الصحية الثورية .. تولت وزارة الصحة فى العهد الثورى دراسة الحالة العامة لكل وباء .. اسبابه والمناطق الوافدة منه ، ثم وضعت خطة مقاومته والقضاء عليه ..

وقد تحدثت « بناء الوطن » مع الدكتور أحمد الجبالى مدير عام الصحة الوقائية بوزارة الصحة ، وسألته عن الجهود المبذولة فى هذا السبيل ، فقال سيادته :

الحق ان بلادنا لم تنج من الاوبئة المختلفة الا فى عهد ثورتنا الثانية .. وقد كانت الجهود التى تقوم بها الوزارة لمقاومتها - قبل قيام الثورة - جهودا مرتجلة ووقتية .. فعندما يحل وباء ما بمنطقة من المناطق تجمع الوزارة رجالها - بعد وقوعه - وتتولى المقاومة بامكانياتها المحدودة ! والنتائج فى أحسن الاحوال تأتى ببطء ، اما بسبب تفشى الاصابات او تأثيرها على الصابين ..

اما فى السنوات الاخيرة ، فقد أمكن بالعمل الثورى الجاد مقاومة تلك الاوبئة القتالة والقضاء على بعضها نهائيا . وسأضرب الامثال عن أخطر هذه الاوبئة فيما يلى :

حزام واق من الكوليرا :

كانت نكبة البلاد بوباء الكوليرا عام ١٩٤٧ ، نذيرا باشتداد خطرها وانتقال عدواها الينا من البلاد المنتشرة فيها .. ولذا جرت الدراسات والابحاث حول اسباب هذا الوباء ومنابعه .. وظهر ان الدول الموبوءة به هى الهند والباكستان وبورما واندونيسيا والهند الصينية .. ثم اتضح ان خطره امتد فى عام ١٩٦١ الى دول اخرى لم تنكب به من قبل ، مثل ايران وافغانستان .. وفى العام الحالى ١٩٦٥ وصلت العدوى الى بعض بلاد الخليج العربى وخاصة البحرين . ثم تصبح هذه الدول المتعددة بمثابة منابع لوباء الكوليرا الخطر ..



الدكتور الجبالى

ويستطرد الدكتور الجبالى فى حديثه قائلا .. نظرا لاقتراب الخطر من بلادنا ، قامت الوزارة باتخاذ الاحتياطات المشددة لمنع تسرب الوباء عن طريق المصابين به من اى دولة كانت ...

ولهذا الغرض وضعت خطة حماية البلاد من شر وباء الكوليرا ، على اساس مراقبة الموانىء والمطارات وفحص القادمين من البلاد الموبوءة بحيث لا يسمح بدخول احد منها ، الا اذا كان حاملا لشهادة التطعيم الدولية ضد المرض ، مع مراعاة منع دخول المواد الغذائية - سواء منها الطازجة او التى بدون طهو - لاحتمال تلوثها بالميكروب

وانشأت الوزارة معازل صحية فى كل مطار وكل ميناء ، لغرض عزل الذين يحجزون بسبب عدم وجود شهادة التطعيم .. وصممت تلك المعازل على احدث النظم من حيث الاستعداد والنظافة والتصال لانواع الرعاية الصحية بها .. وذلك مراعاة لراحة المحجوزين بها ، لانهم ضيوف علينا على كل حال ، اقتضت الضرورة منعهم من دخول البلاد ..

وبذا اصبحت الاجراءات الصحية التى تتخذ فى جميع الموانىء والمطارات ، بمثابة حزام متكامل حول البلاد يقيها من الاوبئة الخطرة

منع انتشار وباء التيفوس

قال لى الدكتور الجبالى .. ان كل فرد منا يذكر جيدا انتشار وباء التيفوس فى كثير من قرى بلادنا ومدنها قبل قيام الثورة ! وكنا نحس بالمرارة ، لعجزنا عن ايقاف شر هذا المرض الوبيل الذى كان يقضى على الآلاف المصابين به فى كل عام ، حتى ان نسبة عالية من الوفيات كانت تحدث بسببه كل سنة

وقد وضعت السياسة الصحية فى عهد الثورة لمحاربة هذا المرض الخطر على أسس علمية مدروسة .. وذلك بنشر الوعى الصحى بين المواطنين فى المدن البعيدة والقرى النائية وكل مكان من ارض الجمهورية ! وقد أثمرت حملات التوعية الصحية لانها تصل الى احساس المواطنين بجميع الوسائل مثل النشرات المتوالية والافلام السينمائية التى توضح أسباب المرض وتظهر خطورته ..

ومع حملات التوعية ، تقوم الوزارة باجراء تطعيم دورى دائم ضد ميكروب التيفوس ، فى جميع انحاء البلاد .. ويتم التطعيم - حسب نظام موضوع - بحيث يجرى مرتين كل عام .. مرة فى فبراير ومارس ، ويطلق عليها الدورة الاولى .. ومرة أخرى فى اكتوبر ونوفمبر ، ويطلق عليها الدورة الثانية .

ويقول الدكتور الجبالى .. لقد نجحت الخطة نجاحا واضحا فى هبوط الاصابة بمرض التيفوس الى حد مذهل .. ويكفى ان اقول لك ، ان جميع الاصابات بهذا المرض فى الجمهورية عام ١٩٦٤ كانت ١٤ حالة فقط .. وهو اوضح دليل على نجاح مقاومة ذلك الداء الوبيل الذى كان يتسبب فى وفاة الالاف من ضحاياه كل عام ..

القضاء نهائيا على الجدرى والطاعون

من الحقائق المعروفة ان مرض الجدرى كان يجتاح بعض مناطق بلادنا فى موجات وبائية متتابعة ، ووصلت خطورته عام ١٩٤٣ الى حدوث ١٥ الف اصابة به ، مما ادى الى ارتفاع نسبة الوفيات بسببه .. ومعلوم ان هذا الوباء منتشر فى كثير من الدول الاسيوية والافريقية وكذلك دول امريكا اللاتينية .. كما انه يهدد بعض الدول الاوروبية من حين لاخر بسبب انتقال العدوى اليها من الدول المتوطن فيها

ولذلك اهتمت حكومة الثورة بالعمل على القضاء عليه نهائيا .. وتولت وزارة الصحة القيام بالتحصين الاجبارى ضده لجميع سكان الجمهورية .. بحيث يبدأ فى سن ٣ شهور للمواليد ، مع اعادة التحصين مرة واحدة كل ٤ سنوات لكل المواطنين بلا استثناء ..

وترتب على هذا الاجراء العملى استئصال المرض كلية من البلاد ..

ولم تخف الامر بالنسبة لمرض الطاعون .. فقد كان متوطنا ببعض المدن والقرى وخاصة فى محافظات الوجه القبلى .. وكان يتسبب فى اوبئة خطرة ينتج عنها حدوث وفيات كثيرة

وقد تمكنت وزارة الصحة من السيطرة على منابع هذا المرض .. ثم تم استئصاله نهائيا من بلادنا حيث لم تحدث منه اصابات مطلقا منذ قيام الثورة حتى الآن

والواقع ان هذه صفحة مشرقة للعمل الهادف . فقد حققت السياسة الصحية اهدافها فى عهد ثورتنا الخالدة ، وقد نجحت جمهوريتنا فى الحد من خطورة الاوبئة المختلفة التى كانت تودى بحياة آلاف المواطنين ..

أحمد يسرى



جيل من الجامعيين جديد

ان قصة التعليم الجامعي والعالي في بلادنا — بعد الثورة — قصة مثيرة وممتعة معا .. وهي لا تقل روعة عن قصة الثورة السياسية والثورة الصناعية والثورة الزراعية التي شهدها ابناء هذا الجيل ..

بل اننا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الثورة التي حدثت في محيط التعليم الجامعي والعالي في بلادنا هي التي مكنتنا من النجاح في كل ميدان آخر من ميادين الحياة العربية ..

كيف أمكن إستيعاب ١٥٣ ألف طالب بالجامعات



تحقيق : دكتور حسنين عبد القادر

والمعاهد العليا ..

ج.ع.م رابع دولة في التعليم الجامعي

على آلاف الخبراء والفنيين من أساتذة الجامعات والمعاهد العليا والخريجين من تلاميذهم .. قامت المشروعات الكبرى سواء في مجال الخدمات ، أو التصنيع ، أو تنمية الثروة الزراعية والحيوانية ، واستصلاح الأراضي والتعدين ، وبناء السد العالي ، وتنفيذ الخطة الخمسية الأولى ، ثم الثانية !!

فهذه المشروعات الضخمة ـ والتي تعد بالآلاف ـ كانت في حاجة إلى مئات الألوف من العقول المدبرة ، والأيدي الفنية المثقفة ... والجامعات والمعاهد العليا كانت هي المصانع التي وفرت كل هذه الأعداد الهائلة .

والضخامة العملية التي قامت بها جامعاتنا ومعاهدنا العليا خلال الثورة يكفي أن نسوق هذه الأرقام :

● بلغ عدد طلبة الجامعات في العام الدراسي الماضي (٦٤/١٩٦٥) ٢١٨ر١١٨ طالبا مقابل ٤١ ألفا عند قيام الثورة في عام ١٩٥٢ . وبلغ عدد طلبة المعاهد العليا والكليات غير الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالي ٧٧٠ر٢٥ طالبا مقابل ٢٩٠٠ طالب خلال نفس الفترة .

● وبلغ عدد الطلاب بالدراسات العليا بالجامعات (أي بالدبلومات العالية والماجستير والدكتوراه) ١٥ر٥٠٠ طالب مقابل ٣ آلاف طالب .

● وبلغ عدد خريجي الجامعات ١٨٧ر١٤ طالبا مقابل ٤٤٠٠ طالب وعدد خريجي المعاهد العليا والكليات غير الجامعية ٤٦٣٦ طالبا مقابل ٢٨٠ طالبا فقط !!

● وبلغ عدد البعثات والاجازات الدراسية وتحت الاشراف ٦٨٥ه مقابل ١٦٨٤ بعثة .

● وأصبح عدد الكليات الجامعية ٤٤ كلية مقابل ٢٩ كلية ، وعدد المعاهد العليا ٤٣ معهدا ، مقابل ١٢ معهدا . وقد روعي التوزيع الجغرافي في انشاء تلك المعاهد بحيث تسد احتياجات المحافظات المختلفة من الفنيين اللازمين للصناعة والزراعة والتجارة .

● وصار عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أكثر من ٤٢٠٦ أعضاء (عدا المعيدين) مقابل ٢٦١٨ عضوا .

● وأصبحت ميزانية الجامعات ١٤ر٥ مليون جنيه هذا العام (٦٥/١٩٦٦) مقابل ٣ر٥ مليون جنيه عند قيام الثورة.. وهذا عدا ٢٠ مليون جنيه في الخطة الخمسية الأولى منها ١٣ مليون جنيه للجامعات و٧ ملايين جنيه للمعاهد العليا .

لكن كيف حدث هذا التحول العظيم في جامعاتنا ؟

ان هذا التحول العظيم جاء نتيجة للثورة الاجتماعية على الأوضاع القديمة ... ونتيجة للثورة الاشتراكية التي تهدف إلى اذابة الفوارق بين الطبقات ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين ..

لقد أصبحت أبواب الجامعة مفتوحة أمام كل المواطنين على قدم المساواة .. ولا تشترط الجامعة سوى الحصول على مجموع الدرجات المطلوب للالتحاق بكلياتها .. ولم يعد هناك مجال للوساطة أو مجرد القدرة المالية فقط على الانفاق لدفع الرسوم الدراسية .. ذلك لأن الدراسة في الجامعة والتعليم العالي كله أصبحت بالمجان .

مكافآت شهرية للمتفوقين

وقدمت الدولة مكافآت مالية شهرية لتشجيع الطلبة المتفوقين ، تتراوح ما بين عشرة جنيهات وأربعة جنيهات ، تبعا لدرجة التفوق والتقدير العلمي لنجاحه في شهادة الثانوية العامة أو النقل في المرحلة الجامعية ..

وهكذا أتيحت الفرصة لأبناء الفقراء والعمال أن يحصلوا على نفس الفرصة التي كانت مقصورة في الماضي على أبناء الأثرياء وأرباب السلطان وأذنابهم !!.. بل تيسرت الآن فرصة دخول الجامعة للطالب الفقير المتفوق . وأغلق باب الجامعة في وجه الطالب الثري (أو ابن صاحب النفوذ) الذي لم يحصل على المجموع المطلوب في شهادة الثانوية العامة ! .. حتى ابن رئيس الجمهورية ـ كما قال الرئيس جمال عبد الناصر في احدى خطبه ـ لا يستطيع أن يدخل الجامعة الا اذا حصل على المجموع المطلوب .

خدمات للمغتربين والمحتاجين

ويمكن الطالب المعوز من الحصول على قرض من (المؤسسة المالية لمساعدة الطلاب) التي أنشأتها الدولة .. يقوم بسداده بعد تخرجه من الجامعة وحصوله على عمل .

كذلك توسعت الدولة في انشاء المساكن الجامعية للطلاب والطالبات الذين يعيشون بعيدا عن ذويهم ، وكذلك الطلبة المغتربين وذلك لقاء رسم شهري ضئيل (خمسة جنيهات شهريا) مقابل الاقامة والغذاء والخدمة ، في حين أن الطالب يتكلف نحو ٢٠ جنيها شهريا .. وهذا بالاضافة إلى المطاعم الجامعية التي تقدم فيها وجبة رئيسية بثمن رمزي للآلاف من الطلاب الذين يرغبون في تناولها ، وتتحمل الدولة فروق التكاليف الفعلية .

مكان للجميع

كذلك وفرت حكومة الثورة للجامعات كل احتياجاتها المادية والفنية لمواجهة الأعداد الغفيرة من الطلاب الذين يتقدمون اليها سنويا ، والتي تتزايد عاما بعد عام .

لقد بلغ عدد الحاصلين على الثانوية العامة هذا العام ٣٩ر٢ طالبا وطالبة منهم نحو ٢٥١٦١ حصلوا على ٥٠٪ فأكثر من المجموع الكلي للدرجات .

وقد دبرت الدولة مكانا لكل واحد من هؤلاء ـ كل حسب مجموع درجاته ـ اما في الجامعات وتستوعب نحو ٢٢ ألفا .. واما بالمعاهد العالية (نحو ٧٥٠٠ طالب) .. واما بالكليات والمعاهد غير التابعة لوزارة التعليم العالي (نحو ٣٥٠٠ طالب) واما بمراكز التدريب المهني التابعة لتلك الوزارة (نحو ٢٠٠٠ طالب).. واما بدور اعداد معلمي المرحلة الأولى (الشعبة الخاصة) وعدد هؤلاء نحو ٤٥٠٠ طالب ..

وبذلك يكون عدد الاماكن المدبرة للحاصلين على الثانوية العامة هذا العام ٤٢ الفا .. وهو يزيد على عدد الناجحين بالفعل بنحو الفين ..

تخطيط التعليم الجامعي وخطة التنمية

لقد سبقت هذا التحول العظيم في التعليم الجامعي والعالي بناء على تخطيط دقيق لتوفير القادة والخبراء والفنيين اللازمين لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. ومن هنا تضاعف عدد الخريجين (خصوصا في الكليات العملية) عاما بعد عام .. ورغم انهم يتخرجون الآن بالآلاف .. فلا تزال البلاد في حاجة الى المزيد من بعض التخصصات كالمهندسين وخريجي كليات العلوم والاطباء .

وتقدر احتياجات البلاد من العاملين في مختلف التخصصات حتى عام ١٩٧٠ بنحو ٨١٠٠ متخصص ، هذا نحو ٧٠٠٠ من مدرسي الرياضـة والعلوم اللازمين للمرحلتين الاعدادية والثانوية .. ويقدر العجز في هذا المجال بنحو ٥٠٠٠ مدرس

وتنفيذا لالتزاماتنا نحو الوطن العربي والدول الصديقة وتحقيقا لتلك المسئولية القومية والادبية التي يتحملها شعبنا ازاء الوطن العربي كله ، وازاء الدول الافريقية الصديقة التي تحررت حديثا ، والتي بدأت تبني نفسها .. فقد اتحنا الفرصة لاعداد متزايدة ومضاعفة من الطلبة العرب والطلبة الافريقيين والاسيويين ، لكي يلتحقوا بجامعاتنا ومعاهدنا العليا ومراكز التدريب ..

ولهذا انشأنا معهدا خاصا لاستقبال الوافدين الاجانب (المعهد العالي الفني بشبرا) وبه ثلاث شعب صناعية وزراعية وتجارية) وتقدم فيه الدراسة باللغتين الانجليزية والفرنسية .. بالاضافة الى سائر الكليات الجامعية وغير الجامعية ..

كذلك زاد عدد المنح الدراسية التي تقدمها جمهوريتنا الى الطلبة العرب والاجانب فاصبح نحو ٣ آلاف منحة ، وهذا عدا المنح الاخرى التي تقدمها المؤسسات والشركات العربية لابناء الاقطار العربية الشقيقة .

وقد بلغ عدد الطلبة الوافدين بالجامعات (عدا جامعة الازهر) اكثر من ١١الف طالب في العام الماضي مقابل ١٥٥٥ طالبا قبل قيام الثورة ، وبالمعاهد العليا والكليات غير الجامعية ١٢٨٦ طالبا مقـابل ٤٤ طالبا فقط ..

هذا فضلا عن عدد الخبراء والفنيين وأساتذة الجامعة والمدرسين الذين تبعث بهم الجمهورية العربية المتحدة الى سائر الاقطار العربية وغيرها من البلاد الافريقيـة والاسيوية تلبية لحاجة تلك الاقطار وعلى الاخص فرع جامعة القاهرة بالخرطوم وجامعة بيروت العربية التي تشرف عليها جامعة الاسكندرية .. وعدد هؤلاء يتزايد عاما بعد عام .. ولا تزال تلك الاقطار تطلب المزيد .. في حين ان بلادنا تشكو – هي الاخرى – من عدم توفر احتياجاتها من المتخصصين في الفروع المختلفة كما ذكرنا ..

ولهذا تحاول جمهوريتنا التوفيـق – بقدر الامكان – بين احتياجاتها المحليـة والتزاماتها القومية والادبية بالنسـبة للاقطار العربية الشقيقة والاقطار الافريقية والاسيوية الصديقة ..

عمل لكل خريج

دكتور عبد العزيز السيد

والتزمت حكومة الثورة بايجاد عمل لكل مواطن .. ولكل خريج من الجـامعة والمعاهد العليا .. تمشيا مع المثل الاشتراكية .. وتنفيذا لما نص عليه «الميثاق» ..

فبالنسبة لخريجي الكليات العلمية والمعاهد الفنية ليست هناك اية صعوبة في الحصول على العمل في المؤسسات والشركات والوزارات والمصالح الحكومية فور تخرجهم . بل ان الدولة تصدر احيانا ، قرارات تكليف ، الخريجين بالعمل بالنسبة لبعض الاعمال كوظائف المهندسين والاطباء والصيادلة مثلا .. واما بالنسـبة لخريجي الكليات النظرية فان نسبة لا بأس بها من الخريجين تجد عمـلا عقب التخرج فورا في المجالات المختلفة وخاصة في ميدان الخدمات (كالتعليم والاجهزة الادارية واجهزة الاعلام الخ ..) اما الاخرون فتصدر قرارات من مجلس الوزراء بتعيينهم بالجملة .. وبالالاف .. وتوزيعهم على فروع الحكومة والقطاع العام عن طريق مكتب القوى العاملة .

تحديد اعداد الخريجين طبقا لحاجة الخطة :

ويجري الآن تخطيط اعداد الخريجين في الجامعات والمعاهد العليا والكليـات غير الجامعية ومراكز التدريب طبقا لاحتياجات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهناك اتجاه الى الاقلال من اعداد خريجي الكليات النظرية ، والتوسع في اعداد خريجي الكليات العلمية والمعاهد العملية ومراكز التدريب الفنية .. لسد احتياجات البلاد (وخاصة في ميدان الصناعة) من الخبراء والفنيين والمدربين المهرة على الصناع والعمال .

تطوير المناهج الدراسية وانشاء تخصصات جديدة

لم تكن الثورة التي حدثت في التعليم الجامعي والعالي مقصورة على ناحية « الكم » فقط ، وتخريج اعداد مضاعفة من المتخصصين .. وانما تناولت ايضا ناحية «الكيف» .. فقد حدث تطوير كبير للمناهج الدراسية ، واستحدثت تخصصات جديدة لسد حاجة المجتمع الاشتراكي الجديد ، ولمسايرة التقدم العلمي في العالم ، والتحاق بعصر الذرة والفضاء .

ومن التخصصات الجديدة في الجامعات :

الهندسة النووية ، البترول والمناجم ، طب الفضاء ، السرطان ، الارشاد الزراعي ، الاقتصاد الريفي ، استصلاح الاراضي الخ .

كذلك انشأت الثورة أول معهدين من نوعهما في الشرق الاوسط وهما **معهد التكنولوجيا** بحلوان **ومعهد الالكترونات** بمنوف ، ويدرس بالمعهد الاخير التليفزيون والرادار والمواصلات السلكية واللاسلكية ، والالكترونات الصناعية ، وشعب جديدة لهندسة السفن بالمعهد الصناعي العالي ببورسعيد وشعبة للملاح الطبيعي بالمعهد العالي للتربية



الرياضية للمعلمات بالجزيرة .

وانشيء أيضا معهد للسياحة ، وآخر **للفنادق** ، وكلية جديدة بجامعة القاهرة **للاقتصاد والعلوم السياسية** لتخريج المتخصصين في العلوم الاقتصادية والسياسية والتخطيط ، ومعهد عال للدراسات الافريقية بكلية الآداب بنفس الجامعة .

اعداد جيل ثورى اشتراكى من الجامعيين

لا يستطيع خريج الجامعة أن يقوم بدوره في بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ، وحماية المكاسب الشعبية التي حققتها الثورة ، الا اذا كان مؤمنا ايمانا راسخا بمبادئ الثورة و « الميثاق » والاشتراكية العربية التي حدد « الميثاق » اطارها .. والا اذا كان ثوريا صميما ، واشتراكيا حقيقيا !

ولا يستطيع هذا الخريج أن يقوم بدوره أيضا في ميدان القومية العربية والوحدة العربية ، الا اذا كان مؤمنا بهذه القومية ، وهذه الوحدة فاهما لمبادئهما وأسسهما وأهدافهما السليمة ..

ولهذا كان لابد من تعميم دراسة مادة (المجتمع العربي) ومادة (ثورة ٢٣ يوليه) ومادة (التربية العسكرية) في جميع الكليات الجامعية ، سواء منها الكليات النظرية أو العلمية ..

كذلك أضيفت بعض المواد الانسانية (مثل علم النفس الاجتماعي) في الكليات العلمية مثل كليات الطب والصيدلة حتى يؤمن خريجو هذه الكليات منهم بطريقة انسانية ، وفهم أعمق للطبيعة البشرية ، وطبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه ، ويقومون على خدمته .

كما تم أيضا تدريس عدد من المواد باللغة العربية في الكليات العلمية ـ مثل كليات الطب والصيدلة والطب البيطري والهندسة والعلوم ـ بعد أن ظلت تدرس منذ انشاء الجامعة باللغة الانجليزية ..وسوف يتم تعريب باقي المواد التي تدرس بهذه اللغة الاجنبية تدريجيا ، حتى تصبح الدراسة كلها في الكليات العلمية باللغة القومية .

مضاعفة الاهتمام بالدراسات العليا بالجامعات

شمل التطوير الجامعي الدراسات العليا بالجامعات أيضا .. فتضاعف عدد الدبلومات العليا بمختلف فروع التخصص في جميع الكليات النظرية والعملية.. حتى وصل الى أكثر من ٦٠ دبلوما ـ كما هي الحال في كلية الطب بجامعة القاهرة

كذلك ادخلت دراسة الماجستير والدكتوراه في بعض **الاقسام والفروع** العلمية التي كانت محرومة من هذه الدراسة ..

واستحدثت دبلومات جديدة مثل دبلومات :

طب الطيران ؛ الصحة العسكرية ؛ الصحة المهنية ؛ طب العشائات ؛ الامراض المهنية ؛ الصيدلة الصناعية ؛ مبيدات المنشقيات ؛ تحليل الادوية والنباتات الطبية ؛ علم الاجتماع الصناعي؛ الترجمة الانجليزية والفرنسية ؛ الخرائط .. الخ .

ورغبة في مضاعفة الاهتمام بالدراسات العليا بالجامعات ؛ انشئت في كل جامعة وظيفة وكيل جامعة لشئون البحث العلمي ليشرف على هذا النوع من الدراسة لاعداد جيل من العلماء الشبان الذين يسدون حاجة الجامعات نفسها ومراكز البحث العلمي من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الممتازين .



أحمد حسن الباقورى

المباني الجديدة بالجامعات والمعاهد العليا

تم انشاء مبان جديدة لكثير من الكليات والمعاهد العليا على أحدث طراز ومن ذلك :

● مبنى جديد لكلية التجارة وملحقاته **بجامعة القاهرة** ، ومبنى جديد لكلية الطب ، وآخر لكلية طب الاسنان ، وثالث لكلية الطب البيطري ، بتلك الجامعة ، واستكمال بعض المنشآت في كليات الهندسة والزراعة والعلوم .

● انشاء مبان جديدة لكليات الآداب والحقوق والتجارة والعلوم **بجامعة الاسكندرية** ومبان لادارة تلك الجامعة وصالة للاحتفالات ومبنى للاتحاد ، واستكمال مباني كلية الهندسة وكلية الطب ، وانشاء مساكن للطلاب والطالبات .

● انشاء مبان لكلية البنات وكليات الآداب والحقوق والعلوم والزراعة ، وصالة للامتحانات ومساكن للطلبة والطالبات **بجامعة عين شمس** ..

وتتضمن الخطة الخمسية الثانية استكمال مباني تلك الجامعة بمدينة نصر وانشاء مبنى جديد لكليتي التجارة والتربية ، ومستشفى للطلبة ، ومكتبة عامة ، ومساكن أخرى للطلبة .

● بناء معظم الاقسام العلمية وكلية الطب ورش كلية الهندسة والمرافق الجامعية بجامعة **أسيوط** ، وجزء كبير من المستشفى الجامعي ، وانشاء مساكن للطلبة والطالبات ، وأعضاء هيئة التدريس .

وينتظر اتمام برنامج المباني بتلك الجامعة حوالي عام ١٩٦٨ .

وقد ادرج في الخطة الخمسية الاولى ٤٫١٣٠٫٠٠٠ جنيه لهذا الغرض .

● تم انشاء مبان جديدة للمعاهد الفنية والصناعية العالية بالمنصورة وشبين الكوم ومنوف وقليوب وبورسعيد

وقد ادرج في الخطة الخمسية الاولى نحو ٣ ملايين من الجنيهات لمباني المعاهد ، ونحو مليونين للتجهيزات ، بالاضافة الى التكاليف المتكررة المعتمدة في الميزانية ، وتقدر بنحو ٢٫٧ مليون جنيه ، وبذلك تكون جملة التكاليف نحو ٧٫٥ مليون جنيه ، وهذا عدا ٧ ملايين من الجنيهات في الخطة الخمسية الثانية .

من مشروعات الخطة الخمسية الثانية

وتتضمن الخطة الخمسية الثانية عدة مشروعات بالجامعات والمعاهد العليا والكليات غير الجامعية من أهمها :

● **انشاء جامعة شرق الدلتا بالمنصورة وجامعة وسط الدلتا بطنطا ، وسيكون**

فرع كلية الطب بكل منهما نواة للجامعة .

- انشاء أكاديمية الفنون والعمارة بالقاهرة .
- انشاء كلية جديدة للمعلمين .
- انشاء عدد آخر من المعاهد العليا تشمل تخصصات جديدة في الصناعات الغذائية ، واستصلاح الاراضي ، والصناعات الكيماوية ، والغزل والنسيج ، ومعدات النقل البرى ، والكهرباء ، وغير ذلك .

وسيراعى في انشاء هذه المعاهد انتكون قريبة من البيئة الصناعية المناسبة لربط التعليم باحتياجات الصناعة ، والاستفادة من الامكانيات المشتركة .

- تخريج ٩٢ الف طالب من الجامعات مقابل ..٢٩٠٠٠ طالب في الخطة الخمسية الأولى . وسوف يصل عدد طلاب الجامعات في نهاية الخطة الى نحو ١٦٠ الف طالب .

تنظيم الجامعات والمعاهد العليا

ويجرى الآن تنظيم العمل في الجامعات والمعاهد العليا لمسايرة النظام الاشتراكي ، وتحقيق الاهداف التي يتطلبها المجتمع الاشتراكي الجديد من التعليم العالي وذلك طبقا للمبادئ التي قررها الميثاق ، ومنها :

- ان يكون التعليم الجامعي والعالي في خدمة المجتمع .
- جماعية القيادة .
- مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ .
- مسئولية الجامعات في صنع المستقبل .

وعلى هذا الاساس وضع مشروع قانون جديد لتنظيم الجامعات ، يعطى لكل جامعة شخصية قائمة بذاتها ، ويعطى لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام سلطات ادارية ومالية كاملة ، ويدع لمجالس الكليات والجامعات والمجلس الاعلى للجامعات سلطة تخطيط سياسة التعليم الجامعي والاشراف ، وذلك ضمن اطار التخطيط الشامل للدولة ، والعمل على امداد مرافق الدولة والمؤسسات العامة بالاعداد اللازمة من القادة والخبراء الفنيين بعد تحديد الحاجة ، ومعرفة المستوى المطلوب لكل مجال .

ومن أسس هذا التنظيم الجديد ادخال ممثلين للتنظيمات الشعبية والمؤسسات العامة التي لها صلة بالدراسات الجامعية في مجالس الكليات والجامعات لربط الجامعات بالحياة الشعبية والمجالات العملية للخريجين ، وتبادل الرأى والمشورة بما يعود على الجامعات بالفائدة المرجوة لتوجيه التعليم الجامعي التوجيه السليم لصالح الشعب والمجتمع الاشتراكي الجديد .

كذلك تم تشكيل مجالس للمعاهد العليا والكليات غير الجامعية .. واستقل كل معهد وكل كلية ، بميزانيته الخاصة ، وتصريف شئونه المالية والادارية .. وظل لوزارة التعليم العالي تخطيط السياسة والاشراف والرقابة .

وسوف يعاد تشكيل هذه المجالس على نفس النمط الذي شرحناه بالنسبة للمجالس الجامعية .

ان مسئولية الجامعات ومعاهد البحث العلمي في صنع المستقبل لا تقل عن مسئولية السلطات الشعبية .

« الميثاق »

رأى وزير التعليم العالي

يرى الدكتور عبدالعزيز السيد وزير التعليم ان القانون الجديد ، يهدف اصلا الى العمل على تطوير الجامعات في ضوء الفلسفة الثورية الجديدة لرسالة الجامعة في المجتمع الاشتراكي ، ودورها القيادي لخدمة هذا المجتمع في مختلف مجالات الانتاج والخدمات ، والعمل على حل مشكلاته ، واعداد القادة الاشتراكيين الذين يحملون مسئولياتهم في كافة فروع التخصص » .

جامعة الازهر

لا يكون حديثنا عن التعليم الجامعي في بلادنا كاملا الا اذا تحدثنا ايضا عن « جامعة الازهر » وهي الجامعة التي انشأتها الثورة .. وكان صدور قانونها مفاجأة للرأى العام العربي ، والرأى العام العالمي .

لقد حولت الثورة ، الجامع الأزهر الشريف ، وهو اعرق واقدم جامعة قائمة في العالم الى جامعة حديثة ، تقف على قدم المساواة مع الجامعات العربية والاجنبية .. وبهذا أمكن ربط اعرق جامعة اسلامية في العالم بالحياة .

والواقع أن الازهر لم يكن في استطاعته أن يعيش متخلفا عن ركب الحياة ، ومجاراة الزمن ..

فالى جانب العلوم الحديثة التي يدرسها طالب الطب او الهندسة أو الزراعة أو المعاملات والادارة .. يدرس ايضا العلوم الدينية التي تسمو بروحه ، وتقوى ايمانه وتخلق منه مواطنا صالحا ، لا يحرك نفسه الى خدمة الناس ورعاية الآخرين .

هذا هو السبب الاول الذي انشئت من اجله تلك الجامعة ، اما السبب الثاني فهو اتاحة الفرصة لابناء الاقطار العربية والاسلامية في أفريقيا وآسيا وغيرها لكي يتخصصوا في العلوم الحديثة ، ويتزودوا أيضا في نفس الوقت بالثقافة الاسلامية التي تتوق اليها نفوسهم ، وبهذا يستطيعون أن يفيدوا أوطانهم من ناحيتين : ناحية التخصص وناحية الثقافة الاسلامية ، فيكونوا رسل خير وسلام .

الجامعة الوليدة تشب عن الطوق

ورغم حداثة عهد جامعة الازهر اذ لم يمض على انشائها سوى اربع سنوات ، فقد أصبحت شابة فتية ، وتضم الآن ٨ كليات وهي : كلية القانون والشريعة ، كلية اصول الدين ، كلية الدراسات العربية ، كلية المعاملات والادارة ، كلية البنات ، كلية الهندسة ، كلية الزراعة ، كلية الطب ، كلية التربية ..

كما انشئ بها في العام الماضي القسم العالي للدراسات الاسلامية والعربية ، ويبلغ عدد طلبة جامعة الازهر ١٠٢٨٥ طالبا بمرحلة الاجازة العالية في العام الدراسي ٦٤/١٩٦٥ ، من بينهم ٩٩٠ طالبا بكلية المعاملات والادارة و٣٣٦ طالبة بكلية البنات « بالاعدادي والسنتين الاولى والثانية فقط » و ٢٧٦ طالبا باعدادي الهندسة و١٨٢ طالبا بكلية الزراعة « بالسنة الاولى فقط » و ٢١٣ طالبا باعدادي الطب و٦٩٣ طالبا باعدادي كلية التربية .

وعدا هذا ٢٠٨٧ طالبا بالدراسات العليا ، منهم ١٨ طالبا بكلية الزراعة .

وبذلك تكون جملة طلاب جامعة الازهر في هذه المرحلة ١٢٣٧٢ طالبا وطالبة .

ومن بين هؤلاء ١٩٢٥ طالبا من الوافدين بمرحلة الاجازة العالية ، ينتمون الى ٤٤ جنسية عربية وأجنبية من مختلف اقطار العالم ، أى بنسبة ١٨٫٧٪ من المجموع الكلي لعدد الطلاب .

اما عدد الطلبة الوافدين بالدراسات العليا فيبلغ ٣٧٧ طالبا اى بنسبة ١٧٪ تقريبا .

وتقوم جامعة الازهر برعاية هؤلاء الوافدين اجتماعيا وصحيا ، وتوفر لهم السكن الملائم وتمنحهم الاعانات المالية .

كما ترعى الجامعة كل الطلبة المتفوقين بها وتمنحهم مكافآت شهرية مماثلة لاقرانهم بالجامعات العربية الاخرى .

وتقدم كذلك لطلبتها وجبات غذائية بأسعار دون التكلفة الفعلية ..

وسوف تتضاعف هذه الاعداد في السنوات القادمة بعد أن تستكمل سنى الدراسة بالكليات الجديدة ، وتساهم جامعة الازهر في حمل مشعل النور والايمان داخل الجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية والاسلامية وغيرها على السواء .



اصبحت ميزانية الجامعات ١٤٫٥ مليون جنيه مقابل ٣٫٥ مليون جنيه عام ١٩٥٢



حقيقة الجراحة التجريبية

قطع غيار للانسجة

نعم .. ستتم زراعة الانسجة
ستدخل الجراحة ميـدان الزراعة .. لاول مرة .. !
والمقصود بالزراعة هنا .. هو تركيب قطع غيار للانسـان ..
اكسسوار للانسجة التى تبلى او تمرض او تفقد قدرتها . صحيح
بدات التجربة بالحيوان .. ونقلت كلية كلب الى كلب آخر تمهيدا
لتطبيق نفس التجـربة على الانسان ..
ان التجربة الجديدة .. تقول لا تنزعج . عندما يعجز عضو
من اعضائك عن العمل .. لان جراحات الزراعـة التجريبية
ستقدم لك عضوا آخر ..

هذه التجربة توجد في مصر وروسيا واليابان وأمريكا فقط

في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ سبتمبر الماضي كنا على موعد هام مع الطبيب العربي محمد درويش في غرفة العمليات بالدور الارضي بمعهد البحوث الطبية بالاسكندرية ، حيث كانت تجرى عملية خطيرة عبارة عن نقل كلية كلب ، الى كلب آخر ، وتعتبر هذه العملية احدث جراحات الزراعة التجريبية للوصول منها بعد مرحلة التجارب الى كلية الانسان المريضة واستبدالها بأخرى سليمة كما وان هذه العملية واحدة من التجارب الرائدة في مصر في زراعة الانسجة التي تجرى أسبوعيا في هذا المعهد بأيدي اطباء عرب تعتبر هذه هي المرة الاولى المتاحة لهم كافة الظروف للتوسع في هذه الزراعة عموما والتي ليس لها نظير في العالم الا في روسيا وامريكا واليابان . اما في أوربا فلم تصل اليها هذه التجارب التي تجرى في الجمهورية العربية المتحدة ، منذ شهور قليلة ماضية والتي ينتظر أن تسير فيها البحوث لخير الانسانية كلها .

في القرن التاسع عشر وقبله .

وقبل الدخول في الموضوع ومدى نجاح زراعة الانسجة ووفاة الكلاب بعد اجراء الجراحة بمدد معينة ومعرفة سبب الوفاة حتى لا نفرط في التمني ولنكون على حقيقة الجراحة التجريبية او زراعة الانسجة كما يسمونها . لابد وان نرجع الى فترة زمنية ليست بالبعيدة خاصة في القرن التاسع عشر ومرحلة الاحلام والتصورات والتخيلات التي عاشها الانسان قبل هذا القرن ويعيشها حتى الان . فكما كان الكتاب يتخيلون رحلة الصعود الى الفضاء والهبوط على القمر وكشف المستور من هذا الفضاء . كان العلماء يفكرون علميا في امكانية تنفيذ هذه الافكار . كذلك الحال عند الاطباء الجراحين الذين ينتظرون اليوم الذي يتحقق فيه استبدال الاجزاء البالية من الجسم باجزاء جديدة وفي معاهد البحوث الان تجارب رهيبة لتحقيق هذا الحلم حتى تتوفر السعادة البشرية الكاملة لبني الانسان . وفي مطلع هذا القرن بدأت التجارب تجرى على الحيوان . وانتقلت للتطبيق على الانسان في حالة يأس الجراحة العادية منه . ونظرا للعزلة التي فرضها الاستعمار على مصر حتى النصف الثاني من القرن العشرين الا ان الثورة استطاعت ان تفتح ابواب العلم بكل اسلحته حتى يستطيع اطباؤنا العرب اللحاق بالمحاولات الجادة التي تتم حاليا في انجلترا في هامرسميث وفي روسيا وفي الولايات المتحدة وفي اليابان خاصة في زراعة الانسجة .

بداية متأخرة ولكنها تنجح

ويقول الطبيب محمد درويش المعروف في الطب ان المهارة الطبية في الخارج لا تزيد بحال من الاحوال عن المهارات الموجودة عندنا . ولكن كل ما يتميز به الطب في الغرب أو في الشرق هو وفرة الامكانيات التي تخصص للبحث العلمي من امكانيات مادية رهيبة حتى تصل النتائج ربما متقدمة او متأخرة الا انه لا تستطيع دول مستعمرة او دول حديثة الاستقلال ان تنفق بنفس هذه الامكانيات الضخمة . وفي الخارج ليست هناك معجزات طبية بل هناك علم مبني على نتائج وابحاث في كافة المجالات يتم بها العلاج الذي يحتاج اليه المريض فعلا . وليس يخاف علينا هذا هذه الحقائق . وفي شهر مارس الماضي وصل الى معهد البحوث الطبية في الاسكندرية واحد من رواد هذه التجربة واستاذ زراعة الانسجة في مستشفى هامرسميث . كي يستكمل ابحاثه ويطلعنا على عالم في هذا الخصوص وجدنا يجرى عمليات . ونحن الاطباء العرب بدأنا نجرى العمليات التي تتم في المعهد في زراعة الانسجة ولكن لا سبيل الى تحديد موعد معين لاجرائها على الانسان الاول لكن الطريق كله وجوده كل يوم في معجزة وراء علما ، فما أوتيتم من العلم الا قليلا .

سوف يوضع اسم بلدنا واضحا في الخرائط الطبية على اعتبار أنها مركز هام لزراعة الانسجة ، هكذا يصرح ديمستر الاستاذ العالم الانجليزي على اعتبار أن كل ما هو مطلوب لنجاح هذه الجراحات متوفر . الكفاءات والامكانيات . والجمهورية العربية فيها ثورة ليست اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية بل وثورة علمية كبيرة ليست متوفرة في دول كثيرة من افريقيا . وفي الاسكندرية معهد ضخم للبحوث ليس موجودا في الشرق كله باستثناء روسيا واليابان وبرغم حداثة عهدنا بهذه التجارب التي ما زالت في المراحل الاولى فقد بدأت تصل اعداد من المهتمين بها من دول اوربا ذاتها التي لم تبدأ حتى الان بالصورة التي بدأنا نحن بها وكذلك وصل ميشكاتا احد الجراحين المتلاحين في اليابان .

قرود كينيا

وقد وصلت نتائج زراعة الانسجة في الدول الاربع المتقدمة بها الى مرحلة حاسمة فبعد تدرج التجارب على عدد كبير من الحيوانات كان لابد من تطبيقها على الانسان . وقد بدأ تطبيقها عليه في انجلترا على وجه الخصوص وجد ان أقصى نجاح لها لا يسلم اكثر من ثلاث سنوات . والعلاج لا حد ولا حصر لمن كشف المجهول واحراز النجاح عرف الاستاذ ديمستر ان نوعا معينا من القرود اقرب الحيوانات في تكوينه الى الانسان يعيش في كينيا وفي جو انجلترا البارد وبالرغم من توفر كافة امكانيات الحياة فمنهم الان القرود كانت تموت بعد وقت قليل . ولم يجد الا ج.ع.م جوا مناسبا من كافة الظروف لتجاربه الخطيرة . ومن حسن الحظ ان يجد بحديقة حيوان الاسكندرية كثيرا من هذه القرود الكينياوية .

تجربة زراعة الانسجة

واجراء جراحة زراعة الانسجة التي بدأ الاطباء العرب يجرونها لها أكثر من مرحلة . فالاولى نقل كلية من موضعها الى موضع آخر . ولكن في نفس الحيوان وبذلك يمكن دراسة التغيرات الممكن حدوثها . والمرحلة الثانية نقل كلية حيوان الى حيوان آخر من نفس النوع على ان يراعى فيه أن يكون في نفس الظروف من ناحية الجسم والسن . أما المرحلة الثالثة نقل كلية من حيوان وهو في هذه الحالة كلب الى آخر أقرب الى الانسان في سلسلة التطور وهو نوع خاص من القرود التي تعيش في افريقيا وتجرى الاستعدادات لامكان اجراء هذه المرحلة خلال الشهور القليلة القادمة .

الاستعداد للزراعة

ويصرح الطبيب البيطري شوقي الميني المشرف على بيت الحيوان والجراحة التجريبية بمعهد البحوث الطبي . عند وصول الكلاب من قسم الطب البيطري بالاسكندرية الى بيت الحيوان تكون قد أمضت ثلاثة أسابيع لتعالج من الديدان الداخلية والمبيدات الحشرية لضمان خلوها من الطفيليات الخارجية ويبقى في بيت الحيوان مدة أسبوع لتناول الغذاء الكامل وفيتامينات تهيئها لاجراء الجراحة والزراعة وبعد انتهاء الطب البشري من عمله يسلم الى الطب البيطري لمراقبة سلوكه وما يطرأ عليه من تغيرات تسجل يوميا وعلى ضوئها يتقرر الى أي مدى من النجاح تسير الابحاث .

سبب الفشل وسبب النجاح

وهذه التجارب تنقسم من الناحية العلمية الى جزئين الجزء الاول ويختص بالاتقان الجيد لجراحة لنقل الاجزاء من أماكنها الى اماكن أخرى ومن حيوان الى حيوان آخر . أما الجزء الثاني وهو المهم هو مقاومة الجسم لهذا العضو المنقول عليه فبالرغم من وضعه لصالح الجسد كله الا أنه مازال حتى هذه الفترة من الابحاث يعامله معاملة الغريب ولذلك يحاول لفظ هذا الجزء الى الان . ومحاولات الجسم هذه تنتهي في النهاية بالانتصار وسبب هذا الانتصار ظهور خلية معينة اكتشفت بعد سلسلة كبيرة من الابحاث والملاحظات مما يجعلها أكثر الاحتمالات في تفسير الفشل في هذه التجارب . وقد جعل هذا الباحثين في الخارج يهاجمون هذه الخلية كما لو كانت خلية خبيثة لانها في نظرهم تفسد ما يودون اصلاحه . وحتى اليوم لم تصل الى نتيجة مؤكدة في هذا الخصوص . ولكن العلماء يبذلون أقصى طاقاتهم كي يصلوا الى اكتشاف المجهول وليس فقط الزراعة التجريبية لزراعة كلية فقط بل لزراعة اي جزء في جسد الانسان يحتاج للزراعة .

مع مدير المعهد

وأخيرا وبعد زيارة الطبيب محمد درويش وانتهاء العملية التي اجريت لاخراج كلية كلب وزراعتها في جسم كلب آخر والتي استغرقت حوالي الساعتين . التقيت بالدكتور محيي الدين الغزالي مدير معهد البحوث الطبية . لقد كان سعيدا ليس للاهمية الكبيرة التي تعلق على نتائج هذه الجراحات التي تتم في المعهد وخطورتها ، بل لان الاطباء العرب بدأوا يقومون بهذه الجراحات دون مساعدة من ديمستر الاستاذ . ويهمس العاملون في المعهد بلا استثناء ان كل دفعة في المعهد ترجع الى الدكتور محيي كما أنه اذا لزم شيء للمعهد سوف يستغرق الروتين فانه يشتريه على مسئوليته على وجه السرعة حتى لا يكون هناك أي تأخير من جانب المعهد في اجراء اي جراحة من التي تجرى في بيت الحيوان بالدور الارضي من المعهد . انا نحيي الدكتور محيي وكل طبيب عربي يعمل في هذه الجراحة . ونشكر الظروف التي اتاحت لاطبائنا العرب حضور الاستاذ ديمستر كي يستفيدوا من خبرة ١٦ عاما قضاها في الزراعة التجريبية .



تجرى التجــارب الآن ﻓ
الجمهورية العربيــة على
نقل الكلى من حيــوان
الى حيوان آخر

« ان التخطيط الاشتراكى الكفء هو الطريقة الوحيدة التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية ، المادية والطبيعية والبشرية بطريقة عملية وعلمية وانسانية لكى تحقق الخير لجموع الشعب وتوفر لهم حياة الرفاهية .

انه الضمان لحسن استغلال الثروات الموجودة والكامنة والمحتملة ثم هو فى الوقت ذاته ضمان توزيع الخدمات الاساسية باستمرار ، ورفع مستوى مايقدم منها بالفعل ومد هذه الخدمات الى المناطق التى افترسها الاهمال والعجز نتيجة لطول الحرمان الذى فرضته انانية الطبقات المتحكمة المستعلية على الشعب المناضل »

« الميثاق »



رحلة الألفين مليون جنيه

كتب الدكتور حسنين عبد القادر :

رقم عملاق يخفى وراءه أعمالا عظيمة بذلتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من اجل جماهير شعبنا الكادحة .. وفلسفة ثورية رحيمة تؤمن بحق الانسان المصرى المشروع فى حياة تظلها روح العدل بعد الكفاية ..

هذا الرقم ، ورد ذكره فى خطاب السيد الرئيس الذى القاه فى ٢٦ يوليو بمدينة الاسكندرية .. قال قائد الثورة جمال عبد الناصر « ان الثورة قد انفقت ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون جنيه على الخدمات » .. وهذه العبارة تكفى وحدها لكى تلخص العمل الاشتراكى الهائل الذى باخذ مجراه مندفعاً فى تيار قوى على أرض جمهوريتنا

ان ملايين الجنيهات التى تزيد على الالفين تفسر بوضوح معنى التحول الاشتراكى، معنى تغير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية لصالح الفئات التى ظلت محرومة من فرص الخدمات المتاحة

ان المستفيد من نعم الثورة هو الشعب العامل من عمال وفلاحين ومثقفين وجنود ورأسمالية وطنية وليس فئة المتاجرين بالوراثة من الاقطاعيين والمحتكرين .. وعائد الثروة الوطنية التى يشقى فى خلقها ملايين الرجال والنساء لم تعد تذهب الى بناء القصور المترفة او تتسرب الى موائد القمار وكباريهات اوربا .. بل اصبحت هذه الاموال اداة فى يد الثورة لبناء المدارس ودور الثقافة والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية والمدن السكنية

ان فلسفة العمل الوطنى التى اعلنتها الثورة منذ قيامها ، قامت على شقين هما الكفاية والعدل ، والحقيقة ان هذين المفهومين قد تداخلا مع مسار الثورة حتى اصبحا شيئا واحدا متحدا .. فلقد رأت بصيرة العمل الثورى انه لا يمكن تحقيق الامل بدون فرص شريعة العدل ، وانه من المستحيل أن يتم التغيير المنشود وتحقيق الكفاية بزيادة الانتاج بغير رفع القيود من على كاهل الجماهير ، ورأت بصيرة العمل الثورى كذلك ادراكا منها لتراث الحرمان الطويل الذى عاناه الشعب ، انه لا يمكن ان يكدح المحرومون دونما توزيع عادل لثمار الثروة المنبثقة من بين اصابعهم

ومنذ اليوم الاول للثورة ، اخذت هذه المفاهيم طريقها الى العمل السريع وبدأت بنسف القاعدة الاقتصادية الثلاثة الاساسية وهى الارض التى تسيطر عليها طبقة الاقطاع ، لقد مهدت الثورة طريقها من الجذور ، جذور المجتمع المصرى وقضت على أبشع نظام كان يستبد بالفلاحين فى الحقول وأسدلت الستار على هذه الاسس الثلاثة :

- كانت نسبة الملاك الزراعيين لا تتجاوز ١٢ ٪ من مجموع السكان
- كان اقل من ٦ ٪ من الملاك يمتلكون حوالى ٦٥ ٪ من الارض الزراعية
- كان اكثر من ٩٤ ٪ من الفلاحين يمتلكون ٣٥ ٪ فقط من الارض الزراعية

من هنا بدأت الثورة « بالاصلاح الزراعى » فانفسح طريق الثورة على مصراعيه ليتدفق نضال الفلاحين الثوريين مع الثورة ..

واخذت ملحمة الثورة تستكمل نموها بعد التخلص من الاحتلال وبعد تطهير المجتمع من قواعده وانيابه ، تستكمل نموها بالعمل من أجل الكفاية باقامة المصانع ومؤسسات الانتاج والمشروعات الاقتصادية

ومع نمو العمل من اجل الكفاية يتداخل الشق الاخر .. العدل وكانت اروع اسلحته هى القوانين الاشتراكية العظيمة التى لم تكتف بتحطيم قواعد الاستغلال الرأسمالى بل وضعت الشعب فى مكانه الصحيح سيدا لنفسه ، مالكا لادوات انتاجه

ان هذا الرقم العملاق (٢٠٠٠ مليون جنيه) الذى قدمه الرئيس جمال عبد الناصر فى مجال حديثه عن الخدمات يحكى أيضا معجزة تتم لاول مرة فى عالم الدول النامية ، معجزة ان نحقق برامج التنمية العملاقة من بناء السدود الرهيبة والمصانع الشامخة وبسط اللون الاخضر على الصحراوات القاحلة ومع ذلك نقيم الجامعات والمدارس ودور الحضانة ونوفر الغذاء الكامل والكساء وسلع الاستهلاك للشعب

كل ذلك يصنعه شعبنا البطل بقيادة ثورته من منطلق جديد كما يذكر فيلسوف ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر « من هنا تبدأ تجربتنا فى التنمية من منطلق جديد ، لا استعمار يستغل الاخرين ، ولا اجبار يستغل الانسان ، لا شىء الا بالعمل الانسانى وبالاختيار الحر »

ان الرقم العملاق الذى نكته فى هذا التحقيق الى عشرات الارقام قد مكننا من ان يصبح التعليم بالمجان فى جميع مراحله ، حتى المرحلة الجامعية والعالية ، ومن ان نرفع نصيب المواطن من تكاليف الخدمات الصحية الى عشرة امثال ما كان عليه قبل الثورة ..

لقد شهدت بلادنا ثورة فى الابحاث العلمية ، ظهرت آثارها فى مجال المؤتمرات الدولية ، وتغيرت معالم العاصمة والمدن الكبرى – بل والريف أيضا – بما تم تشييده من عشرات الالوف من المساكن الشعبية الجديدة وتحملت الدولة عشرات الملايين من الجنيهات لتوفير الغذاء للشعب بارخص الاسعار ، والترفيه عنه ، وتثقيفه ورعايته اجتماعيا ورياضيا ..

والآن .. معا .. الى رحلة الالفين مليون ..

فى مجال خدمات التعليم :

بلغت جملة ما انفق على التعليم العام من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٥ نحو ٥٨٥ مليون جنيه ، وارتفعت ميزانية وزارة التربية والتعليم من نحو ٢٦ مليون جنيه فى بداية الثورة الى اكثر من ٦٧ مليون جنيه عام ١٩٦٥/٦٤ .. واصبح التعليم العام كله بالمجان فى مدارس الحكومة .. واتيحت الفرص المتكافئة امام جميع الابناء والبنات .. وتمكن أبناء الريف – بصفة خاصة – من الحصول على الدراسة الثانوية فى المدينة أو القرية وهم يقيمون بين ذويهم .. دون أن يتكبد ذووهم اية مشقة فى الانفاق عليهم ..

وهكذا تحققت الديموقراطية الاجتماعية فى مجال التعليم بعد ان كان مقصورا فى العهد الملكى البائد على ابناء الاغنياء والقادرين على دفع رسوم الدراسة الباهظة

ونتيجة لهذه السياسة الاشتراكية زاد عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية من نحو ١٫٥٠٠٫٠٠٠ تلميذ وتلميذة فى عام ١٩٥٤/٥٣ الى نحو ٣٫٣٠٠٫٠٠٠ فى عام ١٩٦٥/٦٤ بنمو مقداره ٢٣٦ ٪ . ووصلنا الى نسبة ٧٨ ٪ على مستوى الجمهورية فى القبول بالنسبة للذين وصلوا سن الالزام . ومن المنتظر استيعاب كل الملزمين فى عام ١٩٧٠

وزاد عدد تلاميذ المرحلة الاعدادية خلال هذه الفترة من نحو ٢٥٠ الف تلميذ وتلميذة الى ٥١٥ الفا .. بنمو مقداره ١٤٧ ٪

وزاد عدد تلاميذ المرحلة الثانوية من نحو ١٣٥ الف تلميذ وتلميذة الى اكثر من ٣٠٥ الاف .. بنمو مقداره ٢٢٧ ٪

وزاد عدد تلاميذ التعليم الفنى المتوسط (الزراعى والصناعى والتجارى) من نحو ٢٢ الفا الى اكثر من ١٣٢ الفا ، بنمو مقداره ٦٠٠ ٪





الرقم العملاق الذى قهر حرمان آلاف السنين

ولمواجهة هذا التوسع الكبير فى التعليم العام زاد عدد المعلمين من ٦٨ ألفا الى ١٢٨ ألفا بنمو مقداره ١٨٨ ٪

فى المرحلة الجامعية والعالية :

اما فى مجال التعليم الجامعى والعالى فقد انشئت جامعات جديدة مثل جامعة اسيوط (التى ظلت حبرا على ورق فى العهد البائد) وجامعة المنصورة وجامعة طنطا .. وصار التعليم الجامعى والعالى كله بالمجان .. واتيحت الفرصة لاول مرة لكل ابناء الفقراء والطبقة العاملة المجدين لدخول الجامعة .. بل قدمت الدولة للناجحين من الطلبة ، مرتبات شهرية ثابتة تتراوح ما بين ٤ و ٨ جنيهات شهريا ، يستوى فى ذلك أبناء الوطن جميعا ..

واصبح التفوق العلمى وحده هو الطريق الى الجامعة والتخصص فى فرع معين من الدراسة بعد ان كان التعليم الجامعى يعد فى العهد البائد نوعا من الترف المقصور على أبناء الاثرياء !!

ونتيجة لهذه السياسة الثورية ارتفع عدد طلبة الجامعات من ٤١ ألف طالب وطالبة عام ١٩٥٣/٥٢ الى اكثر من ١١٨ الفا فى عام ١٩٦٥/٦٤ ..

وزاد عدد الطلبة الوافدين من البلاد العربية الشقيقة والبلاد الافريقية والاسيوية الصديقة خلال هذه المدة من ١٥٥٥ طالبا الى اكثر من ١١ ألفا بعد ان **اصبحت القاهرة مركز اشعاع فكرى وثقافى فى الوطن العربى كله .. بل فى افريقيا وآسيا ايضا**

كذلك ارتفع عدد الطلاب فى المعاهد العليا والكليات التابعة لوزارة التعليم العالى من ٢٩٠٠ طالب الى ٣٥٧٧٠ طالبا .. من بينهم ١٢٨٦ طالبا وافدا مقابل ٤٤ طالبا فقط فى عام ١٩٥٣/٥٢

وزاد عدد المعاهد من ٩ معاهد الى ٤١ معهدا ، وانشئت معاهد جديدة مثل المعهد العالى الصناعى للالكترونات بمنوف ومعهد التكنولوجيا بحلوان ، والمعهد العالى للبريد ومعهد السياحة بالقاهرة

كما ادخلت تخصصات جديدة فى الجامعات مثل الهندسة الذرية وهندسة البترول والمناجم وطب الفضاء والسرطان والارشاد الزراعى والاقتصاد الريفى واستصلاح الاراضى الخ ...

وقد ارتفعت ميزانية الجامعات خلال الثورة من ٣ر٥ مليون جنيه الى اكثر من ١٤ر٥ مليون جنيه ، وبلغت ميزانية المعاهد العالية هذا العام (١٩٦٦/٦٥) نحو ٧ر٥ مليون جنيه .. وبلغ ما خصص للجامعات فى الخطة الخمسية الاولى اكثر من ١٢ مليون جنيه ، وبلغ ما انفق على الجامعات فى الميزانية العادية خلال الثورة ١٠١ مليون جنيه

توسع كبير فى البعثات :

بلغ عدد الذين اوفدوا خلال الثلاث سنوات من الخطة الخمسية الاولى ٢٢١٢ مبعوثا فى مختلف التخصصات يوجد منهم الآن بالخارج ١٦٦٩ عضوا .. هذا عدا اعضاء الاجازات الدراسية وعددهم ٦٣٨ عضوا

فى مجال البحث العلمى

قبل الثورة كانت الابحاث العلمية فى بلادنا لا قيمة لها ولم تكن الدولة تهتم كثيرا برعاية العلماء والباحثين ، وتهيئة الجو المناسب والامكانيات اللازمة للبحث العلمى المثمر ..

فلما قامت الثورة انشىء المجلس الاعلى للعلوم لرعاية العلماء والباحثين ، وتنشيط الحركة الفكرية فى المجالات العلمية المختلفة ..

وهيأت الدولة الجو العلمى الكامل للباحثين حينما انشأت « المركز القومى للبحوث » بالدقى ، وجندت فيه خيرة العلماء والباحثين من اساتذة الجامعات والشبان النابهين من خريجى الجامعات والعائدين من البعثات

وهكذا استطاعت الثورة تنشئة جيل جديد من العلماء والباحثين الشبان الذين اظهروا نبوغا فى بحوثهم وأمكنهم المشاركة فى المؤتمرات العلمية الدولية بالكثير منها ، ورفعوا رأس بلادهم فى هذا المجال ..

كذلك افادت الدولة من بعض هذه البحوث فى زيادة الانتاج القومى ، ومقاومة بعض الآفات الزراعية والامراض المستعصية ، وحل بعض المشكلات المتعلقة بالغذاء الانسانى والحيوانى ومواد البناء الخ الخ

ومن اهم المراكز العلمية التى انشأتها الثورة مركز النظائر المشعة الذى تجرى فيه البحوث العلمية فى مجال الزراعة والطب والكشف عن المعادن وغير ذلك ، ويعتمد فيه أيضا على قنبلة الكوبلت فى مضاعفة الانتاج الزراعى والحيوانى، وفى علاج الامراض المستعصية

وفى كلا هذين المركزين يتدرب الخبراء من الدول العربية الشقيقة والدول الافريقية والاسيوية الصديقة .. ويعتبر « مركز النظائر المشعة » أول مركز من نوعه فى الشرق الاوسط

ويعمل بالمركزين الآن ٤١٠ باحثا و ١٤٢ من طلاب المنح و ١٧٤ اخصائيا فنيا ، و ١٦٠ مساعدا فنيا ، و ٦٨ يدرسون بالخارج فى بعثات علمية

وقد تم بالمركز القومى للبحوث اعداد ١٥ رسالة للدكتوراه و ٧٧ رسالة ماجستير

كذلك انشأت حكومة الثورة أول مدينة ذرية بجهة انشاص شمال القاهرة ، ويوجد بها الآن مفاعل ذرى يستخدم لاغراض البحث العلمى ، وانتاج النظائر المشعة ، كما تضم معملا للطبيعة النووية يستخدم جهاز الفان دى جراف لتحطيم الذرة ، ومعملا للكيمياء النووية .. وهكذا لحقت بلادنا بعصر الذرة والصواريخ

وفى مجال بحوث الفضاء هيأت الدولة كل الظروف المناسبة والامكانيات الفنية للعلماء العرب ، حتى تلحق عما قريب بعصر الفضاء .. وينطلق القمر الصناعى العربى وسفن الفضاء العربية

فى مجال الخدمات الصحية

ارتفعت ميزانية الخدمات الصحية من ٦ر٧ مليون جنيه عام ١٩٥٣/٥٢ الى ٤٤ مليون جنيه عام ١٩٦٥/٦٤ عدا ٨ر٣ مليون جنيه للمستشفيات الجامعية .. **وارتفع نصيب المواطن من تكاليف هذه الخدمات الى عشرة امثال ما كان عليه قبل الثورة**

وقد بلغ عدد المجموعات الصحية فى الريف ٢٥٦ مجموعة والمراكز الاجتماعية ١٠٩ مراكز والوحدات المجمعة ٣٠٠ وحدة .. ووصلت الخدمات الصحية الى المناطق الصحراوية ، فأنشىء بها ٩٥ منشأة صحية

وتوسعت الدولة توسعا كبيرا فى الخدمات الصحية فى المدن ، وفى مكافحة الامراض المتوطنة والمعدية ، وفى خدمات الصحة المدرسية ، والرقابة على الاغذية، وفى توزيع الادوية على ابناء الشعب من المرضى بالمجان .. وتوفير الادوية لسائر المواطنين بأسعار تعتبر ارخص الاسعار فى العالم ... وذلك كله بفضل السياسة الاشتراكية فى العلاج وفى التأمين الصحى لجميع العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، وانتاج كل أنواع الادوية والامصال تقريبا ، بما فى ذلك الادوية الثمينة كالمضادات الحيوية (البنسلين ومشتقاته) .. انتاجا محليا وعلى أرقى مستوى فنى عالمى

فى مجال خدمات الاسكان

• بلغ عدد الوحدات السكنية التى تم انشاؤها نحو ١٨٥ الف وحدة سكنية تكلف انشاؤها ١٢٨ مليون جنيه امقابل ١٢٠٠ وحدة سكنية فقط قبل الثورة بلغت تكاليفها حوالى نصف مليون جنيه، منها ٦٠٪ من المساكن الاقتصادية و ٣٠٪ من المساكن المتوسطة و ١٠٪ من المساكن فوق المتوسطة .. وخصص لمشروعات الاسكان الريفى ١٧ مليون جنيه لانشاء ٨٥ الف وحدة سكنية و ١٠ ملايين من الجنيهات لانشاء ٥٠ الف وحدة سكنية بمناطق الاستصلاح الزراعى

• قامت حكومة الثورة بتعميم المياه الصالحة للشرب فى جميع انحاء الجمهورية وقد بلغ ما انفق على مشروعات الشرب بالريف والحضر من عام ١٩٥٢ حتى الآن نحو ٥٥ مليون جنيه منها ٣٢ مليون جنيه للريف .. فى حين لم يصرف على مشروعات مياه الريف فى الـ ١٦ سنة السابقة على الثورة سوى ٥ر٧ مليون جنيه !!

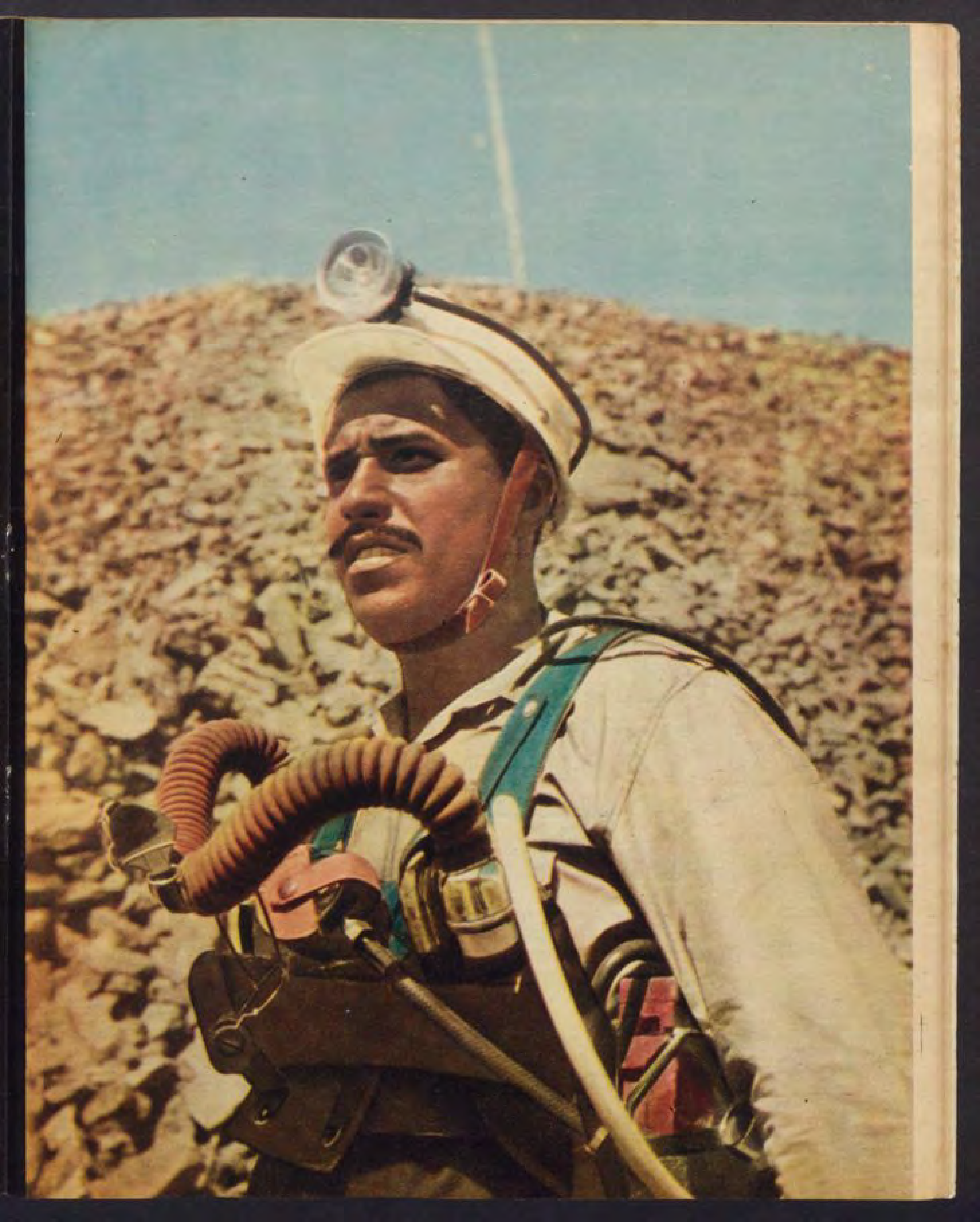
وقد أصبح عدد المنتفعين بمشروعات الثورة حوالى ١٤ مليون نسمة من سكان الريف اى بنسبة ٨٠ ٪ من مجموع السكان وذلك مقابل ١٥ ٪ فى الماضى

• تم تنفيذ عدة مشروعات للمجارى فى دمياط وكفر الشيخ والمحلة الكبرى ورأس البر وشبين الكوم وبنها واسيوط وبنى سويف .. بالاضافة الى تدعيم العمليات القائمة ، وتنفيذ مشروعات لتخفيض مياه الرشح فى زفتى وطنطا ودسوق

وقد تكلفت هذه المشروعات ٦ر٢ مليون جنيه .. وبلغ عدد المستفيدين منها ملايين نسمة

كذلك خصص لمشروعات المجارى فى الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٥/٦٠)







الصناعات الثقيلة ، قاعدة العطاء القادمة ، وفرص عمل لملايين العمال

حقيقة الألفين مليون جنيه



١٠٠٠ مصنع أقيمت في ١٢ سنة



ملايين الطلبة والطالبات في الجامعات والمدارس

١٨ مليون جنيه للشمال لتوسيع وتدعيم مجاري القاهرة والجيزة ، ومشروعات مجاري الإسكندرية بالإضافة إلى استكمال مشروعات مجاري أسوان والأقصر ، وتنفيذ مشروعات تخفيض مياه الرشح لست مدن هي : كفر الدوار ، المنزلة ، بلقاس ، فارسكور ، منيا القمح ، ميت غمر ٥٠٠ والتوسيع والتدعيم عملية رفع والعمليات القائمة لزيادة كفاءتها

وتقدر قيمة الأعمال التي تمت في هذه الخطة بحوالي ١٢ر٥ مليون جنيه

في مجال خدمات التموين

عملت الدولة على توفير الغذاء والكساء والدواء ومواد البناء للشعب بأرخص الأسعار .. وقامت بتحديد أسعار جبرية لمعظم السلع ، والاشراف على تنفيذ التسعيرة والتدبير للمخالفين للمخالفة

كما ساهمت في تخفيف أعباء المعيشة على المواطنين .. وبلغت الاعتمادات المخصصة لفروق الأسعار في المواد التموينية الرئيسية ـ سواء في ذلك المنتجة محليا أو المستوردة ـ ٢٥ مليون جنيه في عام ٦٤/١٩٦٥ ، منها نحو ٢٢ مليون جنيه للخبز ونحو ٥ ملايين جنيه للسكر و ٢ر٥ مليون جنيه للزيت و ٤ ملايين من الجنيهات للكيروسين (الجاز) و ٢ ملايين من الجنيهات للعدس والفول والشعير والجوت وغيرها

وتبلغ قيمة المبالغ التي تحملتها الدولة لفروق أسعار لمواد التموين الرئيسية منذ قيام الثورة حتى الآن نحو ١٥٠ مليون جنيه

كما تتكفل الدولة باستيراد الزيوت والشحوم واللحوم والدواجن والأسماك ومنتجات الألبان والبقول والبن والشاي ، وبلغ الاعتماد المخصص لاستيراد المواد التموينية عام ٦٤/١٩٦٥ نحو ١٥٥ مليون جنيه .. ويقدر الاعتماد هذا العام بحوالي ١٩٠ مليون جنيه

ومساهمة من الدولة في توفير المواد الغذائية للشعب وعرض السلع الغذائية بسعر موحد في جميع أنحاء الجمهورية ، فانها تتحمل سنويا نحو ١٩ مليون جنيه قيمة تكاليف شحن هذه المواد

في مجال خدمات المواصلات

• أنشأت حكومة الثورة ١٢٤٠ مكتبا جديدا للبريد منها ١٢٦ مكتبا بالوحدات المجمعة مقابل ٧٧٥ مكتبا كانت موجودة قبل الثورة

وأصبحت الخدمة البريدية أسرع مما كانت عليه باستخدام الفرز الآلي ومضاعفة عدد عمال التوزيع وموظفي مكاتب البريد

• تم توسيع لوحة الترنك في القاهرة والاسكندرية .. وانشئت لوحات جديدة ، وادخلت السنترالات الاوتوماتيكية بالأقاليم .. وتم تركيب ١٧٣ الف خط تليفوني جديد .. وأصبح الاتصال الخارجي بين القاهرة والاسكندرية وطنطا وبنها سعيد آليا

• بلغت جملة الاستثمارات المقررة لمشروعات هيئة السكك الحديدية في الخطة الخمسية الأولى ١٠٠ **مليون جنيه** .. وزادت كفاءة الخطوط وارتفع مستوى الخدمة ، وتم تعميم قاطرات الديزل بدلا من قاطرات البخار

• تضاعف انشاء الكباري ، فبلغ ما أقيم منها في عهد الثورة ٩٠ جسرا بلغت تكاليفها نحو ٨ **ملايين** من الجنيهات .. وقد اتبعت سياسة جديدة باقامة ممرات علوية فوق المجاري الملاحية وخطوط السكك الحديدية تفاديا لتعطيل الملاحة النهرية وحركة المرور

• بلغت الاعتمادات المالية التي خصصت لتنفيذ مشروعات الطرق خلال الثورة ٣٣ **مليون جنيه** .. وعلاوة على هذا ٩ ملايين من الجنيهات سنويا لاعمال الصيانة

وقد تم بالفعل رصف ٤٧٠٠ كيلو متر .. ومن أهم الطرق التي تم رصفها طريق القاهرة ـ الاسكندرية الزراعي الذي يبلغ طوله ٢٢٠ كيلو مترا وقد بلغت تكاليفه ٦ ملايين من الجنيهات .. وكذلك طريق القاهرة ـ أسوان ، والطريق المؤدي الى السد العالي ومناجم الحديد بأسوان

ويجري الآن العمل في انشاء ورصف ٧١٢ كيلو مترا .. وبذلك يصبح مجموع الطرق التي رصفت خلال الثورة ٥٤١٢ كيلو مترا

في مجال الرعاية الاجتماعية

• تم انشاء ٦٠٠ دار للحضانة تضم حوالي ٣٠ الف طفل من أبناء العاملات
• و ١٧١ مؤسسة اجتماعية للأطفال غير الأسوياء
• ومؤسسة الزكاة بالمرج لرعاية الاحداث
• و مؤسسات كبرى للعاجزين بالقاهرة والاسكندرية وأسيوط
• و ٤٤٥ وحدة اجتماعية قروية
• و ٥٥ وحدة اجتماعية في عواصم المحافظات
• و ٨ وحدات اجتماعية لخدمة المناطق الصحراوية

اجمالي الاستثمارات في قطاع الخدمات في الخطة الخمسية الأولى

	مليون جنيه
خدمات تربوية وتعليمية	٤٢ر٥
بحوث علمية	٤ر٦
خدمات صحية	١٠٤ر٤
خدمات أمن وعدالة وخارجية	١٠٢ر٨
خدمات اجتماعية ودينية	٥ر٢
خدمات ثقافية وارشادية	٨ر٨
خدمات سياحية	١٠ر٦
خدمات اطفاء واسعاف	١ر٩
مباني ومنشآت حكومية وعامة	١٥
الجملة	[illegible]

• و ٤ مراكز للتدريب على أعمال النجارة
• وصندوق لتدعيم الصناعات الريفية لمنح القروض والاعانات .. وقد بلغ عدد الهيئات المستفيدة منه ٢٢٨ هيئة
• ومراكز للتدريب الصناعي الريفي ، ومكاتب للتأهيل المهني في معظم المحافظات
• و ٤ مراكز لتدريب العاملين في خدمة الاطفال والاسرة بالقاهرة والاسكندرية والمنصورة وأسيوط
• ومعسكرات لتدريب القادة العاملين في ميادين الخدمة الاجتماعية
• وارتفع الاعتماد المخصص للضمان الاجتماعي من نحو ٥ر١ مليون جنيه الى نحو ٥ر٢ مليون جنيه أي بنسبة ٦٠ ٪

في مجال رعاية الشباب

أنشأت الدولة المجلس الأعلى لرعاية الشباب ، ثم أول وزارة للشباب ، وقد بلغ عدد مؤسسات ومراكز رعاية الشباب في **الجمهورية العربية** الآن ١١٦٤ مؤسسة ، منها مراكز الشباب ، والساحات الشعبية ، والاتحادات والأندية الرياضية والريفية ، وحمامات السباحة ، والمعسكرات المختلفة ..

ومن الأعمال الكبرى التي قامت بها الثورة انشاء استاد القاهرة الرياضي الدولي الذي يتسع لنحو ١٠٠ الف متفرج ..

كذلك أولت الثورة عنايتها لحركة الكشافة ، وقد بلغ عدد فرقها الآن ١٢٤٤ فرقة ، وعدد القادة المشرفين عليها ٢٨٠٧ ..

في مجال الاعلام والتثقيف والتربية

انشئت لأول مرة في تاريخ بلادنا وزارة خاصة للثقافة والارشاد القومي تقوم بمهمة الاعلام والاشراف على السياحة والانتاج السينمائي والمسرحي والفني والفكري بوجه عام ..

واستحدثت الثورة جهازا جديدا للاعلام والترفيه وهو التليفزيون .. ويقدم أطول مدة ارسال في العالم ، وهي ٣٠ ساعة ، على ثلاث قنوات ذات برامج مختلفة .. وتحملت الدولة جزءا من ثمن أجهزة التليفزيون المستوردة والمصنوعة محليا تخفيفا عن كاهل المواطنين ، وأصبحت أسعار هذه الأجهزة في الجمهورية العربية المتحدة أرخص أسعار في العالم ..

مقارنة الاستهلاك المحلي للمواد الغذائية في عام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ بما كان عليه عام ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ عند قيام الثورة

	الاستهلاك بالطن عام ١٩٥٥ ـ ١٩٥٣	الاستهلاك بالطن عام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤	نسبة الزيادة في المائة
القمح	١ر٦٩٢ر٠٠٠	٢ر٣١٥ر٠٠٠	٤٠ ٪
دقيق القمح	١٧٤ر٠٠٠	٦٩٢ر٠٠٠	٣٠٠ ٪
الذرة الشامية الرفيعة	٢ر٠٤١ر٠٠٠	٩٠٠ر٠٠٠	٣٠ ٪
الأرز	٣٣٩ر٠٠٠	٩٢٠ر٠٠٠	١٧٠ ٪
الخضر	١ر٨٠٧ر٠٠٠	١ر٨١٦ر٠٠٠	١٢٠ ٪
الفاكهة	٨٦٣ر٠٠٠	١ر٧٤٦ر٠٠٠	٣٠ ٪
اللحوم	١٧٣ر٠٠٠	٢٠٠ر٠٠٠	١٣ ٪
الأسماك	٨٥ر٠٠٠	١٦٤ر٠٠٠	٩٠ ٪
الألبان	٢٦٩ر٠٠٠	٣٢٨ر٠٠٠	٣٠ ٪
الزيوت النباتية	٧٨ر٠٠٠	١٢٧ر٠٠٠	٦٠ ٪
السمن الصناعي	٨ر٠٠٠	٢٩ر٠٠٠	٢٦٠ ٪
السكر	٢٨٧ر٠٠٠	٤١٤ر٠٠٠	٤٠ ٪



مساكن للجميع ، هدف الثـورة فى الخدمات



معاهد للباليه والموسيقى وغيرها من الفنون



وصلت القطارات والسيارات الى كل قرية فى مصر



وفرت الجمعيات الاستهلاكية طلبات الاسرة

كذلك اقامت الثورة أقوى محطة اذاعة فى العالم ، وصارت تذيع برامجها بأكثر من ٣٠ لغة تصل الى كل ركن من أركان المعمورة .. ومن اهم الاذاعات التى انشأتها حكومة الثورة اذاعة « صوت العرب » واذاعة « مع الشعب » و « اذاعة فلسطين » واذاعة « الشرق الاوسط » ..

وانشأت الثورة أيضا مكاتب الاستعلامات فى عواصم المحافظات ، وقصور الثقافة ، وقوافل الثقافة التى تجوب انحاء الريف .. وعددا كبيرا من المسارح والفرق المسرحية والموسيقية ، وفرق الباليه والفنون الشعبية .. وانتجت عددا لا بأس به من الافلام الاعلامية والترفيهية ..

واحتضنت الثورة أيضا الكتاب العربى ، واصدرت ١٧ سلسلة من الكتب ، وهى :

المكتبة الثقافية ، اعلام العرب ، روائع المسرح العالمى ، تراث الانسانية ، الحضارة المصرية ، اخترنا لك ، اخترنا للطالب ، اخترنا للعامل والفلاح ، اخترنا للجندى ، كتب قومية ، مذاهب وشخصيات ، من الشرق والغرب ، روايات عالمية ، الكتاب الماسى ، كتب سياسية ، تعلم اللغات ، دراسات اشتراكية ..

وأغلب هذه السلاسل يصدر اسبوعيا ، ويباع للجمهور بأسعار زهيدة ، حتى تصبح الثقافة العامة فى متناول كل مواطن ..

واصدرت الثورة أيضا عددا من المجلات المتخصصة التى ترقى بالفنون وألوان الفكر المختلفة ، ومنها :

مجلة « الثقافة » ومجلة « الرسالة » ومجلة « الرواية » ومجلة « الفكر المعاصر » ومجلة « الرياضة » ومجلة « المسرح » ومجلة « الشعر » ومجلة « الفنون الشعبية » .. بالاضافة الى عدد آخر من المجلات العامة باللغة العربية واللغات الاجنبية ، وعدد من الموسوعات والمعاجم ..

كذلك اهتمت الثورة بالسياحة والمناطق الاثرية وشيدت عددا كبيرا من الفنادق العالمية ..

وقد استدعت هذه الطفرة فى الخدمات الثقافية والترفيهية مضاعفة الميزانية المخصصة لهذه الخدمات ، فأصبحت ٢٣٫٤ مليونا من الجنيهات فى ميزانية عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ مقابل ٢٫٤ مليون من الجنيهات فقط فى العام السابق للثورة « ١٩٥١ – ١٩٥٢ » ..

***

هذا كشف حساب الـ ٢٠٠٠ مليون من الجنيهات التى انفقتها حكومة الثورة على الخدمات فى مدى ١٣ عاما فقط .. وهو من غير شك مبلغ ضخم .. ولكنها عازمة على مضاعفة جهودها فى هذا الميدان فى الخطة الخمسية التالية وما يليها من خطط ان شاء الله ، حتى ينال كل مواطن فى بلدنا حقه فى التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية ، والحياة الكريمة التى ترفرف عليها الوية السعادة والرفاهية ..

- ٥٨٥ مليون جنيه لميزانية التعليم العام
- ١٠٠ مليون جنيه للجامعات
- ٣٠٠ مليون جنيه للاسكان
- ١٥٠ مليون جنيه للتموين
- ١٤١٣ مدرسة جديدة
- ٤٤ مليون جنيه للخدمات الصحية
- ١٣٠ مليون جنيه للسكك الحديدية والطرق والكبارى
- ١٨٥ الف وحدة سكنية جديدة
- ٦٠٠ دار حضانة ، ١٧١ مؤسسة اجتماعية ، ٤٤٥ وحدة اجتماعية و ١١٦٤ مؤسسة لرعاية الشباب
- اكبر مركز للبحث العلمى واول مدينة ذرية بالشرق الاوسط
- اقوى محطة اذاعة فى العالم واكبر دار للتليفزيون
- ٢٣٫٤ مليون جنيه للثقافة والترفيه

ميزانية التربية والتعليم خلال اعوام الثورة

السنة	مليون جنيه
١٩٥٢	٢٥ر٨٤٠ر٢٣٠
١٩٥٣	٢٦ر٤٢٤ر٩٠٠
١٩٥٤	٢٨ر٧٢١ر١٠٠
١٩٥٥	٣٣ر٣٥٣ر٧٠٠
١٩٥٦	٣٦ر١٧٣ر٠٠٠
١٩٥٧	٣٨ر٥٥٠ر٠٠٠
١٩٥٨	٤١ر٣٢٦ر٠٠٠
١٩٥٩	٣٩ر٤٢٣ر٠٠٠
١٩٦٠	٥٧ر٨٨١ر٠٢٦
١٩٦١	٦٢ر٥٧١ر٠٠٠
١٩٦٢	٦١ر٢٧٢ر٠٠٠
١٩٦٣	٦٥ر٦٥٠ر٧٧١
١٩٦٤	٦٧ر٠٧٠ر٠٠٠
الجملة	٥٨٥ر٢٧٦ر٧٢٧

ما انفق على الجامعات خلال اعوام الثورة

	مليون جنيه
جامعة القاهرة	٤٤
جامعة الاسكندرية	٢٥
جامعة عين شمس	٢٣
جامعة اسيوط	٩
الجملة	١٠١



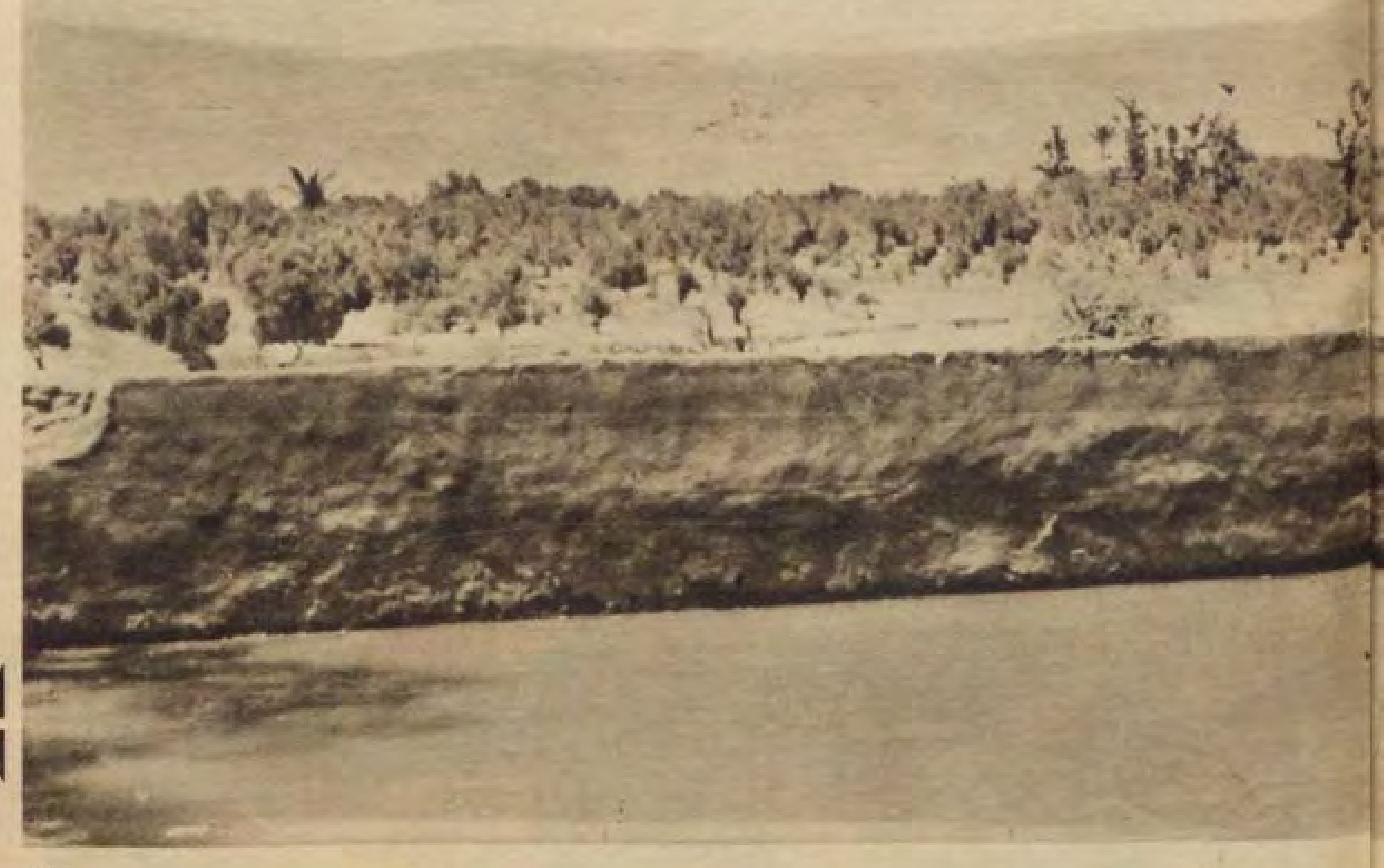
لقاء
مع الرجل الذى يحرس
باب الخطر

تحقيق
حسين قدرى - سامية حمام
تصوير
كمال راشد - أحمد فؤاد

اربعة ابواب مفتوحة للجمهورية العربية المتحدة . . اربعة ابواب تمثل حدودنا المشتركة الاربعة . . باب في الشمال مفتوح على البحر الابيض المتوسط ، وهذا تحرسه قواتنا البحرية اليقظة . . وباب في الغرب مفتوح على الدولة الشقيقة ليبيا ، وهذا لا يحتاج الى حارس ، فان شعب ليبيا نفسه على الناحية الاخرى من الباب . . وباب في الجنوب مفتوح على السودان . . يحرسه الحب والصداقة والاخوة التقليدية التى تربط بين شعوب نهر النيل عموما ، وبين مصر والسودان . .

اما الباب الاخير فهو باب الشرق ، وهذا مقفول ومفتوح . . مقفول في وجه العدو الذى فرض نفسه على ارض ليست له . ومفتوح دائما على الخطر المتوقع في اى لحظة من دولة الغدر والخيانة التى رزئنا بجيرتها « مؤقتا » . . مفتوح دائما . . لانه باب العودة !!

ومع الرجل الذى يحرس باب العودة . . وباب الخطر . . مع العميد محمد عبد المنعم القرماني محافظ سيناء . . قضينا ساعات في حديث بعيد عن الخطروالعودة!



فندق سياحي في العريش وفندق آخر بجوار سانت كاترين

العميد القرماني

قال لي العميد القرماني في بداية حديثنا :

أحب في بداية حديثنا أن أوضح شيئا قد لا يعلمه بعض قرائكم .. وهو أن محافظة سيناء هي المحافظة الوحيدة التي لا تتبع وزارة الادارة المحلية أو الحكم المحلي .. وانما هي تتبع القوات المسلحة .. سلاح الحدود .. وذلك نظرا لحساسية موقعها الذي يجعلها تحتاج دائما لاحتياطات وضمانات وترتيبات عسكرية خاصة تجعل من الصعب أن تعامل على انها محافظة مدنية تماما ، مع وجود كل الحشود العسكرية العربية التي تتمركز في سيناء تشكل سدا من القوة الرادعة تقف في وجه الاعداء الذين يحتلون أرض الشقيقة فلسطين على الجانب الاخر من الحدود ..

وكنا قد التقينا بالعميد « القرماني » محافظ سيناء في نهاية جولة طويلة استغرقت عدة أسابيع ضمن رحلتنا « ١١٧ يوما في الصحراء » .. مسحنا فيها سيناء من أولها الى آخرها ومن اقصاها الى أدناها .. وقلت للعميد القرماني انطباعاتي عن مشاهداتي في سيناء ..

● **أليس غريبا أن تظل كل هذه المساحة الشاسعة من الارض صحراء جرداء هكذا على مدى كل العصور والآف السنين الماضية .. الم يفكر احد أبدا طوال القرون التي مضت في تعمير سيناء وتغيير شكلها الصحراوي القفر هذا ؟**

تفكير قديم ..

ويبتسم العميد القرماني ابتسامته الهادئة وهو يجيب :

في الحقيقة هو غريب الآن فعلا .. ولكنه لم يكن غريبا على تفكير القدماء .. وللأسف ان عهد القدماء وتفكير القدماء هذا استمر كل هذه القرون من عهود الفراعنة الاقدمين الى عهود الحكام الاخرين قبل الثورة مباشرة .. كان التفكير القديم هو ترك سيناء صحراء جرداء فترة عريضة لانها هي الباب الشرقي لمصر .. ومنه دخلت كل الجيوش الغازية التي احتلت مصر في يوم من الايام .. وكانت الفكرة التي تستغرقها هذه الجيوش من الحدود المصرية عبر سيناء حتى تصل الى خليج السويس تعتبر - زمان - فترة كافية للاستعداد للدفاع ورد العدوان ..

وكان ذلك كما قلت ، زمان ، أيام أن كانت الجيوش تقطع هذه المسافة كلها سيرا على الاقدام فتستغرق عدة أيام أو عدة أسابيع .. والغريب أن هذا التفكير استمر حتى في عهد المدرعات والمصفحات والطائرات وناقلات الجنود وسيارات الصحراء الثقيلة .. وهذه كلها يمكن أن تقطع الصحراء في ساعات قليلة .. وهكذا ظلت سيناء تعاني من هذا التفكير المتجمد .. حتى قامت الثورة ..

● **وحينئذ ؟ ..**

ويبتسم العميد القرماني مرة اخرى :

- وتهتم الدولة الثورية الجديدة بكل الصحراوات الاسفة الحدود ولیس بصحراء سيناء فقط .. على اعتبار أنها يجب أن تكون أبوابا مقفلة في وجه الاعداء دائما .. وتكون هي خط الدفاع الاول الذي يقابل أى هجوم في أى وقت .. فوضعت الخطط لجعل سيناء بعد عدة سنوات تصبح منطقة نموذجية جديدة في كل شيء .. في نواحي الزراعة والتعمير والتوطين ، وستستوعب المشروعات الجديدة في سيناء - مع الوقت - كل البدو المقيمين في سيناء الان لم تنتهي عددا كبيرا من المواطنين من المحافظات الاخرى خصوصا الفنيين والزراعيين منهم .. مما سيساعد على تخفيف الضغط الهائل أولا في المحافظات الاخرى وامتداد العمران والمدنية الجديدة الى سيناء نفسها ..

المشاكل ..

● **وهذه المشروعات ؟ ..**

- في الحقيقة أن مجلتكم « بناء الوطن » بالذات هي أكثر الصحف العربية اهتماما بسيناء ومتابعة لمشروعات سيناء في كل النواحي .. وقد نشرتم أنتم في أعدادكم الاخيرة كل ما يمكن أن يقال عن سيناء ومشروعاتها ..

● **اذن .. المشاكل والمتاعب ؟**

ويقوم العميد محمد عبدالمنعم القرماني محافظ سيناء ليستقبل الدكتور شفيق الصدر وكيل وزارة الاسكان الذي جاء يزور سيناء على رأس بعثة من خبراء وزارة الاسكان .. ويستأذنهم العميد القرماني في اتمام حديثنا أولا حتى يتفرغ لهم بعد ذلك .. يسألني :

- وصلنا لغاية فين ؟

● **المشاكل !!**

- آه .. ومع كل هذا التخلف فان نظام الحكم المنظم القريب من نظم الحكم المحلي لم يبدأ في سيناء الا منذ خمس سنوات حين جئنا الى هنا تحمل توجيهات المشير عبدالحكيم عامر باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لجعل سيناء تتخلص من تخلفها وتبدأ في مسايرة كل زميلاتها المحافظات الاخرى .. وبدأنا فورا العمل على أسس علمية منظمة وسليمة .. فقمنا باجراء مسح اجتماعي شامل ومسح صحي شامل ومسح مائي شامل أيضا .. فالماء كما تعلم - مهم جدا بالنسبة لسيناء الصحراوية .. وعلى أساس هذه النتائج بدأنا نعمل .. وحين بدأنا العمل وجدنا انه لم يكن لسيناء أي خدمات مستقلة مباشرة .. كانت الخدمات فيها تتبع كلها محافظات أخرى .. حتى كانت بعض الخدمات في سيناء وحدها تتبع عدة أماكن متفرقة بعيدة .. فمثلا كانت التربية والتعليم والشئون الاجتماعية في شمال سيناء تتبعان محافظة الاسماعيلية .. وفي الجنوب تتبعان محافظة السويس .. الاسكان في سيناء كان يتبع محافظة السويس ثم أصبح يتبع الاسماعيلية .. الشئون البلدية تتبع مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية .. وكان ذلك كله قبل بدء نظام الحكم المحلي .. فلما بدأ حتما وركزت كل محافظة من هذه المحافظات اهتمامها بمشروعاتها هي وحدودها هي واهملت سيناء تماما .. اقترحنا أن تنشيء عندنا الخدمات الخاصة بنا التي نحتاجها .. ففي الفترة الماضية انشأنا مديريات : تربية وتعليم ، واسكان ومرافق ، وتموين ، وشئون اجتماعية ، ورعاية شباب ، ومنطقة طبية ، ومنطقة عمل ، وادارة للاحوال المدنية ومكتبا للتسجيل والرقابة والادارة ومكتبا للاستعلامات .. وكانت منطقة تعمير الصحاري موجودة من قبل .. لم يبق الا تفتيش للزراعة وتفتيش الاوقاف اللذان ما زالا يتبعان محافظة الاسماعيلية .. وجرت بيننا وبين الوزارات التي يتبعانها اتصالات لرفعهما الى درجة مديريات ..

المياه النقية وصلت الى سيناء بعد الآف السنين من الحرمان





رقصة الفرح ، يوم الزواج ، والفرحة تعلو الوجوه .

الجديد

وقلت لمحافظ سيناء :

● وماذا عن الانجازات التي قدمتها مديريات الخدمات التي جدت على سيناء ؟

ـ عندك أولا بالنسبة لمجال التربية والتعليم ، خصص له في ميزانية الخطة الخمسية الاولى مبلغ ١٤٩٫٢٥٢ جنيها .. وظاهرة طلب العلم والمدارس واضحة جدا في سيناء نظرا للتخلف الكبير الذي كان موجودا .. لذا فقد أنشأنا ٨ فصلا للمرحلة الابتدائية تكلفت ٢٠٫٠٤٤ جنيها + ٦ فصول اعدادي عام تكلفت ٧٩٠ر٥ جنيها + ٥ فصول اعدادي صناعي تكلفت ٦٫٧٦٠ جنيها + ٦ فصول ثانوية عامة تكلفت ٧٫٨٦٦ جنيها + فصلين للثانوية الصناعية تكلفا ٤٫١٨٦ + ٦ فصول ثانوي تجاري تكلفت ١١٫٨٠٦ جنيهات . . هذا غير خمس مدارس ابتدائية جديدة كاملة في العريش وبير العبد والشيخ زويد والقنطرة شرق والقصرور .. تكلفت جميعها ٤٢٫٤٠٠ جنيه .. غير مدرسة اعدادية صناعية كاملة تكلف انشاؤها ٥٠٫٤٠٠ جنيه . وروعي أن يكون الاتجاه التدريبي والتعليمي لخدمة احتياجات سيناء من العمال الفنيين في مجالات البترول والفحم والمنجنيز .. وبذا تكون أول مدرسة فنية متخصصة في هذه الفروع الثلاثة في ج. ع. م. كلها ..

ثلاثة أشياء أحب أن أذكرها قبل أن نترك التربية والتعليم الى مجال آخر .. ان كل فصل من الفصول التي حدثتك عنها يستوعب ٤٠ تلميذا .. وبذا سيتمكن عدد كبير جدا من أبناء محافظة سيناء من الالتحاق بمدارس داخل المحافظة ، بعد أن كانوا مضطرين للسفر الى غزة يوميا أو الاقامة في خارج المحافظة للالتحاق بمدارس في محافظات أخرى .. ولكننا وفرنا كل أنواع المدارس وتخصصاتها داخل المحافظة نفسها ..

الشيء الثاني أن كل المبالغ التي ذكرتها لك هي تكاليف الابنية فقط .. مجرد المباني وليس التأثيث ولا أجور المدرسين ولا غيره ..

الشيء الثالث أن التعليم في سيناء كلها مختلط .. الاولاد والبنات مع بعض في مدارس واحدة .. ومع ذلك فعلى مدى الـ ٨ سنوات الماضية لم يحدث أي حادث واحد نتيجة لهذا الاختلاط ..

مصنع العجوة ..

ودارت أكواب الليمون المثلج .. ودردشة سريعة بين المحافظ والدكتور المهندس شفيق الصدر وكيل وزارة الاسكان وبيني .. عدنا بعدها ـ المحافظ وأنا ـ نستكمل حديثنا .. قال العميد الفرماوي :

ـ ننتقل الآن الى مجال الصناعة .. بالنسبة لمشروعات الصناعات البترولية قدر لسيناء مبلغ ٢٨٫٥٥٤٫٥٩٥ جنيها .. أما الصناعات التعدينية فكان لها مبلغ ٣٩٢٫١٠٥٫٢٧ جنيها يدخل ضمنها انشاء الطرق وتوسيع الموانى ، كما قدر مبلغ ١٣٦٫٢٢٥ جنيها لمشروعات الصناعات الغذائية وأهمها انشاء ثلاجة للتخزين بمدينة العريش .. ورصد مبلغ ٤٠ ألف جنيه لانشاء مصنع لمنتجات النخيل يستوعب ١٥٠ عاملا وينتج الكارتنا والبلح المجفف والعجوة والمربى .. هذا غير مصنوعات الجروع الذي ستنفذه مؤسسة تعمير الصحاري ويتكلف ٧٠ ألف جنيه .. وبعد تمام هذا المصنع ، وبعد عملية سيتفرع عنه مصنع آخر لزيت فرامل السيارات الذي يسمى « زيت الخروع » .. وسيكون هذا المصنع أول مصنع من نوعه في ج. ع. م.

ممنوع التطوير .. بالامر

ويستطرد المحافظ :

ـ وسأذكر لك شيئا قد تندهش له .. فبعد عودتي من أوربا ومشاهدتي للاكلة البدوية المختلطة ، سمع كثير ، التي تصنع في سيناء معلقة في أفخر الصالونات والبيوت الكبيرة في السويد .. واعتزاز الناس في أوربا بهذا النوع من التحف .. فقد أوصيت بعدم تطوير صناعة الاكلمة حتى لا تفقد أصالتها ، ولتبقى كما هي ما دامت تعجب ناس أوربا هكذا ..

قلت للمحافظ :

● غريبة .. في زياراتي المتعددة لسيناء ، لم ألاحظ أن الناس فيها كثيرون الى حد احتياجهم لكل هذه المشروعات ..

ويضحك المحافظ :

لا .. هو في الحقيقة برضه كثير .. بس الظاهرة الغريبة فعلا هي أنه رغم أن البطالة كانت منتشرة في سيناء نظرا لعدم توفر المشروعات التي يعمل فيها السكان من البدو .. الا أنهم هم أنفسهم مع ذلك لا يرحبون بالعمل ولا يقبلون عليه ونجد صعوبة كبيرة في اقناعهم بالاشتغال .. فمثلا طلبنا ٣٠٠٠ عامل من البدو للعمل في مشروع السحارة التي تمر تحت قناة السويس لنقل مياه النيل الى صحراء سيناء .. فتصور انه لم يتقدم الينا سوى ٨٠٠ فقط .. واضطررنا الى استكمال العدد الناقص من محافظات أخرى بعيدة عن سيناء ..

بسرعة

وينظر المحافظ في ساعته ويقول بدبلوماسية :

ـ أخرناكم عن ميعاد الغداء !

وأرد بنفس الطريقة ..

● في هذه الحالة نستعرض بسرعة باقي الانجازات ..

ـ بالنسبة للخدمات الصحية تم انشاء خمس وحدات رئيسية تكلفت ٤٧٫٥٠٧ جنيهات ، وبدأ العمل في ٣ وحدات أخرى جديدة .

الثاني خزان للمياه العذبة في محجر الطور تكلف ١٢ ألف جنيه .

والثالث فرع لعلاج مرضى الكلب بالعريش .. ومجموعة للصحة المدرسية ومستشفى الهلال والاسعاف تكلف ١٨ ألف جنيه .. وشراء ٤ عربات اسعاف بمبلغ ٧٦٠٠ جنيه .

وفي مجال الخدمات الاجتماعية أنشئت ٣ وحدات صحراوية اجتماعية تكلفت ٧٤٫٠٣٦ جنيها .. ومركز لرعاية الاطفال بمدينة العريش .. ورصدت الوزيرة الدكتورة حكمت أبوزيد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه لانشاء مدينة سكنية جديدة بالعريش بدلا من المباني هدمتها السيول التي اكتسحت سيناء منذ عامين تقريبا .

سنشيء قرية تجريبية جديدة كاملة عند « عين القديرات » لسرقرية تأسر .. منتظم ٥٠ أسرة من البدو الرحل الذين يقيمون حول هذه المنطقة .. نعطي لكل بدوي وأسرته « فدادين » ونشيء لهم وحدة اجتماعية ووحدة صحية ومدرسة ومسجدا يرابط دائم وساحة رياضية واعلامية في وسط القرية ، وكل الخدمات التي تلزم





القرية .. وستكون هذه القرية هي النموذج الذي سنعممه بعد تطويره باستمرار .. ويكون هو نواة انشاء المجتمع البدوي المتحضر المتطور بدلا من المجتمع البدائي الحالي .. ومرصود لانشاء هذه القرية ١٠٠ الف جنيه ويستغرق انشاؤها من ١٢ الى ١٤ شهرا .. والارض حول منطقة « عين القديرات » ممهدة وصالحة للزراعة .. وحسبه دعاوي في هذه المنطقة تعتبر ثروة كبيرة بالنسبة للبدو تشجعهم على الاستيطان والاستقرار والتوطن وتربطهم بالدولة الام .. وسيستغرق مشروع التوطين بالنسبة لسيناء كلها حوالى عشر سنوات ..

ربع النصف ! ؟

ويستطرد السيد محمد عبدالمنعم القربانى محافظ سيناء :

ـ والحقيقة ان الوعي في سيناء كان ناقصا جدا .. وهذا طبعا شيء غير لائق ولا يجوز ونحن في عصر الترانزستور ولذا فقد اتفقنا مع الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء على ان الراديو الترانزستور القوي الكبير الذي يباع في الاسواق بـ ٢٨ جنيها ، نأخذه نحن بـ ١٧ جنيها فقط لنعطيه للمواطن بربع ثمنه فقط اي حوالى ٤٢٥ قرشا .. ونعطيه البطاريات اللازمة له مجانا باستمرار .. وبهذه الطريقة نتغلب على الراديوهات الصغيرة التي تأتي من غزة .. سنعطي للمواطن راديو كبيرا وضخما وقويا ويسمع أرخص كثيرا من الراديو الصغير الضعيف سأحكي لك شيئا آخر .. سنة ١٩٥٨ ، وكنت وكيلا لمحافظة سيناء جاءني ولد بدوي اسمه موسى .. وقال لي ان اباه كان يبعث له ١٢٠ قرشا كل شهر يأكل ويشرب منها ويشتري ادواته المدرسية ، ويبات في أي حوش ويتغطى ببطانية جاء بها معه .. ثم فجأة انقطع أبوه عن ارسال هذا المبلغ البسيط اليه .. ولا يدري ماذا يفعل ، فهو يريد ان يكمل تعليمه .. سألت على الولد في مدرسته فقيل كويس ونشيط ومذاكر ومتقدم في دروسه .. فصرفت له ١٢٠ قرشا كل شهر ، وبدأنا من ذلك الوقت في تنفيذ مشروع التعليم الشامل للاعانة التي كنتم تعنه في ابناء الوطن منذ عدة اعوام .. عملنا لهؤلاء التلامذة الفقراء بيتين في العريش يسكنون فيهما ويأكلون ويشربون ويتمتعون بالرعاية الصحية ويتعلمون مجانا .. ويستوعب البيتان ٢٥ طالبا .. كما تفرع عن هذا المشروع اننا استأجرنا جزءا من بيت الطلبة في الجيزة يتسع لـ ٢٠ من طلبة سيناء الجامعيين .. يرضه يأكلون فيه ويشربون وكل حاجة .. والمفروض ان يدفع الطالب ٤ جنيهات كل شهر وتدفع نحن عنه ٦ جنيهات .. واذا تعذر على الطالب ان يدفع الجنيهات الاربعة دفعناها نحن عنه ايضا ..

كما انشأنا بيوتا اخرى لهؤلاء الطلبة الصغار ٢ في بير العبد وواحد في الشيخ زويد ..

شجرة الحرير ! ؟

قلت للمحافظ :

● **سمعت شيئا عن شجرة للحرير .. فما حكايتها ؟**

ويضحك المحافظ :

هناك شجرة أخرى اكتشفناها قرب القابر اسمها « ســـــيال » .. تعطي نوعا ممتازا من الخشب الذي نستورده من الهند .. أما عن شجرة الحرير التي اكتشفناها فقد زرعنا منها ٣٠٠٠ شجرة اخرى تحت ظروف مختلفة ، للتجربة .. وكان الحرير الذي انتجته قصير التيلة واذا لم نستطع تطويره وتحسينه ليصبح طويل التيلة ، فان من الممكن استعماله كحشو للمخدات ويكون ممتازا جدا كالة ويتش لعام .. وفي انتظار انتهاء التجارب للتوسع في زراعة أشجار الحرير هنا ..

● **وماذا عن السياحة .. لقد لاحظت ان ساحل العريش ممتاز جدا .. فهل فكرتم في الاستفادة منه وجعله مصيفا ؟!**

ـ طبعا .. تعاقدنا مع مصلحة السياحة حتى جاءت لجنة منها واتفقنا على **الانشاءات التالية :**

● فندق سياحي يقام في العريش ، ورصد له ١٠٠,٠٠٠ جنيه ، يشمل ١٠٠ غرفة

● فندق درجة ثانية يشمل ٢٠٠ غرفة ويتكلف ٢٠٠,٠٠٠ جنيه

● كازينو على بلاج العريش يتكلف ٥٠ الف جنيه ..

● ٥٠ كابينة على بلاج العريش تتكلف ١٥٠,٠٠٠ جنيه ..

● مغارة وحمامات بخار ومركز علاجي عند حمام فرعون في منطقة « رأس ملعب » + فندق علاجي وحمام سباحة .. ويتكلف الاثنان ٤٠٠,٠٠٠ جنيه ،

● استراحة بوادي فيران بالقرب من دير سانت كاترين تتكلف ١٠٠,٠٠٠ جنيه جنيه ..

● فندق آخر كبير بجوار دير سانت كاترين نفسه يتكلف ٢٠٠,٠٠٠ جنيه

معقول جدا ..

وبدات انا والزميلة سامية حمام نجمع اوراقنا استعدادا للانصراف .. والزميل كمال راشد يقفل حقيبة كاميراته .. ويبتسم المحافظ وهو يسألني مجاملا :

ـ اي اسئلة أخرى ؟ .. انا تحت امرك ..

وانتهز الفرصة :

● **سؤال وحيد .. ما هي المشكلة التي تشغلك الآن ؟!**

ويجلس المحافظ مرة اخرى :

ـ عندك حق .. في الحقيقة هناك شيء يشغلني الآن فعلا .. فكرنا منذ نحو عامين في انه يجب ان تكون في سيناء محطة تقوية تليفزيونية لكي يصل ارسال تليفزيون القاهرة الى داخل اسرائيل .. وبذا نبسط قوة ارسال التليفزيون العربي على الاراضي المحتلة والمنطقة العربية الداخلة في ابو « سيلهة » وكتبنا بهذا الخصوص الى المهندس صلاح عامر فجاءنا منه رد يقول : ان ضخامة التكاليف تعوق تنفيذ هذا المشروع .. ولكنهم سينظرون اليه مرة أخرى عند بدء الخطة الخمسية الجديدة .. وعدنا فارسلنا اليه نذكره مرة اخرى خصوصا وان اسرائيل بدأت جديا في تنفيذ مشروع التليفزيون بها ..

قلت :

● **على اي حال ارجو في زيارتنا القادمة لسيناء ان نجد ارسال التليفزيون العربي قد غطى سيناء كلها ..**

ويجيب المحافظ وهو يودعنا على الباب :

ـ باذن الله .. !





شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة
تقدم احدث
مبتكرات الشتاء
تشكيلات رائعة
من الأصواف الرجالي والحريمي
للبدل والبلاطي والتاييرات
فانسي ورستد
جبردين
سوبر تويد
تويد
بليزر
أصواف فانله
تريلين حريمي سادة وكاروهات
ستيا
موديلات حديثة
رسومات والوان متعددة
حاليا
في جميع المحلات الكبرى


شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة
ستيا
تقدم احدث
مبتكرات الشتاء
تشكيلات رائعة
من الأصواف الرجالي والحريمي
للبدل والبلاطي والتايبرات
فانسي ورستد
جبردين
سوبر تويد
تويد
بليزر
أصواف فانله
تريلين حريمي سادة وكاروهات
ستيا
موديلات حديثة
رسومات والوان متعددة
حاليا
فى جميع المحلات الكبرى





هند .. وسيدة .. والساقية التي بدأت تعمل في ميت أبوخالد..

المرأة والحكم المحلى

تحقيق : شوقى السيد

ما معنى تعيين المرأة كرئيسة مجلس قرية ؟؟ هل معنى انها عند ما وقفت على اول درجة من سلم وظائف الحكم المحلى اننا سنراها قريبا فى منصب محافظ ؟ ثم لماذا تاخر تعيين المرأة فى وظائف الحكم المحلى ثلاث سنوات من تعيينها وزيرة ؟؟

ان المرأة المصرية لها دور كفاحى كبير قطعته خلال السنوات الثلاث الماضية وقبلها .. فلماذا تاخر تعيينها اذن . . وماذا ستفعل بهذه السلطة الجديدة بعد ان حصلت عليها ؟؟



حكمت ابو زيد ... الوحيدة وسط ٦٠٠ الف فدان فى بحر الرمال



اول اجتماع لمجلس قرية « ميت ابو خالد » .. وراء هذه الابتسامات مشكلة توحيد القطرين مطلوب من « مينا » الجديد حلها

من سلم الوزارة إلى مصطبة القرية!

من الحقائق الغريبة التي تذكر دائما عن المرأة المصرية تؤمن بالخزعبلات والخرافات والبخت والودع والرمل والفنجان .. وما الى ذلك ... كذلك هي بارعة جدا في شيء واحد فقط هو اطلاق الامثال البلدية .. او الحكم كما تحب تسميتها .. ومن المؤكد ان المرأة هي صاحبة المثل الذي يقول: « الدق ع الودان اقوى من السحر » ... ان المرأة رغم انها مخترعة هذا المثل الا انها هي الوحيدة الوحيدة به ... والذين يقولون هذا يستشهدون بتاريخ المرأة نفسه ..

فالمرأة المصرية ظلت مئات السنين تؤمن او تسمع عشرات من التهم توجه اليها ... منها انها لم تكن تصلح الا في بلاط هارون الرشيد ... او الرقص والترفيه عن المماليك ... او الجلوس على الشلتة وعمل القهوة .

والحق ان تاريخ المرأة اذا قلبت أغلب صفحاته لم يكن يتعدى ذلك .. فخلال مئات السنين كانت المرأة تنتقل من الحبرة الى اليشمك الى الشلتة .. وفي أحسن الحالات الى «الهودج» الجرجرة والاكمام الطويلة عندما سمح لها بحرية السير في الشوارع .

والظاهر أن المرأة كانت مغلوبة على أمرها فلم تستطع الفكاك من الاسر .. حتى عندما واتتها الفرصة بظهور أول دعوة للسفور ... فقد ظلت المرأة لا تخرج الى الوظائف العامة وكان سبب ذلك أن المجتمع في ذلك الوقت لم يكن يؤمن بمجهودات « نصفه الحلو » وأن المسألة لم تعد الديكور كلاما للاستهلاك المحلي او تقليد أوروبا ... وعندما قامت الثورة لم تنظر الى المرأة فقط الايمان بأنها يمكن أن تبنى تماما كالرجل .. انما فعلت شيئا أكثر من هذا ... لعلت في مجال المرأة ما يشبه السحر ... فخلال سنواتها الثلاث عشرة قامت المرأة تمشي فتسرع .. فتجري لتزاحمنا اليوم في كل مكان ... والغريب ليس في هذا ولكن في أن المرأة عندما انفتحت لها الثورة باب الوظائف العامة فتحته على مصراعيه ... فمنذ ثلاث سنوات بالضبط حصلت المرأة على أكبر وظيفة يحلم بها الرجل ..

لست وزيرة ... وبعد مدة وجيزة أكملت درجات السلم توقفت على أول سلمة فيه عندما عينت رئيسة مجلس قرية ..

الخيط الرفيع

غريب جدا امر المرأة في بلادنا فعلا ... ان بين سلم الوزارة .. ومصطبة القرية خيط رفيع جدا ... هذا الخيط عبارة عن سلسلة كفاح متصلة للمرأة المصرية ..

لقد شاءت الظروف ان اعرف السيدة حكمت ابو زيد عن قرب ... ففي عام ١٩٥٧ كنت أزور مديرية التحرير .. عندما كانت عبارة عن رمال وزلط ... وعرق ورجال ليس الا ... كانت حكمت ابو زيد اول سيدة اراها هناك .. كانت هي المرأة الوحيدة وسط ٦٠٠ الف فدان في بحر من الرمال قد حضرت لتوها بعد ثماني سنوات في لندن تدرس علم النفس هناك .. ولم تكد تستقر في القاهرة حتى « شدت الرحال » الى مديرية التحرير لتختار هذا السجن الانفرادي ... ولتعد في هذا المجتمع الثاني رسالة عن علم النفس الاجتماعي .

يومها عرفت الرسالة مكافحة ... يومها تنبأت لها وللمرأة في شخصها خطوات واسعة في طريق نجاحها ... وقد تتبعت حكمت أبو زيد بعد ذلك .. ولم أدهش عندما عينت في أول سبتمبر سنة ١٩٦٢ أول وزيرة في بلادنا .. فقد كانت من خلال عملها في كلية البنات وعضويتها لمجلس محافظة القاهرة وعدة جمعيات .. واسهرها الليالي الطوال .. وحديثها الهادئ البطيء ثقة ومعرفة ... كانت من خلال هذا كله تعبر عن المرأة الجديدة وتسطر تاريخ كفاح جديد أودعته صفحات التاريخ ..

لمع هذا كله في ذهني وأنا في طريقي لالتقي بالمرأة بعد أن عينت رئيسة مجلس قرية ... أي بعد أن أكملت حلقة الوظائف العامة ووقفت على أعتاب جديد وهو دخولها ميدان وظائف الحكم المحلي .. وكان هذا في ذهني والى جانبه علامة استفهام كبيرة .. !

هل هناك انفاق أو شبه انفاق بين النساء في بلادنا ؟..

قابلت الانسة والسيدتين اللائي عين في الوظائف الجديدة .. ان القصة هي القصة ... والاسلوب هو الاسلوب ... والمدلول هو المدلول ... كفاح .. كفاح .. كفاح من أجل الرسالة التي أودعتها الثورة قلوبنا ثقة بنا ..

لقاء مهين

السيدة اسماء حسن فهمي عبد الله .. ناظرة مدرسة شربين الثانوية للبنات ورئيسة مجلس قرية « الخصص » التي تبعد عن شربين ثلاثة كيلومترات بادرتني بقولها :

كان كل أملي ان أرى هذا اليوم .. اليوم الذي تقف فيه المرأة على سلم وظائف الحكم المحلي ... ولكني لم الآن أحب أن أكون رئيسة مجلس قرية ... كنت أطمع في رئاسة مدينة مرة واحدة ... فالمرأة تأخرت كثيرا بالنسبة لوظائف الحكم المحلي ...

السيدة أسماء متحمسة جدا لدخول المرأة ميدان الحكم المحلي ... وقد كتبت الى حكمت أبو زيد عدة طلبات وخطابات ... بل وقابلتها عدة مرات

وقالت لها : لماذا لا تعملين وأنت التي كرمت المرأة في شخصك على ادخال المرأة لوظائف الحكم المحلي .. ويبدو ان حكمت ابو زيد لم تستطع ان تسرع في تلبية رغبة السيدة أسماء ... ومن خلال اللقاءات الكثيرة بينها كمقررة للنشاط النسائي في الاتحاد الاشتراكي في شربين وبين اسماعيل فريد محافظ الدقهلية ... كانت تطلب بشدة السماح للمرأة بأن تكون رئيسة مدينة ... وفعلا في احد الاجتماعات اخذ اسماعيل فريد على نفسه عهدا بافساح المجال للمرأة في وظائف الحكم المحلي ..

وعندما فتح باب الترشيح لاختيار اعضاء مجالس القرى في الدقهلية .. كان أول طلب من السيدة أسماء .. بل انها حرضت عددا كبيرا من النساء ليقدمن طلبات ... وفعلا دخل الامتحان حوالي عشر سيدات نجح منهن ثلاث يعملن جميعا في «الست الناظرة»

ومن خلال الزيارات التي قمت بها « لست الناظرة » كما يطلقون عليها في شربين والمناقشات التي جرت





« وماله .. أما الست الدكتورة ليلى رئيسة علينا .. » هـذا هو رأيه رغم سنه كما ترى .. ان اليد الحانية الصالحة لها اعتبار .. فلماذا لا تكثر من هذه اليد .. !

اسماعيل فريد ... هل كسب دعاية أم أنه يؤمن فعلا بالمرأة !!

بيني وبينها وبين زملائها من الرجال ابناء الدراسات التي أتمتها المحافظة للتدريب على مهام الوظيفة الجديدة لست رغم الحماس الشديد أن المرأة تصلح لهذه الوظيفة وتليها يرتجف ... فهي كما قالت لي بعد ذلك الدكتورة هند صالح قدورة قد وضعت في منصب حساس جدا ليس بحكم طبيعته الوظيفية ولكن بحكم طبيعته القيادية وفي القرى التي لا يستسيغ الفلاحون فيها رئاسة المرأة .. خصوصا بعد الغاء نظام العمودية منذ سنين وهو نظام العمد ... فالمرأة حلت محله

ولكن السيدة أسماء تقول ان هذا الاعتراض مرفوض من أساسه فعقلية الفلاحين تغيرت تماما الآن ... وهي على الاقل لم تواجه هذه المشكلة .. انها من خلال عملها كناظرة مدرسة ومقررة للنشاط النسائي في الاتحاد الاشتراكي في شربين كانت تعقد الندوات لأولياء الامور .. وتفتح عدة فصول لمحو الامية وكلفت تلميذاتها بمشروع اخدم قريتك .. وفي كل هذه الاعمال وجدت كل استجابة ... وعلى حد تعبيرها : « بالعكس وجدت أيادي ممتدة لاستقبالي ... اريد ان اقول لك لا تصدق ان انسانا مهما كان سيأتيه الخير على يد انسان مهما كان ويرفضه ... »

والسيدة أسماء بحكم وجودها في شربين منذ سنوات وبحكم اختلاطها بالناس عن طريق المدرسة أو الاتحاد الاشتراكي أو الزيارات تعرف مشاكل الناس او طلباتهم في قرية الحصص ... وتتلخص هذه المشاكل تحت بندين رئيسيين ... نظافة القرية وانارتها ، ورفع مستواها عن طريق الصناعات البيئية ... الى جانب عدد من المشاكل الصغيرة مثل رفع الجبانة من مكانها الى مكان اخر وتمهيد بعض الطرق والمشاكل اليومية الصغيرة .. فالقرية بها مدرسة ابتدائية وجمعية زراعية ومستشفى ... لذلك فهي ستقوم اولا بانشاء مشغل للفتيات وستتفق مع بنك الادخار الذي افتتح حديثا في شربين على انشاء فرع في « الحصص » وتمويل الصناعات الصغيرة .

هند بين القرية وحلوان

اما الدكتورة هند رئيسة مجلس قرية « ميت ابو خالد » فلها قصة أخرى ... الطبيبة السمراء الشابة مضى على تخرجها ثلاث سنوات فقط قضت منها عام التمرين في المنصورة لم تحس رغم انها فارقت اسرتها وناديها لاول مرة بالغربة لوجودها بين زميلات ورئيسة لطيفة هي الدكتورة حياة صموئيل .. وفجأة ينتهي عام التمرين ... وتبدأ بلا مقدمات حياة الكفاح فها هي الآن طبيبة في الوحدة الصحية بميت ابو خالد ... تقول الدكتورة هند : « الناس يرقصون التويست طول الليل وفي الصباح يظهر هذا كله فوق دماغي » وتقصد الدكتورة هند « بالتويست » حلقات « الذكر » التي يقيمها الرجال أو حلقات « الزار » التي تقيمها النساء ... وتكون النتيجة تعبا في البطن ، والمهم ليس في هذا المهم ان كل مريض يقول لها : « متدينى حقن ـ حقن ـ ياست الدكتورة .. اسمعني الشيخ دسوقي .. » وحيلك « ست الدكتورة » كما ينادونها حقيبتها وعلى حلوان فورا .. وماذا بعد يا هند ؟ ..

« ابدا رجعت وابتدات احب القرية جدا ... الناس طيبون جدا .. فوق هذا ان الانسان في القرية يحس بمجهوده .. ويحس بأنه يقوم بعملية خلق .. قد تدهش فعلا عندما تسمع هذا .. ولكن ماذا ستقول اذا عرفت ان احد المواطنين هجم علي بالسكين يريد ان يقتلني .. ومع ذلك فالناس قابلوا تعييني رئيسة مجلس قرية بفرح كبير وخصوصا السيدات اللاتي يتمتعن بنصيب كاف من المعرفة وسعة العقل » ..

ان اول عمل قامت الدكتورة هند فعلا بانجازه هو تجميع قيادات من نساء القرية ومن خلال هذه القيادات سلبيا سلسلة نعمالها لاهل قرية « ميت ابو خالد » .. والبداية بواسطة الصف الحلو في القرية لها سبب .. فالواقع ان النساء هناك فرحن جدا بتعيين « آنسة » رئيسة لمجلس القرية .. انهن آزرنها واشتركن في صد حملات المقاومة التي كان شنها في البداية اشخاص اسطوريون من امثال « الشيخ دسوقي » خريج الازهر والذي يعارض تعيين المرأة رئيسة مجلس قرية رغم انه قال لي : ان التاريخ الاسلامي يشهد لعدد من النساء بأدوار بطولية قمن بها في صدر الاسلام ... »

ان اهم مشكلة تقابل الدكتورة هند كما قالت لي : هي انشاء مدرسة اعدادية في البلد ... ولكني احسست ان هناك مشكلة اهم من هذا وهي مشكلة قرية فعلا ... فانه الى جوار ميت ابو خالد قرية اخرى اسمها « جصفا » .. وبين القريتين شارع عرضه خمسة أمتار فقط .. والغريب ان ما بين القريتين يشبه الى حد كبير ما كان بين الوجهين البحري والقبلي قبل أن يتوحدا على يد مينا .. وهذه المشكلة تدق رأس هند كل يوم .. فلا يكاد يمر يوم واحد دون ان تنشب مشاجرة بين القريتين .. واين .. في الوحدة الصحية .. وعلى هذا فان اي مشروع سيوضع للتنفيذ سيدخل مشكلة كبيرة حول اين يقام في « جصفا » او في « ميت أبو خالد » .. ولكني في جولة مع رئيسة مجلس القرية لمحت محاولة للحل تقوم بها الدكتورة هند بلباقة وكياسة وذكاء ..

الريف اولا

ان ما يمكن أن يقال رغم هذا هو أن كلا من الطبيبتين والناظرة يحسسن فعلا بثقل المهمة التي القيت عليهن ... فهن رائدات بالنسبة للمرأة في ميدان الحكم المحلي ... واحساسي فعلا انهن سينجحن

واذا كانت هناك كلمة اقولها فهي انني اطالب بقانون يحتم اشتغال المرأة في الريف عند تعيينها ... فمما لا شك فيه ان المرأة بطبيعة تكوينها لها حساسية من نوع خاص فهي تحب النظافة والاطفال المشكلة الاولى في ريفنا المصري ... هذا الى جانب ان المرأة من عناصر التهذيب كما يقول علم النفس ... وهي ايضا صبورة ومثابرة ... هذا بالاضافة الى شيء هام جدا وهو انها بعد ان اتاح لها اسماعيل فريد هذه التجربة الجريئة تريد ان تثبت جدارتها في كل عمل تقوم به ... وتريد ان تصل الى منصب محافظ في اقل من عامين .. كما عبرت لي بعض الرئيسات الجديدات ..

انها ستنجح ... ليس هذا تمنيا ولكن ثقة .. وبيني وبينكم يوليو سنة ١٩٦٦ كما قالت « ست الناظرة » ، حيث يقدم كل رئيس مجلس قرية تقريرا عن المنجزات التي تمت في قريته ..

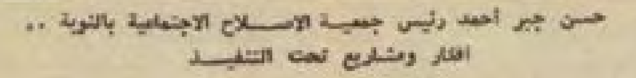




أعياد النوبة .. ومجتمع بلا تخلف







حسن جبر أحمد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعية بالنوبة .. افكار ومشاريع تحت التنفيذ

مائة عام في عام واحد

مائة عام قطعها هذا المجتمع في عام واحد.. مجتمع عاش عمره الطويل في عزلة لاتربطه بنا رابطة رغم انه ينتمي الى الجمهورية العربية المتحدة .. مجتمع لانعرف عنه الا القليل ولا يعرف عنا الا ماتنقله لهالصحف اذا وصلته ..

هذا هو مجتمع النوبة القديم الذى كان يعيش بعيدا عن العمران والتقدم والمدنية مسافة خمسين ساعة .. لكنهافي حساب الزمن تساوى ١٠٠ عام من التخلف

ان مجتمع النوبة استطاع ان يخرج من العزلة والتخلف ويحتفل بعيده السنوى في ١٨ اكتوبر من كل عام .. ليستعرض في هذا العيد .. ماحققه من ثورة ومن تقدم..





حملة التوعية والافكار ومشاريع التقدم في احدى المحاضرات

كانت الحكومات والوزارات تجيء وتذهب ، ولا تحاول ان تتعرف عليهم او على مشاكلهم ..

ولكن كان لابد لهذه الاوضاع ان تتغير كما تغيرت جميع الاسس البالية التي كانت تحكمنا .. بعد الثورة ..

ولما اصبح من المقرر ان تغرق اراضي النوبة بعد تحويل مجرى نهر النيل .. وتغرق قراهم وبيوتهم ويصبحون بلا بلد .. بلا مأوى .. بلا أرض يزرعونها ويعيشون عليها .. سعت الدولة الى انشاء قرى جديدة لهم بها كل طابع قراهم القديمة وكل سماتها حتى لا يشعرون بالغربة فيها .. ووزانت لهم كل ما كانوا يفتقدونه في مجتمعهم القديم ..

والقرى الجديدة بجوار « كوم امبو » وهذا هو الاهم فقد قربت المسافة بينهم وبين المدينة واصبحت ١٠ ساعات فقط .. ومكنهم هذا من التفتح والانطلاق والخروج من عزلتهم وعزلتهم .. ومكننا من تبادل الزيارات معهم للتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم ومطالبهم وامانيهم ..

دستور العمل

ومن هذه الزيارات دعت وزارة الشئون الاجتماعية بعض القادة الاجتماعيين واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ، ولجنة المصالحات في جميع القرى النوبية الجديدة الى حضور حلقات دراسية وتوعية بالمركز الثقافي التعاوني بالاسكندرية لمدة ١٥ يوما على دفعات ثلاث كل دفعة بها من ٢٠ الى ٣٠ فردا ..

وفي نهاية دراستهم اجتمعت بهم الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية وقالت لهم :

« انا نفخر بان عندنا كلا شريحة عائلة ، وان عندنا أسسا ومبادىء واخلاقا نوبية .. ولابد ان نوجهها بحيث تعطينا **المجتمع المتكامل الذي يحتفظ** بروحانياته ومبادئه ..

لابد لنا من دستور للعمل الاجتماعي في النوبة ولابد من ان تتضافر القوى كلها للعمل على دعم هذا الدستور .. انا لا اريد نظريات فقط لكن لابد من ان نفتح آفاقا جديدة .. نحن نريد تقاليد حضارية جديدة ..

لايكفينا ان نستقر فالاستقرار معناه امن واطمئنان .. صحيح ان الاستقرار مطلوب .. لابد ان يكون لابنك مدرسة ولابنتك كذلك ولها ايضا مركز تدريب .. ولابد من ايجاد فرص جديدة للعمل .. نفكر في مستقبل كل فرد حتى يصبح ايجابيا في مجتمعه ... نريد ان ننتقل من فترة الاستقرار الى مرحلة اعلى .. مرحلة التكيف مع المجتمع .. كيف يصبح طاقة خلاقة في المجتمع الجديد .. لابد ان نلتقي مع المجتمع .. مع كل أجهزة الدولة .. كيف ، وكيف يتفاعل مع هذه الاجهزة وكيف يصبح وسيلة انتاج

لقد بدأنا مرحلة الاستقرار وطبعا فيها متاعب لكن لنتصل فيها الرحل سريع .. لنصل الى مرحلة التكيف .. لذلك يجب ان تكون كل محاضراتنا عملية .. لابد ان تطبق كل محاضراتكم على حياتكم ، وعلى مجتمعكم بعد عودتكم حتى نحس انكم استفدتم من هذه الدراسة ..

اني اريد ان نفس المجال للمرأة النوبية ... ولكننا نعرف انها امرأة مكافحة صبورة تستطيع الاعتماد على نفسها جيدا .. ولكنني اريد منها اكثر من ذلك اريد ان يكون لها دور واسع في مجتمعها الجديد .. ولذلك سنخصص جزءا من الدراسة والمحاضرات لتوضيح هذا الدور وبيان ما يطلب منها ..

وفي عيد النوبة السنوي الذي تقرر ان يكون في يوم ١٨ اكتوبر من كل عام فهو يوافق تاريخ التهجير .. الوقع ان ارى مجتمع النوبة وقد ظهرت فيه ثورة اجتماعية شاملة لكل نواحي الحياة فيه .. توعية وتدريب ..

ومع الدكتور عبد اللطيف عامر مدير المركز الثقافي

فاروق نعنا وكيل المركز الثقافي التعاوني ..

تحدثنا عن دور المركز بالنسبة لهؤلاء القادة قال :

— للمركز أهداف متعددة واولها التوعية والتدريب للقادة الاجتماعيين ، وهؤلاء نحسن اختيارهم ونزودهم بمعلومات ليرجع كل منهم الى بلده او قريته وهو قادر على نقل هذه المعلومات لجميع أهل البلدة .. فموظفو الوزارة لا يستطيعون ان يصلوا الى كل فرد في القرية .. كما أن نظرة اهل القرى الى مندوب الوزارة غير نظرتهم الى فرد منهم هو الذي يتكلم ويقول كل مشاكلهم واسبابها .. ويستطيعون بدورهم ان يشرحوه بكل ما يلوح لهم ..

والدراسة في المركز لها جانبان .. جانب عملي والاخر ترفيهي .. فالاول محاضرات تشمل جميع نواحي الحياة التي تهمهم ويهمنا ان يلموا بها .. مثل الاشتراكية العربية .. تشريعات الجمعيات الاهلية .. رعاية الاسرة والطفولة في المجتمع الاشتراكي .. الارشاد الزراعي ودوره في خدمة الفلاح .. اساليب واهداف الخدمة العامة .. تنظيم وادارة المؤسسات والهيئات الاجتماعية .. دور الهيئات الاهلية والتعاونية في تنمية المجتمع .. الرعاية الاجتماعية والبناق .. القيادة ومسئولياتها وموقعها في الهيئات الاجتماعية .. وبرامج ومشروعات التنمية في المجتمع .. دور اللجان النسائية في تنمية المجتمع وتركز على المجتمع النوبي بالذات وكذلك عن المشكلات الاجتماعية الخاصة ببلاد النوبة ..

والى جانب هذه المحاضرات هناك ٣ ندوات عن اساليب العمل الاجتماعي في المهجر .. والتوعية الاجتماعية والتوجيه والرعاية في التكيف الاجتماعي .. وندوة اخرى مفتوحة عن انطباعاته عن الدورة والمركز ومدى استفادته منها ويعطى ورقة استفتاء ليسجل فيها كل ما يريده .. وكان اهم ما ظهر في اجاباتهم مد الدورة التدريبية .. وان يقيم المركز نشاطا زياديا وتكرار الدورة سنويا وعلى مستوى اعلى حتى تكون فائدتهم دائمة ومتطورة ..

والى جانب المحاضرات هناك برنامج لزيارة مختلف المنشآت الاجتماعية حتى يشاهدوا ما تقدمه الوزارة من خدمات اجتماعية ، ولقد اعجبهم كثير من هذه المنشآت ، وطلبوا تنفيذ مثلها عندهم في النوبة مثل مراكز التأهيل المهني ودور الحضانة ..

وهناك ايضا جانب ترفيهي ويضم زيارة سينما ومسرح ومعالم الاسكندرية وشواطئها ..

مشاريع .. ووعود ..

وكان لقائي مع القادة الذين ننتظر منهم الكثير .. ننتظر منهم تغير وجه الحياة في النوبة ...

قال حسن جبر احمد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبلدة الجديدة ..

— لم يكن في النوبة القديمة جمعيات اجتماعية بالمعنى الصحيح الذي تعنيه جميعا ، ولذلك كنا جميعا نهرب الى القاهرة او الاسكندرية او الى اي مكان فيه تجمعات نوبية ، ونحاول حل مشاكل اهل النوبة ونحن على بعد مئات الاميال وبالطبع لم يكن هذا بالحل العملي ، ولكنه كان الحل الوحيد لانه لا يمكننا مزاولة نشاطنا في بلد يهيمن على الجمعيات فيه بعض الاشخاص ممن كانوا يملكون كل شيء في البلد .. ولذلك كنا نحاول حل مشاكلهم ونحن بعيدون عن سيطرة الرئاسات في البلد وسلطانها .. لكن بعد ان تساوت الرؤوس ، واصبح من الصعب بل من المستحيل الحجر على الحريات الشخصية .. وبعد ان اصبح كل شخص يريد ان يخدم مجتمعه يستطيع ان يفعل ذلك .. انتقل مركز الجمعية الى النوبة ، وتوسعنا في اعمالها ، فانشأنا لجنة المصالحات ولقد تمكنا فعلا من رفض كثير من النزاعات بين الاقارب والمعارف والازواج ودبا .. وقمنا بتجهيز مصنع للمشغولات اليدوية للفتيات ، وآخر لصناعة السجاد والاكلمة للفتيان ..

وحسن جبر كان مزارعا يملك ٧ افدنة في النوبة القديمة .. لكن بعد انتقاله الى النوبة الجديدة .. كانت الارض لم توزع بعد لانها لم تستصلح والتي صرف له مبلغ التعويضات ولصرف (٣ جنيهات شهريا) من ادارة المهجر التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .. ولكن تسليم الاراضي يتم سريعا ، فقد وزعت اراضي على المزارعين الذين يعيشون في المنطقة من الانشة حتى سجاري لكل عائلة فدان واحد فقط التي يعيشوا منه ولم يستكمل توزيع باقي استحقاقهم من الارض حتى يتم تسليم الاراضي كلها ..

محمد داود مدرس بمدرسة بلانه الاعدادية ..

والمدارس في النوبة القديمة منها والجديدة يشترك فيها البنات والاولاد في مدرسة واحدة بل في فصل واحد .. من الدراسة الابتدائية حتى الثانوية او المعاهد .. ولا يعترف بنظام الفصل بين الجنسين في الدراسة ولا يرون ضرورة له لان الفتى والفتاة من ابناء القرية عبارة عن اصدقاء واخوة وربما اقارب ايضا ..

وفي قرى النوبة الجديدة من بلانة الى الانشة يوجد ٣٢ مدرسة ابتدائية و ٣ مدارس اعدادية ومدرسة ثانوية واحدة ومدرسة معلمين في مدينة « نصر » عاصمة النوبة ..

والفتاة في النوبة خرجت منذ حوالي ١٥ سنة .. خرجت الى مجال التعليم واصبح حوالي ٦ مدرسات يعملن في مدارس النوبة ، وكانت هذه هي المهنة الوحيدة التي اقبلن عليها .. لكنها الآن تمهد لان يكون منهن المحامية والطبيبة والمهندسة ومختلف المهن الاخرى ..

وقد تكون بعد التهجير اول اتحاد نسائي بدأ في قرية بلينة لم يعم في باقي القرى .. ويضم اتحاد كل قرية ما بين ٣٠ و ٨٠ سيدة حسب تعداد القرية .. واستطاع الاتحاد بالفعل ان يبطل بعض العادات السيئة ، مثل الحزن على الموتى ، وزيارة القبور ، وزيارة المستشفيات ، واستجاب الاتحاد ايضا لدعوة وزارة الشئون الاجتماعية بان تعمل كل اسرة على زيادة دخلها عن طريق تربية الدواجن وبيعها وتربية الجاموس والبقر ، فبدأت فعلا في تربيتها ..

والمتبع في بلينة الجديدة اول مشغل لتعليم السيدات والفتيات وبنت فيه الوزارة مدرسة نوبية تتقاضى مكافأة شهرية قدرها خمسة جنيهات ..

ومحمد عبد الملك عبد الكريم من بلدة شاترمة ..

وسكرتير الجمعية الزراعية وعضو جمعية الاصلاح الاجتماعية .. ومحمد من القرى التي استصلحت فيها الاراضي وتسلم اهلها اراضي زراعية لزراعتها ..

وبمجرد استلامهم الارض تكونت من الاهالي اول جمعية زراعية في النوبة وبدأت تزاول نشاطها .. فسهلت الامكانيات للمزارعين ووزعت التقاوي والسماد ، وكان المرشدون الزراعيون يمرون على الاهالي باستمرار ويزودونهم بالارشاد والتوجيه اللازم .. والمزارع النوبي من احسن المزارعين لحبهم وتفهمهما لزراعته وتفانيا في خدمتها .. وليس هناك عقبات في سبيله حاليا الا قلة المياه هناك وعدم كفايتها .. ولكنها عقبة مؤقتة فبعد السد العالي لن تكون هناك عقبات بل سيعم الرخاء ..

وهذا محمود حسن احمد مدرس بمدرسة ابو سجيل الابتدائية في ذهنه مشاريع كثيرة ينوي تنفيذها عند عودته الى بلدته « ابو سجيل » منها التعاون مع مجموعة من زملائه المدرسين لالقاء محاضرات توعية بالمفاهيم الاشتراكية الجديدة والدعوة لاقامة مجتمع نوبي فيه كل مقومات المجتمعات السليمة ، فالرجل النوبي يختلف عن غيره فهو كثيرا ما يترك بيته واولاده وعائلته كلها ويرحل الى اي مكان آخر بحثا عن رزقه ، وهذه عادة منتشرة جدا ، ولذلك يقول :

سندعوه الى ترك هذه العادة والى ان يرتبط بالارض .. والى ايجاد فرص جديدة للعمل في بلدته بدلا من محاولة ايجادها في بلد آخر .. ولا شك ان السعي لجميع شمل الاسرة النوبية سيفيدها جدا كما سينهض بالمجتمع النوبي حتى يستطيع اللحاق بالمجتمعات الاخرى التي سبقته ..

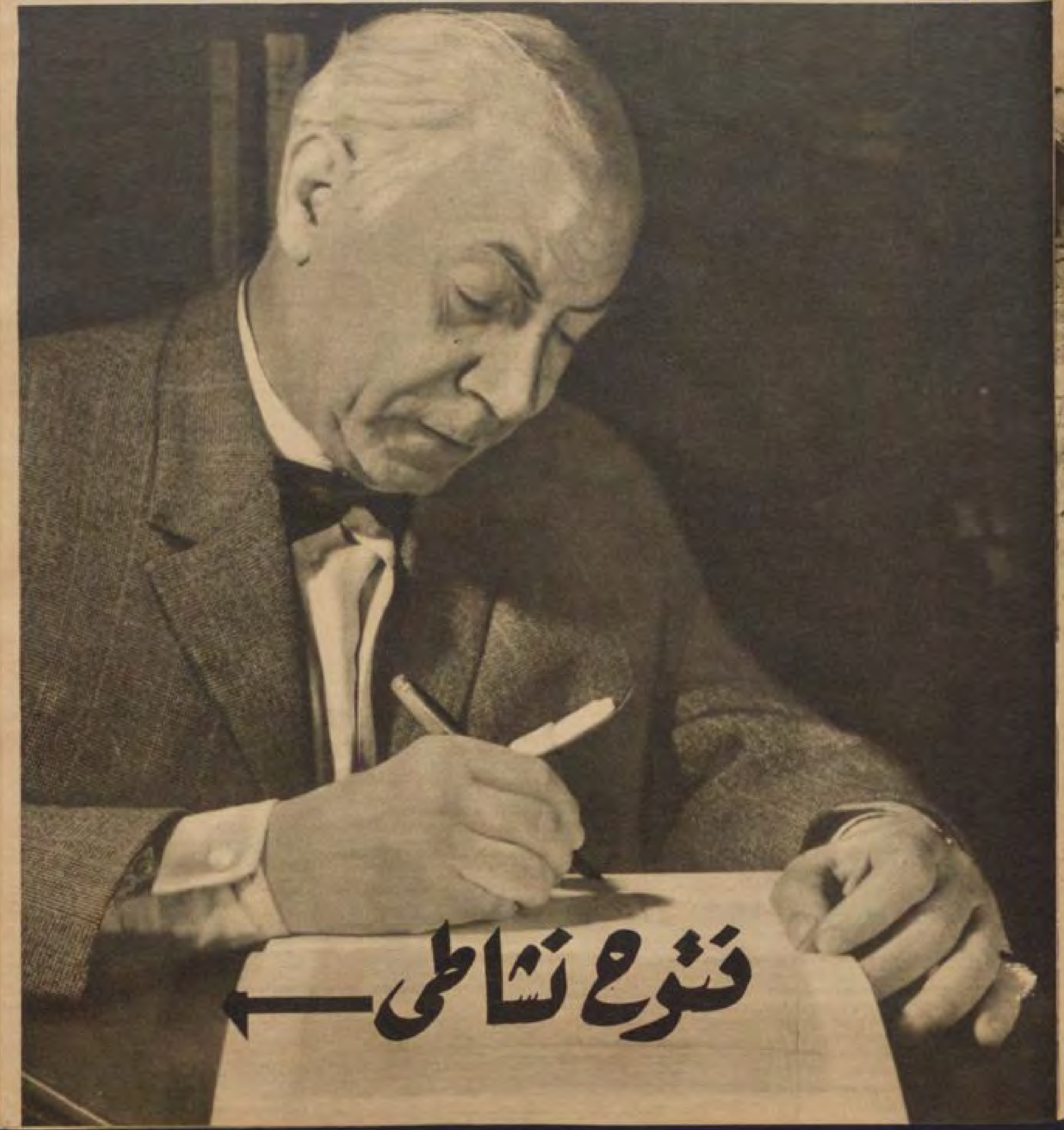
والزوجة .. الام النوبية لم تستطع الانتقال حظها من التعليم ، فالتي تحاول ان تناله الآن تنال حسبها ، ولذلك سأحاول مع بعض الزملاء ان تعوضهن بعض مافاتهن عن طريق مشروع محو الامية حتى يستطعن مسايرة الركب ، ولا يكن عقبة في طريق المجتمع الجديد ..

وبالطبع بعد تنفيذ هذه المشروعات وغيرها التي ينوي زملائي القيام بها سنخلق من النوبة الجديدة مجتمعا جديدا متكاملا .. غير منعزل او متخلف ..

سامية

وهب حياته للمسرح

ولم ينل أية جائزة بعد..!



فتوح نشاطي

• عندما اتهمنا طه حسين .. بأننا ممثلون ولسنا مثقفين !
• يوسف إدريس .. وسعد الدين وهبة .. ونعمان عاشور : على رأس كتاب المسرح

وهب حياته للمسرح ..
وفى الحادية عشرة من عمره .. اقام اول مسرح على سطح منزله .. وفى التاسعة عشرة من عمره .. فتح له عزيز عيد .. ابواب المسرح وفى الثالثة والعشرين تفرغ تماما للمسرح ..

وقضى فى باريس اربع سنوات فى دراسة فن الاخراج وظل طوال هذه الاعوام .. وهو يعطى للمسرح والفن .. اكثر مما يأخذ

ورغم هذا الجهد الطويل الذى ضرب به فتوح نشاطى المثل فى الاخلاص لموهبته .. والعمل الجاد .. لم يظفر بعد بجائزة للدولة .. وسام ما تقديرا لجهده .. وفنه العظيم

ما حاولت مرة ان اتحدث مع فتوح نشاطى فى مسرح الازبكية واستطعت ان اتحدث كما اشاء او كما يشاء هو .. فالرجل مشغول دائما .. وحين اردت ان اسجل حياته الخاصة لبناء الوطن كان طبيعيا الا اعتمد على لقاءاتى واحاديثى معه فى المسرح .. والان فاين وكيف اللقاء .. ؟

هنا .. فى منزله .. فى شقته الصغيرة الانيقة فى غرفة مكتبه بين اللون الاحمر القانى يغمرها من كل ركن .. من كل مكان .. من كل شيء فيها .. المقاعد الستائر .. الجدران نفسها .. اغلفة الكتب .. انه اللون الاحمر القانى الحبيب لنفس فتوح نشاطى انه لايغير لون البابيون الاحمر او الكرافات الحمراء

وفى هذه الغرفة الحمراء .. كان لقاؤنا وكان اول ما توجهت به اليه من اسئلة .. السؤال التقليدى :

ـ هل تحدثنى او تحدثت (بناء الوطن) وقرائها عن .. نشأتك يا صديقى .. اعنى نشأة فتوح نشاطى .. الطفل والصبى .. والتلميذ .. والشاب .. وتربيته وآمال اهله فيه ؟

ووقف فتوح نشاطى امامى فى الحجرة ووضع كفه اليمنى فوق جبهته يستعيد ذكريات كل حياته وهو يذرع ارض الغرفة ذهابا وجيئة .. ثم اخذ يجيب :

ـ انا يا سيدى من مواليد القاهرة .. ولدت فى حى القبيسى بغمرة او الظاهر .. كان ميلادى فى ١٨ مارس ١٩٠١ .

وهنا ناطحته بقولى : يعنى ولدت فى مطلع الربيع .. واذن فقد يكون هذا هو سر افتتانك باللون الاحمر .. لون الورود والازاهير ..

وضحك فتوح .. وقال : هذا تعليل مقبول على اى حال لم اعد بتم حديثه الاول :

لقد عشت حياتى الطفولية الاولى بين حديقة منزلنا الكبير فى القبيسى وكان الموقع ... حول سرايا ... حتى شريط سكة الحديد فى الشارع العباسى .. كنت العب اللعب فى تلك المنطقة وحمل حبيبه اللعب والمرح تلك احببت لاول مرة بالالم فى حياتى حين كنت العب بالطوق الحديد .. وجمع منى الطوق ووقع تحت اقدام حمار مربوط الى عربة تقف امام المنزل .. وتقدمت لاخذه ـ اعنى الطوق ـ من تحت اقدام الحمار فخاف الحمار وظنني اتربص له او اتعاكسه فركلنى بحافره فى اسفل جبينى بقوة وسبب لى جرحا غائرا غمر وجهى بالدماء .. وكان الجرح من العمق بحيث انني كنت اضع فيه اصابعي الخمسة مجتمعة .. وبقيت اعالج منه مدة شهور ..

اخر العنقود ..

وكان ... هذه ...

ولم ... عن هذه المأساة التى ... قدم هذا الحمار الاحمق .. الا اخذنى عمه شعلى والعائلة لمشاهدة مسرحية شهيدة التى كان يمثلها جوق الشيخ سلامة حجازى .. واعتقد ان هذه المشاهدة الاولى فى حياتى كطفل للمسرح كان لها الاثر الاكبر فى نشأة حبى وولعى بالمسرح .. ذلك العالم السحرى الذى شاهدته والاغانى التى سمعتها وصوت الشيخ سلامة حجازى ومناظر الجحيم والشياطين فى ملابسهم الحمراء والسوداء وهم يهمهمون وينفثون بكلمة « جهنم » التى ما زالت عالقة بذهنى حتى هذه اللحظة .. ولاتزال صورهم فى اعماقى .. نحن اهل جهنم ..

هذه الصور البسيطة اثرت فى نفسية نفس الطفل تاثيرا بالغا ما زال يراودنى حتى اليوم ويجعلنى التشبث بالمسرح واعيش له واعطيه الى حد دون غيره من الفنون الاخرى .. وما ان بلغت السابعة حتى كان همى بعد ان التحقت بمدرسة الفرير الفرنسية ان اجمع بعض رفاقى فى المدرسة عقب انتهاء الدروس ونقيم حفلات تمثيلية داخل البيت .. كنت اجعل من السرير مسرحا ومن الناموسية ستارة .. وكنت احلم ان اضع نفسى على صدر عرض فى المسرحية الناجحة التى اكون انا مؤلفها ومخرجها وممثلها الاول ..

ميلودراما عنيفة ..
وعلقة ساخنة ..

ويمضى فتوح نشاطى مع ذكرياته :

وبلغ بى الشغف بالتمثيل ان تطورت معيشتى له بعد ان تقدمت بى السن وصرت فى الحادية عشرة فاقمت حفلا مستقلا بعيدا عن غرفة نومى بمنزلنا واخترت له بيت سطح فى منزلنا .. كان ... لى فى الحوش وفى السطح فى ثنية الفراغ وكنت بشدة الفراغ سارة من غرفة كبيرة فى البيوت الكبيرة جدرانها من السلك وارضيتها من الخشب مرتفعة نصف متر عن ارضية السطح .

وفى هذه الحفلة مثلنا ميلودراما عنيفة تاريخية .. انتهى الامر الى ان لنا ملابس مما تدخره الوالدة لبستها الخاص من ملابس حريرية الى ملابس من القطيفة المزركشة ... اخراج فى عمة ...

وبت نحن حتى ولقد ... الشمس « الغروب » ... على جمهورنا من اولاد الحارة الذين احتشدتهم الينا بواسطة توزيع الملبس والحمص والفول السودانى عليهم بالفعل والقطانى ان طبت علينا السيدة الوالدة فى غضبة تركية شعواء .. وفرقتنا ايدى سبا .. وطاحت فى المقاعد والمتلين واسترجعت ملابسها الثمينة المزركشة بالذهب والفضة عنوة واقتدارا ..

وكان نصيبى الخاص فى تلك الليلة علقة ساخنة لا انسى اثرها حتى الان .. بدلا من التصفيق والاعجاب والتشجيع .. وقد منعتنى اثر العلقة التاريخية من المدرسة لمدة ثلاثة ايام ..

ولكن .. هل منعتنى من تعلقى بالمسرح وحب المسرح ابدا .. ابدا كانت ... وبالعكس زاد شغفى وحنينى اليه وما ان تخرجت من مدرسة الفرير وانا فى الخامسة عشرة حتى بدأت ارتاد على جمعيات الادباء والفنانين الشبان وبدأت اتردد بانتظام على حفلات جورج ابيض والشيخ سلامة حجازى .. وتبعتها بعد عام ١٩١٧ فى فرقة عبد الرحمن رشدى .. ولم اتوان مما اتطرق اليه كفاح الحياة فى اجل المسرح عامين فى ارض كان يملكها اخى الاكبر فى ناحية بورسال القديمة لم يمض فى شركة كان يديرها ايضا بالقاهرة بعد البكالوريا مباشرة ... والتحقت بمسرح ... التصفير والشواء بمختلف الاشكال من اوربا .. ثم عملت كموظف بعد ذلك فى بنك الكريدى ليونيه ثلاث سنوات اخرى على الرغم من ذلك كله الولع الذى لم استطع عن المسرح والتفكير المستمر فيه والتعلق بصورة .. هذا المسرح الذى عشقته منذ الطفولة ..

بداية الاحتراف

ويجيبنى فتوح نشاطى عن سؤالى له الخاص ببدء احترافه التمثيل فيقول :

كان من نتيجة ترددى على المسرح والتحاقى بنادى المعارف .. وبعد ان تمكن فى المسرح من هى ... اتيحت لى فرصة ان ... فى الفرقة الكبرى فى الاحتراف حين مثلنا ... ١٩٢٠ ... نوفمبر ... فى مسرحية الاب ليبونار ... بروز اليوسف التى كتبت لاؤدى هذا الدور والثانية ... منها من ... فالشرح ... ان الدور انا بالدور ... ولكن الحدث ... مستكف فى ... الجديد بشارع عماد الدين .. وبعد ... وروز اليوسف ... الدور .. وفى المسرح ... العظيم الرجل الذى فتح لى ابواب المسرح على مصراعيه بعد ان رأيت امامه تجربة الدور وتنبأ لى بمستقبل باهر فى عالم المسرح ودنيا التمثيل .. انه الفنان الكبير عزيز عيد .

وحينما بدا احترافى وتفرغى الكامل للمسرح عام ١٩٢٤ اقول ان السبب فى حصولى على الاحتراف والتفرغ كان هو ايضا الاستاذ عزيز عيد .. اذ ناداني وقال لى يا فتوح لماذا لا تتفرغ للمسرح وتستقيل وتترك العمل فى بنك الكريدى ليونيه وكان ردى ان المسارح تتعطل شهورا طويلة من العام وان زملائى واصدقائى يشكون من هذه العطلة وانعدام الرواتب .. فقال لى ان المسرح بحاجة الى كثيرين من الشباب المحبين المؤمنين بفنهم وحينئذ يعمل المسرح طول العام ولا يتعطل .. وقال لى حتى اقنعنى فتركت البنك وانصرفت للاحتراف وحدد لى نفس المرتب الذى كنت اتقاضاه من البنك وهو ١٤ جنيها ..

وكان اول دور قمت به بعد التفرغ هو دور **الكونت ديمتوى فى مسرحية راسبوتين امام يوسف وهبى** .. وهكذا انضممت فى المسرح ممثلا محترفا وتوطدت صلاتى وصداقاتى مع زملائى احمد علام وعباس فارس وفؤاد شفيق وسرينا ابراهيم وروز اليوسف وزكى طليمات وعلى علال وحسين رياض وفاطمة رشدى وزينب صدقى ومختار عثمان وسليمان نجيب وانور وجدى وعلوية جميل وسراج منير ..


يوسف وهبي




نعمان عاشور


سعد وهبة


يوسف ادريس

مع طه حسين

وسألت فتوح نشاطي عن الاخراج المسرحي .. كيف عشقت الاخراج .. كيف انتقلت من التمثيل للاخراج ؟

وقال المخرج فتوح نشاطي :

حينما كنت اقوم بالتمثيل طلبت بعض المدارس ان أخرج لفرقهـا التمثيلية بعض التمثيليات ومنهـا المدرسة السعيدية والمدرسة الخديوية ومدرسة الحقوق ومدرسة الهندسة ومدرسة دار العلوم .. ولم أملك الا الموافقة وفي الحقيقة كان هذا الاخراج لمسرحيات تلك المدارس تجربة كبيرة لمست فيها مواهبي كمخـرج .. فكانت اول مسرحية اخرجتهـا هي مسرحية اسمها « بحـار الموت » لجونتوليه دي لامور .. للمدرسـة السعيدية — وبعدها لمست في نفسي استعدادا للتعليم أو الاخراج وسرا منه ولذة كبرى .. ولاشـك أن الاخراج يشابه التعليم الى حد كبير

وفي عام ١٩٢٧ سنحت لي فرصة ذهبية لصقل مواهبي وتنمية قدراتي في فن الاخراج حين قررت الفـرقة القومية في ارسال مبعوثين لدراسة الاخراج المسرحي في أوربا فاستمتع زميلي المرحوم سراج منير وقضينـا السفر سراج لألمانيا وانا لفرنسا .. وكان الدكتور طه حسـين يومئذ في منصب هام بوزارة المعارف المشرفة على شئون الفرقة وعضـو هام في لجنتها العليا مراقبة المعارضين لسفرنا وقد نصحنا يومها الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة ان نقوم بزيارة الدكتور طه حسين في منزله بالزمالك وان نعرض عليه امرنا . وفعلا قمنا بزيارته في منزله فاذا به يفاجئنا بكلمة عنيفة توصد امامنا كل ابواب الأمل حيث قال لنا بالحرف الواحد : انتم جايين تعملوا ايه .. احنا عاوزين نبعث لأوربا شبان مثقفين من كلية الآداب يعرفوا اللغة وما انتم الا ممثلين .. "

واستنكرنا هذا الحـديث من الدكتور طه حسين ورد عليه صديقي المرحوم سراج قائلا : كيف يادكتور .. كيف تعتبرني يادكتور غير مثقف وانا دارس طب في ألمانيا لغاية السنة النهائية ولولا شغفي بالتمثيـل والتحاقي بشركة اوكاللعناية للتمثيل لكنت اليوم طبيبا .. ؟

وعندئذ التفت الى الدكتور طه قائلا .. وانت ياسي فتوح ؟ . فاجبته بقولي : انا منعتش يادكتور كيف تعتبرني شابا غير مثقف وانا مدمن قراءة وكتابة وترجمة وتأليف من سن الرابعة عشرة وقد مثـل لي مسرح رمسيس ما يزيد على العشرين رواية مترجمة عن الفرنسية ، ومثلت لي الفرقة القومية أخيرا مسرحيـة الجريمة والعقاب التي اشتركت في ترجمتها مع الدكتور ابراهيم ناجي..

ودهش الدكتور طه حسين وقال لي بفرنسيته الطريفة : انت فاكر تعرف اللغة الفرنسية ؟ فتحدثت في الكلام بالفرنسية مما جعل الدكتور يعجب ويضحك ويرد : بس بس .. يا اخي بتتكلم فرنساوي احسن من الفرنسيين . ثم قال : روحوا يااولاد انتم الذين ستسافرون لانكم رجال مسرح ومثقفين .. واعذروني يا اولادي لان ملفاتكم لاتوجد بها اية اشارة للكلام اللي سمعته منكم وهكذا سافرنا عام ١٩٢٧ .

واتيحت لنا فرصـة العمر .. سافرنا متحمسين مؤمنين بالله أن نهل ونغترف من هـذا الفن الذي احببناه بجميع اشكاله

العودة للوطن ..

وعدت للقاهـرة عام ١٩١٠ بعد سنوات اربع قضيتها في باريس متنقلا ومتطفلا على فني .. وكان أول عمل قمت به تمصيرا لـ .. اخراج مسرحية **« تحت سماء اسبانيا »** للفرقة القومية وقام ببطولتها المرحوم أحمد علام والسيدة زوزو حمدي الحكيم .. وكان النجاح الذي حققته التجربة الاولى سببا في زرع الثقة الغالية في نفوس زملائي وزميلاتي ، تلك الثقة التي لا يمكن للمخرج أن يعمل بدونها — ويمكنني أن اقص لك طريقتي في الاخراج في هـذه المرحية بالذات بكلمة واحدة اسيحت علي مدى الزمن وعلى عشرات المسرحيات وكـل المسرحيات التي أخرجتها بعد ذلك هي النبراس الذي استهدي بنوره دائما ، تلك القاعدة هي .. أن اهدم المرحية لا أن اسـتخدمها لابهار براعتي الشخصية والدعاية لنفسي .. لقد آمنت باصدقائي أن اسمي واغلى ما يجب ان يصبو اليه المخرج المسرحي المؤمن بعمله هو أن يكون خادما أمينا لفكرة المؤلف لفي لواضـعه أمام الخالق الأول للرواية التي يخرجها وفي محاولة الاقتراب من اهدافهـا ومعالمها وشخوصها وايقاعها العام . كل الشرف وكل النجاح ..

وعلى عنق التوفيق والنجاح في هذه المسرحية سرت « لا أحيد » في كل أعمالي في اخراج روايات مالية ، بعضها مترجم .. وبعضها ممصر .. وبعضها تأليف وكان هناك عنصر هام ساعدني على تأكيد النجاح والتوفيق .

المخرج .. المؤلف .. المترجم

قلت ســأله .. ترى ماهـو ذلك السـبب .. ؟ اعني ذلك العنصر الهام .. ؟ قال .. القلم والكتابة .. فقد آمنت كما قلت لك بفنـاء المخرج في فكرة الرواية وحلفه النص وتنفيـذ ما أراده المؤلف .. وذلك دفعني للكتابة .. قبل ذلك القراءة والاطلاع الكثـير الغزير ، فكانت كتاباتي الاولى كلها ترجمات لروائع المسرح العالمي .. والاقتباسات والتمصير .. والتأليف .. كنت أكتب وحـدي .. وكنت اكتب مشـاركا غيري من الكتاب والمؤلفين المسرحيـين .. وطبيعي أن كل مسرحية ترجمتها او شاركت في ترجمتها قـد قمت باخراجها .. ثم أخرجت بنفسي كل عمل من أعمالي في الترجمة والاقتباس والتمصير والتأليف سواء كان العمل خالصا كله من جهدي أو كان نتيجة المشاركة ..

ويمضي فتوح نشاطي في حديثـه هذا فيعدد لي المسرحيـات التي ترجمها واخرجها مثل : الفالفاالقافلة .. احدب نوتردام .. اللاتمة الخضراء .. ملك الحديد .. البؤسـاء . الخالق .. الشرق والغرب .. تحرير العبيد .. الكونت دي مونت كريستو .. اللهب . الشرك .. خـروف .. ومن المسرحيات المترجمة والمؤلفة بالمشاركة مع غيره يستشهد بالمثال : من القاتل .. زوج امريكاني . صدور جريحـة .. بيت من زجاج .. زواج الحلاق .. العـاقله من فلسطين .. العاقلة الشارد . ابن عز .

ويذكر فتوح عشرات من المسرحيات التي اخرجها مترجمة او مؤلفة لاعلام الكتاب المسرحيين .. فيـذكر من المترجمات امثال :

الكترا ترجمة د. طه حسين والامل البتاني سليمان نجيب ، فادة الكاميليا ترجمة محمود عزي تحت سـما اسبانيا لنفس الاستاذ عزي .. وصلاح الدين ترجمة فرح انطون ، اوديب .. الثائرة الصغيرة ..

ويقول فتوح نشاطي لقـد قمت باخراج روائع الشـاعر عزيز اباظة العباسة ، وشجرة الدر وقيس ولبنى وغروب الاندلس ، وشهريار .

وكما قدر الشاعر العظيم لاخراج فتوح بروحه الفنيـة كذلك تقدير الكاتب الكبير توفيق الحكيم حين أودعه الكثير من اعماله المسرحيـة الكبرى امثال .. السلطان الحائر .. والصفقة .. والزمار .. وشمـس النهار ..

ماذا يشغله الآن .. ؟

والسؤال لفتوح نشاطي الآخر لآخر عمل قمت به .. وآخر عمل تقوم به الآن فعلا ..

ويجيب فتوح نشاطي : آخر عمل قدمته على مسرح حديقة الأزبكيـة المسرح القومي ، كان اخراج مسرحية شمس النهار لتوفيق الحكيم .. اما آخر عمل يشغلني فعلا فهو العمـل الشاق المتواصل في اخراج الاوبريت « عذبة العمر » التي تستولي على كـل جهودي .. انها كما تعرف ظل عليها الوقت وظل بالجمهور انتظرها .. ان المسرح الغنائي بكل امكانياتـه يستعد لهذه الاوبريت استعدادات كبيرة .. حتى يمكننا اخراجها لهذا الصيف ..

قلت وبعد عذبة العمر .. ؟

قال بين يدي وامامي روايتان.. ادرس واقرأ الجوانب عنهما لأتخذ عظيم كلما خلوت لنفسي او بمجمعي المسرح الغنائي ، استعدادا لاخراجهما في الموسـم القـادم .. والاثنتـان مترجمتان .. الاولى « برجنت » وقد ترجمها الدكتـور علي الراعي عن هنريك ابسن .. والثانية الموت يافع متجول » ترجمها ميخائيل رومان عن آرثر ميللر ..

رأي في مسرح العبث

وتحدث فتوح نشاطي الكلاسيكي المحافظ عن التجارب الجديدة والعبث فيقول : من وقت أن ظهرت هـذه المسرحيات العابثة وانا ارى فيها فوازير منطقه وعمل يهدد كل البعـد عن العبقرية المصرية القائمة علـى الوضوح والشفافية .. انها عبث لا طائل تحته واعتقادي الجازم انـنا في مرحلة الانطلاق التي دعا ويدعـو لها بايمان عميق الرئيس العظيـم جمال عبد الناصر اشد الحاجة الى مسرح مثالي يبني النفوس ويشـيع لحياتنا الحاضرة والمستقبلة مشاعل تضيء اغوار النفوس وتضيء لنـا المستقبل وتسامي بغرائزنا وتدفعنـا للعمل الجاد وترى دينا وفي اجيالنا الفضائل الكبرى .

وليس أدل على صدق هـذا القول من هذه التجربة التي خاضها فنان الجيل توفيق الحكيم حينمـا كتب مسرحيته « يالطالع الشـجرة »

وارجو ملاحظة ان هذا اللـون من المسرح في أوربا جهوده محـدودة ومقصورة على جماعات متحذلقـة للظهور .. انه لون من ألوان الترف الذهني ..

انني أومن بكل حرفـيا للتحولم بخطر ببالي في اي لحظة ان افكر في هذا العبث ..

ويرى فتوح نشاطي ان الكتاب المسرحيين يوسف ادريس ونعمان عاشور وسعد الدين وهبه علي رأس الجيل الحديث والراهم حملة المشاعل بعد جيل الحكيم وتيمور وباكثـير وعزيز اباظة .

ومن الممثلين الذين يعيش حياته الفنية بينهم يتحدث فتوح نشاطي

منذ ان اخذت على عاتقي مهمة الاخراج الشاقة كان رائدي دائمـا تشجيع كل موهبة الشبة في الكبار والصغار .. وقد انشأت عام ١٩٤٢ فرقة اسميتها بطليعة مستقلة من **الفرقة القوميـة** واخرجت عدة مسرحيات خصصتها للممثلين الناشئين

وقد سبب وجود هذه الفـرقة نزاعا مستمرا بين كبار الممثلين في الفرقة القومية وبين ممثليها والحقيقة ان هذا النزاع ادى الى تشجيع الكثيرين منهم ممن اسمعوا الآن في الصف الأول .. يحيى شاهين وعمر الحريري وسميحة ايوب وكمال حسين وسعيد الماملي وسميحة ايوب وحسين يوسف ومحمد الدفراوي وكريم كروزن الحر بالذي منحت لهم الابواب وراقبت بمواهبهم

اما زملائي المثلون القدامى الذين عملت معهم فما سمحت لهم حقا وقد جاء يوم كان فيه حسين رياض واحمد علام لبرس وعباس في اغلب مسرحيات الفرقة القوميـة التي اخرجتها والحت الفرص دائما امام فردوس حسن وامينة رزق ونجمة ابراهيم .

ولست انسى .. ان اذكر لك بعض ما انطبع في نفسي من ذكريات مزملاء الفن الذين عملت معهم وعلى رأسهم استاذنا الكبير **المرحوم جورج ابيض** الذي احمل له اعظم التقدير .. عملت معه كممثل ومخرج فكان مثلا أعلى للتعاون الصـادق والطاعة وكم كان يدهشني منه حركته واسئلته العديدة عن كل ما يمس دوره الذي يعرسه يتحقق كأي ممثل ناشيء وهو العملاق الرائد الكبير ..

كما انني لا انسى روزاليوسـف التي حاولت الى اليوم اعتز كثيرا كلما مر بخاطري وجهها الصبوح وشعرها الاشقر وصوتها الحنون الرقيـق الذي كان يفتح امامنا مغاليـق الادوار في اسمى معانيها .

اما الزملاء الاعزاء يوسف وهبي مؤسس فرقة رمسيس وفاطمة رشدي وزينب صدقي وعباس فارس وفؤاد شفيق وحسن البارودي .. عند الله في صرحهم فلكل منهم في نفسي الفن وذكريات ..

واخيرا .. انهيت الحديث مع فتوح نشاطي وودعته وخرجت .. كان في نفسي امران .. اولهما الاعجاب بالفنان الذي يسري حب الفـن في شرايينه يؤمن به ايمانه بالحياة نفسها فيهبه اجمل ايام عمره — واذكى نار فكره واطلاعاته وقراءاته وكتاباته ، وادق احاسيه المرهفة واسمى عواطفه النبيلة واعظم مامنحته الحياة ابنه فتوح الذي انشـأه ووجهه ووهبه للمسرح حيث هو اليوم طالب في المعهد العالي لفنون المسرح

الامر الثاني دهشتي لبقاء هذا الفنان صاحب هذا التاريخ وذلـك الجهد الجليل دون تقدير من الدولة يتناسب مع جهاده وعمره الطويلين .. ان فتوح الذي عاش عمره للمسرح يعيش في شقة صغيرة محشـورة بالكتب والمراجع محشورة بأسرته وابنائه لم يظفر بتقـدير يمكنه من حياة كريمة تتلائم مع حياته الفنيـة الاصيلة .. ان فتوح نشاطي لم ينل نيشانا ولاجائزة ولا حائطة من جوائز الدولة التقـديرية او حتى التشجيعية

طلبة رزق

كتاب آخر عن:



حرب الأيام السبعة

عرض وتلخيص: حمدي حافظ

من احدث الكتب التي صدرت عن معركة السويس كتاب « الأزمة » : الأسرار الخفية عن العدوان الثلاثي. لمؤلفه الكاتب الامريكي المكتمس الاصل تيرنس روبرتسون .. وكتاب « السويس : حرب السبعة ايام » للمستر أ . ج . باركر البريطاني الجنسية وهو حاليا من كبار الخبراء العسكريين ..

واذا كان الكتاب الاول قد تعرض لأزمة السويس من جانبها السياسي اكثر من تعرضه لجانبها الدولي .. فان الكتاب الثاني قد تناول هذه الأزمة من ناحيتها العسكرية والاستراتيجية في كل شئ ..

وهذا الكتاب الثاني - الذي نستعرضه اليوم - صدر في لندن .. في نهاية العام الماضي فاثار ضجة محلية ودولية كبرى .. الا ان مؤلفه كان يشغل منصبا عسكريا كبيرا في الجيش البريطاني الرابع عشر الذي اشترك في الحرب العالمية الثانية .. كما انه الف من قبل كتابا عسكريا آخر هو « الزحف الى دلهي » والذي قص فيه الحملة التي وجهتها اليابان على الهند .. واسباب واسرار فشلها ..

وقد قال المؤلف بان ما يسمى « بحرب السويس » حدث غريب وفريد في نوعه .. ليس فقط بالنسبة للعدوان الثلاثي الفاشل على مصر واثره من الناحية السياسية .. بل لان هذه الحرب قد كشفت عن حالة من عدم الاستعداد العسكري لم تلق التقدير الكافي من قبل .. الى ان جاء الوقت الذي ظهرت فيه الحاجة الى تنفيذ العملية الحربية المسماة « مسكتير » والتي وضعها المعتدون للسيطرة على قناة السويس .. ثم على مصر كلها بعد ذلك في عام ١٩٥٦

وقد كان من نتيجة ذلك الفشل الذريع الذي اصاب هذه العملية ان صدر في العام التالي الكتاب الابيض عن سياسة الدفاع البريطانية .. موجها عناية خاصة للدروس الحربية المستفادة من وراء هذا الفشل .. وتضمنا الاعلان عن تغيير جذري في سياسة الدفاع عن الامبراطورية .. كما يشير الى الحقيقة التي لا شك فيها من ان بريطانيا غير قادرة مرة اخرى حتى على خوض غمار عملية حربية محدودة مثل عملية « مسكتير » ...

وقد اوضح الكتاب الابيض ان مشاكل بريطانيا الدفاعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقنبلة النووية وان العالم الغربي لو تعرض للتهديد ، فان مصدر الامن الحقيقي انما يكون عن طريق التحالف . وفي ظل هذه الظروف يمكن للاسلحة الثلاثة ان تنسق على اساس الرد الانتقامي باسلحة نووية ، وهذا يتيح للقوات البريطانية ان تخفض الى الدرجة التي يمكن بها تحقيق الآتي :

- امداد حلف الاطلنطي بدرع امان ..
- امداد القوات القبلية النبيلة بقوات كافية لتنفيذ التزامات بريطانيا التي لا تزال ترتبط بها هناك
- توفير قوة احتياطية محلية صغيرة ..

ويقول المؤلف تعقيبا على ذلك :

« وينبغي ان يكون درع الامان على قدر كبير من القوة الرادعة تكفي لتامين الدفاع ضد اى هجوم من جانب جيوش دول تسير في فلك الروس بحيث لا ينجح هذا الهجوم الا بالاشتراك الفعلي للروس. واذا حاول هؤلاء التدخل وتقديم المساعدة عندئذ نواجه حالة تجعل من الضروري اطلاق السلاح النووي من عقاله ..

اما مهمة قوات الحاميات فهي ايجاد حلول لمشاكل الامن المحلية هناك وبالنسبة للقوة التي تحتفظ بها في اوراسيا ، يكفي ان يكون لدينا لواء براشوتولواء مشاة ولواء اسلحة مدرعة

ولكن من الاكثر اننا نعاني نقصا في الرجال وفي العتاد ، وان كانت الاحداث الاخيرة في الملايو وفي افريقيا وفي قبرص قد اثبتت انه يمكن تحقيق الكثير بالقليل من المصادر ، لو كانت هذه المصادر من العتاد قابلة للحركة والتنقل بسهولة وبسرعة وان القائمين على تحريكها يتحركون بشجاعة ودون تردد ..

وليس يوجد في الوقت الحالي من يعتقد بصفة جدية أننا قادرون على خوض غمار معركة باسلحة تقليدية مهما بلغ مدى هذه المعركة حتى ولو كانت ضد دولة ، مثل اندونيسيا ، بدون طلب معونة الامريكيين ، ولو اشتركت جميع قواتنا الاحتياطية..

ولا شك ان قبولنا للمسئوليات العالمية التي فرضها علينا ماضينا الامبريالي يتطلب منا الاستمرار في لعب دور في الشئون العالمية ، وهذا لن يتأتى الا بزيادة عدد الرجال والعتاد في البحرية والجيش ، وتدعيم قواتنا البرمائية وتزويد سلاحنا الجوى بالمزيد من احدث الطائرات ..

وقد تعرض الكاتب بعد ذلك الى موضوع حرب السويس ذاتها مع الاشارة الى مقدماتها .. فقال :

« في مساء يوم الخميس الموافق ٢٦ يوليو ١٩٥٦ وقف الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر في ميدان التحرير بالاسكندرية ليلقي بخطاب يتقد نارا وصراحة مطلقة استغرق ثلاث ساعات ، وحشد لواقعه اكثر من ١٠٠ الف من ابناء مصر الاوفياء .. بدا الخطاب هادئا ، ولكنه ما كاد يصف كيف ان الولايات المتحدة وبدرجة اقل ، بريطانيا ، قد احبطت مشروعات مصر لبناء السد العالي بسحبها عروض تقديم العون المالي حتى تبدلت نبرة الصوت وازدادت حدة وبعد ان وصف الاحداث التي ادت الى الغاء العرض ، تحدث عن قناة السويس واوما بعدد من الاشارات المبهمة المتكررة الى فردناند دلسبس واخيرا بلغ خطابه مداه عندما اعلن :

« .. سوف تدير مصر القناة .. قناة السويس ملك لمصر ... سوف يدير القناة مصريون ، مصريون ، مصريون » .

عند هذا الحد فقدت الجماهير صوابها من شدة الحماس فاخذ الناس يلقون بطرابيشهم في الهواء ويحتضنون بعضهم بعضا ويرقصون طربا ..

فان « الريس » لم يتخلص من القوات البريطانية التي كانت تحتل ارضنا مصرية فحسب ، انه الآن يحرر مصر من السيطرة الاقتصادية » .

وتعالت صيحات الاستحسان من جانب الجماهير وهي تتابع بقية الخطاب .. وكانت الاشارة الى دلسبس رمزا متفقا عليه لانطلاق اجراء معين في بور سعيد والسويس والاسماعيلية ، وكان الرجال الذين يستمعون الى الراديو ويتنظرون هذه الاشارة يعرفون مقدما ما ينبغي عليهم ان يعملوه وبالفعل استولت قوات الامن في دقائق على منشآت القناة واحتلت مركز الشركة في بور سعيد

وهذه العملية - التي وصفها صحفي امريكي بانها ضربة معلم من ناحية التخطيط والسرية والترتيب - كانت تتسم بالجسارة والسرعة وتمت بنجاح ..

وجاء رد الفعل من جانب الغرب سريعا بصورة دولية كانت مظاهره الاول لا يمكن ان توصف بانها تتسم بالشجاعة او انها كانت ناجحة

ففي ذلك الوقت كانت بريطانيا تعاني نقصا في الرجال والسلاح فقد كان « الاتجاه الجديد » في سياسة الدفاع البريطانية ، وهو الاتجاه الذي اعلن عنه في اواخر عام ١٩٥٥ يفترض الاعتماد على السلاح النووي ومن ثم تخفيض عدد قوات الجيش والاحتياطي الى الحد الذي يكفل تلبية التزامات بريطانيا مع حلف الاطلنطي ، ومع الاقاليم التي لا تزال تخضع لمسئولية بريطانيا - هونج كونج ، الملايو ، قبرص ، وبضع حاميات اخرى متفرقة

اما وقد ظهرت حالة تستدعي تدخلا عسكريا له طبيعة ، محدودة ، تحول دون استخدام السلاح النووي ، فقد كان الامر يتطلب استدعاء الاحتياطي وهي مسألة تستغرق وقتا طويلا ..

ولم تكن الاوضاع في فرنسا احسن حالا منها في بريطانيا فان مساهمة فرنسا بخمس فرق في حلف الاطلنطي كان يعني ارسال اعداد كبيرة من المجندين من ابناء فرنسا للخدمة لمدة ١٨ شهرا هناك

وكانت حرب الجزائر تتطلب على الدوام امواجا متتالية من القوات في شمال افريقيا ، الامر الذي اضطر فرنسا الى ان تسحب ثلاثا من فرقها الخمس في حلف الاطلنطي وارسلها الى ميدان القتال في شمال افريقيا ، وهكذا ، ففي الوقت الذي استولى ناصر على القناة ، كانت زهرة الجيش الفرنسي تختفي وراء



Suez

THE SEVEN DAY WAR

البحار ، ولم تكن هناك قوة احتياطية كافية يمكن عن طريقها اتخاذ اجراء سريع بمجرد نشوب الازمة والذي حدث انه ساعة نشوب الازمة لم يكن لدى اي من الدولتين الرجال المدربون ولا الطائرات او الوسائل البرمائية التي تنقل الرجال المدربين الى مصر لفرض سياسة الدولتين عليها

وربما لم يدرك الرئيس ناصر مدى العنف العسكري الذي تتردى فيه الدولتان اللتان يتعمد اثارتهما ، غير انه من المقطوع به انه كان يقدر الفرص والامكانيات المتاحة له عندئذ ، فان مساندته لثوار الجزائر كانت كافية واكثر من كافية لاثارة حنق الفرنسيين عليه

وكانت تونس والمغرب قد حصلتا بالفعل على الاستقلال ، ومن ثم اصبحت الجزائر اخر معقل فرنسي في شمال افريقيا ، وكان ضياعها يعتبر كارثة بالنسبة لفرنسا ، غير ان ناصر ظل يؤيد الثوار الجزائريين تاييدا كاملا الى ان حان الوقت الذي اصبح واضحا بالنسبة للجيش الفرنسي ، ناهيك عن الساسة الفرنسيين انهم يرون ان سقوط ناصر هو الحل الوحيد لاستمرار بقاء الجزائر في قبضة فرنسا

وبريطانيا كانت بدورها تشعر بالقلق والانزعاج من نشاط ناصر الذي يدعو الى الوحدة العربية ، لقد احست انه وراء عدم نجاحها في جر الاردن للانضمام لحلف بغداد ، بل وفي طرد جلوب من هناك ،وكان عداء ناصر لبريطانيا قد اتخذ صورة سافرة للغاية حتى رغم خروج اخر جندي بريطاني من بور سعيد في يونيو عام ١٩٥٦ ، فقد ظل موقف الرجل من العراق معاديا للمصالح البريطانية في ذلك القطر

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى كانت بريطانيا وفرنسا تعتبران تاميم ناصر للقناة تهديدا مباشرا لمصالحهما الاستراتيجية والاقتصادية ولم يكن هذا الموقف من جانب الدولتين امرا غريبا ، وذلك بسبب الاهمية التي تعلقانها على القناة ، ولانهما تملكان اكبر نصيب في اسهم شركة قناة السويس

اما المصالح الاستراتيجية فلا تحتاج الى تفسير كبير : ان الدولتين ترتبطان بالتزامات في الشرق الاقصى تتطلب سرعة ارسال قوات او وحدات بحرية الى هذه المنطقة ، والمعروف ان قناة السويس هي اقصر طريق بحري الى الشرق الاقصى ، وان اتفاقية ١٨٨٨ تنص على حرية الملاحة في القناة لسفن جميع الدول على السواء ، التجارية منها والحربية ، بدون تفرقة او تمييز

ولقد اثار تاميم القناة شبكة حيوية اصبح يتعين على بريطانيا وفرنسا مواجهتها : احتمال اغلاق القناة في وجه سفنهما بنفس الطريقة التي تتبع مع سفن اسرائيل ..

واما المصالح الاقتصادية فانها تبدو اليوم اكثر اهمية من المصالح الاستراتيجية فالى جانب حصة بريطانيا وفرنسا في اسهم شركة القناة ، تعتبر الدولتان من بين اكبر المنتفعين بهذا الممر المائي ، فان ٦٠ ٪ على الاقل من البترول الخام الذي تستخدمه الدولتان ياتي من الشرق الاوسط ، كما ان اوربا لا تزال تعتمد في صناعاتها على البترول، وبريطانيا تشعر بحساسية خاصة نحو اي تدخل في امدادات البترول ، ولذلك فانه عندما تم الاستيلاء على قناة السويس في يوليو ١٩٥٦ بدا ان هذا الاجراء اشارة خطر ماحق سيقضي على مصالح بريطانيا في بترول المنطقة ..

والسبب في ذلك واضح وبسيط ، اذ انه في العامين السابقين للتاميم بلغ متوسط حمولة السفن البريطانية التي مرت في القناة ٣٣ مليون طن ونصف هذه الحمولة تقريبا كانت عبارة عن بترول ، حوالي ٢٠ مليون طن ، بمعنى انها كانت تمثل ٦٥ ٪ من احتياجات بريطانيا من هذا الخام

وظهر اول رد فعل بريطاني فرنسي سريع ومنهود على الاجراء المصري بعد ظهر اليوم التالي لخطاب الرئيس عبد الناصر ، اذ قدمت كل من بريطانيا وفرنسا احتجاجا رسميا الى حكومة القاهرة ، وكان

موقف الفرنسيين اكثر عنفا ، فبينما اعلنت الدولتان انهما بصدد اتخاذ اجراءات وقائية معينة ذات طبيعة حربية ، طلبت السفارة الفرنسية في القاهرة من جميع الرعايا الفرنسيين ، نساء واطفالا ، مغادرة مصر في الحال — وهو امر ذو مغزى حربي واضح ، اما البريطانيون المقيمون في مصر فقد صدرت اليهم تعليمات بان يغادر منهم البلاد من لا تدعو الضرورة الى بقائه ، وفي بريطانيا نصيحة مماثلة ، والتي لتجميد ارصدة مصر في المملكة المتحدة الى اضطرار كثير من الطلبة المصريين عدم الاستمرار في دراستهم والعودة الى بلادهم

انخفض عدد السفن التي تستخدم القناة انخفاضا كبيرا ، فقد كانت السفن البريطانية والفرنسية التي تقترب من القناة تصدر اليها الاوامر بتغيير اتجاهها وبدات الدولتان تستعدان عسكريا ، فاستدعت بريطانيا قوات الاحتياط والغت اجازات العاملين .. اما فرنسا فقد جهزت اسطولها في البحر الابيض المتوسط للحرب ، واخذت سفنها تتجمع في ميناء طولون استعدادا لعملية في مكان ما لم يعلن عنه بعد ، وكان واضحا مما وصفته صحيفة التايمز بانه اجراءات امن ، ان هذه الاستعدادات مقصود بها

لتنفيذ عملية عسكرية شرقي البحر الابيض المتوسط، وعندما نفذت هذه العملية بعد ١٣ اسبوعا كان من نتائجها اثارة الفرقة بين الحكومتين الامريكية والبريطانية بالاضافة الى نتائج عكسية على طول الخط من المقصود منها اصلا ، فبدلا من ابقاء القناة مفتوحة وتامين تدفق البترول الى اوربا ، وقمع نشاط ناصر، والحد من ازدياد قوة الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط ، لم يكد ياتي منتصف نوفمبر حتى كانت القناة قد سدت ، وكانت اوربا الغربية تعاني من نقص البترول وكانت هيبة ناصر ونفوذ الاتحاد السوفيتي قد ازدادا وقويا بصورة خطيرة ، بينما انهارت هيبة بريطانيا وفرنسا حتى كادت تتلاشى نهائيا

والكتاب الحالي عبارة عن محاولة لوصف وتقدير الجانب العملي ، انه لا يعنى ولا يهتم بالجانب السياسي او الاخلاقي الا في اضيق الحدود ، اذ من الحال اعطاء صورة صادقة للحقائق بدون الاشارة الى الجوانب السياسية

والكتاب يركز الاهتمام على الناحية العسكرية واسباب الفشل لانه يتضمن دروسا وعبرا تفيد بريطانيا عندما تخطط في المستقبل سياسة وقائعها .



الرياضة في شهر

يقدمه: فهمي عمر

كانت القاهرة في العشرة ايام الاول من شهر سبتمبر الماضي كعبة لابطال العرب الرياضيين ، ففي خلال هذه الايام كانت ملاعب العاصمة تعج بالشباب الرياضي من ابناء الامة العربية جاءوا يتصارعون على ميداليات الفوز في الشرف والنبل ميدان .. ميدان الرياضة .

كانت القاهرة ملتقى لحدث رياضي عربي كبير لا يقام الا كل اربع سنوات ، ذلكم هو الدورة الرياضية العربية الرابعة ولقد تجمعت لهذه الدورة كل العناصر التي جعلت منها دورة كبرى فالعدد اتها ١٥٠٠ رياضي يمثلون خمسة عشر بلدا عربيا من المحيط الى الخليج ، كذلك توفرت لها امكانيات رياضية ضخمة تمثلت في ملاعب القاهرة العديدة التي تضاهي احسن الملاعب من دول العالم الكبرى ، وخاصة تلك المؤسسة الرياضية الضخمة التي تقع في مدينة نصر بالعباسية .. الا وهي استاد القاهرة الدولي ، اضف الى ذلك هذا العدد الضخم من الفنيين والاداريين ممن جندتهم اللجنة المنظمة للدورة لخدمة ابطال العرب.

بدأت الدورة الرياضية العربية الرابعة في الثاني من سبتمبر بحفل الافتتاح الضخم الذي حضره مندوبا من سيادة الرئيس جمال عبدالناصر ، السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ثم توالت احداثها بعد ذلك فشهدت مختلف الملاعب مباريات في ثلاث عشرة لعبة . تنافست على الفوز ببطولاتها خمس عشرة دولة عربية . توجت الدورة ذروة نجاحها في حفل الختام الذي شهده السيد الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الملك فيصل وبالطبع لا تمر مناسبة الدورة دون أن نقيم تنظيماتها ومبارياتها واقيستها بالنسبة الى ما نشاهده في الدورات الاقليمية والاولمبية .

فبالنسبة للتنظيم ، لم يكن حفل الافتتاح كما كنا نود ونبغي فقى العادة تتضافر جهود العاملين في اية دورة رياضية على ابراز حفل الافتتاح بصورة تعطى الدليل على نجاح الدورة ، فنجاح الافتتاح وحسن تنظيمه عنوان لاحسن حلقات الدورة ومبارياتها الرياضية .

كان استاد القاهرة يوم حفل الافتتاح — نفس الاستاد بالاف جمهور المتفرجين ، ولو تمت مباراة العراق والجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم — وقد كان محددا لاقامتها نفس يوم حفل الافتتاح — لغص الاستاد بالاف المتفرجين ، فقد حدث ان عشاق نادي الزمالك بجمهور المباراة الذي زاد عن خمسين الف متفرج — مما جعل الحكم يلغي المباراة — لو تمت المباراة ولعبت عقب حفل الافتتاح لكان في ذلك نجاح واي نجاح لحفل الافتتاح .

كذلك شكت بعض الوفود من اماكن الاقامة والتغذية فبعض اماكن الاقامة لم تكن وسائل الراحة متوفرة فيها كما يجب ونضرب على ذلك مثلا وهو ان الرياضيين كانوا يفاجأون بوجود كميات من ال د.د.ت على الاسرة ، ولا مانع من رش هذه المادة ولكن الواجب كان يقضي بان ترش بكمية قليلة .

اما التغذية فكان الواجب ان يقام بكل مكان يقيم فيه الرياضيون مطعم دائم بحيث لا تقدم الوجبات في اوقات معينة ، ففي كل مجال رياضي عالمي يقام مثل هذا المطعم الذي يقدم الوجبات الغذائية في اية لحظة ، فهناك مباريات تقام صباحا وتقام بعد الظهر وفي المساء حتى منتصف الليل ومعنى ذلك ان جدول المباريات يقضي بان يجد اللاعب طعامه حتى وصل الى مكان اقامته ، والدليل على ذلك ان مدرب الفريق العراقي طلب من المشرف على التغذية ان يعد الغذاء لافراد الفريق الساعة ١٢ ظهر يوم ٦/٩ لان هناك مباراة سيلعبها الفريق في الساعة الرابعة ، ولكن مشرف التغذية اخبره باستحالة هذا الطلب وان الاكل لن يكون جاهزا ومعدا الا في الساعة الثانية بعد الظهر ، ولم يجد المدرب مفرا من ان يذهب بالفريق الى احد المطاعم ليتناول غذاءه قبل المباراة بوقت كاف .

والامثلة على سوء التنظيم كثيرة وعديدة ولا داعي لذكرها جميعا واعتقد ان المسئولين لديهم فكرة تامة عنها. اما فيما يتعلق بالافنية والازمنة التي سجلت في مختلف مباريات الدورة فهي بالطبع هزيلة لا تصل الى مثيلاتها في الدورات العالمية والاولمبية .

وقد يكون السبب في ذلك راجع الى ضآلة المستوى العام لكل ابطال الرياضة في امتنا العربية ، فنحن امة تاخذ باسباب التقدم ولا زال امامنا شوط كبير لكي نصل الى ماننشده ونشتهي في المجال الرياضي.

ولكن لا يفوتنا ان ننوه ان كثيرا من ابطال الجمهورية العربية المتحدة لم يحققوا مستوياتهم المحلية ، ففي مسابقات العاب القوى لم يحقق الاثينيون مستوياتهم التي حققوها قبل الدورة وابان الاستعداد لها ، وكذلك الحال في رفع الاثقال والرماية والسباحة ، وكنا نطمع ان تتحطم ارقام ابطالنا في مختلف اللعبات في الدورة العربية لنطمئن على ان مستوانا يتقدم باطراد ، ويبدو ان السبب في ذلك راجع لضعف المنافسة — كما قال لي بعض الابطال — الا ان هذا يعد حجة واهية ، فالمفروض ان يصل البطل في الدورات والبطولات الى قمة لياقته والمفروض ان يحقق اكبر قدر ممكن من السمو فيها ، ولكن الامر الجدير بالتنويه هو ما حدث في حفل الختام ، فقد كان الحفل بالغا حد الروعة ، تمت فيه المراسم بصورة كلها في الدقة والتنظيم ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان المسئولين عن الدورة اخذوا العبرة من حفل الافتتاح ، فقرروا اقامة المباراة النهائية في كرة القدم قبل حفل الختام فجاءت افواج عديدة من المتفرجين ملأت مدرجات الاستاد الفسيحة ، وكان لتشريف السيد الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير جلالة الملك فيصل اثر كبير في نجاح الحفل واعطائه جانبا ضخما من الرونق والجمال .

نقول ذلك وهدفنا اولا وقبل كل شيء أن نستعد من الآن استعدادا ضخما للحدث الرياضي الكبير الذي ستشهده القاهرة بعد سنتين من الآن، ذلكم هو دورة الجانيفو الثانية ، تلك الدورة التي سيقبل على الاشتراك فيها اكثر من سبعين دولة ، مختلفة العادات ومختلفة اللغات ، نود بهذه المناسبة ان ناخذ الدروس والعبر من الدورة العربية حتى تنظم دورة الجانيفو تنظيما لائقا بنا كدولة رائدة في كل المجالات العالمية ونقولها صريحة لكل المسئولين في وزارة الشباب واللجنة الاولمبية انه يجب ان نعمل من الآن يوميا ولمدة ثماني ساعات على الاقل وبدون اى انقطاع في التحضير لدورة الجانيفو بحيث نعد الملاعب واماكن الاقامة ووسائل المواصلات لاعداد الضخمة التي ستشترك في هذا الحدث الكبير .

نريد من اللجنة المنظمة لدورة الجانيفو ان تعمل بلا كلل وتعد المترجمين والمرشدين والفريق بعمل الدراسات لكل من سيساهم بنصيبه في الدورة . نقول هذا وكلنا ايمان باننا قادرون على التنظيم وباننا نستطيع ان نحقق المعجزات ونتنظيم دورة الجانيفو يعتبر اضخم معجزة.

مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم ٣



عزيزي القارىء

هاهو الدوري العام لكرة القدم يبدأ اليوم — وهاهي المسابقة الخاصة بهذه المسابقة تعود اليك على هذه الصفحة لتشترك فيها كما شاركت طوال الموسم الماضي والمسابقة هي ان تتكهن بالاندية الخمسة التي ستحتل المراكز الخمسة الاول في نهاية شهر اكتوبر ، ابعث بتكهناتك الى مجلة بناء الوطن بشارع قصر النيل بالقاهرة فقد يحالفك الحظ وتفوز باحدى الجوائز الخمس المخصصة لهذه المسابقة .

واليك الآن جدول المباريات من اول اكتوبر الى نهايته :

الجمعة اول اكتوبر تقام المباريات التالية : —

الاهلي ضد اتحاد السويس
الاوليمبي ضد القناة
المصري ضد الطيران
الاسماعيلي ضد الاتحاد السكندري
المحلة ضد الزمالك

ويوم الاحد ٣ اكتوبر تلعب الترسانة ضد السكة الحديد

الجمعة ٨ اكتوبر
الزمالك ضد المصري
القناة ضد المحلة
الاتحاد ضد الترسانة

اتحاد السويس ضد الاسماعيلي



جابر حافظ — محمد الفرد

أبطال من الدورة الرياضية العربية

اظهرت الدورة الرياضية العربية ابطالا كانوا يحتلون الصفوف الثانية في مجيط لعباتهم ، وجاءت الدورة لتكشف عنهم وتدفعهم الى محيط الاضواء والبطولات .

من هؤلاء الابطال . الرباع جابر حافظ

وجابر حافظ هو بطل الدورة في وزن متوسط الثقيل حيث رفع مجموعة قدرها ٤١٧ كيلو جراما . ولفوز جابر بالبطولة قصة طريفة ، فقد كان المسئولون في رفع الاثقال يشفقون على البطل خاصة وان الرباع بكر بسام كان سيشترك معه ممثلا للجمهورية العربية المتحدة في هذا الوزن ومجموعة بكر اكبر من مجموعة جابر ، وكان هناك الرباع العراقي علي عبيلي مشتركا في بطولة هذا الوزن .

وفي رفعة الضغط رفع الرباع العراقي وبكر بسام ثقلا يزيد على رفعة جابر بخمسة كيلوجرامات ، واحتدمت المنافسة بين الثلاثة في الرفعتين التاليتين مما جعل المشاهدين يلتصقون بالكراسي والصمت يخيم على القاعة الكبيرة .

وتقدم جابر لكي يرفع الثقل في رفعة الخطف فزاد عن زميله بكيلو جرامين ونصف وبقى عليه ان يفوز بخمسة كيلو جرامات في الرفعة الاخيرة وهي رفعة النطر ، واخفق جابر في الرفعة الاولى واخفق في الثانية ولكنه استجمع قوته لينجح في اخر رفعة ويحقق لنفسه المجموعة التي صعدت به الى سلم البطولة .

والبطل عمره ٣٠ سنة فقط وظهر اول الامر كناشيء في نادي الغزل بالاسكندرية ، ثم جند في سلاح الشاة ولفتته يد الحرب في السلاح لتجعل منه رباعا يبشر بمستقبل طيب . واستطاع في ستة شهور ان يحقق مجموعة تفوق مجموعة بطل الجمهورية فهمي الجهيني وحقق في رفعة الضغط ١٢٧ كج وهو رقم قياسي للجمهورية ان جابر حافظ يعيش عيشة الكفاف فهو يسكن في حجرة واحدة هو واشقاؤه السبعة ويتكفل بمعاشهم ولكن امله ان يمنحه السيد حمدي عاشور شقة في المساكن الشعبية بالاسكندرية كما يرجو ان ينظر اليه المسئولون في القوات المسلحة بعين العطف .

يقول البطل العالمي ، السيد منصر عن جابر حافظ انه خامة طيبة لو تعهدت بالرعاية لحققت لبلدنا سمعة طيبة في المجال الدولي .

ومن ابطال الدورة ايضا الرامي احمد فخري جنينة

وهذا البطل يعتبر امل الجمهورية في المجال الدولي .

– عمره ١٩ سنة – طالب بكلية العلوم بجامعة القاهرة

– بدأ يهوى الرماية منذ الصغر وكان والده الدكتور جنينة الطبيب المعروف بندقية لصيد العصافير

– عرفته الملاعب وعمره ١٦ سنة عندما التحق بنادي الصيد وبدأ يزاول هوايته على الرماية على الاطباق من الحفرة .

– اختير ضمن الفريق الدولي سنة ١٩٦٢ واشترك في بطولة اوربا التي اقيمت في بيروت ، ثم مثلنا في دورة نابلي سنة ١٩٦٣ وجاء ترتيبه الثالث .

– مثلنا في دورة طوكيو وجاء ترتيبه الخامس من بين ٢٥٠ رامسا اشتركوا في الدورة .

– جاء الاول في بطولة الدورة العربية محققا ١٨٨ من ٢٠٠ وهو اقل من مستواه المحلي .

يوم السبت ٩ اكتوبر
الطيران ضد الاهلي
يوم الاحد ١٠ اكتوبر
السكة ضد الاوليمبي
الجمعة ١٥ اكتوبر
الترسانة ضد اتحاد السويس
الاوليمبي ضد الاتحاد
المصري ضد القناة
الاسماعيلي ضد الاهلي
المحلة ضد السكة
يوم ١٧ اكتوبر يلعب الزمالك ضد الطيران
الجمعة ٢٢ اكتوبر
السكة ضد المصري
الاتحاد ضد المحلة
القناة ضد الزمالك
اتحاد السويس ضد الاوليمبي
السبت ٢٣ اكتوبر
الطيران ضد الاسماعيلي
الاحد ٢٤ اكتوبر
الاهلي ضد الترسانة
الجمعة ٢٩ اكتوبر
الترسانة ضد الاسماعيلي
الاوليمبي ضد الاهلي
المصري ضد الاتحاد
القناة ضد الطيران
المحلة ضد اتحاد السويس
يوم ٣١ اكتوبر
الزمالك ضد السكة

والآن ما هي الاندية الخمسة التي ستأتي في المراكز من الاول الى الخامس عقب نهاية مباريات شهر اكتوبر

هناك خمس جوائز قيمتها خمسة عشر جنيها للفائزين في المسابقة : –
الاول جائزته خمسة جنيهات
الثاني جائزته اربعة جنيهات
الثالث جائزته ثلاثة جنيهات
الرابع جائزته جنيهان
الخامس جائزته جنيه واحد
هذا وستجرى القرعة بين الفائزين اذا كان هناك ردود صحيحة اكثر من العدد المحدد للجوائز

اشترك في هذه المسابقة فقد يحالفك الحظ وتفوز باحدى جوائزها الخمس .

– دعا القانونيون العرب جميع السباحين الذين اشتركوا في سباق الاسكندرية للسباحة الطويلة الى رحلة شاهدوا فيها السد العالي ، وعلق احد السباحين بقوله : انكم لابد ان تقيموا سباقا في بحيرة ناصر .. وستكون اشهر من اي سباق اخر في العالم

الثقافة والإرشاد القومى

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر

تقدم

المكتبة الاشتراكية

تدعيما للفكر الاشتراكى ١٠٠ كتاب



الدار القومية للطباعة والنشر

الكتاب	المؤلف
فلسفة الثورة	السيد الرئيس جمال عبد الناصر
التحول العظيم	السيد الرئيس جمال عبد الناصر
الاشتراكية	من أقوال الرئيس جمال عبد الناصر
اقامة الحياة الديموقراطية	من أقوال الرئيس جمال عبد الناصر
التطبيق الاشتراكي في مصر	للسيد علي صبري
مشاكل التطبيق الاشتراكي وتجربة الخطة الخمسية الأولى	للسيد علي صبري
مع الميثاق	الدكتور عبد القادر حاتم وكتاب آخرين
تأملات في ثورات العصر	هارولد لاسكي
نحو الاشتراكية	جون ستراشي
مقالات في الاشتراكية الفابية	جورج برنارد شو – محمد عبدالله الشامي
الاشتراكية في الاسلام	محمدي السعيد نائب رئيس جمهورية الجزائر (باللغة العربية والفرنسية)
الرأسمالية والاشتراكية والديموقراطية	جوزيف شومبيتر – ترجمة خيري حماد
سلسلة الاشتراكية الديموقراطية	تقديم هيوجيتسكل
هارولد لاسكي	أحمد خورشيد
الاشتراكية الزراعية في كندا	س . م . ليبست
الاشتراكية والطبقات المتوسطة	أندروجرانت – ترجمة فريد مصطفى
تاريخ الاشتراكية البريطانية	ماكس بير – ترجمة فؤاد أندراوس – مراجعة محمد أمين ابراهيم
اشتراكية الاسلام	دكتور مصطفى السباعي
معالم الطريق في اعداد الانسان الاشتراكي	مصطفى السكاوي
الرواد الأول للاشتراكية	ج . د . كول – ترجمة عبد الله الشلقي
مستقبل الاشتراكية	س . ا . ر . كروسلاند
التأميم	ا . هـ هانسن . ترجمة محمود فتحي عمر
الاشتراكية التعاونية	هاري . و . ليدلر
الاشتراكية قومية أم دولية	ترجمة محمود شوقي الكيال
الحركات الاشتراكية الاقتصادية	هاري . و . ليدلر
الاشتراكية الحية	جون موتين
الاشتراكية في عهد الذرة	جون ايتون
الاشتراكية والمجتمع الجديد	دوجلاس جاي
الاشتراكية وممارسة السلطة	بول راماديه
الاشتراكية الفابية	مارجريتا كول
قضية الاشتراكية	دوجلاس جاي
الاشتراكية في الهند	سام بيرلاند
الرأسمالية والاشتراكية والديموقراطية	جوزيف شمبتر
سلسلة اشتراكية من أجل الشباب	جول ماتيل
الاشتراكية	جورج مورجان وبيير شاير
تواريخ الاشتراكية البريطانية	ترجمة نبيل موسى علام
الاشتراكية التي غدروا بها	أندريه فيليب
أصول النضال الثوري القومي	د . عبد العزيز الرفاعي
سنوات المجد	عبد المنعم شميس
في الاشتراكية العربية	د . صلاح مخيمر وعبده رزق
أضواء وآراء في القومية الاشتراكية والوحدة	خيري حماد
رأي في الثورات	خيري حماد
قادة الفكر الاشتراكي	د . جلال حسين صادق
الاشتراكية والميثاق	محمود محمود
اشتراكية القرن العشرين ج ١ ، ج ٢	أعضاء الاتحاد الاشتراكي البريطاني
الاشتراكية في تطور ج ١	ترجمة لجنة اخترنا لك
الاشتراكية التعاونية	ترجمة لجنة كتب سياسية
الاستعمار والاشتراكية	أندريه ديلر
الثورة الاشتراكية	ايفان كريبو
حول النظرية الاشتراكية	الدكتور عبد القادر حاتم
فلسفة الاشتراكية	الدكتور محمد البهي
الاسلام دين الاشتراكية (مقال)	الدكتور رفعت المحجوب
قالوا عن الاشتراكية	مقالات صحفية
التخطيط في المجتمع الاشتراكي	أحمد علي فرج وآخرين
البناء الاشتراكي	صبري أبو المجد
في ظل المجتمع الاشتراكي الميثاق	الدكتور أبو اليزيد علي المتيت
الاشتراكية والعلم	محمد عاطف البرقوقي
الأجور في المجتمع الاشتراكي	أمين عز الدين
دراسات في القومية الاقتصادية	ميشيل ا . الياس
الأسلوب العلمي والميثاق	عاطف البرقوقي
باقي من الزمن خمس دقائق	سوزان لابن
٢٢ سؤالاً و ٢٢ جواباً	الشرباني
اليسار والقومية العربية	شفيق الحوت
القومية العربية بين القوى المتصارعة	محمد عبد الرازق مناع
الدين والميثاق	أحمد الشرباصي
أم الاشتراكية خديجة بنت خويلد	د . ابراهيم زكي السباعي
التطبيق الاشتراكي في الريف	حسني بالان
الاشتراكية في أوربا	ترجمة محمد حسن خلاف
أسس الاشتراكية العربية	الدكتور عصمت سيف الدولة
الاشتراكية والتطبيق في ج.ع.م	حمدي حافظ

الدار المصرية للتأليف والترجمة

الكتاب	المؤلف
الاشتراكية	سويزي – ترجمة عمر مكاوي – مراجعة أحمد حمدي أحمد
قصة الاشتراكية الفابية	مارجريت كول – ترجمة عبد الكريم أحمد – مراجعة علي أدهم
قصة الأرض في اقليم مصر	محمد صبيح
كارل ماركس	ايسيا برلين ترجمة عبد الكريم أحمد مراجعة محمد سامي عاشور
المشروعات المؤممة	برلوكينتو ترجمة أحمد حسيب عباس مراجعة د . حامد ربيع
المشروع العام والتنمية الاقتصادية	ا . هـ . هانسون ترجمة محمد أمين ابراهيم مراجعة د . فؤاد هاشم عوض
النظرية السياسية الحديثة	ا . م . جول – ترجمة عبد الرحمن صدقي أبو طالب – مراجعة علي أدهم
الثورة الاشتراكية	أحمد بهاء الدين
الميثاق الوطني	لطفي الخولي
الاشتراكية والشيوعية	علي أدهم
اشتراكية بلدنا	عبد المنعم الصاوي
تاريخ الفكر الاشتراكي خمسة أجزاء	ج . د . كول ترجمة عبد الكريم أحمد مراجعة علي أدهم
نشأة التجربة الأوربية	هارولد لاسكي ترجمة عبد الرحمن صدقي مراجعة علي أدهم
الاشتراكية والفاشية	ج . د . كول ترجمة عبد الحميد الاسلامبولي مراجعة د . عبد الملك عودة
آسيا والسيطرة الغربية	ك . م . بانيكار ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد – مراجعة أحمد خاكي
الامبريالية	ج . ا . هوبسون ترجمة عبد الكريم أحمد – مراجعة علي أدهم
العالم والغرب	أرنولد توينبي ترجمة يوفائيل جرجس – مراجعة علي أدهم
العالم والديموقراطية والاسلام	همايون كبير ترجمة عثمان نويه – مراجعة د . محمد مصطفى حلمي
الثورة العالمية ومستقبل الغرب	د . فريدمان ترجمة يوفائيل جرجس – مراجعة علي أدهم
مصائر فرنسا	موريس دي فرجيه ترجمة أحمد حسيب عباس مراجعة د . السيد صبري
دليل المرأة الذكية « جزءان »	ج . برنارد شو ترجمة د . عمر مكاوي مراجعة علي أدهم
الديموقراطية الصناعية والتأميم	هيو كليج ترجمة ابراهيم لطفي عمر – مراجعة محمود فتحي عمر
المجتمع المستقل	و . د . بوني ترجمة محمد أمين ابراهيم مراجعة د . محمد أنيس
المشكلة الزراعية التعاونية في الهند	اجروال ترجمة جرجس عبده مرزوق – مراجعة د . جابر جاد عبد الرحمن
الثورة في قرطبة	بيكار ترجمة يوفائيل جرجس – مراجعة د . محمد محمود الصياد
النظرية والتطبيق في المؤسسات العامة	ا . م . براكاش ترجمة محمد أمين ابراهيم مراجعة د . فؤاد هاشم عوض
السياسة البريطانية الخارجية	وود هاوس ترجمة حسني الفاتي – مراجعة محمد سامي عاشور
حول منع الحرب	جون ستراشي ترجمة عبد العزيز جاويد مراجعة د . محمد فتح الله الخطيب

دار القلم

الكتاب	المؤلف
تأملات في ثورات العصر	هارولد لاسكي
موجز تاريخ الاشتراكية	ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى
هذه قوميتنا	الدكتور عبد الرحمن البزاز
النظرية الاشتراكية	ترجمة عمر عبد العزيز أمين
دليل المرأة الذكية « جزءان »	برنارد شو ترجمة د . عمر مكاوي مراجعة علي أدهم
التخطيط القومي	د . ابراهيم حلمي عبد الرحمن
الميثاق الوطني	أحمد بهاء الدين
الثورة الاشتراكية	لطفي الخولي
الاشتراكية والشيوعية	علي أدهم
اشتراكية بلدنا	عبد المنعم الصاوي
دراسات في الميثاق	المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

مسابقة بناء الوطن الكبرى

• نتيجة مسابقة "يوليو ١٩٦٥" • مسابقة جديدة

خمس جوائز للقراء

• ثلاجة ايديال ١٠ قدم • مطبخ انيابجي ايديال
• راديو ابوسنبل • راديو كايرو • ؟ ملة حريري

مبروك لخمسة فائزين . فازوا بجوائز مسابقة شهر يوليو ١٩٦٥ . لقد اشترك في المسابقة اكثر من عشرة الاف متسابق توصل منهم للحل الصحيح نحو ٧٠٥١ متسابقا .

وقد اجريت القرعة بحضور السادة :

سليمان مظهر رئيس التحرير
محمود سالم سكرتير التحرير
محمد حسن دروس مندوب وزارة الشئون الاجتماعية
فريد علوة سكرتير ادارة المجلة

وقد تم سحب اسماء الفائزين وهم :

الفائز الاول (ثلاجة ١٠ قدم)
السيد محمد علي عابدين ـ طالب بالشهادة الثانوية ـ كفر الشيخ

الفائز الثاني (بوتاجاز نصر)
محمد رياض صديح ـ مفتش بالنقل العام
٢١ شارع الكركي بروض الفرج

الفائز الثالث (راديو ابو سنبل)
محمد سيد محمود احمد
موظف برئاسة الجمهورية ـ ١٠ شارع الجميل بالظاهر

الفائز الرابع (راديو كايرو)
عبد الحميد محمد عادل ـ طالب بهندسة القاهرة المنصورة
شارع الجمهورية عمارة القريعي

الفائز الخامس (بدلة صيد سمك)
توحيدة منصور سالم
ربة بيت ـ قها قليوبية

وبناء الوطن تهنئ الفائزين بجوائز المسابقة وترجو للباقين حظا اسعد في مسابقة هذا العدد .

المسابقة الجديدة

اسئلة المسابقة :

السؤال الاول :

• في شهر سبتمبر نحتفل بذكرى فشل مؤامرة سحب المرشدين وانتظام الملاحة فيها ...

اذكر .. كيف استطاع هذا الشريان ان يكون سببا لاحداث كبيرة في حياة شعبنا المصري ؟

السؤال الثاني :

حفلت الشهور الاخيرة بنشاط كبير في الجمهورية العربية المتحدة











من اجل السلام .. ما هي اهم المؤتمرات العالمية التي اشتركت فيها مصر من اجل السلام وما هي قصة هذه المؤتمرات ؟

السؤال الثالث :

في اكتوبر عام ١٩٥٦ اعلنت اسرائيل تعبئة قواتها .. وفي اليوم التالي دخلت قواتها الاراضي المصرية .. كيف استمرت يوميات المعركة .. حتى يوم الانسحاب ؟

شروط المسابقة :

- املأ الكوبون المنشور على الغلاف
- اكتب الاجابة بالحبر وعلى وجه واحد من الورق

ارسل الاجابات الى مجلة « بناء الوطن » ٣٣ شارع قصر النيل القاهرة ، ويكتب على الظرف مسابقة « بناء الوطن الكبرى »

- اخر موعد لتلقي الاجابات هو الاسبوع الاول من الشهر القادم

جوائز المسابقة

- الجائزة الاولى : ثلاجة ايديال - ١٠ قدم
- الجائزة الثانية : مطبخ اساسي ايديال نموذج ب ٥ فورمايكا
- الجائزة الثالثة : راديو ابو سنبل
- الجائزة الرابعة : راديو كايرو
- الجائزة الخامسة : ٢ ملة سرير

مسابقة التأمين على الحياة

أجريت قرعة مسابقة التامين بحضور السيد مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ، وأسفرت عن فوز

فنرجو ان يتوجه الى شركة مصر للتأمين للحصول على البوليصة .

كيف تشترك في مسابقة التامين

تستطيع أن تفوز ببوليصة تامين على الحياة قدرها ٢٠٠٠ جنيه بأن ترسل الكوبون المنشور على الصفحة الاولى واسمك وعنوانك واضحين . ارسل المظروف الى مجلة « بناء الوطن » ٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة في موعد لا يتجاوز ١٥ من هذا الشهر .





جولة مع نواب الشعب فى مصانع الشعب

الاسكندريه : من مصطفى البديوى

لا شـــك ان من الاجراءات الهامة والحيوية فى مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى الجديد قيام اعضاء لجان مجلس الامة بزيارة اوجه نشاط القطاعات التى تتصل بعمل لجانهم للاطلاع على سير العمل بها والاجتماع بالمسئولين عنها ومناقشة نظم العمل وخطته معهم .

وقد زارت لجنة الانتاج الصناعى والقوى المحركة بمجلس الامة مصانع مدينة الاســـكندرية ودارت مناقشـــات مفيدة بين اعضاء لجنة الانتاج الصناعى والمسئولين فى هـــذه الشركات .. وقدم المسئولون فى هذه الشركات كل ما لديهم من بيـــانات ومعلومات وابدى اعضـــاء مجلس الامة ما لديهم من ملاحظات ومقترحات .

وفى الحقيقة ان هذه الجولات التى يقوم بها اعضاء مجلس الامة صورة للديمقراطية الحقيقية التى تقوم على .. التعاون بين السلطات وليس الفصل بينها .. فالسلطة التشريعيـــة والسلطة التنفيذية تعملان معا فى تناسق وتعاون بحثا عن الحقيقة ، وسعيا الى الكمال ولقد كانت المناقشات المثمرة التى دارت بين اعضاء لجنة الانتاج الصناعى ـ ممثلى الشعب ـ وبين المسئولين فى الشركات ـ الممثلين التنفيذيين ـ هادفة الى الوصول بالعمل الى اقرب درجة من الكمال فى حوار هادف يقوم على الحقائق وحدها ولا يستهدف الا الصالح العام .

ومن ناحية اخرى كان اجتماع اعضاء مجلس الامة باعضاء اللجان الشعبية ـ لجنة الاتحاد الاشتراكى بالمصنع واللجنة النقابية فرصة عملية اتيحت لممثلى العمال ان يلتقوا بالمستويات الاعلى فى ابسط صورة ديمقراطية . لا شك انها اشعرت العمال فعلا انهم مقبلون على احدث النظم الديمقراطيـــة الاشتراكية ..

فى مصانع الشركة العامة لصناعة الورق

ولقد ابتدات لجنة الانتاج الصناعى بزيارة مصانع الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » وقد استقبلهم اعضـــاء مجلس الادارة وممثلو اللجان النقابية والاتحاد الاشـــتراكى ورحبوا بهم .. وقد تولى الســـيد / المهندس محمد عبد المتعيد؟وى رئيس مجـــلس ادارة الشركة شرح تطور العمل بالشركة منذ انشائها فى عام ١٩٥٨ وكذلك تطور المبيعات الســنوية والانتاج الســـنوى والقوى العاملة بالمصنع ..

كما اوضـــح ســيادته انه يجرى حاليـــا بالمصـــنع مشروعات توسع جديدة تهدف لتغطية احتـــياجات الدول العربيـــة من الورق واقامة مصنع الكرتون متعدد الطبقات ورفع الانتاج الســنوى للمصانع الى ٣٩ الف طن ورق كتـــابة وطباعة واقامة مصنع لانتـــاج ورق الســجاير ومصنع انتـــاج عجينة الورق الخرق .. وتبلغ تكاليف هذه المشروعات تحت التنفيذ ١٢ مليون جنيه .

وتعتبر مصـــانع الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » احدث واكبر مصـــانع لصناعة الورق بالشرق وقـــد حققت منتجات هذه المصانع الاكتفاء الذاتى من ورق الكتابة والكتب فســـاهمت بذلك فى تدعيم النهضة الثقافية فى البلاد .

كما تعتبر مصـــانع شركة راكتا اضخم مصانع فى العالم لانتاج الورق من مخلفـــات المحاصيل الزراعية . وفى نهاية زيارة اعضـــاء لجنة الانتـــاج الصنـــاعى لمصـــانع شركة راكتا عقدوا اجتماعا مع اعضـــاء لجنة الاتحاد الاشتراكى واللجـــنة النقابية وقد ظهر التجـــاوب واضـــحا فى الاســـئلة والاستفســـارات التى تبودلت بينهم ..



فى مصانع الشركة الأهلية للغزل والنسيج

ثم قامت لجنة الانتاج الصناعى بزيارة الشركة الاهلية للغزل والنسيج حيث اوضح لهم السيد المهندس نزيه احمد امين مراحل تطور الانتاج بالشركة منذ انشائها عائلة « جاش » فى بولاق بالقاهرة سنة ١٨٩٨ وبعد نقلها الى كرموز سنة ١٩١٢ .. وهى بذلك تعتبر اقدم شركة للغزل والنسيج بالجمهورية .. وكانت الخسائر تتوالى على الشركة سنويا .. وانخفض مستوى الانتاج نتيجة لسوء التشغيل وعدم وجود الرقابة الفنية .. مع استمرار استهلاك الالات فاصبحت سمعة الانتاج فى السوق سيئة للغاية .. واستمر الانتاج ينخفض حتى بلغ ٥٢٩٠ طنا فى عام ١٩٦٢/٦١ قبل صدور القرارات الاشتراكية ..

وبعد التأميم وضعت خطة مدروسة لتقويم الاوضاع المختلفة فى الشركة وفى كل النواحى .. فزاد الانتاج وزاد عدد العمال .. وزادت الصادرات .. اسواق جديدة لمنتجات الشركة فى العراق .. وتونس .. والجزائر .. ولبنان .. والاردن .. ودول غرب افريقيا .. واستهدفت الخطة الخمسية الاولى تطوير الانتاج وتحسينه .. فأنشئت اقسام لمراقبة جودة انتاج الغزل والنسيج مع التحسين المستمر فى صيانة وضبط الالات .. ووعى العمال فى تقليل نسبة العوادم والعيوب .. كل ذلك ادى الى زيادة حجم الانتاج من ٥٢٩٠ سنة ١٩٦١ الى اكثر من ٩٥٠٠ طن فى عام ٦٤ / ٦٥

وزاد عدد العمال من ٧٠٦٥ سنة ٦١ الى اكثر من عشرة الاف عامل فى ١٩٦٥/٦٤ كما انتجت الشركة انواعا جديدة لم تكن تنتج قبل التأميم مثل خيوط البرودرى والتريكو ... وخيوط التريكو المطبوعة التى سبقت فيها الشركة كل مصانع الجمهورية..

كما قامت الشركة بانشاء وحدة جديدة للغزل المتوسط قوامها ٢٨٨٠٠ مردن وتحضيراتها والمبانى اللازمة لها بلغت تكاليفها حوالى ثلاثة ملايين جنيه الى جانب استكمال وتشغيل وحدة الغزل الرفيع التى تم تركيبها فى اواخر سنة ١٩٦١ وقوامها ١٥١٢٠ مردن .. بلغت تكاليفها ٦٢٣١١٥ جنيها

كما قامت الشركة بتجديد بعض الات النسيج لاقامة وحدة نسيج قوامها ٥٢٨ نولا .. بلغت تكاليفها ٢٫٧١٦٫٧٧٨ جنيها .. وتجديد الات قسم التجهيز بلغت تكاليفها ٢٫٠٥٤٫٩٠١ جنيها

كما اشار السيد المهندس نزيه احمد امين رئيس مجلس الادارة انه فى الخطة الخمسية الثانية ستقيم الشركة مصنعا كبيرا لعمل الملابس الجاهزة يستوعب عددا كبيرا من ابناء مدينة الاسكندرية ..

فى مصانع شركة النقل والهندسة

كما قام اعضاء لجنة الانتاج الصناعى بمجلس الامة بزيارة مصانع شركة النقل والهندسة حيث كان فى استقبالهم المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة اعضاء مجلس الادارة واعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى وممثلو اللجنة النقابية .. وقاموا بجولتهم فى مصانع الشركة فابتدأوا بزيارة مصنع اطارات وانابيب الدراجات وهو احدث ما وصلت اليه الخبرة الحديثة فى صناعة اطارات الدراجات .. وقد اوضح لهم السيد / المهندس فتحى الفقى مدير مصنع اطارات الدراجات ان المصنع ينتج حاليا جميع مقاسات اطارات وانابيب الدراجات ويغطى حاجة الاستهلاك المحلى كله كما تصدر حصة كبيرة من انتاج اطارات الدراجات والموتوسيكلات الى الخارج .

وانتقل اعضاء لجنة الانتاج الصناعى الى مصانع اطارات السيارات حيث اوضح لهم السيد / المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة مراحل انشاء هذه الشركة منذ ١٨ سنة كشركة تعمل فى توزيع السيارات وكانت تتولى امورها هيئات غير مصرية وفى سنة ١٩٥٤ اسندت اليها صناعة اطارات السيارات وفى سنة ١٩٥٨ اشتركت المؤسسة الاقتصادية فى رأس مال الشركة واتخذت عدة اجراءات لتمكن الشركة من مواجهة المسئوليات التى القيت على عاتقها ..

كما اوضح سيادته ان الانتاج بدأ سنة ١٩٥٦ بمعدل ٦٠٠ اطار يوميا لسيارات الركوب والنقل ومثلها من الانابيب الداخلية وقد روعى فى تصميم المصنع امكان توسيعه عند الحاجة وفعلا وصل الانتاج الى ١٢٥٠ اطارا حاليا و ٢٠٠٠ انبوبة يوميا للسيارات والجرارات .

وقد امكن بذلك تحقيق الاكتفاء الذاتى للجمهورية العربية المتحدة وتصدير منتجاتنا الى الدول العربية ويوغوسلافيا وتركيا واليونان وقبرص والدول الافريقية وبعض الدول الاوروبية والاسيوية حيث لاقت منتجاتنا رواجا كبيرا لما تتمتع به اطارات نصر من سمعة طيبة وما وصلت اليه فى تحقيق اسعار منافسة تسمح لها بالوقوف بجدارة امام المنتجات العالمية

كما اوضح سيادته ان جملة الاجور لعمال وموظفى الشركة تبلغ حوالى ٩٠٠ الف جنيه سنويا ويزيد نصيب العامل على ٥٠٠ جنيه سنويا .



نعم مراوح سامقة فى السماء ترى الواحدة منها على البعد تدور فى الهواء طالما انت تجتاز صحارى الشاطىء الشمالى فى محافظة مطروح .. من برج العرب حتى برانى ..

نعم هذه المراوح تمتد على شاطىء البحر المتوسط ٥٢٠ كيلو مترا طولا .. وتمتد من الشاطىء الى الجنوب عرضا ٢٥ كيلو مترا .. فى محافظة مطروح .. وعلى هذه المراوح تقوم اليوم زراعةواحياء ٢٥١ الف فدان فى صحارى مطروح من مياه الامطار ..

فماهى قصة هذه المراوح التى ابتدعتها مشروعات الثورة واندفعت الجهود الفنية والعلمية والعملية تتواكب فى عمل حاسم فى هيئة تعمير الصحارى لصناعة القصة واعطائها كل امكانيات الحياة .. ؟؟

قصة مراوح

الواقع ان اول ما سمعنا بهذه المراوح كان فى عام ١٩٦١ .. سمعنا من الرئيس جمال عبدالناصر بداية الحديث عن مراوح تدور وترفع مياه المطر من جوف الارض الى حوض مصقول ذى منافذ تفتح وتقفل حسب الحاجة .. فتروى الارض الصحراوية وتخصبها .. وتنبت الزيتون والتين .. وتروى الاعراب واغنامهم وتسد حاجاتهم الى الماء ..

ومنذ ذلك الحين تفتحت الاعين وانتبهت القلوب لهذه البدعة اللطيفة وأصبح المسافرون عبر الشاطىء الى ليبيا ومن ليبيا يرون عشرات ومئات من هذه المراوح .. ويرون أنها ليست مراوح للزينة ولا هى خيالات لطرد الطيور ولا هى علامات مما يوضع عادة فوق الطواحين قديما

ان الاساس العلمى الذى قامت عليه فكرة انشاء المروحة واضح ومفهوم فان مياه الامطار الكثيرة التى تستقبلها الصحراء وتتجمع تحت الرمال فوق الطبقة الصخرية .. لكن هناك أيضا مياها مالحة .. ومياه الامطار العذبة تطفو فوق المياه المالحة بارتفاع او سمك يقدر فى الاغلب بـ ١٥٠ ملليمترا .. فحين تقام المروحة فى بقعة من البقاع المعتمدة تقاس كمية أو سمك المياه العذبة ويعمل حساب ما يؤخذ منها ويبنى له حوض مصقول له حنفية .. أما المروحة ذاتها التى ترفع على قوائم حديدية وحين تدور تحرك طلمبة كابسة ماصة تصل الى المياه العذبة وترفعها الى أعلى حيث تصب فى الحوض وحيث يصيب منها العرب حاجاتهم

متى بدأت ..

وفى عيد الفلاحين سافر الصحفيون الى بقاع الجمهورية يرون الى أى حد تحققت للفلاحين الحرية والملكية ووسائل الحياة الكريمة .. كان طبيعيا الا نهمل الصحراء ومشروعات تعميرها فى هذا العيد

وفي مطروح رأيت القصص حكاية هـذه المراوح التي نجري حديثها بعد سمعته في خطاب الرئيس صانع الثورة وصانع أمجادها وباعث الروح الخـلاق الدافق في كل ما تأتيه من مشروعات وانجازات بعد انقضاء أربع سنوات على بدئها

قلت لمرافقي المهندس الزراعي الذي يشرف على هذه المشروعات في مطروح : أريد أن أرى وأن أطوف بكل المراوح التي أنشأتموها وأن أتحقق من نتائجها وأن أرى الأشجار والثمار وكل ما يتصل بذلك من نتائج .. ولم أجد ممانعة ولا تبرما .. بل استجابة سريعة وفخرا كبيرا ..

رأيت المراوح التي بدأت فكرتها في النشـأة في عام ١٩٦١ في برج العلم حيث أنشئت أربعون مروحة .. وفي أول أمرها كانت شيئا خرافيا يشبه الحلم الجميل ثم رويدا رويدا بدأ العرب يحسون الحركة ويلمسون الآثار الطيبة التي تجعلهم يرون الحلم حقيقة ملموسة وليس حلما خياليا ..

وكانت الفكرة أن تقام المروحة في بطنها منهم في أرضه نظير تكاليف صورية لكن رغبة الرئيس جمال عبدالناصر جعلت هذه المراوح تقام ولا يكلف المواطنون المنتفعون بها بأي شيء .. مجانية كاملة مطلقة ..

وزادت المراوح الاربعـون عام ١٩٦١ حتى بلغت اليوم وأنا أزورها ١٠٤٨ مروحة ..

انها اليوم في منطقة برج العرب وحدها بلغت ٥٢٦ مروحة

وسألت أحد الفلاحين لأعرف الحقيقة من مرافقي من رجال التعمير عن مدى تحقيق لنتائج المروحة في أرضه .. وكانت اجاباتهم متقاربة أو متوحدة : ان المروحة تروي ما مساحته عشرة أفدنة وتغرسها بشجر الزيتون على مدى ثلاث سنوات في كل سنة يتم غرس ثلاثة أفدنة والفدان الواحد يضم ٤٠ شجرة .. ومن الطريف أن الري يتم بميزان ثابت فصفيحة الماء تروي ٥ شجرات والري يكون صباحا ومساء أيام الصيف اما أيام الشتاء ونزول الامطار فغالبا ما تتوقف أعمال الري لأن الزيتون من الاشجار القاسية الخطرة والتي تتحمل الصبر على الري ..

وعلى امتداد الشاطيء بعد برج العرب حتى براني عند الحدود تتناثر بقية المراوح .. ففي الضبعة يوجد ما يقرب من ١٩٤ مروحة كاملة المعدات والتجهيزات .. وفي منطقة مطروح تنتشر قرابة ٢٩٢ مروحة عدا بعض المراوح التي شاهدتها في سبيل الانجازات مراوح البيت وأمواجها ما تزال تبني ورأيت مراوح في طور الاقامة .. والعرب الفلاحون يتساءلون في الشتاء مراوح جديدة في أرضهم .. وفي منطقة براني رأيت ١٦ مروحة كاملة تزاول عملها المنتظم عدا بعض المراوح التي يجري انشاؤها

أشجار الزيتون ..

وسألت المرافقين من الهيئة عن نظام الانشاءات الجديدة من هذه المراوح فأسمع أن هناك تخطيطا يحدد الزيادة سنويا بعدد من المراوح يساعد على زرع ألفي شجرة جديدة من الزيتون فاذا علمت أن المروحة تروي ٣ فدادين سنويا وأن الفدان الواحد يعطي ٤٠ شجرة أمكنك بعملية حسابية بسيطة أن تعرف أن الزيادة في هذا التخطيط للعام الواحد تبلغ [illegible] مروحة على أقل تقدير

ورأيت الاهتمام بزراعة الزيتون .. رأيت أشجاره المحملة بالثمار .. أنواع مختلفة من الزيتون زيتون كبير الحجم للمائدة .. وزيتون صغير الحجم مملوء بالزيت والأشجار الصغيرة المائلة والشجيرات الصغيرة القميئة . كلها مليئة ومحملة بالثمار .. وتحمل الهيئة مسئولية رعاية الزيتون وتشجيره وازالة الحشرات .. في أحد المشاتل رأيت بعيني ٢٠٠٠ شتلة مزروعة في القصاري الصغيرة في الصوبة بالصبر والشتلة تعطى للزراع بثمن رمزي هو عشرين مليما للواحدة رغم أن هذا الثمن البسيط حتى ٧ يصل الزراع .. ان الثمن الحقيقي للشتلة هو مائة مليم على الاقل .

وقال لي المهندس احمد الجارحي : لقد قمنا بتوزيع ٣٠٠٫٠٠٠ شتلة زيتون خلال السنوات الاربع من عام ١٩٦١ حتى الآن هذا غير ٥٠٫٠٠٠ لاشجار اللوز والتين والخروب والكمثرى والعنب والنخيل من اجكو ورشمة ثم الكمون والتين والكزبرة

ويمضي بنا الحديث عن الزيتون فأذكر مشاهداتي عن زيتون طرابلس في لبنان وزيتون ليبيا .. ويتحمس المهندس الجارحي ويقول بثقة المطمئن ياصديقي فسيكون الزيتون المصري من مطروح من أعظم محاصيل الزيتون في العالم كله ان التجارب التي تمت تقول ذلك وتؤكده وسترى مدى صدق هذا الحديث حين تصل الى المخازن وحين ترى المعصرة النموذجية التي تعمل باستمرار وسترى زيت الزيتون النقي الذي نخرجه ..

التي تروي ثمانية آلاف فدان من ماء المطر

تحقيق كتبه من مطروح :
محمد طلبه رزق

هذا السد يحول مياه السيول من انجرافها في البحر .. لتستخدم في الري ..



طريقة الخنادق ..

وهناك قبل المراوح .. يتبعون طرقا أخرى للرى .. وعلى الرغم من أن قصدى الاول من هذا الموضوع هو حديث المراوح فانني استكمالا للفائدة أعرض بايجاز لطرق الرى الاخرى .. وكلها يجرى العمل بها والعمل على اطراد تقويتها وتحسينها .

والخنادق قديمة ومعروفة وربما من أيام الفراعنة والبعض ينسبها لايام الرومان وقصة الخنادق راجعة الى الخندق الواحد حفر تحت سطح الارض تصل مساحته الى ثلاثة كيلو مترات مربعة منطقة تقام فوقه ماكينات لرفع المياه وهى كلها من مياه الامطار المحفوظة تحت سطح الارض . فى مواسير قطرها يصل الى ٢٠ سنتيمترا وهذه تنقلها الى أحواض كبيرة وفى الحوض حنفية تصب فى قناة مبطنة القاع بالاسمنت حتى لا تمتص المياه وتصل الى مكان الزراعة

وفى محافظة مطروح ثلاثة من هذه الخنادق اولها فى برج العرب التى تبعد عن مطروح ٢٥٠ كيلومترا .. وثانيها خندق الطاريخ ويبعد عن مطروح ثلاثة كيلومترات ونصف كيلومتر .. والثالث فى جهة القصر التى تبعد عن مطروح سبعة عشر كيلومترا .. ومما يجدر ذكره أن فى القصر اهم المشاتل واهم التجارب التى تقوم بها الهيئة فى مطروح كلها ..

طريقة السدود ..

وهى نفس فكرة السد العالى فى أسوان .. ان سدود مطروح البالغ عددها أحد عشر سدا تروى وتحكى نفس حكاية السد العالى فى اسوان فالامطار الغزيرة التى تسقط فى شواطئ مطروح البالغ طولها ٥٢٠ كيلومترا وعرضها للجنوب ٢٥ كيلومترا .. هذه الامطار تتجمع وتنهمر فى سيول جارفة تنحدر نحو البحر .. !

فهل تترك مياه هذه السيول الجارفة تنحدر للبحر .. مطلقا فالفكر الخلاق الذى اطلقته الثورة الخلاقة من معاقل الخمول والضعف والركود والفساد ، استطاع أن يرى وأن يخطط وأن ينفذ التخطيط

وكان التفكير والتخطيط يتلخصان فى اقامة سدود فى وجه هذه السيول تحول بينها وبين الانحدار فى البحر وحفر قنوات لتحويلها الى اماكن الانتفاع بها .. والسد الذى رأيته اسمه سد أم الشطان ذكرنى بالسد العالى .. مع الفارق بين السدين

ان فى مطروح أحد عشر سدا والسد تبلغ تكاليفه فى الغالب نحوا من ٣٠ ألفا من الجنيهات ..

ومادمت قد تعرضت للتكاليف فلا بأس أن أشير الى ان تكاليف انشاء المروحة تصل بين مائتين وثلاث مئات من الجنيهات

وبعد .. فلعل هذه الصورة عن رى الصحراء تجعلك تسألنى وماذا بين ذلك ماذا بعد الرى والزرع .. والذكر بأنزل لك هناك

محطة تربية الدواجن . .

وفى هذه المحطة الصغيرة عطالر للدجاج المتخصصة فصائله من الدجاج الفيومى والتجهورن الاجنبى .. وهناك معمل كهربائى للتفريخ يتسع لـ ٥٠٠ بيضة وهذا المعمل يخرج للانتفاعات فى الشهر كل عشرة أيام دفعة تتراوح عدد كتاكيتها بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ كتكوت وتوزع كلها على الفلاحين العرب بدون مقابل ونظام دقيق مع توجيه الارشادات اللازمة لتربيتها ورعايتها بقصد رفع مستوى الدواجن وتحسين نسلها وتكثيرها لم تقصد التحسين فى تربيتها ..

وتضم المزرعة ٢٥٠٠ دجاجة .. كما تضم بعض الكباش لتحسين نتاج الاغنام وهناك حصان المطلوقة ..

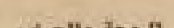
أما بالنسبة من قر رجاجوس وتحويه نلا وجود لها او الاعتماد يكون على الحيوانات والالات التى تملكها الهيئة وتمده بها الزراع بطريقة ايجارية رمزية للحرث والدراس ..



ومن مياه المراوح يزرع عرب مطروح الشعير والقمح



وأيضا يزرعون الخضر والبطيخ ..



الروحة والحوض



والحمار مكانة كبيرة فى صحراء مطروح ويصل ثمنه الى سبعين جنيها فهو مازال يستخدم لدى البعض فى جر آلات الزراعة القديمة للدراس والحرث .. فضلا عن أنه يستخدم أيام الصيف فى جر عربات النزهة المعروفة باسم « الكارتة » التى تنفرد بها مدينة مطروح ويقبل عليها المصطافون والمصطافات فى شغف وسرور ..

معصرة الزيوت ..

هذه المعصرة تعد الام لمزارع الزيتون .. وهى مستحدثة ومجهزة تجهيزا كاملا ودقيقا .. فالزيتون ينقى من الشوائب على ألواح خاصة .. ثم يوضع فى الهراسة وهى ماكينة ضخمة كبيرة الاحجار فتطحنه طحنا كاملا وينزل الطحين فى أبراش من الخوص تغلق وتنقل الى المكابس فتكبس ليسيل الزيت منها فى قنوات الى حوض الغسيل ثم الى حوض التنقية ثم تعبأ فى زجاجات وتنقل الابراش بعد الكبسة الاولى الى مكبس آخر ليسيل منها زيت أقل درجة فى النظافة يستخدم لصنع الصابون . أما الثفل الباقى فيستخدم كسبا وعلفا للحيوان .

وبانتهاء زيارتى انتهى رحلتى الى مطروح .. حيث تركنا معا .. يا قارئى العزيز بين المراوح والزيتون ورمال الصحراء ..

حياتنا الجديدة

دور المؤسسة العامة لتعمير الأراضي

في

دعم الاشتراكية بإضافة أرض جديدة كل يوم

تحقيق : أحمد يسري

من الميثاق



« ان عمليات استصلاح الاراضي لا يجب ان تتوقف ثانية واحدة ·· وان الخضرة يجب ان تتسع مساحتها مع كل يوم على وادي النيل ·· وينبغي الوصول الى الحد الذي تصبح فيه كل قطرة من ماء النيل قادرة على التحول فوق ضفافه الى مياه خلاقة لا تهدر ولا تضيع »

« ان ملايين الفلاحين ـ حتى من ملاك الارض الصغار ـ طحنتهم الاقطاعيات الكبيرة لسادة الارض المتحكمين في مصيرها ـ ولم يتمكنوا على الاطلاق من تنظيم انفسهم في تعاونيات تمكنهم من المحافظة على انتاجية أرضهم ، وبالتالي تعطيهم القدرة على الصمود وعلى اسماع صوتهم للاجهزة المحلية ·· فضلا عن قصور الحكم في العاصمة »

« ان اول الافاق التي ينبغي ان تنطلق اليها معركة الانتاج الجبارة من اجل تطوير الريف ، هو الامتداد الافقي في الزراعة عن طريق قهر الصحراء والبوار »

« ان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لاتكمن في تحويل الارض الى الملكية العامة ·· وانما هي تستلزم وجود الملكية الفردية للارض ، وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء ، مع دعم هذه الملكية بالتعاون الزراعي على امتداد مراحل عمليــة الانتاج في الزراعة من بدايتها الى نهايتها »

«ان التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة لا يؤمن بتاميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما هو يؤمن استنادا الى الدراسة والى التجربة ـ بالملكية الفردية للارض في حدود لا تسمح بالاقطاع »

« ان نجاح هذه المواجهة الثورية لمشكلة الزراعة ، هذه المواجهة القائمة على زيادة عدد الملاك لا يمكن تعزيزه الا بالتعاون الزراعي والا بالتوسع في مجالاته الى الحد الذي يكفل للملكيات الصغيرة للارض اقتصادا قويا نشيطا »

عبد المحسن ابو النور



مؤسسة تعمير الأراضي ودورها الثوري في خلق القاعدة الاشتراكية

ان السياسة الثورية للدولة تقوم على استصلاح واستزراع الاراضي واضافة مساحات شاسعة جديدة الى الرقعة الخضراء في بلدنا وقد اقتضى تحقيق ذلك ضرورة وجود جهة متخصصة ، تتولى الاشراف على تنفيذ برامج الاستصلاح المرسومة ، ويكون لديها من القدرة والامكانيات ما يتيح لها تحقيق الغرض المنشود .

ولهذا فقد انشئت المؤسسة المصرية العامة لتعمير الاراضي ، بهدف تولي مسئولية الاشراف على قطاع استصلاح وتعمير الاراضي من جميع نواحيه . وكان ذلك في اوائل عام ١٩٦٢

وتهدف البرامج التي تتولى المؤسسة القيام بها تحقيق الآتي : حصر الاراضي القابلة للزراعة بمناطق ج . ع . م . ودراسة المساحات الممكن استصلاحها على أساس كميات المياه الممكن توفرها من مختلف المصادر بالاضافة الى مياه السد العالي ووضع مشروعات الاستصلاح والتعمير وفقا لاحدث الاسس العلمية والاقتصادية مع الاشراف على تنفيذها .. ثم طرح تلك المشروعات على الشركات المختصة لتنفيذها .

وبعد اتمام التنفيذ .. تتسلمها المؤسسة ، للقيام بزراعتها عمليا ، والعمل على بعث الحياة فيها بتعميرها واعدادها لاقامة المنتفعين بها .

وتجرى دراسات المؤسسة وابحاثها على اسس علمية متكاملة .. حيث تعمل على دراسة طبيعة التربة وخصائصها في مختلف المناطق .. حيث تختلف التربة في كل منطقة عن الاخرى في التكوين الجيولوجي .. فمنها ما هو رملي ، مثل القطاع الجنوبي لمديرية التحرير .. ومنها الاراضي الجيرية كما في القطاع الشمالي للمديرية المذكورة .. ومنها الاراضي الملحة الموجودة بشمال الدلتا .. ويدخل ضمن واجبات المؤسسة دراسة خصائص كل نوع من التربة حتى يتم استصلاحها على اسس علمية صحيحة .

وقد حددت الخطة التي وضعتها الدولة في عهدها الجديد ، مهام مؤسسة تعمير الاراضي اجمالا في ضم مليون و ٣٦٧ الف فدان ، الى الرقعة المنزرعة ، خلال السنوات العشر التي تستغرقها خطة مضاعفة الدخل القومي .

المهندس محمد عبد الرقيب



يهدف استصلاح الاراضي ، الى ايجاد مجتمع ناهض ينعم بالحياة السعيدة وتتوفر له كل انواع الخدمات ، لكي تسود فيه روح الاستقرار والطمأنينة .
ويحتاج هذا العمل الكبير الى اكتمال جميع المقومات لاتمامه .. فكما يتطلب اجراء الابحاث والدراسات المختلفة .. فانه يحتاج الى توفير المعدات والآلات الميكانيكية ، فضلا عن ضرورة وجود الفنيين اللازمين لتشغيلها .. وكذلك المختصين باقامة منشآت الخدمات المتنوعة .. وبهذا الجهاز الضخم تجرى عمليات الاستصلاح التي تمر بمراحل متعددة نوضحها فيما يلي :

البحوث والدراسات

تعتبر مرحلة الدراسة والبحث من أهم العوامل التي يتوقف عليها صلاحية المشروع وتنفيذه ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية .
وتبدأ الابحاث بتحديد نوع التربة ومصادر مياه الري والصرف ثم اجراء عمليات الحصر التصنيفي للتربة بعد أخذ عينات منها على أبعاد مختلفة يتلوها معرفة انسب انواع المحاصيل التي يمكن زراعتها فيها .. ثم تأتي دراسات من نوع آخر ، تتعلق بتعمير المناطق .. سواء من حيث اعداد المساكن اللازمة للعاملين بها أو ايجاد الخدمات الخاصة بهم .. وبعد هذا تتم دراسة المشروع اقتصاديا واجتماعيا وتحديد مدى نفعه على المجتمع .

اعداد المشروعات

وتتطلب تلك المرحلة رسم الخرائط المساحية وتخطيط الترع والمصارف والطرق والكباري اللازمة للقرى والمدن القائمة في نطاق المشروع .. وكذلك اقامة شبكات الانارة والمياه وجميع انواع الخدمات المتعلقة بالسكان .. ثم يتم اعداد المقايسات والمواصفات الفنية لكل مشروع .

التنفيذ

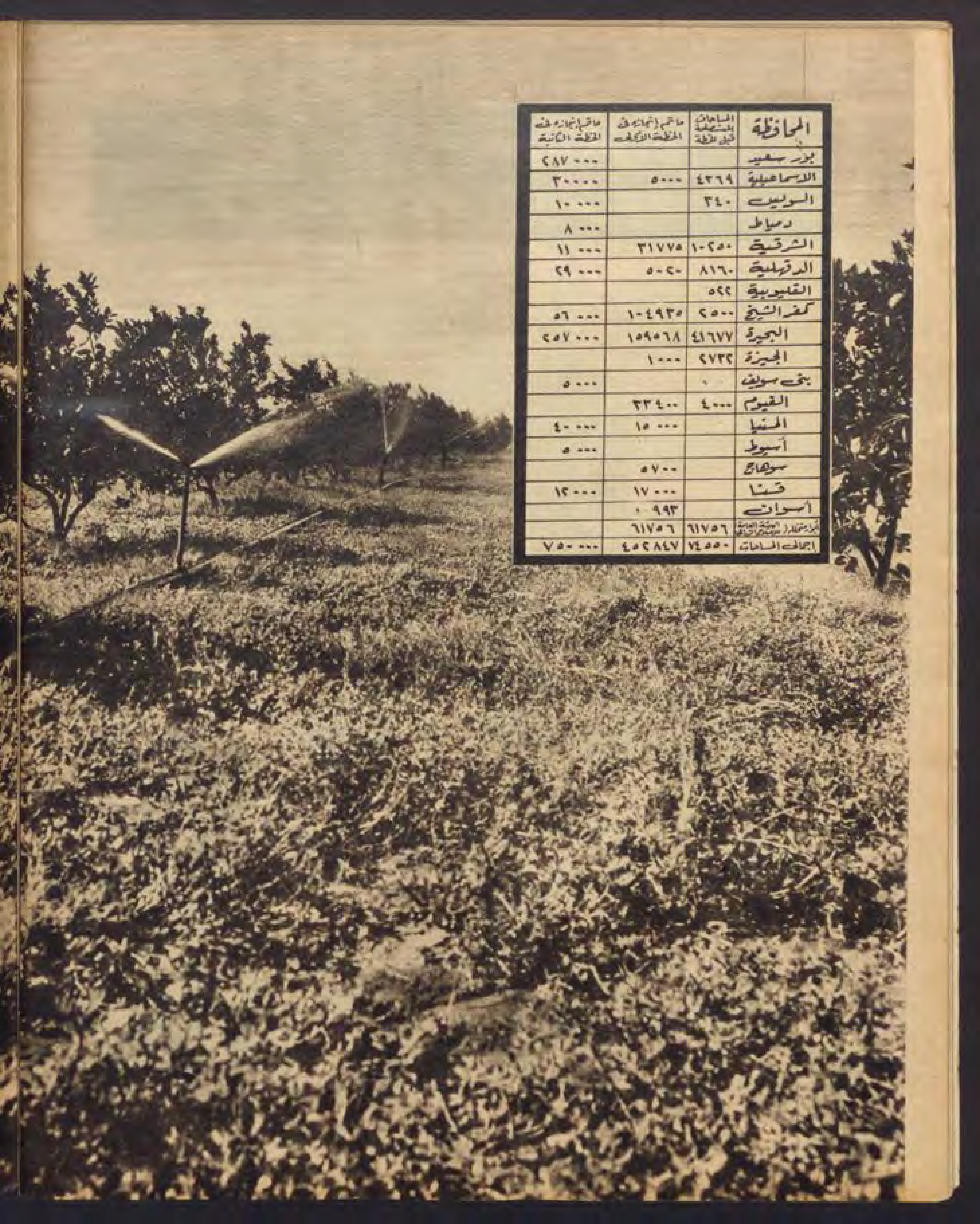
تبدأ مرحلة تنفيذ المشروعات بتسوية الارض وتمهيدها على المناسيب اللازمة لريها مع اقامة الجسور .. ثم يبدأ حفر الترع والمصارف .. واقامة الكباري والقناطر وفتحات الري .. وتنشأ محطات طلمبات الري والصرف .. وترصف الطرق وتربط بالطرق العمومية .. وتمد شبكات النور والمياه .. وبعد ذلك تبنى القرى والمدن وتهيأ لها وسائل الخدمات . وبهذا تجري الحياة في منطقة المشروع بعد التنفيذ .

مرحلة الاستزراع

تقوم المؤسسة بتجربة زراعة المناطق التي يتم اعدادها ..
وتبدأ تجربة الاستزراع في الاراضي المختلفة حسب طبيعة كل أرض على حدة فمثلا تغمر الاراضي بالمياه للتخلص من الملوحة الضارة بها في الاراضي الملحية .. وتضاف المخصبات الى الارض الرملية وتستمر عمليات التحسين ، حتى تصل الارض الى الغلة الحدية المطلوبة .
ثم تنفذ الدورة الزراعية وفقا لما أسفرت عنه البحوث والدراسات وفي نفس الوقت تجري عملية تربية المواشي والانعام ، للاستفادة منها في جميع الاغراض الزراعية والاقتصادية .

توزيع الاراضي

بعد انتهاء مراحل تعمير منطقة المشروع .. يبدأ توزيع الاراضي على المواطنين العاملين في مجال الزراعة ، بعد بحث حالتهم الاجتماعية ، طبقا لقانون الاصلاح الزراعي .
وينتقل الفلاح الجديد الى الارض التي تملكها .. وينتظمون في جمعيات تعاونية ، تتولى تدبير احتياجاتهم من الخدمات الزراعية والاقتصادية ، وتعمل على تهيئة الحياة الكريمة للمستفيدين من الارض الجديدة ..
والواقع أن عملية استصلاح الاراضي في بلادنا ، تحتاج الى جهد أكبر من العمليات المشابهة التي تقوم بها الدول الاخرى .. بسبب ارتفاع نسبة الاملاح في اراضينا المستصلحة ، ولاشك أن زيادة نسبة الاملاح في الارض تتطلب جهودا مضاعفة للتخلص منها والحد من ضررها على طبيعة التربة وعلى النباتات المزروعة بها .. حتى يتسنى الوصول بها الى درجة الانتاج المجزية .. كما أن الاعتماد على الري يحتاج الى شق المصارف والترع وانشاء الفتحات الموصلة للمياه . وهذا بعكس طريقة الري بالامطار التي تتم في الدول الاخرى بعمليات سهلة وميسورة .
يدل ذلك على ضخامة الاعمال التي تلزم لاستصلاح الاراضي في بلادنا .. والحق انها مسئولية كبيرة تحملتها مؤسسة تعمير الاراضي .. وقد صادفها كثير من العقبات في طريق العمل الطويل ..
لقد واجهت المؤسسة في بداية عهدها ، نقصا في الفنيين والخبراء الزراعيين والمهندسين .. وواجهت ضعفا في الامكانيات العامة ، وخاصة في الآلات الميكانيكية والمعدات المتنوعة ، لانها لم تكن كافية لتحقيق البرنامج الضخم المطلوب تنفيذه .. غير أن هذه الصعاب لم تفت في عضد المسئولين فيها .. بل أثر تصميمهم على تنفيذ الهدف الكبير في تخطي جميع العقبات .. وبالعزيمة القوية والعمل الدائب تحقق الامل وتحولت الرمال الصفراء الى زرع بهيج ، واستحالت الصحراء القاحلة الى مناطق عامرة بالمواطنين من أبناء الشعب الذي احتمل قسوة الزمان ، وهب من سباته قويا عملاقا يشق الصخر ويصنع المعجزات ..



المحافظة	المساحات المستصلحة قبل الخطة	ما تم إنجازه في الخطة الأولى	ما تقرر إنجازه في الخطة الثانية
بور سعيد			٢٨٧ ٠٠٠
الاسماعيلية	٤٣٦٩	٥٠٠٠	٣٠٠٠٠
السويس	٣٤٠		١٠ ٠٠٠
دمياط			٨ ٠٠٠
الشرقية	١٠٢٥٠	٣١٧٧٥	١١ ٠٠٠
الدقهلية	٨١٦٠	٥٠٢٠	٢٩ ٠٠٠
القليوبية	٥٢٢		
كفر الشيخ	٢٥٠٠	١٠٤٩٣٥	٥٦ ٠٠٠
البحيرة	٤١٦٧٧	١٥٩٥٦٨	٢٥٧ ٠٠٠
الجيزة	٢٧٣٢	١٠٠٠	
بني سويف	٠		٥ ٠٠٠
الفيوم	٤٠٠٠	٣٣٤٠٠	
المنيا		١٥ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠
أسيوط			٥ ٠٠٠
سوهاج		٥٧٠٠	
قنا		١٧ ٠٠٠	١٢ ٠٠٠
أسوان		٠٩٩٣	
[illegible]	٦١٧٥٦	٦١٧٥٦	
اجمالي المساحات	٧٤٥٥٠	٤٥٢٨٤٧	٧٥٠ ٠٠٠

مليون و٣٤٨ ألف فدان يتم استصلاحها حتى عام ١٩٧٠

ان ميزة ثورتنــا انها تعرف طريقهــا فى تحقيق خططها . . لقد اعلنت منذ بداية الخطــة الخمسية الاولى ، انهاستستصلح مليوناو ثلثمليون فدانفى الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية . . ونحن الآن فى منتصف الطــريق الذى حددته الثورة . . فماذا كانت النتائج ؟ . . ان الارقام تنطق بالاعمــال التى تحققت . . وسنذكرها بعــد البدء بما تم اصلاحه قبل الخطــة الخمسية الاولى فى العهد الثورى البناء . .

قامت الاجهــزة التى انشأتها الثورة فى مستهل عهدها السعيد ، باستصلاح ٧٨ الف فدان حتى عام ١٩٦٠ / ١٩٦١

ثم ولدت مؤسســة تعمير الاراضى لغرض استصلاح ٥٢٠ الف فدان فى الخطــة الخمسية الاولى ، واســتصلاح ٧٥٠ الف فدان فى الخطــة الثانية .. ودعمت المؤسسة بالاجهزة التى تعمل فى هــذا المجال وهى مؤسســة مديرية التحرير ، والهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضى ، والهيئة المصرية الامريكية لاصلاح الريف ..

وبهذه المنشأة الجديدة امكن رفع المعدل السنوى للاستصلاح وزيادة كميتها عن السنين السابقة .. وتوضح الارقام ان المؤسســة الجديدة اصلحت من الارض المساحات الآتية :

تم استصلاح ١٨٨ر١٠٠ فدان فى عام ٦١/١٩٦٢ . ٥٩ر٦٠
تم استصلاح ٦٩٤ر١٠٧ فدان فى عام ٦٢/١٩٦٣ . ١٩٤ر٨٧
تم استصلاح ٦ر١٤٠ر١ فدان فى عام ٦٣/١٩٦٤ . ٦٥٨ر١٢٠

ومع نهاية هذا العام (١٩٦٥) يتم استصلاح ١٨٢ الف فدان .

لقد تم استصلاح تلك المساحات الكبيرة فعلا .. ومعنى هذا ان ثورتنا ثورة اعمال لا اقوال .. لانها تحقق ما تقوله .. لخير الشعب .

لقد اعلن هذه الحقائق المهندس محمد عبد الرقيب ، رئيس مجلس ادارة المؤسســة المصرية العامة لتعمير الاراضى .. وكان اعلانها فخرا للمؤسســة التى استطاعت تنفيذ البرنامج المرسوم لها دون ابطاء وحسب المواعيد المقررة له متخطية كل الصعاب والعقبات .

ثم اعلن المهندس محمد عبد الرقيب ان المؤسســة سوف تصلح ٧٥٠ الف فدان فى سنوات الخطة الخمســية الثانية .. وذلك بمعدل استصلاح ١٥٠ الف فدان ســنويا .

وبانتهاء هذا البرنامج تكون المؤسســة قد ساهمت فى اضافة مليون و ٣٤٨ الف فدان الى الرقعة المزروعة حاليا .. ويمثل هذا الرقم الضخم ٢٣٪ من مساحة الاراضى الزراعية .

الطرق الحديثة لاستصلاح الاراضى فى بلادنا

مرت على الفلاح المصرى عصــور طويلة ، ظل يمارس الزراعة فيها على الطرق التقليدية القديمة ..

ولما تغير هذا الوضع بعد قيام ثورتنا الخــالدة .. انها احست بجمود طريقة الزراعة فعملت على نشر الوعى الزراعى بين الفلاحين .. وهيأت الامكانيات اللازمة للزراعة الحديثة من الآلات والمعدات الميكانيكية فى الحوافز الزراعية

واساسا النظام الذى تتبعه المؤســسة العامة لتعمير الاراضى فى استصلاح الارض واستزراعها .. ان الطرق التى تعمل بها المؤســسة تعتبر قدوة للمزارعين ، كما تعتبر امثلة حية على نجاح تطبيق الاساليب الحديثة فى الزراعة ..

وتملك المؤســسة الآن ثروة ميكانيكية ضخمة من الآلات والمعدات الزراعية .. هى عدتها فى الاصلاح والاســتزراع .. كما تملك ثروة كبرى من الخبرة التى تتوفر فى الفنيين الذين يبذلون جهدا كبيرا فى مجالى الاصلاح والزراعة . ولاشك ان خبرة الجهاز البشرى الموجود بالمؤســسة سوف تستفيد منها البلاد فى اعداد جيل جديد من الفنيين ذوى الكفاءة العملية .. كما ان هذا الجيل هو عدة المستقبل

ومما هو جدير بالذكر ان المؤســسة تتبع احدث الوسائل العلمية فى جميــع مشروعاتها .. انها تقوم بفحص تربة الارض واثبات صلاحيتها للزراعة ، بالدراسات الجيولوجية والهندسية المتطورة ..

وفى هذا المجال يقول المهندس محمد عبد الرقيب : ان اختيار اراضى التوسع الزراعى لم يتم جزافا ، ولكنه قام على اسس وطيدة من الدراسات العميقة ، التى تناولت ٤ر١ مليون فدان من الاراضى البور بالوجه القبلى ــ من محافظة اسوان الى القاهرة ــ فى شريط يمتد على جانبى النيل ــ من ٢٠ الى ٥٠ كيلو مترا ، وكذلك فى منطقة غرب الدلتا من الكيلو ٦٠ على الطريق الصحراوى (القــاهرة ــ الاسكندرية) ، وايضا منطقة الساحل الشمالى بالاسكندرية ، ومنطقة الساحل الشمالى البور الواقعة فى شمال الدلتا حول البحيرات ، واراضى مناطق الصالحية والاسماعيلية وبورسعيد ، واراضى المنطقة الواقعة بين القاهرة والسويس

وسنذكره سيادته قائلا : لقد استخدمنا التصوير الجوى فى حصر هذه الاراضى وفقا للاتفاقية المعقودة بين الحكومة وصندوق المشروعات التابع للامم المتحدة .

وعلى ضوء الدراسات التى اجريت فى الحقل وفى المعامل المختصة ، تم حصر وتقسيم الاراضى فى مساحة ٤ر١ مليون فدان .. وبذا امكن اختيــار مساحات التوسع الزراعى على مياه السد العالى وتحديد اولويات استصلاحها .

وقد بلغت المساحات المختارة مليونا و ٢٠٠ الف فدان .. منها مليون فدان بالوجه البحرى و ٢٠٠ الف فدان فى الوجه القبلى .. ولقد روعى فى الاختيــار صفات التربة ، والقنوات الثابتة اللازمة لكل نوع من انواع الاراضى ، وتكاليف رفع المياه ومشروعات الرى والصرف ، مع مراعاة عدالة التوزيع فى المســاحات التى ستستصلح بين جميع محافظات الجمهورية .

استعمال طريقة الرى بالرش

ان طريقة الرى بالرش اسلوب جديد فى رى الاراضى لم تعرفه بلادنا من قبل .. لقد بدأت تجربته عام ١٩٥٧ بمناطق الاستصلاح فى الشاس والحاجر ومديرية التحرير .. وبعد نجاح التجربة تقرر التوسع فى استخدامها ، بحيث تصــل المساحات المستصلحة بهذه الطريقة ، الى ٢١٩ الف فدان قبل عام ١٩٧٠ .. وقد اصبح الرى بالرش احد العوامل الرئيسية التى يعتمد عليها فى توسيع الرقعــة الزراعية .. وعندما يتم استصلاح هذه المساحات بطريقة الرى بالرش ، تكون اكبر دولة فى العالم طبقت الطريقة الجديدة .

وتمتاز هذه الطريقة عن غيرها ، بانها تؤدى الى رى مساحات اكبر من الاراضى كما انها تتميز بما يلى :

● لا تستدعى طريقة الرى بالرش التمهيد الكثير للارض ، كما انها توفر ٢٠٪ من مساحة الاراضى المستصلحة ، نتيجة الاستغناء عن المراوى والمصارف والجسور

● لا يحتاج الفدان من الارض الرملية الى اكثر من ستة الاف متر مكعب من المياه فى حالة ريه بطريقة الرى بالرش .. بينما يحتاج نفس الفدان الى ١٨ الف متر مكعب من المياه فى حالة ريه بطريقة الرى السطحى

● ينتج عن وفر المياه باستعمال طريقة الرى بالرش ، امكان استزراع ثلاثة اضعاف المساحات التى تستصلح بالرى السطحى .

● توفر تكاليف الخدمة الحقلية ، حيث تقل الحاجة الى الايدى العاملة .

● تؤدى هذه الطريقة الى التمكن من ضبط نسبة رطوبة الارض .

● بها يمكن التحكم فى عملية التسميد عن طريق رش محلول السماد الصناعى مع المياه ، فتصل الاسمدة الى جذور النباتات ، دون ان تضيع فى مياه الرى .

● تخفض تكاليف استصلاح الارض .. حيث يتكلف الفدان الذى يروى بالطريقة الجديدة ١٦٦ جنيها .. وهى تكاليف تقل كثيرا عنها فى حالات الرى الاخرى .



٣١٢ ألف فدان

جنوب بورسعيد وصحراء الصالحية تصلها باكورة مياه السد العالى

أكبر منطقة فى تاريخ العالم كله تتولى مؤسسة واحدة استصلاحها

٩٨ مليون جنيه

تنفقها: مؤسسة تعمير الأراضى

تمت دراســة مشروع كبير يهدف الى استصلاح مساحــة ٣١٢ الف فدان بصحراء جنوب بور سعيد والصالحية.. وتجمع هذه المســاحة بين عدة انواع من التربة الصالحة للزراعة .

وقد تبين من الحصر النوعى لانواع تربة الارض ان هذه المساحة تشتمل على مايلى :

- ١١٨ الف فدان من الاراضى الطينية .
- ٢٨ الف فدان من الاراضى الطفلية الرملية .
- ٥٢ الف فدان من الاراضى الطفلية الجيرية .
- ١١٤ الف فدان من الارض الرملية .

ثم ظهر من الدراسات الاخرى ان هذه المساحات تصلح للزراعة المتنوعة ، واتضــح من الحصر التصنيفى انها صالحة لزراعــة ما يأتى :

- ١١٨ الف فــدان تزرع بالارز والحبوب .
- ٨٠ الف فــدان تزرع حدائق .
- ١١٤ الف فــدان تزرع بالموالح والمانجو والخضروات .

واوضحت الابحاث ان نظام الرى فى تلك المساحات ، يكون بنظام الرى السطحى فى مساحة ١٩٨ الف فدان وهى مناطق تربة الارض الطينية والطفلية ويجرى بطريقــة الرى بالرش فى تربة الارض الرملية وهى مساحة ١١٤ الف فدان .. وحــدد المشروع طريقة الرى بالرش بالطريقة نصف الثابتة وادارة الطلمبات بالكهرباء وذلك لغرض خفض تكاليف رى الفدان الى اقل حد ممكن .. كما راعى المشروع الاستفادة من مياه المصارف التى تمر بالمناطق الطفلية الجيرية بخلطهــا بميــاه الترع واستعمالها فى الرى .

لقد تمت مراحل اعداد هذا المشروع الـــكبير .. وعرضته المؤسسة على الشركات العالميــة والمحليــة . . وانتهى تقديم العطــاءات لتنفيذه . . وسيتم اختيار افضل العروض لكى يبدأ التنفيذ على الفور .

سيترتب على تنفيذ هذا المشروع زيادة الرقعة الزراعية عملا على رفع الدخل القومى ، كما يهدف الى اتاحة مزيد من فرص العمل امام الايدى العاملة فى المجالات الزراعية ، وسينتج عن وفرة الناتج الزراعى من المحاصيل والموالح والفواكه زيادة موارد الميزانية من العملات الصعبة التى ستحصل عليها من تصدير تلك الانواع . وسيكون انتاج المشروع فى خدمة تموين السفن التى تعبر قناة السويس بما تحتاجه من المواد الغذائية .

توفير انواع الخدمات

تضمن المشروع انشاء ١٤٠ قرية ـ بمعدل قرية لكل ٢٥٠٠ فدان ـ وتتجمع هذه القرى فى ثلاثين مركزا بعاصمة كبيرة .. وقد روعى ضرورة تزويد القرى والمراكز بالمرافق العامة ، من مدارس ومستشفيات ومساجد واسواق وجميع انواع الخدمات ، وتوفير اسباب الحياة الحديثة للقاطنين فيها .. فسوف تمد بشبكات الكهرباء والمياه ، وكل هذا لتحقيق الاستقرار بها وايجاد المجتمع الناهض بين ارجائها .

التكاليف والايرادات

تبلغ تكاليف تنفيذ هذا المشروع نحو ١٠٧ ملايين جنيه .. ويدخل فى ذلك تنفيذ مشروعات الرى والصرف الرئيسية والفرعية ومحطات الرفع الرئيسية والشبكات الكهربائية ومشاريع الاستصلاح وشق الطرق والخدمات .

ومن المتوقع اتمام تنفيذه خلال خمس سنوات .. ومن المنتظر ان يكون اجمالى الايرادات خلال السنوات العشر الاولى نحو ٧٠ مليون جنيه .

استصلاح ٢٠٠ الف فدان بمنطقة مريوط

هذا مشروع اخر يهدف الى زراعة الفاكهة والخضر ، والاستفادة من انتاجهما فى التصدير والتصنيع .

لقد اثبتت دراسات المؤسسة ان مساحات شاسعة من الارض المهجورة [illegible] قرب ترعة النوبارية تصلح لزراعة جميع اصناف الخضر والفاكهة



احدث الاجهزة المستعملة فى عمليات الاستصلاح

ولقد وقع اختيارها على مساحة ٢٠٠ الف فدان تعتبر تربتها من اسرع انواع الارض استجابة للاستصلاح . واعدت مشروعا كاملا لتنفيذه بعد دراسته دراسة مستفيضة .. وسيؤدى هذا المشروع الى النتائج الاتية :

- زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة .
- التوسع فى انتاج الفاكهة لاغراض التصنيع وتصدير الفائض منها .
- ادخال زراعة بنجر السكر للمرة الاولى فى الجمهورية واقامة صناعة السكر من البنجر .
- زيادة انتاج الخضر لسد احتياجات السوق المحلية ولاغراض التصنيع والتصدير .
- التوسع فى انتاج محاصيل الزيوت ، واستخدام مخلفاتها فى صناعة علف الحيوان .
- زيادة الثروة الحيوانية لمواجهة ازدياد الاستهلاك .
- الحصول على العملة الصعبة من تصدير الفائض من الفاكهة والخضر .

وقد تم اختيار مساحة المشروع فى منطقتين تبعا لنوع تربة الارض .

المنطقة الاولى .. وتبلغ مساحتها ١٤٠ الف فدان .. وقد ثبت عدم ملوحتها كما ثبت أن قلويتها منخفضة وهى غنية بكربونات الكالسيوم .

المنطقة الثانية .. ومساحتها ٦٠ الف فدان .. وتنخفض درجة تركيز الاملاح فى طبقاتها السطحية الى عمق ٧٥ سم .

كما تمت الدراسات الخاصة بتقدير الاحتياجات المائية المطلوبة لرى هذه المساحات ، كذلك وضع فى الاعتبار امداد المنطقة بالتيار الكهربائى والشبكات المائية .

الخدمات ..

يتضمن المشروع انشاء ١٢٥ قرية تضم ١٥ الف مسكن للعمال الزراعيين و١٥٠٠ مسكن للعاملين بالمهن المختلفة .. ويشمل أيضا اقامة ٦٥ مدرسة للمرحلتين الابتدائية والاعدادية و ٨ مدارس للمرحلة الثانوية الفنية والزراعية وعدة مراكز للتدريب المهنى .

ويشمل هذا المشروع الضخم انشاء ٢٥ وحدة مجمعة ، تضم كل منها وحدة طبية ومركز شرطة ونادبا للنشاط الرياضى ومكتب بريد وتليفون ودور للعبادة كما يحوى انشاء ٤ مستشفيات مركزية لاكمال الخدمات الصحية .

وتقدر التكاليف المبدئية للمشروع ، بمبلغ ١٠٤ ملايين جنيه

ولاشك أن منطقة مريوط ستدب فيها الحياة وستصبح محلا جديدا للعمران بعد تنفيذ هذا المشروع الكبير

استصلاح ٥٦ الف فدان فى الشرقية وكفر الشيخ

مجهود اخر ينتج عنه زيادة مساحة الأرض المزروعة ٥٦ الف فدان جديدة فى محافظتى الشرقية وكفر الشيخ

وبعد أن أعدت مؤسسة تعمير الاراضى هذا المشروع الجديد تم الاتفاق مع مؤسسة الجرا اليوغوسلافية فى أوائل العام الحالى على تنفيذه

ومساحة المنطقة التى سيتم اصلاحها موزعة كما يلى :

- ٣٦ الف فدان بمنطقة ترعة الزاوية بدلتا النيل فى محافظة كفر الشيخ ، وتروى ريا سطحيا من ماء النيل بواسطة محطات رى كهربائية اقام على الترع العمومية بالمنطقة ، وتصرف على مخطى المصرف ٧٧٦ عن طريق شبكة مصارف داخلية تصب فى المصارف العمومية
- ٢٠ الف فدان بمنطقة ترعة الملاك بمحافظة الشرقية ، وتروى بطريقة الرى بالرش وبمياه مختلطة « أى مياه نهرية ومياه جوفية » بواسطة محطات رفع وضغط كهربائية .

وتتضمن عمليات الاستصلاح فى هذه المنطقة تنفيذ الخطوات التالية :

- أعمال التسوية والتمهيد وتسوين الجسور .
- انشاء مجارى الرى والصرف ، والاعمال الصناعية عليها من مآخذ وموزعات وكبارى ومسحارات ومعدلات وغيرها .
- اقامة محطات رفع المياه بكامل معداتها .
- توريد ودق المواسير اللازمة لابار المياه الجوفية ، واقامة محطات الضغط .
- انشاء شبكات الطرق الرئيسية المرصوفة ، والطرق الترعية المضغوطة ، والطرق الفرعية المخصصة لخدمة المزارع
- انشاء الشبكات الكهربائية الداخلية ، لتشغيل محطات الرى ومجموعات الرفع من الابار ومحطات الضغط .
- تركيب شبكات المواسير الاسبستوس اللازمة للرى بالرش ، وكذلك المواسير الالومنيوم النقالى ولوازمها والرشاشات .
- اقامة المساكن الريفية بواقع مسكن لكل عشرة افدنة مستصلحة ، على أن تأخذ شكل القرى وتكون مساحة القرية ٤ الاف فدان .. وتزويد هذه القرى بجميع انواع الخدمات مثل المسجد والمدرسة ومركز الخدمة والمرافق العامة مثل شبكات المياه والنور والطرق الداخلية .
- اقامة مركز للتدريب فى كل منطقة ، لغرض اعداد وتدريب أكبر عدد من العمال على ادارة وصيانة معدات الاستصلاح

وتبلغ تكاليف هذا المشروع الهادف ، نحو ٤٠ مليون دولار .. وسوف يتم تنفيذه خلال ثلاث سنوات من تاريخ اعتماده

وهكذا تظهر الى الوجود منطقة جديدة مساحتها ٥٦ الف فدان .. ومع المستقبل القريب سيزحف العمران الى الارض التى لم احياؤها بعد أن ظلت منسية الاف السنين .

اساطيل الجرارات العاملة فى الاستصلاح تبدا عملها





مجتمعات ثورية جديدة في الأرض المستصلحة

يترتب على اصلاح أي قطعة من الارض .. وجود اسرة تنتفع منها ، لأن كل فرد فيها سيعمل ويداوم العمل لكي ينتج ويحصل على ثمار كده .. وبانتشار اصلاح الاراضي ، ينتشر العمران وتدب الحياة في المناطق التي ظلت مهجورة ردحا طويلا من الزمان .

تلك هي الصورة الزاهية للعيش في المناطق التي يتم اصلاحها .. انها حياة جديدة تفتح آفاق العمل والانتاج على أرض جديدة .

ويزيد من بهجة الصورة ان الحياة التي وجدت في الجهات النائية تتوفر فيها كل الخدمات للقاطنين بها .. ان فيها المسكن النظيف .. وبين ارجائها توجد المدرسة اللائقة .. وفيها المستشفى الذي يقوم بالخدمات الصحية والعلاجية .. وفي داخلها السوق التجارية التي تهيء للمواطنين الحصول على حاجاتهم منها . كل شيء موفور في هذه المناطق الوليدة لايجاد الحياة المستقرة الهادئة .

لقد انشأت المؤسسة عددا كبيرا من القرى النموذجية في الجهات التي اصلحت اراضيها .. وزودت هذه القرى بكل احتياجات الحياة .. فاقامت فيها المدارس والمستشفيات والجمعيات التعاونية التي تخدم المواطنين في جميع المجالات .. وبهذا اوجدت في الواقع مجتمعا جديدا يؤمن بثورته ويحس بما ادته له .. ان كل مواطن يعيش في هذه المجتمعات الجديدة ، قد تغيرت حياته من اساسها .. فقد اصبح مالكا لقطعة من الارض لاول مرة في حياته ، ولذا يشعر بولاء للثورة التي جعلت منه انسانا حرا لا سلطان لسيد عليه فقد اصبح هو نفسه سيدا .. ومن هذا المواطن يتكون المجتمع الجديد ..

بلاد جديدة لاهالي النوبة

عندما تحققت الاحلام بتنفيذ مشروع السد العالي العظيم .. اقتضى الامر اغراق بلاد النوبة وتحويلها الى بحيرة كبرى .

وفي ذلك الوقت ، برز سؤال هام : الى اين يذهب اهالي النوبة ؟ .. وقد جاء الرد على الفور .. ان على الدولة واجب تعويض ابناء الوطن من اهالي النوبة عن الارض التي سيرحلون عنها ! ..

وقد التقى الرئيس البطل جمال عبد الناصر باهالي النوبة في ذلك الحين - عام ١٩٦٠ - وتحدث اليهم عن المستقبل المشرق الذي تنتظره البلاد بعد اقامة سد العزة والكرامة .. وقال لهم اذا كانت الظروف قد اقتضت الرحيل عن ارضكم فاننا سنعمل على جمع شملكم كما كان الشمل مجتمعا في هذه المنطقة على مر السنين .

وتحقق وعد الزعيم لابناء شعبه في شهر مايو سنة ١٩٦٤ .. حيث تمت عملية تهجير اهالي النوبة الى المناطق الجديدة التي اعدت على أحدث النظم

لقد قامت مؤسسة تعمير الاراضي بدورها كاملا في هذا الشأن .. فقد باشرت استصلاح مساحات شاسعة من الارض لتوطين اهالي النوبة بها وتمليكهم لهذه الارض ، التي تبلغ ٤٢٫٠٠٠ فدان ، موزعة كما يلي :

- ٢٠ الف فدان بمنطقة كوم امبو .
- ١٤٫٠٠٠ فدان بوادي شعيب ووادي خريط .
- ٨ آلاف فدان بمنطقة اسنا .

ويجري اعداد مساحات اخرى تبلغ ٤٠ الفا و ٩٧١ فدانا في المناطق المستصلحة باماكن التهجير تصلح للاستزراع ، لغرض تمليكها للمواطنين من اهالي النوبة ، وهي موزعة كالآتي :

- ٣٠٫٩٧١ فدان بمنطقة كوم امبو
- ١٠ آلاف فدان بمنطقة اسنا ضمن مشروع عمال التراحيل .

وهكذا انتقل اهالي النوبة الى الارض الجديدة .. وكان الانتقال خيرا كاملا لهم .. لانهم طالما قاسوا من الحياة المعزولة عن الحضارة في بلاد النوبة ..

استطاعت فرقة المنصورة الشعبية وعمرها يزيد قليلا على سنة واحدة ان تشد انظار الجماهير فى كل مكان . قدمت عروضها امام الفلاحين وامام رئيس الوزراء ، والوزراء . لقد طافت بقرى محافظة الدقهلية كلها ، ثم قدمت عروضها على مسرح البالون ، ومن مميزات الفرقة انها تعتمد على الخامات المحلية .. وتتكون من ٦٥ راقصا وراقصة من ابناء الدقهلية . . كما ان مخرجها ومصمم ديكوراتها وملابسها من المحافظة .. وهذا ما أعطى كل ما قدمت طعم الفن الشعبي الحقيقى . . وما جعلها تضع قدمها الثابتة على سلم النجاح .



فكر و فن

يقدمه : فتحى سعيد

•• آخر رمق •• قضبان محمد جلال •• فريد وحكاية العمر كله •• أغنية •• فى ذكرى شوقى •• صناع الربيع •• تليفزيون



هو عنوان المجموعة القصصية الاولى للاديب محمد الخضرى عبد الحميد . وهى فى الواقع حصاد جهيد .. لا من ناحية المستوى الادبى فقط ولكن من ناحية المحاولات المستمرة والجادة التى بذلها الخضرى عبد الحميد من اجل ان يصل للقراء!

فالمحاولات التى بذلها اديب ملوى العامل الزراعى المكافح .. تمثل كتمثله للنفس .. يكاد يعرفها القراء لطول ما طالعوها فى مختلف الجرائد والمجلات ..

وبهذه المجموعة اثبت الخضرى عبد الحميد .. ان اديب الاقاليم يستطيع ان يشق طريقه .. نحو العاصمة ليفرض نفسه عليها ..

وآخر رمق .. هى صيحة فى رأيى .. يطلقها اديب ملوى لا فى مجموعته القصصية .. بل فى وجه القاهرة .. اذ يؤكد اصراره انه سيواصل زحفه الادبى .. ولآخر رمق .. !

ولى ظنى .. ان « زكى افندى عبد الحق » بطل قصة لآخر رمق .. والذى استمات على ان يتمسك بمعاشه وقيمه واصراره على اثبات وجوده رغم احالته الى المعاش .. ! ما هو الا صورة بديلة .. او (رمز) اراد ان يقول من خلاله الخضرى .. انه بالرغم من احالته هو كمؤلف شاب .. الى المعاش بوضعه هناك فى الاقاليم بعيدا عن الاضواء .. لن يتوقف عن العمل .. والكتابة والوصول الى النفس بشتى الطرق .. وهذا ما حققه الخضرى عبد الحميد طوال السنوات الماضية .. فعرف انتاجه طريقه الى المجلات والصحف والاذاعة .. وشاشة التليفزيون .. والمسرح .

وبالرغم من تلك الحياة التالية الصعبة التى يحياها الخضرى عبد الحميد عاملا باليومية فى مزرعة بملوى

هذه الحياة .. ما كانت لتزيد من الخضرى الا تحفزا واملا .. وسهرا مستمرا على ضوء « لمبة الجاز » فى كوخه هذا ليكتب ويكتب وكان صدور مجموعته اخيرا .. اعترافا من القاهرة بنجاحه ومحاولاته .. ومن قبل اعترفت القاهرة بهذا النجاح اكثر من مرة حين نال جوائز هيئاتها الادبية

وفى العام الماضى ايضا ..

رفع الخضرى عبد الحميد .. طلبا للتفرغ .. ليتاح له ان يتذوق مرة طعم دخل ثابت مستقر يمكنه من المزيد من الانتاج .. ولا شك ان فكرة التفرغ لابد ان تضم مثل هذا الاديب وتعطيه اولوية خاصة .. فى زحام المتفرغين ..! الذين لا يستطيع الخضرى عبد الحميد ان يقف فى طابورهم الطويل .. وهو القابع فى ملوى .. ليتحرى عن طلب التفرغ الذى تقدم به منذ اعوام .!

قضبان .. محمد جلال

هى ليست هذه القضبان الحديدية التى تشق ارض القرية وتسير عليها قطارات السكة الحديد تحمل جنود السلطة والاحتلال .. وانما هى القضبان التى كانت تشق قلب القرية .. وتدميها وتحفر فيها نفقا من المرارة ما يلبث ان يتسع وتتراكم عليه التحفزات والرغبة فى الخلاص حتى يحدث الانفجار وتحطم القضبان وتتنفس القرية نسيم الصباح والحرية ..

والقرية .. التى كانت تجرى فوقها القضبان ليست هى تلك القرية المشهورة بجمال بناتها فى احدى مدن الوجه البحرى .. ولكنها مصر كلها .. حيث كانت ترزح تحت كاهل الاحتلال وتموته بالقتل والرجال والفتيات ..

وقد استطاع محمد جلال ان يملك زمام الفكرة على طول الرواية .. وان يرسم لوحة صادقة .. وساذجة معا للقرية ولرجالها ونسائها .. ولهذه الحقبة من تاريخ الاحتلال .. بل ان استغلال فكرة نزع قضبان السكك الحديدية .. التى كانت اقوى الاعمال الثورية وابسطها فى حياة الفلاحين الواقعة بلاشك على خطوطها شيئا جديد وذكى .. حيث لم يتناوله من قبل احد كفكرة لرواية كاملة .. !

القضبان هى اذن مجرى الرواية .. حول شريطها تدور الاحداث الداخلية للقرية ومع امتدادها خارج القرية .. تدور اهم الاحداث التى لم تتعرض لها الرواية مباشرة .. وانما ذكرتها ضمنا .. حيث يقبع الانجليز والاحتلال وراء امتداد هذه القضبان فى انحاء مصر .

وفكرة القضبان تدور حول مقاومة قرية مصرية للاحتلال ولاذنابه الممثلين فى شخصية « الباشا » ورجاله . ومن ثم لا تجد بطلا واحدا للقضبان فليس « الشيخ جاد الله » رأس القرية الدينى والقيادى .. هو البطل .. وليس « احمد باشا اغا » عميل الانجليز بطلها .. حتى ولا حنفى .. الرجل البسيط الذى حاول نسف القضبان ليدمر قطار السلطة وينتقم لابنته وشرفه .. ولا سعيد السلام ــ المدرس المثقف الذى يمثل مع مجموعته الجانب الواعى فى المقاومة .. ولا الست خديجة .. والمعلم شحاتة .. ورمضان الانتهازى .. والمأمور فاروق .. لا يمثلون بطلا للرواية .. ! فالبطل الحقيقى فى القضبان هو « الشعب » .. وبمعنى آخر هو المقاومة حين تجمع بين انماط مختلفة ومتناقضة تكتل جميعا لتقاوم ظلما .. وربما لهذا السبب استطاع محمد جلال .. ان يأخذ راحة فى الرواية وان يجرى فوق القضبان بلا قيود تضعه فى مضيق التعلق ببطل معين .! وان كان هذا ايضا اوقعه فى مزيد من السرد .. والتكرار احيانا .. فالباشا ايضا يظهر بمناسبة وبلا مناسبة للفلاحين ، ويشيد بتركيته وبولائه للانجليز مع انه واضح انه عميل .. وان الفلاحين سلبيين للوصول .. وخطف البنات وسيلة لتملق الانجليز .. وكلبه رمضان ..





من النتائج المحمودة للقطاع العام انه نجح فى مجالات كثيرة فى دفع القطاع الخاص نحو الانتاج الجيد ، وخلق له مجالات عمل تعتمد بصفة اساسية على الخلق والتجديد وفرض عليه الالتزام بقيم مجتمع يتحول الى الاشتراكية وبهذا يكون القطاع الخاص قد وجد ليشارك فى التنمية كما يقول الميثاق فى اطار الخطة الشاملة لها من غير استغلال ، تحت قيادة القطاع العام القادر الذى يقود التقدم فى جميع المجالات .

وفى السينما ، هذا الفن الجماهيرى الجليل الشأن ، لا يزال القطاع الخاص يؤدى دوره متعثرا معتمدا على المفهوم التجارى القديم فى اعتبار الشباك الفيصل الاول والاخير لنجاح الفيلم وفى اعتبار الربح الذى الهدف الاول والاخير لانتاج أى فيلم ، وهكذا ، بالتالى ، يكون من الصعب ان ينشط القطاع الخاص وينضوى تحت لواء قائده القطاع العام فى سبيل اهداف محددة ترمى الى خدمة الانسان واسعاده فى خطة التحويل الشاملة للمجتمع نحو الاشتراكية . لكن ، اذا استطاع القطاع الخاص فى السينما ــ وهو سبب تخلفها وفقرها المدقع فى الماضى ــ ان يطور نفسه ، وان يرتبط بخطة عمل محددة نابعة من احتياجات الشعب بمختلف قواه العاملة ، وان ينبذ الاهداف التجارية الموقوتة .. فانه فقط سينجح دون شك فى خلق الفيلم الممتاز السائر للتطور .

نقول هذا تقديما للحديث عن فيلم « حكاية العمر كله » الذى عرض بعدد من دور السينما خلال الشهر الماضى .. والفيلم من انتاج رمسيس نجيب وسيناريو واخراج حلمى حليم ، ويتربع على عرش بطولته عدد من فنانينا نذكر منهم : فاتن حمامة ، ليلى فوزى ، احمد رمزى ، مها صبرى ، عبد المنعم ابراهيم ، الدكتور شديد (فرحات عمر) وعلى رأس هؤلاء جميعا يطل فريد الاطرش كمحور تدور حوله احداث الفيلم وشخصياته اما القصة فتتلخص فى ان فنانا يعيش مأساة بجانبيها فطنان : احدهما انه حين يحب لا تحس به محبوبته ، وثانيهما انه حين تتلهف على حبه واحدة يكون هو فى منطقة الفشل منها ولا يحس بحبها . والفنان بالطبع هو فريد الاطرش ، والمأساة فيما يبدو مأساته هو ، لانها تكرر بشكل او بآخر فى معظم افلامه السابقة . بل

ترضية .. ! حتى حنفي الذي كان بمثابة ركيزة البطولة .. التي دار حولها جلال وجعلها مدخلا لروايته .. رغم انه بدا واضحا من البداية انه المثل الحقيقي لشخصية البطل لايلبث ان يسلم نفسه بطريقة سلبية تتناقض مع انفعاله الحار ورغبته في الثأر .. ! رغم انه يجازى بالاعدام .. كان المتوقع ان يقوم حنفي بنسف القضبان فعلا .. أو يحرص على عدم كشف عمله .. مادام مصرا على الانتقام .. لا ان يسلم نفسه للحرس .. بلا ادلة .. وبلا مقاومة .. !

وفي الجانب المقابل استطاع جلال ان يحقق تعادلا ما .. في رسم الشخصيات .. فنجح في ان يعطي صورة رائعة — للشيخ جاد الله — . ذلك الرمز العتيق للكلمة الطاهرة .. ولكنه رغم الدين لا يستطيع ان ينتصر على فطرته الصارمة في أمر يتعلق بالتقاليد ولو كان القتل .. ! وكما دفع جلال «حنفي» .. ليسلم نفسه بلا عمل ايجابي يرتكبه .. يدفع الشيخ جاد الله لان يقتل لان «الفردوس» ابنته خطفت .. ولانه يقتنع بظلم الباشا فيقتله .. ! هذه النقطة في تحرك الاصوات والشخصيات سدت ما يمكن ان نعتبره ثغرات في الرواية .

ولقد شدتني القضبان .. وبتداع غير مقصود الى ارض عبد الرحمن الشرقاوي .. فرائحة القرية وبسطائها تنبعث من الاثنين .. فالمسرح واحد .. وهو القرية والعقدة واحدة وهي المقاومة .. ! مقاومة الاحتلال والنائبه عند جلال .. ومقاومة الحكومة .. والاقطاع عند الشرقاوي .. حتى الشخصيات .. الشيخ جاد الله » والست خديجة .. والولد رمضان .. وعبد السلام الفرس المثقف .. يقابلها عند الشرقاوي شخصيات بنفس الملامح والقالب .. ولا اقول ان هذا راجع الى تأثر ما .. بقدر ما هو ناتج من وحدة الموضوع .. فلا يمكن التعرض للقرية .. ولحقبة من تاريخ المقاومة دون ان توجد مثل هذه النماذج من الفلاحين .. ومن العملاء ايضا

ولقد تساءلت بعد قراءة القضبان .. اية رموز يعنيها محمد جلال بالضبط ؟ لقد تصورت الشيخ جاد الله رمزا لتراث عريق عتيق تتجمع فيه الروح المصرية فله الهيبة .. والحكمة .. والتقاليد والقدرة على تجميع الاخرين .. فهو رمز للقوة الضاربة .. ووجه لمصر .. يتوثب تحت ثقل صفاته للثأر والقيادة .. لذلك ورغم تدينه لايتورع ان يهدر دم الباشا .. لا لانه خطف ابنته فحسب بل لانه المجرم الحقيقي الذي يستحق العقاب ..

وتصورت « فردوس » ابنته التي خطفها الباشا في قصره رمزا لمصر .. حين يمتص دمها .. وتنهب خيراتها وتوضع وراء القضبان .. !

ان القضبان .. عمل فني ناضج يؤرخ لحقبة جليلة من تاريخنا .. ويؤكد ايضا تطلع صاحبها الى الاحسن .. والبات انه قادر على التكيف مع مراحل النمو الفني .. فتجيء القضبان وراء روايتيه السابقتين الرصيف .. وحارة الطيب دليلا على نمو فني مؤكد ..

فتحي سعيد



ان اسمه في الفيلم يحتفظ به كما هو تماما مثلما كان يفعل في افلامه الماضية ، فهو دائما « فريد » أو « وحيد » الذا لزم التغيير ، وهو دائما الفنان المعذب الذي لا ينال ما يتمناه وهو اخيرا المطرب الذي يشجي جمهوره بأغانيه في كل فيلم .

حقا ، ان البعض قد لا يطرب لاغاني فريد ، لكن الحق ايضا أنه يتمتع بجمهور عريض ، وخاصة في البلاد العربية ، وهو جمهور يلح على اغانيه ويتعصب لها ، كما يتعصب لكرة القدم !.. فالفيلم الذي يتمتع بقيمة نقدية كبيرة ، ولهذا اجتمع ومعه افراد القائمة السابقة حول حكاية العمر كله .. عمر فريد وعمر القطاع الخاص في السينما قبل الثورة ايضا .. أي حين كانت السينما تعتمد على فن « القص واللصق » لا لشيء الا لجلب الاموال وتكديس الارباح ..

والفيلم ، رغم المجهود الذي بذل فيه ، تجارى مائة في المائة .. دليل هذا حشد الاسماء التي تتمتع بقيمة نقدية سالبة ، ووجود مها صبري والدكتور شديد شكلا بلا مبرر فني مقبول اللهم الا اغنية تؤديها مها وبعض لقطات مكبرة ومصغرة لشديد باعتباره يعبر ربما وفي الاخراج ايضا ظهر المفهوم التجاري في الاعتماد على اسلوب « الاستغماية » واسلوب الفيلم التسجيلي في تسجيل اغاني فريد في الاماكن السياحية كالتنزه وغيره

وكذلك في طبع المأساة بطابع « الفارسي » في تحريك الممثلين . اما التمثيل فقد اجادت فاتن حمامة بصفة خاصة يليها عبد المنعم ابراهيم ، اما الباقون فقد « مثلوا » فقط .

وهكذا نجد ان على القطاع الخاص كي يؤدي دوره ، ان يبذل مزيدا من الجهد والعناية والالتزام حتى يقدر على المشاركة في تنمية نهضة الفن الاشتراكي في المجتمع الاشتراكي .. مجتمع العمر كله .

أغنية .. للفارس الذي عاد ..

للشاعر : عبد المنعم عواد يوسف

بزهور تعبق بالامل ..
بالبشر الغامر ، بالنشوة ..
بحمام ابيض ، كالفرحة ..
كعيون الاطفال الحلوة ..
بالحب الدافق ، بالاحضان ..
بقلوب تنبض بالعرفان ..
بقلاع الشعب ..
ودموع الفرحة في عينيه ..
رايات تخفق في كفيه ..
والورد الابيض ملء يديه ..
يا عبد الناصر ..
يا امل الشعب ..

●●

الفارس عاد ..
بجبين يشرق ، بالامجاد ..
تلمع عيناه ..
بدموع النصر ..
هتفت تشمخ بالعزة ..
من تحت الراية ..
يا راية سلم منشورة ..
يا اسطورة ..
نحفظها واية الاجيال ..
يا عبد الناصر ..
تسلم عيناك ..
النابضتان بحب الشعب ..
تسلم شفتاك ..
الناطقتان بصوت القلب ..
تسلم كفاك ..
الفارستان بنور الحب ..
يا عبد الناصر ..
يا امل الشعب ..

●●

يا ركب الحب ..
ازحف وتقدم بالافراح ..
كي تلقى الفارس ..
كي تلقى القائد يحمل راية سلم ..
وتضيء اعماق الاعماق ..
اعماق الناس ..
رايات بيض ..
وتضيء كل قلوب الشعب ..
اسراب حمام تحدو الركب ..
يا حلم الاجيال ..
يا امل الامال ..
يا عبد الناصر ..



في ذكرى شوقي

الحديث عن ذكرى شوقي يسوق الى الحديث عن مصر في نهاية القرن التاسع عشر ، وبحكم مصرع هذه اللحظة الخديوي توفيق الذي عاش في كنفه ، وتحت رعايته شاعرنا شوقي ، وطبيعة هذه الفترة من تاريخنا هي التي اخرجت الصراع بين العثمانيين والانجليز حول مصر الى نطاق الواقع الفعلي متمثلا في الاحتلال عام ١٨٨٢ وما صاحب ذلك من ظهور القوى الثالثة بصورة مباشرة ، متمثلة في ثورة عرابي وموقف الخديوي والانجليز منها . .

ولد شاعرنا في ظروف مقدمة لهذه الاحداث عام ١٨٦٨ فقسم حياته الى قسمين متعادلين بين القرنين التاسع عشر والعشرين فقد توفي في اكتوبر سنة ١٩٣٢ . ويحدثنا شوقي عن اسرته فيقول انها ارتبطت منذ مجيئها الى مصر باسرة محمد علي ثم يذكر ان جدته لابيه قد كفلته كوالدته وكانت تعيش في كنف الخديوي اسماعيل فقد كانت معتوقة والى مصر ابراهيم ويحكي انها دخلت ذات يوم الى الخديوي اسماعيل لصحبه معها وعمره ثلاثة اعوام وكان بصره لا ينزل عن السماء من اختلال اعصابه فنثر الخديوي قطعة من الذهب على الارض فانشغل بها الطفل وانحنى ليلتقطها فنصح الخديوي الجدة بهذا العلاج حتى يعتاد النظر الى الارض فأجابت بأن هذا النوع من العلاج لا يتوفر سوى في صيدلية الخديوي فأجابها بأن تحضره متى شاءت فانه اخر من ينثر الذهب في مصر .

وقد كان صادقا في قوله فعلى يديه قد ذهب كل ما كان في مصر من ذهب كما نعرف من تاريخه ودلالة هذه القصة تبدو في الارتباط الوثيق الذي كان يربط بين الخديوي واسرة شوقي وقد ظلت هذه الرابطة على عهد الخديوي اسماعيل وصاحبت شوقي في مصر توفيق ثم عباس وكانت صلته بالاخير قوية حتى انه اختار أن يقيم الى جوار قصره بالقبة فكانت كرمة بن هانيء في بادىء عهدها في المطرية وبذلك انحصرت حياة الشاعر بين ارتياد القصر والرجوع الى كرمته الباذخة .

ولا نريد ان نسبق الاحداث في تطور موقف شوقي الا اننا نراه يكتب عن أصله في فترة ارتباطه بالقصر فيقول « انا اذن عربي تركي يوناني جركسي .. بجدتي لابي ، اصول اربعة في فرع مجتمعة تكفله لها مصر كما كفلت ابويه من قبل وما زال قصر الكنف المأمول والنائل الجزل على انها بلادي وهي منشأي ومعادي ومقبرة اجدادي ولد لي بها ابوان ولي في ثراها اب وجدان وبعض هذا يحبب الى الرجل الاوطان » وقصة تطور نفسية شاعرنا الكبير هي قصة التحرر الثاني للخروج من اسر النشأة الاولى التي ربطته بالقصر والخديوي وما صاحب ذلك من ظروف خاصة فقد كان التعليم آنذاك نوعين : نوع مدني يعتمد على الثقافة الاوروبية ونوع ديني يعتمد على الازهر فكان طبيعيا وشوقي في كنف الخديوي ان يختار له التعليم المدني الاوربي وان كان ذلك خيرا في ذاته الا انه قيد موهبته من البدء بالامير والقصر .

ويصف لنا احمد زكي ذلك الفتى الموهوب عند دخوله مدرسة الحقوق فيقول « كان في جملة الوافدين سنة ١٨٨٥ فتى نحيل هزيل ضئيل قصير القامة وسيم الطلعة قريبا الى بعيون متألقة تحقيقا ولكنها متنقلة كثيرا فلا تنظر الى الارض دقيقة واحدة فالسماء منه دقائق متعاقبة ، والا لفت صوب اليمين فحلاقا لا لكي يرمي ببصره نحو الشمال وهو مع هذه الحركات المتتابعة المتنافرة هادىء ساكن وادع كانما يتحدث بنفسه الى نفسه او يتلاقى مع عالم من الارواح وما كان يلابسنا فيما نأخذ فيه من اللهو والمزاح ولا يتهافت معنا على تلقف الكرة بعد الفراغ من تناول الغداء او حينما نتنفس الصعداء لانتهاء مواقيت الدراسة »

ويستمر الامير يقيد موهبة الشاب فيما يكتب من شعر فيقتفي اثر استاذه الشيخ محمد البسيوني فيما ينظم من شعر في مدح الخديوي .

ثم يتخرج من مدرسة الحقوق ليعمل مترجما في الديوان الافرنجي الخديوي .

مرحلة الانطلاق

واذا كان توفيق هو الوحيد من حفدة محمد علي الذي لم تتوفر له الدراسة في اوربا فانه يعوض ذلك بارسال شوقي الى اوربا بعد ان اكمل دراسة الحقوق مع توصيته بالاهتمام بالادب الفرنسي فالخديوي اذن من هذا الجانب ولي نعمته فيما اتاح له من فرصة للاطلاع على آداب الغرب وكانت بادرة طيبة في حياة الشاعر ليتحرر من قيد المدح وسننه القديمة التي قيدت شعره الى عالم التحرر .

وهنا وقع شاعرنا بين تيارين فهو يرسل لولي نعمته قصائد المدح بما تحوي من ابواب قديمة جعلت اطلاعه على آداب الغرب من لامرتين ولافونتين وفيكتور هوجو يتململ ويتمرد عليها وظهر ذلك في بعض ما كتبه آنذاك فهو يترجم قصيدة البحيرة للشاعر لامرتين ويقتفي اثر لافونتين فيما كتبه من امثال ويسعى الى ايجاد شعر خاص بالاطفال كما في الآداب الاوربية ثم كتابة المسرح الشعري فكتب اولى مسرحياته الشعرية وهي (علي بك او فيما هي دولة المماليك) بل اننا لنجده يسعى الى هذا التحرر فيما يكتبه من مدح للخديوي مستغلا ما كان متبعا من تقاليد شعراء العرب في بدء قصيدة المدح بالغزل ليتحرر نسبيا من اسر القديم فيقول في بدء القصيدة :

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء
ما تراها تناست اسمي لما
كثرت في غرامها الاسماء



ان رآني تميل عني كأن لم
تك بيني وبينها اشياء
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

ويبلور اتجاه شوقي الجديد في مقدمة ديوانه (الشوقيات) الذي اصدره عام ١٩٠٠ اذ ينتقد فيها اقتصار الشعر على المدح او اتخاذه حرفة او تجارة ثم يعود فيقول انه مهما غالى الشعراء في صنوف مدح الرؤساء والملوك فانهم يعودون الى امتداح الملك الاكبر ومولى الكون ، ويأسف لان المتنبي يموت عن مائتي صحيفة من الشعر تسعة اعشارها لممدوحيه ثم نعود فيتخذ سلوكه نفس السبيل مع شعوره العميق في دور الشعر في الحياة الانسانية من النطاق الضيق المرتبط بالزمان الذي اسر فيه .

الرجوع الى الاسر :

عاد شوقي من مجال انطلاقه في اوربا بعد انتهاء دراسته وبعد ان سمح له الخديوي بالبقاء فترة في باريس اتاح له الفرصة للتجوال والافادة عاد شوقي ولكن الى اسره القديم في رحاب اميره وان كانت نفسه تحمل الكثير بعد ان شاهد واطلع كان ذلك عام ١٨٩٢ ولكن مالبث ان عادت اليه الحرية من جديد فسافر الى جنيف عام ١٨٩٤ ليشترك في المؤتمر الشرقي الدولي وفي هذه المناسبة نظم رائعته (كبار الحوادث في وادي النيل)

ولعلنا نلاحظ من عنوان القصيدة الجانب الجديد في اختيار موضوعات قصائده ففيها الثورة التي ظلت تضطرم في نفسه للخروج من اسار القديم وهي التي يستهلها بقوله :

همت الفلك واحتواها الماء
وحداها بمن تقل الرجاء

ثم يستعرض في هذه القصيدة تاريخ مصر في عهد الفراعنة الى مجيء الهكسوس فصحوة مصر بطردهم ثم ينتقل من غزو الفرس الى دخول الاسكندر وظهور كليوباترة واقتحام الرومان ارض مصر ثم يستعرض اندحار الوثنية امام الديانات السماوية متمثلة في موسى وعيسى ومحمد .

وتعتبر هذه القصيدة هي المعبر عن وطنية شوقي خلال هذه الفترة من حياته التي اختلط فيها مفهوم الوطنية بين دعوى التبعية للدولة العثمانية ثورة على الانجليز او دعوى الاستقلال التام او المصرية بالمفهوم الاقليمي .

وكانت الفرصة التالية التي اتيحت لشوقي للخروج الى النطاق الشعبي في عرض بشارة تقلا صاحب جريدة الاهرام ومصطفى كامل على الخديوي ان يتولى شوقي تحرير الاهرام كما عرض بطرس غالي ايضا ان يعمل في الخارجية ولكن عباس رفض ان يتخلى عنه وبذلك اخر خروجه من النطاق الضيق الذي فرض عليه واسر موهبته استغلالا لها في اغراضه

فخرج شعره مقيدا بمفهوم الارتباط بالدولة العثمانية والدعوة الاسلامية فيكتب في عام ١٨٩٧ قصيدة (صدى الحرب) لانتصار الاتراك على اليونان في الصراع حول كريت في ذلك العام ومن قصائده ايضا في هذه الفترة قصيدته التي يعنف فيها رياض باشا وفيها يقول :

لهجت بالاحتلال وما اتاه
وجرحك منه لو احسست دام
وما اغناك عمن قال فيه
وما انفك من هنا الترامي

وكان رياض قد القى خطبة يمدح فيها اللورد كرومر وكان الاخير في خلاف مع الخديوي وذلك بعد ان انتقد الخديوي بعض فرق الجيش المصري في وادي حلفا فعد كرومر ذلك اهانة لكتشنر قائد الجيش وطلب الاعتذار من الخديوي ، وغضب شوقي هنا لموقف رياض من الانجليز ليس ثورة عليهم بقدر ما هو تأييد لموقف الخديوي . وفي مجال المقارنة خلال هذه الفترة بين موقف حافظ ابراهيم وشوقي نرى حافظ يسارع في عام ١٩٠٦ الى مشاركة الشعب آلامه بعد حادث دنشواي بقصيدته :

انما نحن والحمام سواء
لم تغادر اطواقنا الاجيادا

على ان شوقي يتحاشى عاما كاملا من الكتابة عن الحادث كما نراه ايضا لا يبادر في رثاء مصطفى



كامل عند موته وحينما يرثيه لا يرثيه كزعيم وانما يبكيه كصديق بتأملات فلسفية وسبب ذلك هو الخصومة التي انتهت اليها العلاقة بين الخديوي ومصطفى كامل .

على اننا لا نستطيع ان نفهم وطنية شوقي الا من خلال ظروفه الخاصة ومن ناحية ظروف البلاد نفسها من ناحية اخرى ولا نستطيع الا نقول ان شوقي كان مزدوج الشخصية مترددا بين التحفظ والايمان والجدية وبين النفور والمجون والتجديد لكل من الجانبين متوفر عنده ولكن لهما ما يبررهما من وجهة النظر الاجتماعية والسياسية .

الانطلاقة الكبرى في حياته

قامت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ وكان من اثرها على مصر ان اعلنت الحماية وعزل الخديو عباس وولى الانجليز حسين كامل وحامت الشكوك حول اتباع الخديوي المعزول فطلب الانجليز من شوقي أن يختار منفاه فاختار اسبانيا المحايدة واقام في برشلونة وكانت هذه نقطة تحول هامة في حياة شوقي فقد ظل بالاندلس الى انتهاء الحرب عام ١٩١٨ وتلكأ الانجليز في ارجاعه الى مصر فظل الى عام ١٩٢٠ فاتيحت له فرصة التجوال في انحاء الاندلس بعدما كان قد اصابه من منابع الثقافة الاندلسية والعربية باسبانيا فمن ناحية اتجه شوقي صوب الادب العربي الاندلسي يستوحي منه عظمة العرب القديمة فكتب قصته « اميرة الاندلس » ثم ديوانه « دولة العرب وعظماء الاسلام » ومن ناحية اخرى اشعره بعده عن وطنه وما عاناه من ظروف مالية لا نقول سيئة ولكنها لا تقارن بما كان عليه الحال بمصر ذلك الى جانب جدب حياته نفسها في المنفى وخلوها من العمل في هذه الفترة القصيرة من حياته اصابت نفس شوقي الكثير فشدها ذلك بعمق الى وطنه فكتب الى صديقه اسماعيل صبري عن حنينه ومما كتبه الى حافظ ابراهيم قوله :

يا ساكني مصر انا لا نزال على
عهد الوفاء – وان غبنا – مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم
شيئا نبل به احشاء صادينا

وعاد شوقي الى مصر عام ١٩٢٠ ليرى وجه الحياة بها قد تبدل وظهرت جبهة شعبية جديدة وظل شوقي الى فترة في تردده بين اسره القديم وارتباطه بعالم القصور وبين ذلك الوجه الجديد الذي طالعه فور عودته وما داخل نفسه من مشاعر جديدة صاحبته خلال غيبته عن وطنه وما وجده من حفاوة وحسن استقبال من الشعب عندما عاد الى ارض الوطن حتى أنه لم يستطع ان يغالب الدمع وهم يرفعونه من عربته على اكتافهم . وانطلقت مشاعر شوقي فياضة حرة من اسره القديم خاصة بعد عام ١٩٢٢ عندما تم الاستقلال الشكلي لمصر فكتب في عام ١٩٢٤ قصيدته التي يدعو فيها الى الوحدة بين زعماء الوطن وفيها يقول :

الام الخلف بينكم الاما
وهذه الضجة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكم لبعض
وتبدون العداوة والخصاما

وترك شوقي الى غير رجعة شعر الاستانة والسلطان والخديوي الى اشعاره في المناسبات الشعبية بل انه خرج من نطاقه الاقليمي الى النطاق العربي فكتب عن نكبة دمشق عام ١٩٢٥ وفي ذكرى استقلال سوريا وذكرى شهدائها واغلق كرمته ذات الابهاء الفسيحة بجوار الخديوي بالطرية وانتقل الى كرمته الجديدة في الجيزة حيث النيل والقرب من آثار مصر الخالدة لينظم قصيدته في ابو الهول .

وشهدت كرمة بن هاني بالجيزة شوقيا جديدا مشاركا الشعب مشاريعه كانشاء الجامعة المصرية وبنك مصر ومشاركا الامة العربية في امالها فزاره فيها اسعاف النشاشيبي الاديب الفلسطيني والزعيم التونسي السيد الثعالبي الى ان رشحه شعراء العالم العربي اميرا للشعر في عام ١٩٢٧ بل انه ليخرج في صلاته الى النطاق الدولي فيزوره في كرمته طاغور شاعر الهند ويتحول بيته الى منتدى يجتمع فيه الادباء والشعراء وينطلق ليشارك في الندوات والحفلات والمناسبات الشعبية بل ان يختار في عام ١٩٢٤ مغنيا مغمورا يتعهده بالتثقيف والحب والرعاية فيصبح محمد عبد الوهاب كلما يؤلف له شوقي باسلوب بسيط وينطلق صوت عبد الوهاب بالغناء فينشر شعره ليس بين الخاصة من الادباء ولكن بين طبقات الشعب بل الامة العربية باسرها .

محمد المهدي

صناع الربيع
حامد الأطمس

مؤلف هذه المجموعة الشعرية شاعر شعبي برز من صفوف الشعب في دمنهور منذ سنوات ، ومضى يتقدم ويجود فنه حتى اعترف له بيرم التونسي قبل وفاته بانه سيكون خليفته بلا منازع . وحامد الاطمس في الاصل نجار كان يستخدم ادوات اخرى غير الكلمة بالطبع ، لكنه عاش مشحونا بالتجارب والخبرات حتى اودعها في قالب القصيدة الشعبية . واصبح له اسلوب خاص يتفرد به بين شعرائنا الشعبيين .

وصناع الربيع اول مجموعة شعرية تصدر لحامد ، وقد اصدرها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ضمن مشروعه التشجيعي « الكتاب الاول » .. وقدم لها احمد رامي بكلمة رقيقة وتضم المجموعة ٢٨ قطعة تتراوح اطوالها بين المقطوعة والقصيدة القصصية الطويلة .

ولعل اهم خصائص هذه المجموعة هي البساطة في التعبير والبناء ، وهي بساطة تغلف رنة الاسى المسيطر على المجموعة والتي يختلط فيها التفاؤل بالحب والغناء للانسان ، وتكسو التجارب الشعرية بغلاف من الوداعة والطيبة اللتين يتميز بهما الانسان في المجموعة ، ان لم يكن يتميز بهما الانسان بشكل عام .

يقول حامد في قصيدة بعنوان « غنوة جنايني » :

ابتسم للحياة
الحياة ابتسام
الصباح بان ضياه
تاه في نوره الظلام
علمتني الحياة
لمحة من سرها
امتثل للامور
واحتمل صعبها
ابتسم للحياة
تحلى فيها الحياة
الحياة في الامل
والامل في الحياة

هذه البساطة وهذا التفاؤل يشيعان بكثرة في قصائد المجموعة ويجعلان منها في النهاية اغنية واحدة متعددة الاوزان والالحان .. اغنية للانسان في آلامه وآماله ، في عذابه وفرحه ..

حقا ، ان في الشعر الشعبي زادا لا ينضب ، وفي هذه المجموعة ايضا زاد لا ينضب من الموهبة والاصالة اللتين نرجو على يدي صاحبهما الكثير .



تليفزيون

متى ينقل التلستار برامجنا؟

حسين قدري

فتاة ، جميلة ، رقيقة .. تسلل الى بيتك مساء كل يوم سبت ويوم اثنين اسبوعيا منذ اول شهر يوليو الماضي .. دون ان تعرف حتى مجرد اسمها ولا اى شيء عنها .!

فقط ستلتقي بها على شاشة التليفزيون .. وبالتحديد عن طريق القناة رقم ٩ بالذات ..

وعفاف عبد الرازق — هذا اسمها — رغم انك لم ترها على شاشة التليفزيون الا مع بداية يوليو الماضي فقط ، الا انها اقدم من كل مذيعات التليفزيون .. طبعا باستثناء همت مصطفى وسميرة الكيلاني واماني ناشد .. فقد دخلت عفاف التليفزيون قبل ان يبدأ الارسال في يوليو ١٩٦٠ .. ولكنها لم تدخل كمذيعة ، بل كموظفة في ادارة العلاقات العامة ، كانت وقتها لا تزال طالبة بكلية التجارة جامعة عين شمس شعبة ادارة اعمال .. وظلت في العلاقات العامة حتى تخرجت منذ ٣ سنوات ، فانتقلت الى الاخراج ، وعملت مساعدة مخرج ، فمخرجة ومعدة برامج ..

وبعد فجاة ظرف عائلي طارىء في حياة عفاف ، يضطرها الى السفر الى المانيا لتقضي هناك ٦ شهور وهناك تشاهد تليفزيون المانيا ، وتحاول ان تقارن بينه وبين تليفزيوننا العربي ، فتكتشف شيئا غريبا ، انه رغم حداثة عهدنا بفنون التليفزيون الا ان امكانياتنا فيها ضخمة ، وان كانت تضيع في عدم التركيز وكثرة ساعات الارسال .. ففي المانيا حوالي ١٠ مدن كل منها فيها محطة تليفزيون .. ولكن الـ ١٠ محطات تذيع كلها على ٣ قنوات فقط ، ولمدة ٤ ساعات يوميا فقط ايضا .. ازاي ؟ هذا هو المهم ..

محطة « ماينز » مثلا ، وهي محطة تجارية ، تقدم وحدها برامج القناة رقم ٢ .. اما باقي المحطات فتشترك معا في تقديم ٤ ساعات يوميا على كل من القناتين الاولى والثالثة .. على القناة الاولى اليوم ربع ساعة تقدمها محطة « بادن بادن » ، وبعدها نصف ساعة من محطة « شتوتجارت » .. تليها ساعة من محطة « ميونيخ » او « فرانكفورت او برلين او هامبورج » .. وهكذا ..

وذلك معناه ان كل محطة تعرف ان الوقت المخصص لها قليل مهما كبر .. فربع ساعة او نصف ساعة او حتى ساعة ليست وقتا كبيرا .. فتراعي كل محطة ان تقدم في الوقت الخاص بها افضل واحسن ما يمكنها تقديمه .. فهي في مجال تنافس قوى مع زميلاتها من المحطات الاخرى .. ويستفيد المشاهد الالماني بمشاهدة خلاصة البرامج الممتازة

وعفاف تتمنى شيئين : الاول ان يصبح لكل قناة من قنوات تليفزيوننا الثلاث طابع خاص مميز .. يجعل المشاهد الذي يدخل فجأة مكانا فيه تليفزيون يعمل .. يعرف على الفور ان القناة التي تعمل امامه هي القناة رقم ٥ مثلا او رقم ٧ او رقم ٩ ..

والامنية الثانية لعفاف هي اننا بعد ان حققنا كل هذا النجاح الكبير على المستوى الدولي في مهرجانات التليفزيون ، ان نرتفع كل برامجنا الى نفس المستوى ، حتى يأتي اليوم الذي تتخاطفها فيه كل محطات التليفزيون في العالم .. وينقلها قمر الصناعي .. « تلستار » !!

عزيزي

لقد قدمنا لكم مع بداية زيارات لبنى التليفزيون العربي بماسبيرو .. ثم طورنا هذه الزيارات الى اننا حصلنا لكم على دعوات لحضور تسجيل البرامج المسموح للجمهور بحضورها .. ثم اشتركت الاذاعة كذلك مع التليفزيون في تقديم دعوات لحضور برامجها هي الاخرى .. وكل ذلك لازال قائما .. ولا زالت خطاباتكم تتوالى وقوائم الاسماء تنشر حسب ترتيب وصول الخطابات ، ومن يجد اسمه منشورا يتصل بنا ليحصل على تذكرة دعوة للبرنامج الاذاعي او التليفزيوني الذي يفضله ..

كل هذا جميل ولكن .. لاشك ان في ذهن بعضكم افكارا تتعلق بالتليفزيون .. اقتراحات .. وجهات نظر .. نقد لبرنامج معين رأيته في التليفزيون ولم يعجبك .. فكرة ترى انها تستحق ان تتحول الى برنامج خاص او برنامج دائم مستمر .. كلمة تحب ان توجهها الى صاحبة هذا البرنامج او مقدمته او مخرجه .. قد تحب مثلا ان تلتقي بواحد من المخرجين لتسأله كيف اخرج المشهد الفلاني في التمثيلية الفلانية .. وهكذا ..

كل ما اطلبه منك يا عزيزي القارىء هو ان تمسك قلمك وتشرح لنا كل ما يجول بخاطرك على الورق .. وتكتب اسمك وعنوانك ورقم تليفونك اذا امكن .. وطبعا لا داعي للكوبون

- فادية محمد ابراهيم . شارع رمسيس ـ القبة .
- عبد العظيم محمود يحيى . مدرس بابو تيج ـ قبلي .
- وفاء محمد عزت . بمدرسة محمد فريد الثانوية .
- محمد عزت سليمان (!!) موظف بوزارة الاسكان .



في هذه الحالة .. وستطبق افكارك تعود بفائدة على التليفزيون

اما اذا اردت حضور تسجيل اى برنامج من برامج الاذاعة او التليفزيون التي سبق ان ذكرناها في الاعداد السابقة .. فاملأ الكوبون المنشور على هذه الصفحة وارسله الينا .. وانتظر نشر اسمك في قوائم القراء التي ننشرها في كل عدد ..

قائمة هذا العدد

- ابراهيم طلعت . طالب بالعباسية الثانوية .
- عادل محمد ابو سريع . بشبين القناطر الاعدادية .
- محمد صبري عطية . بتجارة الظاهر الثانوية .
- فاطمة محمد منجد . موظفة بشركة ايجيكو .
- نبيل مصطفى التياوى . طالب ثانوى بالمنيا .
- نعمات محمد ابراهيم . شارع رمسيس ـ القبة .
- سعد فريد حلمي . بشركة الماهر بالاسكندرية .
- محمد بسيوني محجوب . طالب بصلاح سالم الثانوية
- احمد محمد فرحات . طالب ثانوى بالزقازيق .
- غالي عبد المسيح ميخائيل محل سجاير ش احمد ماهر
- عبد الله عارف العشي . تاجر ـ غزة ـ فلسطين .

٣٠ أردب ذرة إنتاج فدان الإرشاد الزراعي

الجمهورية العربية المتحدة تستغني عن استيراد الذرة من هذا العام



لم يكن احد يتصور من أهل الريف ان محصول فدان الذرة سوف يغل ٣٠ اردبا . ولو تأكد كل فلاح من أنه لو اتبع طريقة الارشاد الزراعي في زراعة محصول الذرة لاستطاع ان يحصل على هذا الانتاج بمنتهى السهولة فليس على الفلاح أكثر من اطلاعه على حقل الارشاد الموجود في قريته ورؤية مايتم في هذا الحقل حتى يعرفه جيدا وينقل ماراه ليطبقه في غيطه .

زراعة الذرة على الخطوط ..

والطريقة الجديدة التي توصلت اليها وزارة الزراعة لزراعة محصول الذرة لم تات عفوا بل جاءت نتيجة بحث وسهر . فقد اوضح الرئيس جمال عبد الناصر اهمية هذا المحصول بالنسبة لسواد الشعب كما أن استيراده من الخارج يكلف الدولة عملة صعبة يمكن توفيرها في بناء المصانع واستجابت وزارة الزراعة وكان نتيجة هذه الاستجابة استنباط اصناف جديدة وهي الهجين والامريكاني بدري وزراعة هذه الاصناف على خطوط حتى تسهل تادية جميع الخدمات الزراعية بسهولة . ولم يقف البحث عند هذا الحد بل استنبطت الوزارة الآف التقاوى النقاة ووزعتها على الجمعيات التعاونية لتقوم بدورها بتوزيعها على الفلاح

الحقل الارشادي . .

وبعد ان ثبت بطريقة مؤكدة في قسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة النجاح المطلق والانتاج الذي لم يخطر على فكر الفلاح من ناحية الاصناف الجديدة والطريقة الجديدة في الزراعة على الخطوط . لم تذهب هذه النتائج الى أحد مكاتب وكلاء الوزارة . بل انتقلت فورا الى القرى وكما نعلم ان الفلاح عندنا لايزال يؤمن بالنتائج فان لم يرى بعينه النتيجة فمن الصعوبة تطوير حياته التقليدية التي عاشها مئات الآلاف من السنين . ولعب المشرف الزراعي وتفاهم مع الفلاحين وظهر نفر من القرية وجد انه لا مانع من تجربة زراعة الذرة في حقله في مساحة فدان تحت اشراف المهندس الزراعي وقد بدأت الزراعة مبكرا لان من عوامل نجاح ووفرة المحصول التبكير بالزراعة وبدأت كل القرى تتجه وتنتظر نتائج انتاج حقول الارشاد وحدثت بالنسبة للفلاحين معجزة ٣٠ اردبا في المتوسط انتاج فدان الحقل الارشادي الذي اشرف عليه المشرف الزراعي وزرعه الفلاح بالتقاوي الهجين وبطريقة زراعة الذرة على خطوط . ولكنها لم تكن معجزة بالنسبة لوزارة الزراعة بل ان المعجزة عندها ان يزرع كل فلاح الارض الذي خصصها لمحصول الذرة بهذه الطريقة وبدل ان يكون كما كان متوسط احسن محصول ذرة في بلدنا ٨ ارادب يصبح ٢٥ : ٣٠ اردبا وبذلك نستطيع ان ندخل معركة التحدي التي يفرضها علينا الاستعمار .

وكما صرح السيد عبد العزيز محيي الدين في ندوات الارشاد الزراعي التي تقام باستمرار في القرى: « ان كل واحد بقدر يجيب محصول من زراعته زي زراعة حقل الارشاد من حيكلف اي شيء زيادة . بس يسمع كلام بتوع وزارة الزراعة ويعمل بيه في زراعته . يبقى النتيجة عال جوى » .

ربع فدان دراوه

وقد كان الفلاح يعتمد على محصول الذرة في فترات نموه على تطويش عيدانه لتكون وجبة غذائية للحيوانات التي عنده وقد دلت ابحاث وزارة الزراعة على ان هذه العملية من اخطر ما يهدد انتاج المحصول وفي زراعة الذرة على الخطوط ممنوع منعا باتا عملية التطويش والتوريق التي كان يقوم بها الفلاح حتى لا ينعكس اثر ذلك على زيادة الانتاج ولما كان الفلاح قد تعود على هذه العملية ومن الصعوبة اقناعه بها لان حيواناته فعلا في حاجة ماسة الى اوراق الذرة فقد نصحت وزارة الزراعة بان الفلاح يستطيع ان يزرع مساحة معينة بسيطة من الارض التي خصصها لهذا المحصول لتكون دراوة بمعنى ان يكون انتاجها الاخضر كله غذاء للحيوانات في حوزته اما ان يستهلك ارض الذرة المزروعة على خطوط فان هذه العملية تعتبر في منتهى الخطورة ولا تؤدي الى اي زيادة ملحوظة في انتاجه . ويستطيع بهذه الوسيلة ان يضرب عصفورين بحجر واحد وهو الحصول على اعلى انتاج وتقديم الوجبة الخضراء التي يحتاجها الحيوان من الذرة في الفصل الذي يأكل الحيوان فيه هذه الوجبة وكانت هذه العملية تسبب خسارة كبيرة الزراعة نتيجة لضعف الميدان .

توفر مياه الري

والحقيقة التي يجب ان تقال هي اهمية توفر مياه الري مبكرا في الترع وذلك لمعاونة الزراع على التبكير في زراعة الذرة وخصوصا في تلك الفترة التي تشح فيها مياه الري بالترع كما ان المياه المخزونة خلف السد العالي وتجاوب وزارة الري مع وزارة الزراعة في الاستفادة من تلك المياه المخزونة لسد هذا النقص الذي لولا بناء السد العالي لظل هذا النقص بدون حل . كان لهما الاثر الكبير في نجاح مشروع النهوض بمحصول الذرة . ولهذا لم يشعر الزارعون بهذه المشكلة التي كانوا يعانون منها وكان حلها خارجا عن ارادة المسئولين في الوزارة سواء في الزراعة او في وزارة الري . فقد وجدوا ان المياه التي تجري في الترع والقنوات تكفي حاجتهم لزراعة ارضهم دون أن يلجأوا الى المستغلين الذين يمتلكون وابورات وماكينات المياه لتاجيرها لهم بما لايستطيعون تحمله .

الزراعة المتأخرة خطأ

فقد كان للزراعة المتأخرة نتائج سيئة على المحصول فقد كانت الآفات تقضي على جزء كبير من المحصول وحسب الاحصائيات فقد كانت الخسارة في المحصول نتيجة للاصابة بالآفات غاية في الجسامة لذلك كان لابد من توفير المبيدات اللازمة لمقاومة الآفات ، او الزراعة المبكرة حسب التجارب والبحوث التي قامت بها وزارة الزراعة التي ثبت بما لا يدع مجالا للشك قلة اصابة المحصول بالآفات .

كيف تزيد انتاجك من الذرة؟

ان زيادة انتاجك أيها الفلاح من محصول الذرة لا تعود على رفع مستواك فحسب بل تعود على الدولة كذلك بتوفير العملات الصعبة التي تدفعها لنا لنتيجة استيراده من اجلك من الخارج ، ولكي تحصل على أعلى انتاج من هذا المحصول :

اولا : ازرع في مواعيد مبكرة

ثانيا : اطلب تقاويك من الجمعية قبل موعد الزراعة بوقت كاف .

ثالثا : خطط الارض بمعدل ١٠ خطوط في القصبتين وازرع في الثلث الاسفل من الخط في جور على بعد ٢٠ او ٢٥ سنتيمترا من بعضها .

رابعا : بادر بالخف على عود واحد قبل رية المحاياه .

خامسا : سمد الارض بالسماد البلدي باكبر كمية ممكنة قبل الزراعة واثناء الخدمة واحرص على اضافة السماد الكيماوي المقرر تكبيشا على دفعتين قبل رية المحاياة بعد الخف وقبل الرية الثانية .

سادسا : راع احكام الري وعدم تعطيش النباتات او تغريقها مع تقريب فترات الري عند طرد السنابل .

سابعا : تجنب التوريق والتطويش حتى لا يتأثر المحصول ويمكن تخصيص جزء من الحقل لزراعة دراوة او ذرة علف سكرية .

ثامنا : احرص على مقاومة الثاقبات وغيرها من الآفات واذا اردت اي استفسار فاتصل بالمشرف الزراعي في جمعيتك التعاونية .

واخيرا اذا تفهمت ياصديقي الفلاح كل هذه النصائح فكما يقول السيد وكيل وزارة الزراعة عبد العزيز محيي الدين : « بدل حيبقى عليانه بالخير وبدل ماتجيبوا خمس ارادب تقدروا تجيبوا عشرين وثلاثين اردب وان شاء الله يبقى الخير كتير عندكم .. »

احمد رزق



تقدمه: ماما ثناء

كل سنة وانتم طيبون . . هذه تحية وتهنئة لكم بعودتكم الى مدارسكم حيث تتلقون العلم . . وكلمة في اذنكم جميعا انتبهوا الى ما يلقى عليكم اثناء الدرس ولاتؤجلوا اعمال اليوم الى الغد . . وحافظوا على مواعيد استذكاركم . . ونومكم مبكرا . . حتى تستيقظوا مبكرا لتذهبوا الى مدارسكم في مواعيد بدء اليوم الدراسى . . ولا تسرعوا في الطريق حتى لا تتعرضوا لاى خطر . . لا قدر الله .

ولا ينسى احد منكم كتبه وكراساته وادواته ويأخذها من زميله حتى لا يعطل نفسه او زميله . . وتذكروا موضوع الاكتفاء الذاتي الذى حدثتكم عنه في الشهر الماضى . .

وهناك نقطة هامة جدا . . ان يحب كل واحد منكم زميله ويساعده ويخاف عليه . . ان الحب يصنع السلام والتعاون والمحبة يبنيان دولا قوية . .

هذه كلمات سريعة وستتحدث معا دائما في عامكم الدراسى الجديد . .

مرة ثانية كل سنة وانتم طيبون

ماما ثناء

مسابقة الشهر

استمرت احلام تحكى لجدتها وتسمع منها عن الفلاح قبل الثورة وبعدها . . واخيرا قالت انها ستحكى لك هذه المرة عن العامل قبل الثورة وبعدها . .

اصدقائى هل تعرفون ماذا ستقوله الجدة وما ستقوله احلام ؟!

ابعثوا انتم ايضا بما يمكن ان يقال عن فلاح قبل الثورة وبعدها

الاصدقاء الذين ارسلوا يسألون عن الصناعات الثقيلة التى ولدت مع الثورة وكبرت معها والتى يسمعون عنها كثيرا اقول لهم . .

هل تعرفون انه قبل الثورة كانت الاشياء التى نستخدمها . . جزء كبير منها . . ان لم يكن كلها . . مستوردة من الخارج . . حتى الاشياء المستوردة كانت الاشياء الكمالية . . لانه لم تكن هناك مصانع لاستخدام الآلات الضخمة . .

وبعد الثورة . . بدأ الاهتمام واضحا بالصناعة . . فنحن نستطيع ان نصل بنمونا الى ما وصلت اليه كل الشعوب المتقدمة . .

واصبح في كل مكان في ج.ع.م يقام مصنع . . والامة المصنع تأتى بعد دراسة لطبيعة المكان حتى يستفاد به اكبر قدر ممكن . .

وابرزت الصناعات الثقيلة مثل صناعة القاطرات الحديدية . . والسيارات بمختلف انواعها . . وصناعة الحديد والصلب . . وصناعة الطائرات والالات المختلفة ومصانع الاسلحة العسكرية . . ومصانع الصواريخ . .

كل هذه تدخل في نطاق الصناعات الثقيلة ، وبهذه المناسبة سوف آخذكم في يوم من ايام اجازاتكم الاسبوعية لزيارة مصنع الصناعات الثقيلة . . لتشاهدوا بانفسكم التقدم الذى وصلنا اليه

● الصغير اشرف محمد عبد الرحيم . . ارجو ان يكون خطابى قد وصلك .

● عبد الرازق محمد محمد السعدنى . .
لست ادرى لماذا انت غاضب . . هل سالت عن جائزتك قبل هذا . . ؟

● مرقص راغب فوزى
اشكرك على تحيتك الرقيقة ومرحبا بك في ركن الطفل

● احمد محمود حسنين مرحبا بك صديقا للمجلة . . وسننشر الزجل على هذه الصفحات . .

● جلال عبد الله احمد على . . اعتقد انك نسيت النصف الآخر من خطابك . .

● كمال احمد منصور اشكرك تحيتك رقيقة جدا اما الشعر فيجب ان نتفيه .

بابا جمال صانع السلام

من القاهرة . . حمل اغصان الزيتون لعربه حمامات بيضاء في طريقه الى جدة . . وهناك في جو من الاخوة التقى الرئيسان فيصل وجمال على اتفاقية جدة السلام . .

وكلنا يعرف ثورة اليمن وماتبعها من احداث وحرب المتسللين بمعاونة الاستعمار . .

ورفض قائد السلام ان يحارب العربى اخاه في العروبة والدين . . ووقعت اتفاقية السلام التى فرح بها كل سكان العالم المحب للسلام . .

وسار ركب السلام الى الاتحاد السوفيتى لمباحثات طابعها الصداقة مع شعب يحب صداقة العرب . . . ثم الى يوغوسلافيا . .

ثم الى الدار البيضاء مع القمة العربية من زعماء العرب ليرى العالم ان الامة العربية اخوة متحدون متعاونون

اصدقائى . . ادعوا معى الى الله الذى حفظه دائما ضد مؤامرات مختلفة ان يحفظه زعيما للسلام . . رسولا للمحبة . . صديقا لكل من تمد يده بصدق واخلاص . .

ان الله معه يمنحه من قوته ويحفظه لشعبه . . ولكل الشعوب التى تحبه وتخرج لتقبله تحت تساقط الامطار ووسط حرارة الشمس

نتيجة مسابقة أحلام وحكايات زمان

كل الخطابات التى ارسلها اصدقاء الركن تدعو الى الاعجاب . . صدقونى خطاباتكم جعلتنى في منتهى السعادة .

ان كل ما كتبتموه عن الفلاح قبل الثورة وبعدها يدل على مدى الفهم الذى تعيشونه في عهدكم هذا .

من اجمل الخطابات . . الخطاب الذى ارسله صديق الركن محمد عبد الفتاح . . لقد اجاب محمد على المسابقة بالرسم

حمدى احمد عبد الرازق . . كتب الحل بالزجل . . جميل جدا يا حمدى اسف لعدم وجود مساحة لان الاجابة كثيرة سأحاول نشرها في المرات القادمة

مديحة كمال صبرى . . اجابتك السابقة ممتازة

ومن الاجابات الجميلة ايضا اجابة صابر محمود النهى بالنوبية . . والطالب بدر مصطفى الوكيل . .

والطالب بدر ارسل نشيدا للرئيس يقول فيه . .

الله يخليك يا ناصر يا محرر ثروتنا

يا ممدوح الاعادى ويا مبعدهم عن بيتنا

والصغيرة زينب عبد الفتاح على اجابتك مختصرة ومفيدة . .

اشكر كل الاطفال المشتركين في المسابقة وهناك جوائز بالمجلة لكل من نشر اسمه هنا . .

أصدقاء الركن

● الصغيرة نهى محمد خزندار اطفات شمعة واحدة . . مبروك يا نهى عقبال . . ١٠٠ سنة

● الصغير على راشد الخزعل من الكويت مرحبا بك صديقا من الوطن العربى الشقيق الكويت

● الصغير رجب عبد اللطيف كل سنة وانت طيب . يا رجب واهلا بك

● محمد على عبد الغنى
مبروك نجاحك يا محمد . .

● هشام هاشم

● شادية جمعة
مبروك نجاحك وكل سنة وانت طيبة

● احمد محمود . . صديق جديد

● حمدى احمد عبد الرازق صديق جديد

مرحبا بالاصدقاء الجدد في ركن الطفل


رجب عبد اللطيف

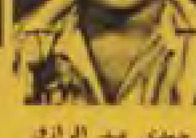

شادية جمعة


محمد عبد الغنى









حمدى عبد الرازق



هشام هاشم


نهى خزندار




على الخزعل



احمد حسين



مشكلة

من المعقول ان تصدر قرارات او قوانين لصالح فئة من الناس بقصد تقديم بعض الخدمات لهم .. ولكن ليس من المعقول ان تصدر قرارات توقع الضرر اكثر مما تجلب الفائدة .!

ان روح الاشتراكية تعنى مرونة التطبيق لصالح المجتمع وافراده .. اكثر مما تعنى حرفية التطبيق لصالح القانون ذاته . ! وهذا ما ينطبق على مسألة معروف وقصة هذه المساكن تبدأ من العام الماضى حيث انشأت محافظة القاهرة ثلاث عمارات بمعروف .. وقد تم انهاء عمارتين فعلا وتم تأجيرهما . وبقيت الثالثة حتى الآن لان المقاول لم ينجزها فى موعدها المحدد . وظل اصحابها .. وهم ١١٢ اسرة فى انتظار ان ينتهى المقاول منها ليشغلوها ولكن .. ما اوشكت العمارة على الانتهاء حتى فوجئت هذه الاسر بان هناك فترة تمليكها لا تأجيرها رغم التعاقد بين السكان والمحافظة .. والغريب ان العمارات الثلاث تم تأجيرها فى وقت واحد وبشروط واحدة وما ينطبق على واحدة ينطبق على الباقى .

والسؤال الآن .. ماذا كان موقف المحافظة لو ان هذه العمارة انجزت فى موعدها المحدد وشغلت وفقا لما كان متوقعا .. هل كان سيطرد منها السكان .. ليطبق تمليكها .. ؟

ان حكم سكان هذه العمارة حكم من يشغلها تماما ولهم نفس حقوق السكان الذين .. لمجرد حسن الحظ فقط .. سبقوهم فى السكن . !

ان حرمان ١١٢ اسرة من مساكنهم .. يعقد المشكلة اكثر مما يحلها .. فالتمليك لايكون حلا جذريا فى مثل هذه الحالة لمشكلة قائمة .. بل ان توفير السكن .. والبادرة بانجاز العمارة هو الحل الثورى للمشكلة ان التعاقد بين هذه الاسر وبين المحافظة سابق لقوانين التمليك وسبق ان اعلن ان هذه المساكن لاتخضع للتمليك .. كما انه امر متناقض ان تملك عمارة من ثلاثة عمارات لمجرد ان اصحابها فى الشارع ويطبق عليهم قرار ما .

ان الامر فى يد السيد سعد زايد محافظ القاهرة ..

وكما علمت ان المشكلة امام السيد على صبرى رئيس مجلس الوزراء ..

ولا شك .. ان السيد رئيس مجلس الوزراء .. لن يوافق على تشريد ١١٢ اسرة قوامها الف نسمة عاشت اكثر من عام فى انتظار السكن . !

« المحرر »

فلاح بلدنا

فلاح بلدنا انتصف واديه له ماله — والثورة هيه السبب فى الفرح لعياله
كان فى الزمان اللى راح يشقى ويقولوا — ولما آن الاوان دفرى انسعد حاله

●

من بعد ذل وهوان صبح الاجير مالك — الحمد لله بنبوس ايدنا على ذلك ..
يا قادة الثورة سيروا فى رعاية الله — بتسعوا للخير وقدامكوا الطريق سالك

●

الارض ملك الجميع من بعد ثورتنا — ما فيش دخيل فى البلد يحرمنا من قوتنا
يا رب حقق لنا كل اللى نتمناه — رفعة وسعادة وهنا وتزيد فى قوتنا

●

امر البلاد انسند لرجال وناس ابطال — الوعد بيحققوه وينفذوه فى الحال
ما عدش فيه مرتشى خبيث مصالحنا — او يوم يتاجر فى تموينا لجمع المال

سليمان مجاهد وردة

« سندوب ــ المنصورة »

رحلة السلام

يا صبحة دوت بارض عروبتى — يعشق الرجال لها بكل مكان
أتت للاسلام قوة عزمه — ونصرت صرح السلم بالايمان
يا من بعثت من العروبة رائدا — ذللت كل مخاطر الازمان
يدنا اليك نمدها .. عزهوا — يحيا جمال .. نكبر .. الاوطان

●

يا ارض مكة اسعدى بل كبرى — الله اكبر .. لا فراق لتى
الله عطف المسلمين بوحدة — بعد التشتت والنزاع الفانى
والله يحميه .. جمال عروبة — منه استمدت رفعة البنيان

محمد عبد الحافظ عبد الواحد

عضو الرابطة الادبية بسمالوط

كتابات القراء

محاولة طيبة لجمع بين الشعر .. والعامية نشرها تقديرا لصاحبها :

عامر :

يا راعية قطع الغنم
ما القلب شاغلك وابتسم
لعرض سالتك ع الهوى
بتقولى لا .. ولا نعم ؟

نايلة :

اسمعنى يا ابن العطر
والله قلبى مش حجر
لكن انا بنت العرب
مقدرش اردّ الله غير ..

عامر :

بالله بزرعك تلهى
ليس طلب من ادعى
فاسمعك لعامر نظرة ..
ام للاسف لا تسمعى ..

نايلة :

يا عامر انى انا
اهواك يا خير الفتى
فاحضر وانزل جرالى
حتى تنال ما الهنا ..

محمد على نصر

خان يونس

مواهب

بريشة محمد عبد الرازق

رأى

توحيد الشهور

نحن العرب اهلنا واحد ودينيا واحد ولغتنا واحدة فلماذا لا توحد تسمية الشهور فى بلادنا لتبرز مظهرا هاما من مظاهر وحدتنا ... فشهر فبراير مثلا اسمه فى ج.ع.م وليبيا والسودان « فبراير » واسمه فى سوريا والعراق والاردن والكويت « شباط » واسمه فى المغرب « فبراير » واسمه فى الجزائر « فيفرى » بينما تتبع السعودية التقويم الهجرى .ان هذا الاختلاف من بلد عربى لبلد عربى آخر حتى فى النطق لاسم الشهر الواحد يعتبر من مخلفات الاستعمار. وبعد ...

انى اعرض هذا على قراء جريدتنا العزيزة بناء الوطن وأتمنى ان يبدى كل قارىء رأيه فى هذه المناقشة

طلبة السيد زين الدين

محلة سكك حديد منوف

محافظة المنوفية

ردود خاصة

● رابطة ابناء سمالوط
شكرا لكم .. ونبلغ تهنئتكم .. للاديب محمد الخضرى عبد الحميد

● عبد العزيز محمد عبد العزيز ــ على انور عامر ــ كلية المعلمين بالقاهرة .
اكتبا على وجه واحد من الورق ونرحب بانتاجكما .

● محمد احمد سلمان ــ حلوان
شكرا على انتاجك وناسف لفوات مناسبته

● كمال احمد منصور ــ معلمين المنيا
« عندما تنام » تشكرك .. وحولت لها رسالتك .

● حسين على محمد ــ ديرب نجم
انتاجك يدل على موهبة .. فى انتظار الجديد .. واكتب على وجه واحد من الورق .

تعارف :

● محمد جمال محمود ابو لازا
طالب بمدرسة المنصورة الثانوية

● جيهان الفريد بشارة حنين
٣٧٠ شارع الجيش ــ بجوار سينما حنفى الشتوى

● صفوت نبيه محمود عبد الكردى ــ دكرنس ــ دقهلية

● محمد نبيه الغزالى
الرمال ــ غزة ــ فلسطين ــ قرب مدرسة الشهيد مصطفى حافظ

استدراك

سقط فى الطبعة اسم الفائز فى مسابقة التأمين على الحياة لهذا الشهر .

وهو الاستاذ قطب محارب المحامى ــ شارع نور سعد رقم ١١ / سوهاج